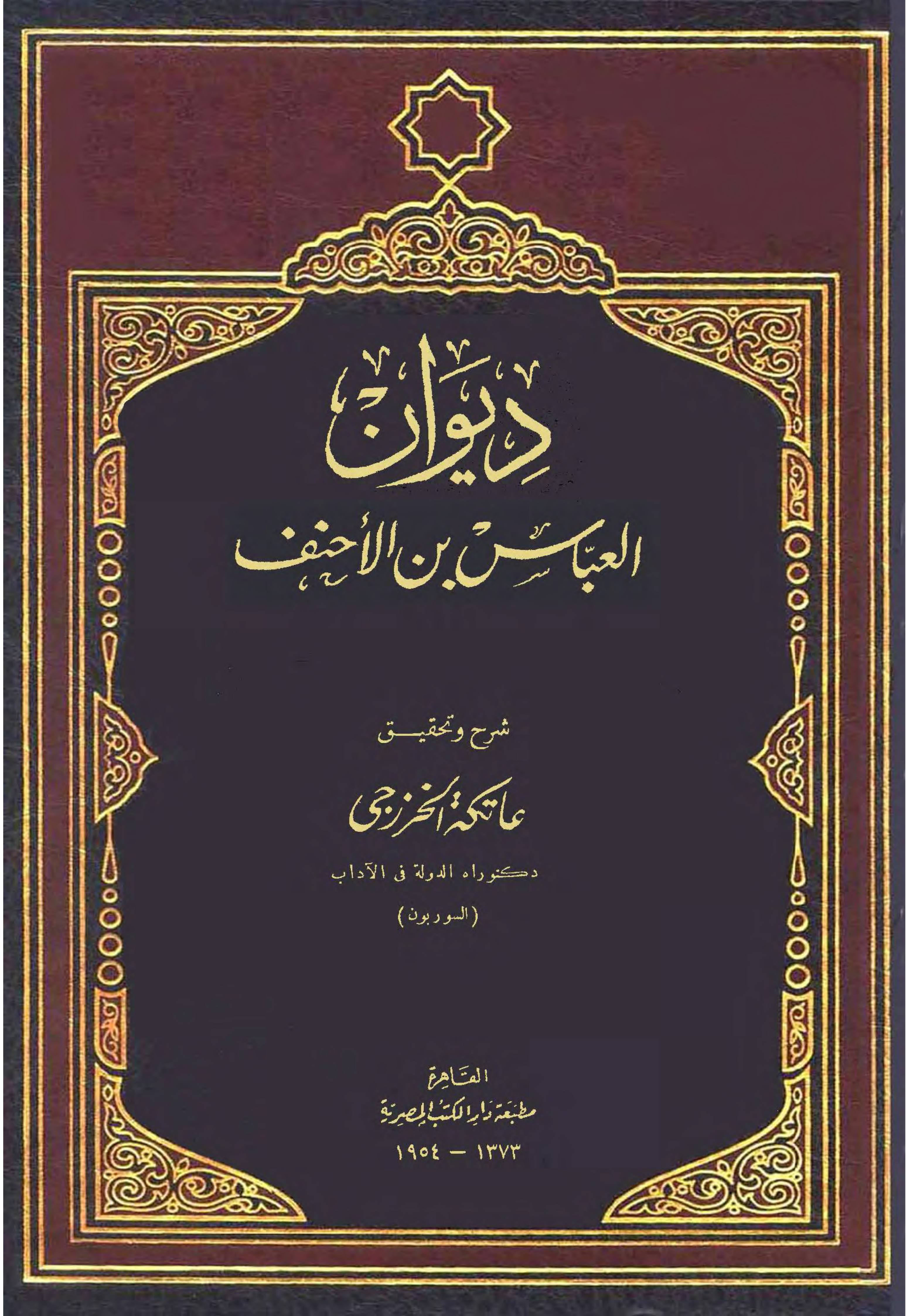


ديوان
العباس بن الأحنف
شرح وتحقيق
عاتكة الخزرجي
دكتوراه الدولة فى الآداب
(السوربون)
القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ - ١٩٥٤

ديوان العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق

عاتكة الخزرجي

دكتوراه الدولة في الآداب

(السوربون)

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ — ١٩٥٤

إهـــداء

إلى أستاذِنا الشيخ الجليل، والعلّامة الكبير، المستشرق الفرنسيّ الشهير، «ر. بلاشير» مترجم القرآن، وصاحب كتاب المتنبيّ، أرفع هذا الكتاب الذي إنْ هو إلّا ثمرةٌ من روضِ فضلِه، وقطرةٌ من فيضِ بحرِه، مشفوعًا بهذه التحيّة :

ياحكمةَ اللهِ قد سُوِّيتَ في بَشَرٍ	ما كنتَ في الناسِ إلّا آيةَ الحقَبِ!
كم قد سهرتَ الليالي شأنَ ذي شَغَفٍ	وما شُغفتَ بغيرِ العِلْمِ والأدَبِ
حاشا لِمثلكَ أنْ يهفو لِغانيةٍ	أو أنْ يحِنَّ آشتياقًا لآبنةِ العِنَبِ
شبابُك النَّضْرُ كم أفنيتَ زاهِرَهُ	في خدمةِ الضَّادِ أو في خدمةِ العَرَبِ
ترجمتَ قُرآنَها للهِ ترجمةً	آيًا من السِّحْرِ أو آيًا من العَجَبِ
ما إنْ تدبَّرتُها إلّا هتفتُ لها	للهِ مُعجِزةً في مُعجِزِ الكُتُبِ!

عاتكة الخزرجي

تصـــدير

للعلّامة الكبير والمُستشرق الفرنسيّ الشهير شيخنا الجليل « ر . بلاشير »

أستاذ الأدبِ العربيّ بالسّوربون

يا آنســتى العــزيزة :

لقد عرفكِ عالَمُ المُستشرقين الصغير قبلَ مجيئكِ إلى « باريس » بشاعريّتِكِ اللامعة المُبتكَرة ، ولا أُخفي عنكِ أنَّ هـذه الموهبةَ نفْسَها هي التى أخافتْنِي وأثارت فى نفسى بعضَ الظنونِ والرِّيَب ، فتساءلتُ : أيكونُ لطباعِكِ وإحساسِكِ وحبِّكِ لمُختارِ الكَلِم أنْ تخضعَ لِمُقتَضياتِ التحقيقِ العلميّ وأنْ تَنْثنىَ للضبطِ المطلوبِ من العالِمِ اللُّغَوىّ فلا تَثورُ على طولِ الأناةِ التى يُحتِّمُها كلُّ جَهدٍ علميّ ؟ أسئلةٌ كانت تختلِجُ فى نفسى دونَ أنْ أفاتِحَكِ بها . وقـد أعلَمنِى الآختبارُ أنَّ سُكوتِى كان مِن ذهب .

لقـد أثبتِّ اليومَ أنَّ تعشُّقَ الفنِّ والعِلمِ معاً قد آجتمعا فيكِ ، وأنَّكِ ، ككثيرٍ من شعراء العَرَب ، عَرَفتِ كيف تُغذِّين شاعريّتَكِ بمعرفةٍ عميقةٍ لِلُغتكِ ، ودراسةٍ دقيقةٍ لإمكانيّاتها .

ويحسُنُ بى أنْ أَزيدَ على ما قلتُ — دونَ الآنتقاص مِمّا لكِ من فضل — أنَّ الوقتَ الذى صرفتِه فى هـذا التحقيقِ العلميّ لم يُكرَّس لعملٍ بعيـدٍ على ذوقكِ ومُيولِكِ . فلقد خُيِّلَ إلىّ مُنْذُ البَدْء أنَّ بينَكِ وبينَ « العبّاس بن الأحنف » تناغماً على ما بينَكُما من تباعُدِ الأجيال ، وكنتِ كلّما قطعتِ شوطاً فى مُهِمّتِكِ تجلّى هـذا

« هارُونَ الرَّشيد » ، فلكِ الفَخْرُ على الأقلّ بأنّكِ بيّنت هذه الحقيقةَ الناصعة ، وهى أنَّ للشاعِرِ غاياتٍ ليست للنــاثر . فعالَمُ الشّعْرِ هو عالَمُ الغُموضِ والتقلُّب ، دُنيــا الحلِمِ الذى يُلامِسُ الواقعَ فلا يتحاشاهُ ولا يبلُغُه أبدًا .

ولعل « العبَّاس » لم يحْيَ فى مُغامراته التى أنشدَها فى شِعْرِه ، ومن المحقَّق أنَّه لم يكُنْ لتلكَ المُغامراتِ ما رسَمه لها من صُوَر ، ولكنَّه تخيَّلها فى ألوانٍ رقيقةٍ مثَّلتْها له أشواقُه العُلْويَّة ، فلما استحالت شِـعْرًا أصبحت حقيقة ، ولذا فقد حافظَ شِـعرُه على مَيزةٍ نادرةٍ ، وهى قُدرتُه على أنْ يُثيرَ أصْـداءً حيَّةً فى وِجْداننا العَصْرىّ ، وهو بالغٌ ذلكَ دُونَ عَناءٍ على جَناحِ لُغةٍ سَلِسَةٍ لا تكلُّفَ فيها .

وهكذا ستتعرَّفُ ، والفضلُ فى ذلك لكِ أيتُّها الآنسـة ، إلى صَـوتٍ جديدٍ ينضمُّ إلى أصْـواتِ الشعراءِ العديدين الذين أنجبهُم الشرقُ العربىُّ ، ولكنَّه صوتٌ أقدَرُ على إثارة مشاعرنا ، لأنَّه يتردَّدُ بنبراتٍ صافيةٍ لا ثِقَلَ فيها ولا فُضُول »

ر . بلاشـــير

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ليس هنا موضعٌ لأنْ نكتبَ ولو تاريخًا مجملًا للشاعرِ العراقيّ « العبّاس بن الأحنف» المتوفّى نحو عام ١٩٤ ﻫ فإنّنا سنُفرد لذلك بحثًا خاصًّا، وسنقتصرُ هنا على عرضِ الأحوالِ التى مرَّ بها هذا الديوانُ الحالىُّ للشاعر ، والذى سبق أنْ طُبِع مرّتين ، وأُولى الطبعتين سقيمةٌ جدا وهى تُلحق بديوان « العبّاس » ديوانَ « ابنِ مطروح » ، هذه الطبعةُ هى طبعةُ الجوائب (١٢٩٨ﻫ / ١٨٨٠م) ، وهى تختلفُ اختلافا بيّنا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخريين ، فهل معنى ذلك أنها مُستمدّةٌ من مخطوطةٍ رابعةٍ مفقودة ، أو أنَّ مصحّحَ مطبعة الجوائب السيد « يوسف النبهانى » هو المسئولُ عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك فى خاتمة الديوان (١) ؟ .

أمّا الطبعة الثانية، وأُريدُ بها طبعةَ بغداد (١٣٦٧ ﻫ / ١٩٤٧ م) فإنْ هى إلّا نَسْخٌ لطبعةِ الجوائب مع شرحٍ وتحقيقٍ للأستاذ « عبد المجيد المُلّا » إلا أنّها لم تتحاشَ مع مزيدِ الأسف أخطاءَ الطبعةِ المذكورة كما وأنّ الشارحَ لم يُوفّق دائما فى تعليقاته . وطبعةُ بغدادَ هذه لم تُثبتْ قصيدةَ « ابن الأحنف » فى الكرةِ والصَّوْلجان، وهى تحتجُّ لهذا بأنّ الشاعرَ كان أبدًا مشغولًا بالحِسان، ولم يُغْنَ يومًا ما

---

(١) انظر طبعة الجوائب : ١٦٧

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرَّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستهلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائيّة :

(رَبِّ يسِّرْ برحمتِك) ، بعدها :

" قال العباس بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف " .

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، وآختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة " كملَ شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف " ، وبخَتْمٍ صغيرٍ تُقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلّ آمرئٍ ما نوى » ، وخَتْمٍ أكبرَ عليه آسم الواقف ، وهذان الخَتْمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيـة ، وقد رمزنا لهـا بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خَطِّيَّةٍ محفوظةٍ بمكتبة « كوبريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٍ بقلمٍ نسخىٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاطى » ، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمَّـد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

" ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىّ اليمـانىّ " .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتْمٌ نقرأ عليـه كلمة من حديث : « لكل آمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها خَتمٌ آخرُ عليه آسم الواقف ، وهـذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يبدوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانيةِ بيتـان فى هجاء « آبن الأحنف » يزعُمُ ناظمُهما « محمَّدُ البابى » أنَّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جدارة ، و إنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

ـ كما فى سابقتيها ـ مرتّبةُ القوافى على أحرف الهجاء . وهى لاتختلف كثيرا عن نسخة « ا » وليس ببعيدٍ أن تكون منقولةً عنها ، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدرٍ واحد .

إنّ سببَ اعتبارِنا المخطوطةَ الأُولى « ك » أصلًا ، كونُها أقدمَ وأصحَّ وأكمل من النسختين الأُخريين .

إنّ المخطوطاتِ الثلاثةَ جاءت ـ كما رأينا ـ برواية «أبى بكر الصولى»[1] العَلّامةِ الثقة ، والذى تربطُه «بالعبّاس» وشيجةُ النَّسَب فالعبّاسُ الشاعرُ من أخوال جدِّ أبى بكر الصُّولىّ الذى جمع شعرَه فى ديوان ، كما أرّخ حياتَه التى استمدّ منها «الأصبهانىّ»[2] فيما بعد مادّةَ مارواه عن « ابن الأحنف » فى الأغانى[3] ، إلا أنَّ هذين الأثرين قد فُقدا اليوم ، ولم يَبْقَ لنا منهما غيرُ مختاراتٍ من ديوانِ الشاعر مُرتّبةَ القوافى على أحرف الهجاء . ويبدو أنَّ هناك « لابن الأحنف » قصائدَ كثيرةً ضاعت[4] ، فنحن لا نعرفُ اليومَ من شعرِ الرجل إلّا هذه المقتطفاتِ القصيرةَ التى اختارها « الصُّولىّ » والتى إنْ هى إلا « نُتَفٌ من قصائد » كما يَفترضُ ذلك شيخُنا وأستاذُنا العَلّامة « ر . بلاشير » فى مقاله القيِّم فى « دائرة المعارف الإسلاميّة » الجديدة . وكثيرا ما تنعدمُ الصلةُ المعنويّة بين هذه النُّتَفِ المختارةِ حتى إنّك لَتُحِسّ مكانَ الأبياتِ المحذوفة بوضوح ، لذلك لا نرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة فى هذا الباب .

---

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ فى البصرة وقيل ٣٣٦ . وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧

(٣) انظر ر . بلاشير . مقالة فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة . مجلد : ١

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦ .

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر

المخطوطات الثلاثة للديوان



كتاب فيه
شعر أبي الفضل العباس بن
الأحنف بن الأسود

رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي
رحمه الله

غلاف نسخة « ك » (الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

قال العباس بن الأحنف بن الأسود

في الغزل على قافية الألف

كتب المحب إلى الحبيب رسالة والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد اضر به البلى والقلب منه ما يطاوع من نهى

قد صار مثل الخيط من ذكراكم والشخ منه ليس يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم ارسلته يبكي القريع له ويبكي من قرى

فيه العتاب من محب عاشق اطفاه حبك يا حبيبه فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله ومن بكم يا حب نفسي المشتقا

ولئن جنيت فاعلمي واستيقني والجن من غيري عليك قد ابا

افالهوى احرمه محفوظة او ما الهوى بافنيتك من حجا

ما إن صبا قلبي جميل باعلمي جفا ولا المقتول عروة إذ صبا

لا لا ولا قبلي المرقش اذ هوى اسما بالخير المخيم والقضا

هاتي يديك فصافحيني مرة لست من الصرم بانفي بدا

ردي جواب رسالتي واستيقني ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي عدد النجوم وكل طير في السما

وقال أيضاً

اللوحة الأولى من نسخة « ك »

عجبت حذرا خشى العيون عليها اكمل الله خلقها اذ براها

ان لا ارى مثلها انا يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية لام الف

وقال ايضا

على قافية الياء

قلت غداة الحب اذ قيل لي ان التي احببتها شاكيه

يا ايها القايل ما تشتكي قال بها عين ترى باديه

فقلت عندي ان تشارقته لا تقصد العين لها ثانيه

قرات حم معوذتها بالطور طورا ثم بالغاشيه

يا رب فاسمع واستجب دعوتي عجل الرشيد لها العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف

اللوحة الأخيرة من نسخة « ك »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبّاس بن الاحنف بن الاسود في الغزل على قافية

الالف

كتب المحبّ الى الحبيب رسالةً ... والعين منه ما تجفّ من البكا

والجسم منه قد اضرّ به البلا ... والقلب منه ما يطاوع من نَهى

قد صار مثل الخيط من ذكراكم ... والسمع منه ليس يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم ارسلته ... يبكي السميع له ويبكي من قرا

فيه العجايب من محبّ صادق ... الطفاه حبّك يا حبيبة فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كلّه ... وهو يبكم يا حبّ نفسي للشقا

وكتمت حبّك يا علي واشتفي ... والحبّ من غيري تديتك قدابا

افما الهذا امرمة محفوظة ... او ما الهدايا تدنيك من حجزا

ما ان صبا تبلي جميل فاعلمي ... حقًّا ولا المقتول عروة اذ صبا

لا لا ولا تبلى المرقش اذ هوى ... اسماء للحين المتيّم والقضا

ها انا بين يديك فصا الحيّ من ... لا انسب من لهم يا نفسي بها

ردّي جواب رسالتي واستيقني ... ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي ... عدد النجوم وكلّ طير في السما

وقال ايضا

الى الله اشكو انّه موضع الشكوى ... فقد ضرّ عيني بالمودّة من اهوا

لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم ... احقّ بان يبكي عليهم من الموتى

يمسّنا الهوى قوما فيلقون راحة ... من الضرّ والجهد المبرّح والبلوى

وتجانبه قوم اصابوا اهوائهم ... وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا

واني لا شقى الخلق ان دام ما ارى ... ولم يبتعد لوصل الموصل في الدنيا

الا ان شمس الارض فيما بقا الى ... تمنّت على شمس الضحى فطولها طوبا

فقولي لها يا شمس عيني ما الذي ... يبرك في قتلي اما لك من تقيا

تعيّشين عنّي ان تكون صبابتي ... ولو تقسم الاخرى تحملت الاخرى

وقال ايضا

اداري الناس عن ما بي ... واخفيه فما يخفى

واشتاق فلا يعلم ... الا الله ما القى

الى من زين الله ... به في عينه الدنيا

صد

اللوحة الأولى من نسخة « أ »

وقال أيضا

ظلوم يا منية مولاها ... يا زينة الدنيا ومنتهاها

ينظر مولاها إلى وجهها ... فقلبها يأثم مولاها

ظلوم ما تلك الفتاة التي ... زينتها الدنيا بمرآها

تغني بالليل إذا ما بدت ... أزرها الحسن ورداها

يا أيها السائل عن وصفها ... لقد وصفنا لو بلغناها

إنك لو أبصرتها مرة ... أحللتها أن تتمناها

لم يدر ما الدنيا وما طيبها ... وحسنها حتى رآها

فقل لقوم حرموا أن يروا ... وجه ظلوم استرزقوا الله

وقال أيضا

لقد جئنا الطبيب ليشفي نفسي ... ليشفيها الطبيب فما شفاها

فإن نشر جاهدا الود داني ... إذا ما الموت معتمدا أتاها

بدا لي قتلها فلقيت حتفي ... ولم أسمع مقالة من نعاها

وقال أيضا

إن نفسي مطيعة لهواها ... لحقت بالهوى فقد أشفاها

لفتاة فلا رجوع لآخر منها ... أكل اللحم والعظام هواها

أتقي سخطها فرارا من الهجر ... وإن أذنبت طلبت رضاها

نفت حذرا أخشى العيون عليها ... أكلأ الله خلقها إذ براها

أين لا أين مثلها إنما يحسن ... من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

وقال أيضا

على قافية الباء

قلت غداة البين إذ قيل لي ... إن التي أحببتها شاكية

يا أيها القائل ما تشتكي ... قال لها عين نرى [?] ماذبة

فقلت عندي أن أسارقه ... لا تقصد العين لها نائبة

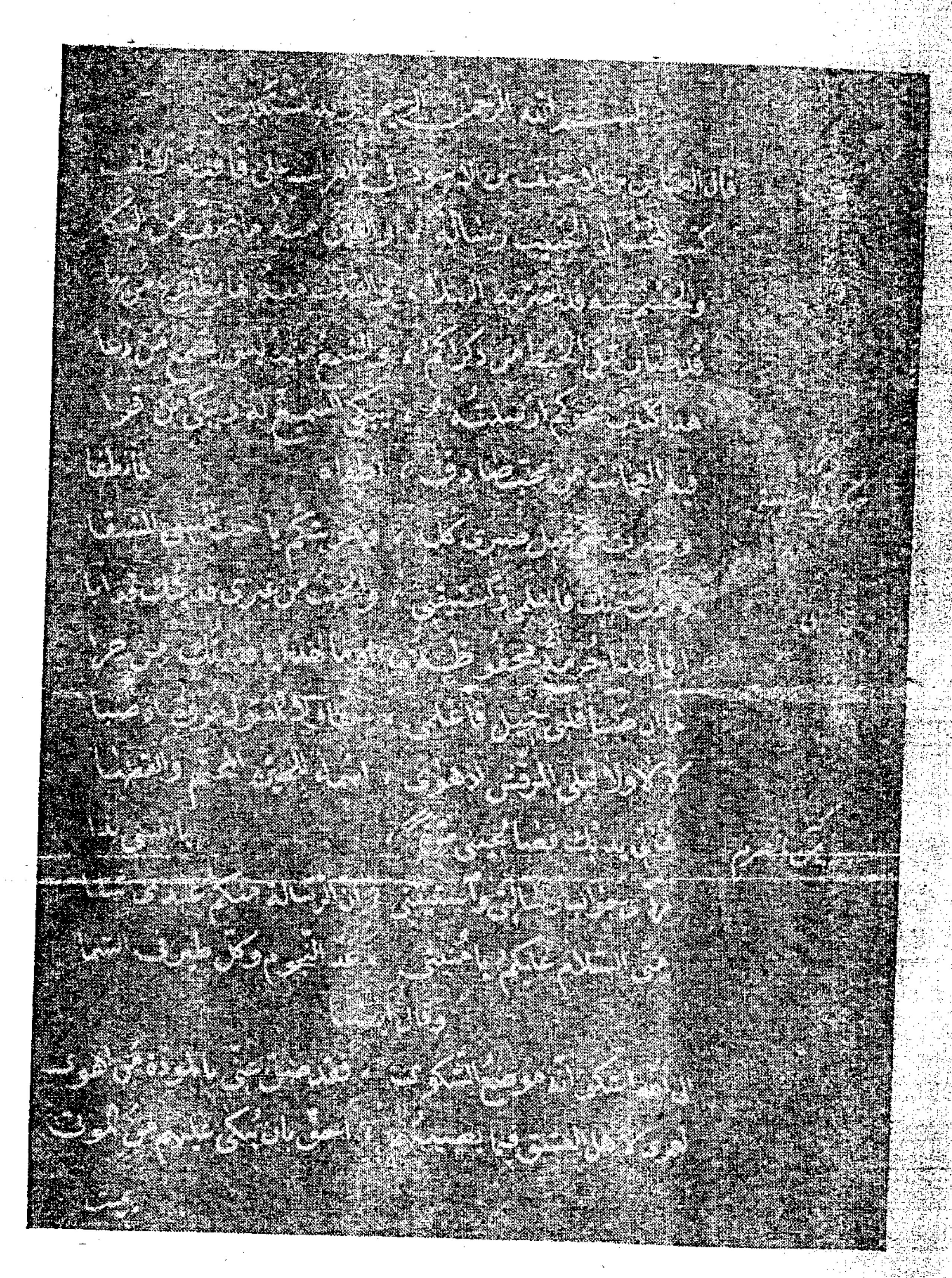
فإن حمم وعود لها بالطهور ... وطوا أنتم بالعافية

يا رب فاسمع واستجب دعوتي ... عجل إلى سيدتي العافية

كمل شعر أبي الفضل العباس بن الأحنف في رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا [illegible]

[illegible]



اللوحة الأولى من نسخة « ق »



اللوحة الأخيرة من نسخة « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر برحمتك

(١) ظ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على

قافية الألف

[١] [الكامل]

١ كَتب المحبُّ إلى الحبيبِ رسالةً والعينُ منه ما تجفُّ من البُكا

٢ والجسمُ منه قد أضرَّ به البِلى والقلبُ منه ما يطاوِع مَن نَهى

٣ قد صار مثلَ الخيطِ من ذِكراكُمُ والسمعُ منه ليس يَسمع مَنْ دعا

٤ هـذا كتابُ محبِّكم أرسلته يبكى السميعُ له ويبكى مَن قرا

٥ فيه العجائبُ من محبٍّ عاشقٍ أطفاه حبُّك ياحبيبةُ ناّنطفا

٦ وصبرتُ حتى عِيل صبرِى كلُّه وهوِيتكم - يا حِبَّ نفسى - للشقا

٧ وكتمتُ حبَّكِ فاّعلمى واّستيقنى والحبُّ من غيرى، فديتُكِ، قد أبى

٨ أفما لهـذا حُرمةٌ محفوظةٌ أو ما لهذا، يا فديتُكِ من جَزا؟

٩ ما إنْ صَبا مثلى «جميلٌ» فاّعلمى حقًّا، ولا المقتولُ «عُرْوةُ» إذ صبا

[١]

(٥) فى ا، ق: «محب صادق».

(٩) فى ك وا: «قبلى» وفى ق: «قلبى». جميل: هو «جميل» بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب «بثينة». وعروة: صاحب «عفراء»، وهو عروة بن حزام بن مهاصر، شاعر إسلامى، أحد الذين قتلهم الهوى، لا يعرف له شعر إلا فى «عفراء» بنت عمه، عقال بن مهاصر، وتشبيبه بها (الأغانى ٢٠ : ١٥٢ ساسى). وفى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمة عفراء بنت مهاصر بن مالك. فمهاصر عند «ابن حزم» عمه لا جده.

١٠ لا، لا ولا مثلى «المُرَقِّش» إذ هوى ... «أسمـاءَ» لِحَيْنِ المحـتَّمِ والقضا

١١ هـاتِى يديكِ فصالحيـنى مرَّة ... لِتَنُسبَّ مَن بالصَّرمِ يا نفسى بدا

١٢ رُدِّى جـواب رسالتى وآستيقِنى ... أنَّ الرسالةَ منكمُ عندى شِـفا

١٣ مِنِّى السـلامُ عليكُم يا مُنـيتى ... عَددَ النجومِ وكُلِّ طيرٍ فى السَّما

[٢] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو إنه موضعُ الشكوى ... فَقد صَدَّ عنى بالمودَّةِ مَنْ أهوَى

٢ لَعمرى لأهلُ العشقِ فيما يُصيبُهمْ ... أَحقُّ بأنْ يُبكَى عليهم من الموتى

٣ يُميت الهـوى قومًا فيلقَوْن راحةً ... من الضُّرِّ والجَهـدِ المُبرِّح والبلوى

٤ ويَحيا به قـومٌ أصابوا هـواهُمُ ... وقد صِرتُ فيهم لا أَموتُ ولا أحيا

٥ وإنى لأشقى الخَلْق إنْ دام ما أرى ... ولم يُسعد الوصلُ المؤمَّلُ فى الدنيا

٦ ألا إنَّ شمس الأرضِ فيما يقال لى ... تمشَّت على شمسٍ نطُوبى لها طوبى

٧ فقولى لهـا يا شمسُ عَنِّى ما الذى ... يسرُّكِ فى قتلِى؟ أما لكِ من بُقيـا؟

٨ تصُدِّين عنِّى أنْ شكوتُ صَبابتى ... ولو تفهم الأخرى، تحمَّلَتِ الأخرى

---

(١٠) فى ك و ا، ق: «قبلى». المرقش: هو المرقش الأكبر، عمرو بن سـعد بن مالك بن ضبيعة، من بنى بكر بن وائل. كان ينسب بابنة عمـه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قـديم. (الشعر والشعراء: ١٦٢ — ١٦٥) و(طبقات فحول الشعراء: ٣٤) وقصائده فى شرح المفضليات: ٤٥٧ وما بعدها. (١١) «لتسب من بالصرم» فى ا مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكانها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة «كذا».

(١٣) فى ا، ق: «عد النجوم».

[٢]

(١) فى ديوان أبى العتاهية: ١٠: «إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى». فى أصل ك و ا: «فقد ضن عنى» وفى هامش ك: «الأولى صد عنى» وفى هامش ا: «صد».

(٤) فى ك: «ويحيى به قوما».

(٨) فى ك و ا، ق: «إذ» فى ا، ق: «تحملت الأحرى» بحاء مهملة.

[٣] [الهزج]

١ أُدارى الناسَ عمّا بى وأُخفيه فما يَخفى

٢ وأشتاق فلا يَعْلَـ ـمُ إلا اللهُ ما أَلقى

٣ إلى مَن زَيّن اللهُ به فى عينىَ الدنيا

٤ ومَنْ أهدى لى العَتْبَ فأهديتُ له العُتبَى

٥ إذا ما غضب العاشـ ـقُ فالغايةُ أنْ يَرضَى

٦ ألا مَن يرحمُ الظمآ نَ يَستسقِى فلا يُسقَى

[٤] [الكامل]

١ إنِّى وضعتُ الحبَّ موضعَه واحتلْتُ حِيلةَ صاحبِ الدنيا

٢ و إذا سُئلتُ عن التى شَغَفَتْ قلبى وكلّهُمُ إلى أُخرى

٣ ما زِلتُ أكذِبُهم وأكتمُهمْ حتى شُهِرتُ بغيرِ من أهوى

(٢ ظ)

[٥] [الطويل]

١ يدُلُّ على ما بالمحبِّ من الهوى تَقَلُّبُ عينيه إلى شخص مَنْ يَهوَى

٢ و إنْ أضمر الحبَّ الذى فى فؤادِه فإنَّ الذى فى العين والوجه لا يَخفى

---

[٣]

(٦) فى ا : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) فى ك : « فإذا سئلت » . (٣) فى ك : « بغير ما أهوا » .

[٥]

(١) فى ديوان أبى نواس : ٢٣٨

يدل على ما فى الضمير من الفتى تقلب عينيه إلى شخص من يهوى

وفى ا ، ق : « تذارف عينيه » . (٢) فى ك : « لا يخفى » .

[٦] [الوافر]

١ أقول لها ودمعُ العينِ يجرى … سبيلُ الحق ليس به خَفاءُ
٢ إذا كان التعتُّبُ من خليلٍ … لِمَوجِدةٍ فليس له بقاء
٣ ولكن إنْ تجنَّى الذنبَ عمدًا … أزال الودَّ وٱنقطع الرجاء

٥

[٧] [المتقارب]

١ كتابٌ أتانا على نأيِها … يخبِّر عن بعض أنبائِها
٢ فنفسى الفداءُ لهذا الكتا … بِ إنْ كان خُطَّ بإملائِها

[٨] [الوافر]

١ وما هجروكَ من ذنبٍ إليهم … ولكنْ قلَّ فى الناس الوفاءُ
١٠
٢ وغيَّر عهدَهم مَرُّ الليالى … وحان لمدةِ الوصلِ ٱنقضاء
٣ سرابيلُ الملوكِ لها جَمالٌ … وليس لها إذا لُبِست بَقاءُ
٤ وإنَّ العطفَ بعد العتبِ يُرجَى … وإنَّ المَلَّةَ الداءُ العَياء
٥ رأيت اليأسَ يُلبسنى خشوعًا … وأرجوها فيُطغينى الرجاء

(٣)

---

[٦]

١٥

(١) فى ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيان فى أدب الكتاب : ١٦٨

(١) فى ا ، ق : « كتاب أتاك » وفى أدب الكتاب : « كتاب أتانى ... » .

(٢) فى ك : « إن كان خطا » .

٢٠

[٨]

(٣) فى ك : « سرابيل الملول » ، فى ك ، ا ، ق : « لهم جمال » .

(٥) فى ك : « فيمطينى » ومن فوقها بخط دقيق : « فيطغينى » ، وفى ا : « فتعطينى » ، وفى هامشها : « فيطغينى » وفى ق : « فيقطعنى » .

[٩] [مجزوء الكامل]

١ ضَنَّ الطبيبُ على المريـ ـضِ المُبتَلَى بدوائِه
٢ ما يصنع الصَّبُّ الحزيـ ـنُ جَفاه أهلُ صَفائه؟
٣ لا شيءَ إلَّا صبرُه حتى يموتَ بدائه
٤ أو يشتفى مما يُجِنُّ إذا خلا ببكائه

[١٠] [مجزوء الكامل]

١ قد كنت أرجو وصلَكم فظلِلْتُ منقطعَ الرجاءِ
٢ أنتِ التى وكَّلتِ عيـ ـنى بالسهادِ وبالبكاء
٣ إنَّ الهوى ، لو كان ينـ ـفُذُ فيه حكمى أو قضائى
٤ لطلبتُه وجمعتُه من كلِّ أرضٍ أو سماء
٥ فقسمتُه بينى وبيـ ـنَ حبيبِ نفسى بالسَّواء
٦ فنعيشَ ما عِشنا على محض المودَّةِ والصفاء
٧ حتى إذا متنا جميـ ـعًا، والأمور إلى فَناء
٨ مات الهوى من بعدِنا أو عاشَ فى أهلِ الوفاء

[١١] [السريع]

١ [قد رقَّ أعدائى لِما حلَّ بى فليت أحبابى كأعدائى]
٢ [أمَّلتُ بالهجرانِ لى راحةً من جَمَراتٍ بين أحشائى]
٣ [فازداد جَهْدى وبلائى بها أنا الذى آستشفيتُ بالداءِ]

---

[١٠]

اختار البارودى منها ٣ — ٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٣

(١) فى ك : « أملك وصلكم » .

[١١]

زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافيـــة البـاء

[١٢] [الطويل]

(٣) ظ

١ أَزَيْنَ نساءِ العالمــينَ أجيبى ... دعاءَ مَشُــوقٍ بالعــراقِ غريبِ

٢ كتبتُ كتابى ما أُقــيم حروفَه ... لِشــدَّةِ إعــوالى وطــولِ نحيبى

٣ أخــطُّ وأمحــو ما كتبتُ بعَــبرةٍ ... تَسُــحُّ على القِرطاس سَحَّ غُروب

٤ أيا «فَوْزُ» لو أبصرتِنى ماعَرَفْتِنِى ... لطولِ نحــولى بعــدكم وشحــوبى

٥ وأنتِ من الدنيا نصيبى فإنْ أَمُتْ ... فليتــكِ من حُــورِ الجنان نصيبى

٦ سأحفَظُ ما قد كان بينى وبينكُمْ ... وأرعاكُمُ فى مشهــدِى ومَغِيــبى

٧ وكنتم تَزينونَ «العــراقَ» فشانَهُ ... ترحُّلُكم عنــه وذاكَ مُــذِيبى

٨ وكنتم وكنّا فى جِــوارٍ بغِبطــةٍ ... نُخالِسُ لحظَ العــينِ كلَّ رقيب

٩ فإنْ يكُ حالَ الناسُ بينى وبينكُمْ ... فإنَّ الهوى والودَّ غيرُ مَشــوبِ

١٠ فلا ضحِكَ الواشون يا «فوزُ» بعدكُمْ ... ولا جمدتْ عينٌ جرت بسُكوبِ

١١ وإنى لأستهدى الرياحَ سلامَكُمْ ... إذا أقبلت من نحــوِكم بهُبوبِ

١٢ وأسألُها حمــلَ الســلامِ إليكُمُ ... فإنْ هىَ يوماً بلَّغت فأجيــبى

١٣ أرى البــينَ يشكوه الأَحِبَّةُ كلُّهم ... فياربِّ قــرِّبْ دارَ كلِّ حبيب

١٤ وأبيَضَ سبَّاقٍ طويلٍ نِجادُه ... أشمَّ خصيبِ الراحتــينِ وَهُوبِ

[١٢]

اختار البارودى منها : ١ — ٥ ، ١١ — ١٣ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢ ، ٣٧ — ٤٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٢) فى أ ، ق : « وأمحو ما خططت » . غروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة (اللسان).

(٤) فى ق وهامش أ : «لطول شجونى» . (١٣) فى هامش أ وفى ق : « المحبون» .

١٥ أنافَ بضَبْعَيهِ إلى فرعِ هاشمٍ	نجيبٌ نماه ماجدٌ لنجيبِ
١٦ لحَاني فلما شام برقي وأمطرتْ	جفونى بكى لى مُوجَعًا لكروبى
١٧ فقلتُ أعبدَ الله أسعدتَ ذا هوىً	يحاول قلبًا مُبْتلىً بنكوب
١٨ سأسقيكَ نَدْمانى بكأسٍ مِزاجُها	أفانينُ دمعٍ مُسْبلٍ وسَرُوب
١٩ ألم تَرَ أنَّ الحبَّ أخلقَ جِدَّتى	وشيَّب رأسى قبلَ حينِ مشيبى؟
٢٠ ألا أيها الباكون من ألمَ الهوى	أظنُّكُمُ أدركتُمُ « بذنوب »
٢١ تعالَوا نُدافعْ جُهْدَنا عن قلوبِنا	فيوشكَ أنْ نبقى بغيرِ قلوب
٢٢ كأنْ لم تكن «فوزٌ» لأهلِكَ جارةً	بأكنافِ «شَطٍّ» أوبمِذْنَبِ «سِيب»
٢٣ أقول ودارى « بالعراقِ » ودارُها	حِجَازيةٌ فى حَرَّةٍ وسُهوب
٢٤ وكلُّ قريبِ الدارِ لا بُدَّ مرةً	سيُصبحُ يوماً وهو غيرُ قريب

(١٥) فى ك : « بحيث نماه » . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الناحية وأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بنى هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابته أين تمطر . (١٧) حاول الشىء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون)، وهو النكبة والمصيبة من حوادث الدهر . (١٨) فى ك : «يستدر سروب» وفى أ ، ق : «مستدر شروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هاطل غزير . ودمع سروب : سائل متتابع ؛ وسيأتى هذا اللفظ فى شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

(٢٢) فى ك : « بمذنب شيب » وفى أ ، ق : « لمذنب سيب » .

شط : قرية فى حجر اليمامة ، (وهى بلاد العباس بن الاحنف) : (معجم البلدان : شط)، والمذنب : مسيل الماء إلى الحضيض و يقال له : ذنب الوادى (اللسان : ذنب) . وسيب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات (معجم البلدان : حرّة) . والسهوب : جمع سهب ، والسهب من الأرض : المستوى فى سهولة (اللسان : سهب) .

(٤) ١٥

٢٥ سقى منزلا بين «العقيق» و «واقم» ... إلى كل أُطْمٍ « بالحجاز » ولُوبِ

٢٦ أجشُّ هزيمُ الرعدِ دانٍ ربابُه ... يجودُ بسُقيا شَمْأَلٍ وجَنوبِ

٢٧ أزوّار « بيتِ الله » مُرُّوا «بيثربٍ» ... لحاجةِ متبولِ الفؤادِ كئيبِ

٢٨ إذا ما أتيتُمْ « يثربًا » فتبرّءوا ... بلطمِ خُدودٍ أو بشَقِّ جُيوبِ

٢٩ وقولوا لهم يا أهلَ «يثربَ» أسعدُوا ... على جَلَبٍ للحادثاتِ جليبِ

٣٠ فإنّا تركنا «بالعراق» أخا هوًى ... تَنَشَّبَ رَهْنًا فى حبالِ شَعُوبِ

٣١ به سَقَمٌ أعيا المُداوينَ علمُهُ ... سوى ظَنِّهم من مُخطئٍ ومُصيبِ

٣٢ إذا ما عصرنا الماءَ فى فيه مَجَّهُ ... وإنْ نحن نادينا فغيرُ مُجيبِ

٣٣ تأنَّوا فبكُّونى صُراحًا بنسبتى ... ليعلمَ ما تعنونَ كلُّ غريبِ

٣٤ فإنكُمُ إنْ تفعلوا ذاك تأتِكُمْ ... أمينةُ خَوْدٍ كالمهاةِ لَعُوبِ

---

(٢٥) فى ك : « ورواقم » ، العقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان : العقيق) . وواقم : أطم من آطام المدينة ، وتنسب إليه حرة واقم وفيه سقاية . وكان لحضير الكتائب فى الجاهلية (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) . والأطم (بضمتين وضم وسكون) : حصن مبنى بالحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح (اللسان : أطم) . ولوب جمع لابة ولوبة ، ويجمع أيضا على لاب ، وهى الحرة (اللسان : لوب) . (٢٦) فى ك : « إن ربابه » و « يجود بسيبا » وفى ا ، ق : « يجود نسيبا » ، فى البارودى : « يجود نسيمى » . والسقيا : الاسم من السقى .

(٢٧) فى ق : « مروا بطيبة » . وطيبة هى يثرب ؛ مدينة رسول الله . وفى اللسان (ثرب) : « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب ، وسماها طيبة . كأنه كره الثرب ، لأنه فساد فى كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديما ، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير » . (٢٨) فى ق : «أتيتم طيبة» انظر التعليق السالف . فى ك و ا ، ق : « فتبدءوا » . ولم يوجد فى كتب اللغة «تبدأوا» بمعنى : « ابدأوا » .

(٢٩) فى ق : « يا أهل طيبة » . الجلب : ما يجلب من بلد إلى أخرى . والجليب : المجلوب . وأراد بقوله « جلب للحادثات جليب » رزايا الدهر وشدائده التى جلبت اليه . (٣٢) فى ا ، ق : « صراخا » بالخاء المعجمة . (٣٤) فى ا ، ق : «ذاك فاتكم» .

(٤ ظ)

٣٥ عزيزٌ عليها ما وعتْ غيرَ أنها … ناتْ و بناتُ الدهرِ ذاتُ خطوبِ
٣٦ فقولوا لها قُولى "لفوزٍ" تعطَّفى … على جَسَــدٍ لا رُوحَ فيه سليبِ
٣٧ خُذوا لِىَ منها جرعةً فى زجاجة … ألا إنها لو تعلمونَ طبِيبى
٣٨ وسِيروا فإنْ أدركتُمُ بى حُشاشةً … لها فى نواحى الصدرِ وجسُ دبيبِ
٣٩ فرُشُّوا على وجهى أُفِقْ من بليّتى … يُثيبكُمُ ذو العرشِ خــيرَ مُثيبِ
٤٠ فإنْ قال أهلى ما الذى جئتُمُ به … وقد يُحسِنُ التعليـلَ كلُّ أديبِ
٤١ فقولوا لهم: جِئناهُ من ماءِ «زَمْزَمٍ» … لِنشفيهِ من داءٍ بِهِ بذَنوبِ
٤٢ وإنْ أنتُمُ جِئتُمْ وقد حِيـلَ بينكُمْ … وبينى بيـومٍ للمَنونِ عصيبِ
٤٣ وصِرتُ من الدنيـا إلى قعرِحفرةٍ … حليفَ صَـفيحٍ مُطْبَقٍ وكثيبِ
٤٤ فرُشّوا على قبرى من الماءِ وٱندُبوا … قتيلَ كَعابٍ لا قتيلَ حُروبِ

[١٣]

[المتقارب]

١ كتمتُ الهـوى وهجرتُ الحبيبا … وأضمرتُ فى القلبِ شـوقًا عجيبا

(٣٥) فى ك و أ ، ق : «ما دعت» . (٣٨) الوجس : الصوت الخفى ، وفى الحديث : « دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .

(٤١) فى أ : « لنسقيه من داء به » وفى ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذى يكون الماء دون ملئها أو قريبا منه ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودى منها : ٧ — ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثانى من القطعة (٩٤) ثم قال «وفيها يقول» ، وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ فى عيون التواريخ : وفيات سـنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعانى ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

٢ ولم يكُ هجريه عن بِغضةٍ   ولكنْ خشيتُ عليه العُيُوبا

٣ سأرعى وأكتُمُ أسرارَه   وأحفَظُ ما عشتُ منه المغيبا

٤ فكم باسطينَ إلى وصلنا   أكُفَّهُمُ لم ينالوا نصيبا!

٥ فيا مَنْ رضيتُ بما قد لقِيـ   ـتُ من حبِّه مُخطئًا أو مُصيبا

٦ ويا مَن دعانى إليه الهوى   فلبَّيتُ لمَّا دعانى مجيبا

٧ ويا مَن تعلَّقتُه ناشئًا   فشِبتُ وما آن لى أنْ أشيبا

٨ لَعَمْرى لقد كَذَبَ الزاعمو   نَ أنَّ القلوبَ تُجازى القلوبا

٩ ولو كان حقا كما يزعُمون   لمَا كان يجفُو حبيبٌ حبيبا

١٠ وكيف يكون كما أشتهى   حبيبٌ يرى حَسَناتى ذُنُوبا؟

١١ ولم أرَ مِثلَكِ فى العالميـ   ـنَ نِصفًا كثيبًا ونصفًا قضيبا

١٢ وأنَّكِ لو تَطَئين التُرابَ   لكان الترابُ من الطِيبِ طيبا

(٢) فى ك: «ولم أكُ أهجره ببغضة» . (٤) فى ا ، ق والمراجع: «ولم باسطين» . فى ا «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفى ق: «قص» وحذف باقى الكلمة . وما أثبتناه عن ك والشعر والشعراء .

(٦) فى عيون التواريخ: «فيا من دعانى» . فى الشعر والشعراء: «دعانى إلى حبه» .

(٧) فى الشعر والشعراء ومختارات البارودى: «أيا من» . فى الشعر والشعراء: «فشبت ولم يأن» .

(٨) فى عيون التواريخ: «لعمرى لقد وهم الزاعمون» ، فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ والمضنون به: «بأن القلوب» ، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء . (٩) فى الشعر والشعراء:

«ولو كان ذاك كما يذكرو   ن ما كان يشكو محب حبيبا»

وفى المضنون به: «لما كان يشكو محب حبيبا» . فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ : «فلو كان حقا كما تعلمون» ، ثم جاء فى ص ٣١ كما فى ك و ا ، ق . فى ديوان المعانى: «يشكو محب» . فى عيون التواريخ: «لما كان يجفو محبا حبيبا» . (١١) فى تزيين الأسواق: «ومثلك لم أر فى العالمين» . (١٢) فى هامش ا : «لزدت التراب على الطيب طيبا» وفى الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعيون الأخبار:

وأنت إذا ما وطئت الترا   ب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية فى تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما: «كان ترابك» .

[١٤] [الطويل]

١ أيا مُظهرَ الهجرانِ والمُضمرَ الحُبَّا ستزداد حُبًّا إنْ أتيتَهُمُ غِبّا
٢ لنا جارةٌ بالمِصرِ تُضحِي كأنها مُجاورةٌ أكنافَ «جَيحانَ» و «الدَّربا»
٣ تَراها عيونٌ شانئاتٌ وتتَّقي عليها عُيونٌ ليس تكذبُها الحُبّا
٤ وقد وثِقت بالصدقِ منكَ فأصبحت تَزيدُكَ بُعدًا كلما زدتَها قُرْبا
٥ فلو أنَّ ما أبكي لبلوى وراءها سكونٌ لقلبي لم أفِضْ عبْرتي سَكْبا
٦ ولكنما أبكي لجَهْدٍ مُبرِّحٍ مَداهُ إذا قصَّرتُ أنْ أسكنَ التُّرْبا
٧ تبرَّأتِ ممَّا بي وأنتِ حبيبةٌ وعُوفيتِ ممَّا شفَّني فاحمَدي الربَّا
٨ ولو ذُقتِ ما ألقَى وخامرَكِ الأذى لَسرَّكِ أنْ أهدا وأنْ لا أرى كَرْبا

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتى : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل فى الرواية كما سنبينه .

(٢) المصر : المدينة ، ومنه المصران وهما «البصرة» و «الكوفة» . (معجم البلدان : مصران) وجيحان : نهر «بالمصيصة» بالثغر الشامى ، ومخرجه من بلاد الروم ؛ قال أبو الطيب :

سريت إلى «جيحان» من أرض «آمد» ثلاثا لقد أدناك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيحان) . والدرب الطريق الذى يسلك . و إذا أطلق لفظ «الدرب» أردت به ما بين «طرسوس» و بلاد الروم لأنه مضيق كالدرب و إياه عنى «امرؤ القيس» بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .
والرواية فى مخطوطة ديوان البحترى :

« افناء جيحان »

(٣) فى ك و ا ، ق : « ليس يكذبها » ، فى مخطوطة البحترى : « هن يصدقنها الحبا » .
(٤) فى ق : « بالصد منك » ، وفى مخطوطة البحترى : « بالوصل منك » .
(٥) فى مخطوطة البحترى : « رجاء لروح لم أفض » . (٦) فى مخطوطة البحترى : «أن أشكر الربا» . (٨) فى ك : « ولو ربما ألقى » ، وفى مخطوطة البحترى :

«ولو ذقت ما ألقى ولو مسك الهوى لسرك أن أهدى ولم ترى كربا»

٩ تحصَّنتِ بالهجرانِ حِصناً من الهوى ... ألا كان ذا من قبلِ أنْ تُمرضى القلبا

١٠ أذاقتكَ طعمَ الحُبِّ ثم تنكَّرتْ ... عليكَ بوجهٍ لم يكن يعرف القَطْبا

[١٥]

[الطويل]

١ أَلمْ تعلمى يا « فَوْزُ » أنى معذَّبُ ... بحبكُمُ والحَيْنُ للمرءِ يُجْلَبُ

٢ وقد كنتُ أبكيكُمْ « بيثرِبَ » مرةً ... وكانت مُنَى نفسى من الأرض « يثرب »

٣ أؤمِّلكمْ حتّى إذا ما رجَعْتُمُ ... أتانى صدودٌ منكم وتجنُّب

٤ فإن ساءكم ما بى من الضُّرِّ فارحموا ... وإنْ سرَّكم هذا العذابُ فعذِّبوا

٥ فأصبحتُ مِمَّا كان بينى وبينكُمْ ... أُحدِّثُ عنكُمْ مَن لقِيتُ فيعجَبُ

٦ وقد قال لى ناسٌ تحمَّلْ دلالَها ... فكلُّ صديقٍ سوف يَرضَى ويَغْضَب

٧ وإنى لأقلِى بذلَ غيرِكِ فاعلمى ... وبُخْلُكِ فى صدرى ألَذُّ وأطيب

٨ وإنِّى أرى من أهلِ بيتِكِ نسوةً ... شَبَبْنَ لنا فى الصدرِ نارًا تَلَهَّب

٩ عرَفْنَ الهوَى منا فأصبحْنَ حُسَّدًا ... يُخَبِّرْنَ عنا من يجىءُ ويذهب

---

(٩) فى مخطوطة البحترى : « تحرزت بالهجران » .

(١٠) فى ك و أ ، ق : « الغضبا » . قطب يقطب قطوبا فهو قاطب وقطوب : زوى ما بين عينيه .

[١٥]

هـذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقـديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف فى الرواية سوف نشير إليه مع إحلال « علو » مكان « فوز » فى سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء فى عبث الوليد : ٦٤ ، وقال : « وهى تروى لابن الأحنف » .

(٢) فى مخطوطة البحترى : « وأنتم بيثرب » . (٣) فى ك : « نؤملكم » .

(٤) فى ك و أ ، ق : « ما بى من الصبر » و « الضر » من مخطوطة البحترى .

(٥) فى أ ، ق : « فيما كان » . (٦) فى ك : « بجهل دلالها » .

(٨) فى أ ، ق : « فإنى » و « بيتى » وفى ك وهامش ق ما أثبتناه .

(٩) فى ق : « الهوى منى » ، فى مخطوطة البحترى : « يحدثن عنا » .

١٠ وإني ابتلاني اللهُ منكم بخادمٍ ... تُبلِّغكم عني الحديثَ وتَكذِبُ

١١ ولو أصبحتْ تسعَى لتُوصِلَ بيننا ... سَعِدت وأدركتُ الذي كنت أطلب

١٢ وقد ظهرتْ أشياءُ منكم كثيرةٌ ... وما كنت منكم مثلَها أترقب

١٣ عرفتُ بما جرَّبت أشياءَ جمَّةً ... ولا يعرِفُ الأشياءَ إلا المجرِّب

١٤ ولي يومَ شيَّعْتُ الجنازةَ قِصةٌ ... غداةَ بدا البدرُ الذي كان يُحجَب

١٥ أشرتُ إليها بالبَنانِ فأَعرضتْ ... تَبَسَّمُ طورًا ثم تَزْوِي فتقطِب

١٦ غداةَ رأيتُ الهاشميَّةَ غُدوةً ... تَهادَى حوالَيْها من العِينِ رَبرب

١٧ فلم أَرَ يومًا كان أحسنَ منظرًا ... ونحنُ وقوفٌ وهي تَنأى ونَندُب



١٨ فلو علمتْ «نوزٌ» بما كان بيننا ... لقد كان منها بعضُ ما كنت أرهب

١٩ ألا جعل اللهُ الفِدا كلَّ حُرَّةٍ ... «لِنوزٍ» المُنى إني بها لَمُعذَّب

٢٠ فما دُونَها في الناسِ للقلبِ مطلبٌ ... ولا خلفَها في الناسِ للقلبِ مَذهب

٢١ وإنْ تَكُ «نوزٌ» باعدتْنا وأعرضتْ ... وأصبح باقي حبلِها يتقضَّب

٢٢ وحالتْ عن العهدِ الذي كان بيننا ... وصارت إلى غيرِ الذي كنت أحسَب

٢٣ وهان عليها ما أُلاقي فربَّما ... يكون التلاقي والقلوب تقلَّب

---

(١٠) في ا ، ق : «يبلغكم» و «يكذب» ومخطوطة البحتري : «يبلغني عنك» وما أثبتناه عن ك .

(١١) في مخطوطة البحتري : «مصيرة بيننا» . (١٣) في مخطوطة البحتري وعبث الوليد : ٦٤ : «ومن قبل ما جربت أنباء . . ولا يعرف الأنباء» .

(١٦) في مخطوطة البحتري : « إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت » مع تقديمه على البيت السالف .

(١٧) في مخطوطة البحتري : « وهي تدنو وتقرب » . وفي ك : «تناى ونوب» .

(٢٠) في مخطوطة البحتري : « للقلب في الناس » ، في الموضعين .

(٢١) في ا ، ق : « وإن يك » ، في مخطوطة البحتري : « بعدنا قد تغيرت » .

(٢٢) في ق : «ومالت عن العهد» . (٢٣) في مخطوطة البحتري : «تكون البلايا والقلوب...» .

٢٤ ولكننى والخالق البارئ الذى يُزارُ له «البيتُ العتيقُ» المحجَّبُ

٢٥ لَأَستمسِكَنْ بالودّ ما ذَرَّ شارِقٌ وما ناح قُمرِىٌّ وما لاح كوكب

٢٦ وأبكى على «فوزٍ» بعينٍ سخينةٍ وإنْ زهِدتْ فينا نقول ستَرْغَب

٢٧ ولو أنّ لى من مطلَعِ الشمس بُكرةً إلى حيث تهوِى بالعَشِىِّ فتغرُبُ:

٢٨ أُحيطُ به مُلكًا لمَا كان عِدلهَا لعَمْــرُك إنى بالفتــاةِ لَمُعجب

[١٦] [الطويل]

١ ألا أسعِدِينى بالدموع السواكبِ على الوجد من صَرمِ الحبيب المُغاضبِ

٢ فسُحِّى دموعًا هاملاتٍ كأنّها لها آمِرٌ بالفيضِ من تحتِ حاجب

٣ ألا وآستريحِيها هوًى وتلطفًا وقُولى لها فى السِّرِّ يا أُمَّ طالِبِ

٤ لماذا أردتِ الصَّرمَ منِّى ولم أكنْ ـ كعهدِكُمُ بى ـ بالمَروقِ المُوارِبِ؟

٥ وإنْ كان هذا الصرمُ منك تدلُّلًا فأهلًا وسهلًا بالدلالِ المخالِبِ

(٢٤) فى عبث الوليد : ٦٥ ، البيت والذى يليه . (٢٥) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : «لامتسكن بالودّ» . فى ك و ا ، ق : «مادر شارق» . (٢٦) فى ق : «سخية» ، وفى مخطوطة البحترى : «فإنا سنرغب» . (٢٨) الضمير فى «به» راجع إلى متأخر وهو قوله «ملكا» وملكا اسم «أن» فى البيت السالف .

[١٦]

هذه القصيدة منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه : الورقات ٦١ — ٦٣ مع آختلاف قليل فى الرواية ، وإحلال «علو» مكان «فوز» . وآختار البارودى منها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٨

(٢) فى ك : «لها امرة بالقبض» ، وفى مخطوطة البحترى : «آمر يرفض» . (٣) فى مخطوطة البحترى : «إلينا تلطفا» . (٤) فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : «لعهدكم» . فى مخطوطة البحترى : «أردت الهجر» . فى ك ، ا ، ق ومخطوطة البحترى : «بالمذوق» ولم ترد «مذوق» فى كتب اللغة التى بين أيدينا . والموارب : المخاتل . (٥) المخالب : الذى يخادع المرء عن نفسه ويسلبه عقله .

٦ وإن كنتِ قد بُلِّغتِ «يا فوز» باطلًا ... تقوَّلَ عنى فاسمعى ثم عاتبى

٧ ولا تعجَلِي بالصرمِ حتى تبيَّنى ... أقولَ مُحِقٍّ كان أم قولَ كاذب؟

٨ كأنّ جميعَ الأرضِ، حتى أراكم، ... تَصوَّرُ فى عينىَّ سُودَ العقارب

٩ ولو زُرتكم فى اليومِ سبعينَ مرةً ... لكنتُ كذى فرخٍ عن الفرخِ غائب

١٠ أرانِى أبيتُ الليلَ صاحبَ عبرةٍ ... مشوقًا أُراعى مُبْعِداتِ الكواكب

١١ أراقِبُ طولَ الليلِ حتى إذا انقضَى ... رقبتُ طلوعَ الشمسِ حتى المغارب

١٢ إذا ما مضى هذان عنى بلذّتى ... فما أنا فى الدنيا لعيشٍ بصاحب

١٣ فيا شُؤمَ جَدِّى كيف أبكى تلهفًا ... على ما مضى من وصلِ بيضاء كاعب؟

١٤ رأت رغبةً منى فأبدت زهادةً ... ألا رُبَّ محرومٍ من الناسِ راغبْ

١٥ أُريدُ لأدعو غيرَها فيجرُّنى ... لسانى إليها باسمِها كالمغالب

١٦ يظَلُّ لسانى يشتكِى الشوقَ والهوى ... وقلبى كذى حبسٍ لقتلٍ مراقِب

١٧ كأنّ بقلبى كلما هاج شوقُه ... حراراتِ أقباسٍ تلوحُ لراهب

١٨ ولو كان قلبى يستطيع تكلُّمًا ... لحدَّثكُمْ عنى بكلِّ العجائب

(٦) فى مخطوطة البحترى : «يقول عدو فاسألى ثم عاقبى» . (٧) فى مخطوطة البحترى : «أبالغ حق» . (٨) فى ك و ا ، ق : «حين أراكم» ، و «حتى» من مخطوطة البحترى وفى ك تحت «حين أراكم» كتب بخط دقيق : «عند صدردكم» وهو تصويب موفق .

(١٠) فى ك : «أرانى أزال الليل ساهر غيرة» وفى ا ، ق : «ساهر عبرة» والذى أثبتناه من مخطوطة البحترى . فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : «منجدات الكواكب» .

(١٢) فى مخطوطة البحترى : «إذا ذهبا هذان منى» .

(١٤) فى مخطوطة البحترى : «رأت رهبتى منها فأبدت صبابة» .

(١٨) فى ا ، ق : «فلو كان قلبى» ، فى ا : «لحدثتكم عنى» .

١٩ كتبتُ فأكثرتُ الكتابَ إليكُمُ ... على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبي!

٢٠ أما تتقين اللهَ فى قتلِ عاشقٍ ... صريعٍ نحيلِ الجسمِ كالخيطِ ذائبِ؟

٢١ فأُقسِمُ لو أبصرتِنى متضرِّعا ... أُقلبُ طرفى ناظِرًا كلَّ جانب

(٧)

٢٢ وحولِى من العُوادِ باكٍ ومُشفِقٌ ... أباعِدُ أهلى كلَّهم وأقاربى

٢٣ لأبكاكِ منى ما ترينَ توجُّعًا ... كأنكِ بى يا «فوزُ» قد قام نادبى

٢٤ لقد قال داعى الحبِّ هل من مُجاوبٍ؟ ... فأقبلتُ أسعى قبلَ كُلِّ مُجاوب

٢٥ فما أنْ له إلا إلىَّ مذاهبٌ ... تكونُ، ولا إلَّا إليه مَذاهبى

[١٧] [الهزج]

١ ألا تفتحُ لى «فوزٌ» ... من الرَّحمةِ أبوابا؟

٢ فقد ألهبتِ النيرا ... نَ فى الأحشاءِ إلهابا

٣ و«فوزٌ» ملكتْ قلبى ... فما تألوهُ إتعابا

٤ فيامن سامَنِى التعذيـ ... ـبَ إلحاحًا وإكبابا

٥ ويا أطيبَ خلقِ اللـ ... ـهِ فى الأسحارِ أنيابا

٦ أما ترضَينَ يا حِبَّـ ... ـةُ عن ذى الذنبِ إنْ تابا؟

٧ كرهتُ الصبحَ أرجو را ... حةَ الليلِ إذا آبا

٨ كَمَنْ فرَّ من القطرِ ... فصارَ القطرُ ميزابا

---

(١٩) فى ك : «فأكثرت الاياب» . (٢١) فى ا، ق : «متصرعا» ، وما أثبتناه من ك ومخطوطة البحترى . فى ك : «ناظرى كل جانب» .

[١٧]

يوجد خلاف فى ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة فى ك عنه فى ا ، ق ، وهى مرتبة فيه كذلك :
١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦

(٣) فى ك : «فما يألوه» . (٤) فى ا، ق : «اكابا» ولا معنى لها . وأكبّ على الشىء : أقبل عليه ولزمه . (٥) فى ا، ق : «يا طيب» .

(٧) ظ

٩ وكان الليلُ للشوقِ ... على المشغوفِ جلبابا

١٠ نخالفتُ كما خالـ ... ـفَ شيخٌ كان كلّابا

١١ فلو هيّا له اللهُ ... من التوفيقِ أسبابا

١٢ لسمّى نفسَهُ «عَمْراً» ... وسمّى الكلبَ «وثّابا»

١٣ و«فوزٌ» زرعتْ في القلـ ... ـبِ أحزانًا وأوصابا

١٤ ولا واللهِ ما أصبحـ ... ـتُ في ذلك مُرتابا

١٥ فمن عابَ هوى «فوزٍ» ... و«عبّاسٍ» فقد خابا

١٦ وإنّي أُبغضُ الإنسا ... نَ أنْ ألقاهُ كذّابا

١٧ أيا قلبينِ قد خُلقا ... كذا بتينِ جُنّابا

١٨ يدومانِ على عهدٍ ... إذا حلّا وإنْ غابا

١٩ فلو يعلمُ ما في الحـ ... ـبِّ مَنْ عابَ لما عابا

٢٠ جُويريةٌ كلينِ المُـ ... ـخِّ إنْ حرّكتَه ذابا

٢١ ولو تتفُلُ في البحرِ ... لأنفى البحرُ قد طابا

---

(٩) فى ك : « على المعشوق » .

(١٠ — ١٢) هذه الأبيات الثلاثة كأنها مقحمة فى القصيدة . وقد روى الجاحظ فى الحيوان ٢ : ٢٢، ١٩٤ البيتين : ١١، ١٢ ولم ينسبهما، ورواهما الأصفهانى فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٢ قال : «قال ابن أبى عتيق لرجل : ما اسمك ؟ قال : وثاب، قال : وكلبك ؟ قال : عمرو، فقال :

فلو كان من التوفيـ ... ـق قد أعطى أسبابا

ثم رواهما، كما جاءا هنا فى ٢ : ٣٩٠ وقال : «قال أبو محجن فى رجل يسمى وثابا وكلبه عمرا ...» وفى شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٨ — ٤٢٩ : «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب و[illegible] عمرو، فهجاه أعرابى آخر ...» .

(١٧) فى ك : « قد حقا » .

كان البيتان ١٧، ١٨ فى ك وأ، ق يحل كل منهما محل الآخر . وجناب كرمان : مسايرك إلى جنبك .

١٥

٢٢ ولو أبصرها طفلٌ صغيرُ السن ما شابا

٢٣ وكانت جارةً للحُو رِ فى الفِردوس أحقابا

٢٤ فأمست وهىَ فى الدنيا وما تألف أترابا

٢٥ لها لُعَبٌ مصفّفةٌ تلقّبهنّ ألقابا

٢٦ تُنادى كلّما رِيعت من الغِرّةِ يا بابا

[١٨] [السريع]

١ ما أنكأ البينَ لِقَرح القلوبْ شَيَّب رأسى قبلَ حين المشيبْ

٢ أنحلَ جسمى وبَرَى أعظُمِى لذعُ حراراتِ فراقِ الحبيب

٣ لم يذقِ البؤسَ ولا طعمَهُ مَنْ ليس من جَهْدِ الهوى ذا نصيب

٤ أشكو إلى الله هوى شادنٍ يمرُّ بى يهتزّ مثل القضيب

٥ مُنَعَّمٍ كالبدرِ فى طَرْفه سحرٌ به يجنِى ثِمارَ القلوب

٦ أورثَ قلبى مِن جوى حُبِّه داءً عياءً ما له من طبيب

[١٩] [السريع]

١ أَصبحتُ فى همٍّ وفى كَرْبِ مُتيَّما مُسْتَلَبَ القلبِ

٢ أَورثنى الحبُّ جوًى داخلًا أَستنصرُ اللهَ على الحُبِّ

٣ سلّطتِ الحزنَ بإعراضها «ظَلومُ» فآستولتْ على لُبِّى

(٢٦) فى ك : «كلما زيغت» . فى أ ، ق : «العزة» .

[١٨]

(٢) فى أ ، ق : «لدع» . (٦) فى ك و أ ، ق : «أوردت قلبى» .

[١٩]

يوجد خلا ١ منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

١ ، ٨ ١ فى مخطوطة البحترى : « فى جهد وفى كرب » وفى ك : «وفى كربى» . فى مخطوطة البحترى : « مسلّب اللب » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « جوى لازما » .

(٣) فى مخطوطة البحترى : « فاستولت على القلب » .

[٢٠] [الطويل]

١ ألا ليت ذاتَ الخالِ تلقَ من الهوَى عشــيرَ الذى أَلقى فيلتئِمَ الشَّعْبُ
٢ إذا رضيتْ لم يَهْنِنِى ذلك الرِّضا لِعِلمى به أَنْ سوف يَتبعهُ العَتْب
٣ وأبكى إذاما أذنبتْ خوفَ صَدِّها وأسألها مرضاتَها ولها الذنب
٤ ولو أنَّ لى تِسعِينَ قلبًا تشاغلتْ جميعًا فلم يَفْــرُغْ إلى غيرِها قلب
٥ ولم أرَ مَن لا يعرفُ الحبَّ غيرَها ولم أرَ مثلى حشـوُ أثوابِهِ الحبّ
٦ أما لِكتابى من جــوابٍ يسرُّنى ولا لرسولِى منك لينٌ ولا قُــرْب؟
٧ وصالُـكُمُ صَرمٌ وحُبُّــكُمُ قِــلًى وعطفُكُمُ صـــدٌّ وسِلمُكُمُ حَرْب
٨ وأَنْتُمْ بحمــدِ اللهِ فيــكم فَظاظةٌ فكل ذَلولٍ فى جــوانِبكُمْ صَعْب

(٨ ظ)

[٢٠]

اختار البارودى منها ١ — ٣ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى) ، والبيتان ١ ، ٧ فى الأغانى ١٠ : ١١٤ ، ١١٥ (دار الكتب) ، والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ ، والأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ فى معاهد التنصيص : ٣٢٧ والطراز ٣ : ١٥١ والعمدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب : ٧٧ ، والبيتان ٧ ، ٨ فى ثمار القلوب : ٥٣٥ ، والبيت ١ فى أحسن ما سمعت : ١١٥ ، ٤٤ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) فى الأغانى ١٠ : «فيلتئم الحب» ، والعشير والعشر واحد ، كالثمين والثمن والسديس والسدس .

(٢) فى الأغانى ١٥ : «عتب» ، فى محاضرات الأدباء : «لعلمى يوما أن سيتبعه عتب» فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «لصحة علمى أن سيتبعه» . (٣) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «خوف عتبها * فأسألها» . (٥) فى ك : «من لا يعرف الناس قبلها» وفيها وفى أ ، ق : «ولم أر قبلى» وقد مضى مثل ذلك فى القصيدة ١ : ٩ ، ١٠ (٧) فى الأغانى : ١٠ (دار الكتب) : «وصالكم صد ... وعطفكم سخط» . وفى المثل السائر والطراز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر الآداب : «وصالكم هجر» . وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» . (٨) فى ثمار القلوب : «وكل ذلول من مراكبكم» ، وفى زهر الآداب : «وكل ذلول من أموركم» .

٩ إذا زُرتكم قلتم نَزُوعٌ و إن أدعْ ... زيارتكم يوماً يكن منكمُ عتْبُ

١٠ فهجرى لكم عَتْبٌ ووصلى لكم أذى ... فلا هجركم هجرٌ ولا حبكم حُبُّ!

١١ ترى الرِجلَ تسعى بى إلى مَن أحبّه ... وما الرِجلُ إلّا حيث يدعى بها القلب

[٢١] [الكامل]

١ أ «ظَلومُ» حان إلى القبور ذَهابِى ... و بَلِيتُ قبلَ الموتِ فى أثوابى

٢ فعليكِ يا سكنى السلامُ فإننى ... عمّا قليلٍ فاعلمنّ لِما بى

٣ جرّعتِنى غُصصَ المنيّةِ بالهوى ... أفما بعيشك ترحمين شبابى؟

٤ سُبحان مَن لو شاء سوّى بيننا ... وأدال منكِ ، لقد أطلتِ عذابى

[٢٢] [الوافر]

١ إذا هُجِر المحبُّ بكى وأبدى ... عتاباً ، كى يَراحَ من العتابِ

٢ وإنْ رام آجتناباً لم يُطِقه ... ولا يقوَى المحبُّ على آجتناب

٣ ألستَ ترى الرسولَ كما تراه ... يبلّغها ويأتى بالجواب؟

٤ ويذهب بالكتاب بما ألاقى ... فتلثِمه فطُوبَى للكتاب!

---

(٩) فى ق : «نزوع» . نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعا فهو نزوع : حنّ واشتاق .

(١١) فى محاضرات الأدباء : «ترى الرجل قد تسعى» وفى أحسن ما سمعت : «أرى الرجل قد تسعى» .

[٢١]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ واختار البارودى منها : ٣ ، ٤ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

(٢) فى ق : «لمابى» يقال : لما به أى هالك متروك لما به من الداء يقتله . (٣) فى مخطوطة البحترى : «فبى ترينك ترحمين» . (٤) فى مخطوطة البحترى : «ساوى بيننا وأدال» . و فى ك : «وأذال منك» .

[٢٢]

(١) فى ك و ا : «عتابا لكيما يستريح من العتاب» ، فى ق : «يستريح من العتاب» .

[٢٣] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما الذنبُ لِكَفٍّ كَتَبَتْ ذاكَ الكِتابا
٢ نَفِّذي بالذنبِ عنِّي وآدرئي ذاكِ العِتابا
٣ وفَّقَ اللهُ مليكًا لي يَرى قتلي صوابا
٤ إنَّ للحبِّ لَحاليـنِ نعيمًا وعذابا

[٢٤] [الخفيف]

١ قد تخوَّفتُ أن أموتَ من الشَّو قِ ولم يدرِ من هويتُ بما بي
٢ يا كتابي آقرأ آلسَّلام على مَنْ لا أُسمِّي وقُلْ له يا كتابي:
٣ إنَّ كفًّا إليكُمُ كتبتْني لَشقيٌّ فؤادُها في عذابِ
٤ فإذا ما قرأتمُوني فخِنُّوا وآرحموا كاتبي ورُدُّوا جوابي

---

[٢٣]

(٢) قوله: «خذى بالذنب عنى»، أى امسكيه واصرفيه عنى. فى ا، ق: «وادرى عنى». وفى ك: «وادرى ذاك».

[٢٤]

الأبيات الأربعة فى حلبة الكميت: ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث، والأبيات ١ — ٣ فى الأغانى ٥: ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١: ١٢٦

(٢) فى الأغانى ومختار الأغانى: «فاقر السلام». فى مختار الأغانى: «لا يسمى». (٣) فى الأغانى:

إن كفا إليك قد بعثتنى فى شقاء مواصل وعذاب

وفى مختار الأغانى: «قد كتبتنى» وفى حلبة الكميت: «كف صب فؤاده فى عذاب».

(٤) هذا البيت مقدم على الذى قبله فى حلبة الكميت ونصه:

كف صب إليكم كتبتنى فارحموا غربتى وردوا جوابى

فى ك: «وارحموا كاتبى».

[٢٥] [الوافر]

١ وصالُكِ مظلمٌ فيه ٱلتباسٌ وعندَكِ لو أردتِ له شِهابُ

٢ وقد حُمِّلتُ من حُبِّيكِ ما لو تَقسَّم بين أهلِ الأرضِ شابوا

٣ أفيقِي من عتابِكِ فى أُناسٍ شهدتِ الحظَّ من قلبى وغابوا

٤ يظُنّ الناس بى وبهمْ ، وأنتمْ لكم صفوُ المودّةِ واللُّبابُ

٥ وكنتُ إذا كتبتُ إليكِ أشكو ظلمتِ وقلتِ ليس له جوابُ

٦ فعشتُ أقوت نفسى بالأمانى أقول لكلِّ جامحةٍ إيابُ

٧ وصرتُ إذا ٱنتهى منّى كتابٌ إليكِ لتعطفى نُبِذَ الكتابُ

٨ وهيَّأتِ القطيعةَ لى فأمسى جوابَ تحيّتى منكِ السِّبابُ

٩ وإنّ الودَّ ليس يكاد يبقى إذا كثُر التجنِّى والعتابُ

١٠ خفضتُ لمن يلوذ بكم جَناحى وتلقَوْنى كأنكمُ غِضابُ

[٢٦] [السريع]

١ إليكَ أشكو ربِّ ما حلَّ بى من ظلم هذا الظالمِ المُذنبِ

---

[٢٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود فى ا ، ق .

[٢٦]

اختار البارودى منها : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ وهى فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) بهذا الترتيب : ٣ ، ٢ ، ١ ، وفى زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٧٥ والبيتان ٣ ، ٢ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى الأغانى : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفى الموشى وزهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفى الصناعتين : « من صدّ هذا التائه المعجب » .

٢ صَبٌّ بعِصيانى ولـو قال لى ‏ لا تشربِ البـاردَ لم أَشربِ

٣ إنْ سِيل لم يبذُلْ، وإنْ قال لم ‏ يفعلْ، وإنْ عُوتِبَ لم يُعتِب

٤ «ظَـلومُ» يا ظالمتى إنمـا ‏ قلت لكِ الحـقَّ فلا تغضبى

[٢٧] ‏ [المتقارب]

١ أَلا تعجَبونَ كما أَعجبُ؟ ‏ حبيبٌ يُسِىءُ ولا يُعتِبُ!

٢ وأبغى رِضاهُ — على جَورِهِ — ‏ فيـأبى عـلىَّ ويَستصعِب

٣ فيـاليتَ حظِّى إذا ما أسا ‏ تَ أَنَّكَ تَرضى ولا تغضب

٤ ألا آعتِبْ فَدَيتُكَ يا مُذْنِبُ ‏ فقـد جئتُ أبكى وأستعتِب

٥ وإلّا تحمّلتُ عنـكَ الذنوبَ ‏ وأقـررتُ أَنِّى أَنا المُذنِب

٦ «أذلفـاءُ» إنْ كان يُرضيكمُ ‏ عـذابى فَـدُونكُمُ عَـذِّبوا

٧ ألا رُبَّ طالبـةٍ وصلَنـا ‏ أَبَينـا عليهـا الذى تَطلُب

٨ أردنا رضـاكِ بإسخاطِهـا ‏ وبُخـلكِ من بذلِهـا أطيب

(٢) فى الموشى : «صدّ بلا جرم، ولو قال لى ...» . فى مروج الذهب : «صب بهجرانى» .

(٣) فى الأغانى ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : «إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل» .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ إلا البيت الثالث . والأبيات ١ — ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) فى مخطوطة البحترى : «حبيى» ، وفى الصداقة والصديق : «صديق يسىء» .

(٢) فى الأغانى والصداقة والصديق : ‏ * وأبغى رضاه على سخطه *

(٤) فى ا ، ق : «ألا عتب أفديك» . وفى مخطوطة البحترى : «عتبت فديتك» و «بجئتك أبكى» .

(٥) فى مخطوطة البحترى :

تحملت عنك وفيك الذنوب ‏ وأيقنت أنى أنا المـذنب

(٧) فى ك : «التى تطلب» . (٨) فى ك : «أدرنا رضاك» ، وفى مخطوطة البحترى : «أردنا رضاكم» . و «بخلك من جودها أطيب» .

[٢٨] [الطويل]

١ ذَرِى عنك يا «ذَلفاءُ» طولَ عتابى ... ولا تتركى داعيـك غيرَ مُجـاب
٢ أحينَ صفا منى لك الودُّ والهوى ... يكون ثوابى منـك شرَّ عقـاب؟
٣ سعى بى إليك الحبُّ عزمًا على دمى ... فلله درُّ الحُبِّ أين سَـعى بى!
٤ أُطيـل وُقوفى مُستهامًا ببـابكم ... ومِنْ دُونِكم ضيقٌ ومنـعُ حِجـاب
٥ أَتيتكُمُ حـتى لقـد صِرتُ شُهرةً ... بطولِ مَجيئى نحـوَكُمْ وذَهـابى
٦ فـالى وما للحُبِّ أمسى يقـودُنى ... إلى الموتِ حتى قد أحال شبابى!
٧ فَطُوبى لِمَنْ يُغفِى من الليلِ غفوةً ... وطُوبى لِمَنْ يَهنيه سوغُ شراب
٨ فإنْ كان عيشى كلُّه مثلَ ما أرى ... لقد طال فيكم يا «ظَلومُ» عذابى!
٩ فياليتَ لى يومًا من الحبِّ راحةً ... تُريح فؤادى من هوًى وطِـلاب
١٠ وقد كنت من هذا بعيدًا فساقنى ... له الحَيْنُ سَوقًا مُؤذِنًا بذَهابى
١١ ألا كلُّ شىء كان أو هـو كائنٌ ... يكونـ بعـلمٍ سابقٍ وكتاب

[٢٩] [المنسرح]

١ يا «لُعْبُ» لو كنتِ تفهمين لحـ ... ـدِيثـك ما كانـ هيَّج الغضَبا
٢ إنَّ التى أرسـلتكِ شافعـةً ... تُسىءُ ظَنًّا وتقبـلُ الكَذِبا
٣ تَقبـلُ مِنْ معشرٍ يسرهُمُ ... لو أنَّ حبـلى من حبلها انقضبا
٤ مَنْ سرَّه أنْ يـرى قطيعتَنا ... أطعمـه اللهُ لحمَـه كَلِبا

---

[٢٨]

اختار البارودى منها الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ – ١٩٧
(١) فى ك : « ذرى عنك دلفا » . (٣) فى ك : « سرى بى اليك » .
(٦) فى ا ، ق : «أمسى يعودنى» . (١٠) فى ك وا ، ق : «بذهاب» وما أثبتناه عن البارودى .

[٢٩]

(١) فى ك : « لحديثك » . (٤) فى ا ، ق : « قطعا » .

٥ واهًا لهـذا الرسـولِ لو بلَّغ الـ ـتَّسليمَ أو كان يحمـل الكُتُبا

٦ بِتُّ ضجيعًـا له فواعجبا ! مَنْ كان قبـلى يضاجع اللُّعبا؟

٧ يالكِ مِن لُعبـةٍ مُشَنَّفةٍ ! قـد سُمّيتْ باسم حِبّتى لُعَبا

٨ قولى « لفوزٍ » إنْ كنتِ ناطقةً يا « فوزُ » حَقٌّ عليـك قد وجبا

٩ مَن لم يكنْ عنـدنا ولم يَرنا يا « فوزُ » حقًّا فما رأى العجبا

٣٠ [الطويل]

تنامينَ لا تدرين ماليلُ ذى هوًى وما يفعلُ التسهيدُ بالهائمِ الصَّبِّ

٢ سَلِي عن مبيتى مَنْ رأى ذلكَ البَلا فبات مبيتى فى عذابٍ وفى كَرْبِ

٣ أدرتُ الهوى حتّى إذا كان كالرَّحى جعلتُ له قلبى بمـنزلة القُطْبِ

٤ وجاهـلةٍ بالحُبِّ لم تدرِ طعمه وقد تركتْنى أعلمَ النـاسِ بالحبِّ

٥ أقامت على قلبى رقيبًا وناظرى فليس يؤدّى عن سواها إلى قلبى

(٥) فى ا ، ق : « إن كان » . (٧) مشنفة : شنفت المرأة تشنيفا مثل قرطتها : ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) . (٨) فى ا ، ق : « حقا عليك » .

[٣٠]

روى أبو على القالى فى أماليه ٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هـذه القطعة مثبت فى ك و ا ، ق فى مطلع القصيدة : ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التى رواها أبو على القالى : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان فى أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٣ ، ٤ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) . وروى الخفاجى فى طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١٠ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣) مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٣١ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ والوساطة : ٢١١ والعكبرى ٢ : ١٣٦ ، والبيت ٦ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ فى الأمالى ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦

(١) فى ا ، ق : « ما تدرين » . (٢) فى ك : « من أرا ذلك البـلى » وفى ا ، ق : « من أراد لك البلى » . البلا مقصور البلاء وهو المحنة . (٣) فى ا ، ق : « أردت الهوى » . (٤) فى محاضرات الأدباء : « لم تبـل طعمه » . (٥) فى ك و ا ، ق : « وناظرا » والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والعكبرى .

٦ وقد كنت أشكو عَتْبَها وعتابَها ... فقد بخَّفتني بالعِتاب وبالعَتْب

٧ وأظمأُ — ممنوعَ الورودِ — إليكُمُ ... كما يظمأُ الصادِى إلى الباردِ العَذْب

٨ وقائلةٍ بالجهلِ ياليتَ أنها ... تُلاقِى الذى تَاقَى من الجَهْدِ والكَرْب

٩ فقلتُ لها ما أشتهى أنْ يُصيبَها ... بلائى ولكنْ بعضُ ما بِى من الحبّ

١٠ لَعمرى لَئِنْ كان المُقرَّبُ منكُمُ ... هوًى صادقًا إنى لَمُستوجِبُ القُرب

١١ سأَرعَى وما آستوجبتِ منِّى رِعايةً ... وأُنزَلُ بى ذنبًا ولستُ بذى ذنب

[٣١] [السريع]

١ ما كان أَغنانِى عن الحُبِّ ! ... قد أحرقتْ نيرانُه قلبى

٢ يامَنْ تجنَّى حينَ لم أعصِه ... وعَدَّ ذنبًا ليس بالذنب

٣ إرضَ — بنفسى أنتَ — عنِّى فقد ... قتلتَنى بالصدِّ والعَتْب !

[٣٢] [الطويل]

١ فؤادى وعينى حافظان لِغَيبِها ... على كل حالٍ من رضاءٍ ومن عَتبِ

٢ تُغازِلُها عينى فتقصر طرفَها ... عليها ، ويأبى الوصلَ من غيرِها قلبى

٣ كسانى الهوى أثوابَه إذ عِلقتُها ... فرُحت إلى العشّاقِ فى خِلعةِ الحبّ

(٦) فى ك : «بالعقاب وبالعتب» . (٩) فى ا ، ق : «أن أصيبها» ، فى ك و ا ، : «بلاى» .

(١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختلاف الرواية . فى ا : « لعمرى أن » وفى ق : « لعمرى اذا » وما أثبتناه عن ك والأمالى وطراز المجالس . (١١) انظر القصيدة : ٥٢ : ٢ لاختلاف الرواية . وفى الأمالى « وأحفظ ماضيعت من حرمة الحب » .

(١١) فى ك : « وأنزل فى ذنب ولست بذى ذنب » .

[٣٢]

(١) فى ك ، ا ، ق : « من رضاها » وفى ك : « ومن عنبى » . العتب : الموجدة والسخط .

(٢) فى ق : « تغافلها عينى » . فى ك ا ، ق : « فيقصر » .

[٣٣] [الوافر]

١ فؤادى بين أضلاعى غريبُ ... يُنادى من يُحبُّ فلا يُجيبُ

٢ أحاط به البلاءُ فكلَّ يومٍ ... تُعاوِدُه الصَّبابةُ والكُرُوب

٣ لقد جَلب البلاءَ علىَّ قلبى ... وقلبى ما عَلِمْتُ له جَلُوب

٤ فإنْ تكنِ القلوبُ مثالَ قلبى ... فلا كانت إذًا تلك القلوب !

[٣٤] [الوافر]

١ كتبتُ إلى « ظَلومَ » فلم تُجِبْنى ... وقالت ماله عندى جوابُ

٢ فلما آستَيْئَستْ نفسى أتانى ... — وقد غَفل الوُشاةُ — لها كتاب

٣ [وفيه الوصلُ يُشرق جانِباه ... وقد رقَّ التأوُّلُ والخطاب]

٤ كتبتِ إلىَّ والرقباءُ حولى ... إذا ما مرَّ طيرٌ بى آستَرابوا

٥ أما علِمت يقينًا أنَّ أهلى ... علىَّ لهم عُيونٌ وآرتقاب ؟

(١١ ظ)

[٣٥] [الكامل]

١ بعثتْ إلىَّ صحيفةً مختومةً ... نفسى الفداءُ لخطِّها والكاتبِ

---

[٣٣]

الأبيات بتمامها فى ديوان المجنون : ٣٥

(١) فى ك : « أنادى من أحب » . (٢) فى ديوان المجنون : « تنازعه الصبابة والنحيب » .

(٣) فى أ ، ق : « وقلبى ماعلقت » وفى ديوان المجنون : « فقلبى مذ علمت » .

(٤) فى ديوان المجنون : « كمثل قلبى » .

[٣٤]

هذه الأبيات رواها الصولى فى أدب الكتّاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥

(٢) فى أدب الكتّاب : « فلما صرفت فكرى أتانى » . فى ك : « بها كتّاب » .

(٥) فى ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٩

(١) فى أدب الكتّاب : « أهدت إلىّ » ، و « لخط ذاك الكاتب » .

٢ ففككتُها فقرأتُ ماقـد حبَّرتْ ... فإذا مقـالةُ مُسـتزيرٍ عاتِبِ

٣ فى الـوُدِّ تزعُم أَننى ذو مَـلَّةٍ ... خُنتُ العُهودَ فديتُها من كاذب !

٤ أنَّى أَخونُكِ يا «ظَلومُ» وحُبُّكم ... منِّى بحيث جرى شَرابُ الشارب ؟

[٣٦] [الكامل]

١ العاشـقانِ كلاهمـا مُتَغَضِّبُ ... وكلاهمـا مُتشـوِّقٌ متطرِّبُ

٢ صدَّت مُراغِمةً وصـدَّ مُراغِمًا ... وكلاهمـا ممَّـا يُعالِج مُتْـعَبُ

٣ راجِـع أَحِبَّتَك الذين هجرتَهُـمْ ... إنَّ المُتَـيَّمَ قلَّمـا يتجنب

٤ إنَّ التجنُّبَ إنْ تَمكَّن منكما ... دبَّ السـلوُّ له فعـزَّ المطاب

(٢) فى ا ، ق : « مستزار » وفى أدب الكتاب : « مستزيد عاتب » والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودى منها البيتين ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، ورويت الأبيات بتمامها فى الزهرة ١ : ٥٨ ، وعيون التواريخ : وفيات سـنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ ، والمحاسن والمساوئ ١ : ١٧٩ ، وحلبة الكميت : ٦٦ ، ومعاهد التنصيص : ٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦ ، والبيتان ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الأغانى ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١١ . ولهذه الأبيات قصة طويلة فى العقد الفريد ٦ : ٣٨٢ — ٣٨٨ ، وفى المحاسن والمساوئ ١ : ١٧٧ — ١٨١ .

وجاء فى ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

« أراد بالعاشقين الخليفة وواحدة من حظاياه كأنه وقع بينه وبينها شنابى (كذا ولعله : « شىء ») فتهاجرا فحدث العباس فى ذلك فأنشأ هذه الأبيات فقام اليها وصالحها » .

(١) فى الزهرة : « كلاهما متعتب * وكلاهما متذلل متغضب » وفى العقد الفريد : « وكلاهما متوجد متعتب » . وفى معاهد التنصيص ، والمحاسن والمساوئ ، وحلبة الكميت : « متوجد متجنب » . وفى عيـون التواريخ : « متوحد متجنب » . وفى النجوم الزاهرة : « كلاهمـا متجنب * وكلاهما متبعد متغضب » . (٢) فى الزهرة ، والشعر والشعراء ، والعقد الفريد ، وحلبة الكميت ، والمحاسن والمساوئ ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : « صدّت مغاضبة وصـدّ مغاضبا » . وفى ا ، ق : « يعالج شعب » . (٤) كتب فى ك من تحت البيت بخط دقيق : « إن التجنب إن تطاول منكما » ، فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : « إن الصدود إذا تمكن منكما » . وفى محاضرات الأدباء ومختار الأغانى : « وعز المطلب » وفى سائر المصادر المذكورة : « إن التجنب إن تطاول منكما » .

[٣٧] [الطويل]

١ جرى السيلُ فاستبكانىَ السيلُ إذ جرى ... وفاضتْ له من مُقلتىَّ سرُوبُ

٢ وما ذاكَ إلا حيثُ أيقنتُ أنَّه ... يمُرُّ بوادٍ أنتِ منه قريب

٣ يكون أُجاجًا دونَكُمْ ، فإذا انتهى ... إليكُمْ ، تلقَّى طِيبَكُمْ فيطيب

٤ أيا ساكنى شرقىّ «دِجلةَ» كلُّكُمْ ... إلى النفسِ من أجلِ الحبيبِ حبيب

[٣٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفى الأغانى ١٧ : ٧٧ (ساسى) ثم فى الأغانى ٢ : ٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى فى شعر للمجنون وجميعها فى تزيين الأسواق ١ : ٦٩ فى أبيات للمجنون أيضا . وفى العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها فى أبيات لابن الدمينة . والأبيات بتمامها فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفى تزيين الأسواق ٢ : ٢٦ : مروية على أنها للعباس . والبيت ٤ فى روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .

(١) فى ق : «شروب» . وفى ك : «غروب» وقد كتب تحتها بخط دقيق : «سروب» . والسروب : الدمع السائل ، وقد مضى فى القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأسقيك ندمانى بكأس مزاجها ... أفانين دمع مسبل وسروب

وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق كما فى ك : «غروب» : والغروب جمع غرب وهى الدموع حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع . (٢) فى الأغانى ١٧ : «إلا حين خبرت أنه» وفى الأغانى ٢ : «يكون بواد أنت فيه قريب» . وفى العقد وزهر الآداب : «إلا أن تيقنت أنه» وفى تزيين الأسواق ١ : «إلا حين أيقنت» وفى ٢ : «إلا حين أخبرت» . (٣) فى العقد : «أجاجا قبلكم» ، وفى ك : «يكون أجاجا فاذا انتهى» وفى أ ، ق : «فإذا ارتقى» . فى عيون التواريخ : «تلقى نشركم» . (٤) فى الأغانى ١٧ ، وزهر الآداب : «فيا ساكنى» ، وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة : «أيا ساكنى أكناف دجلة» وفى تزيين الأسواق ١ : «فيا ساكنى أكناف نخلة» . وفى روضة المحبين : «فيا ساكنى أكناف طيبة» . وفى المراجع : «إلى القلب» وما أثبتناه عن ك و أ ، ق وعيون التواريخ .

[٣٨] [الطويل]

١ عتبتُ على نفسِى لِعَتْــبِى عليكُمُ وماضَرَّ غيرى ــ فاَعلمى ــ ذلكَ العَتْبُ

٢ فها أنا هــذا قد رَضِيتُ تحمُّــلاً لِذنبِك ، لا ، لمْ تُذنبى ، بل لِىَ الذنب

٣ أباح حِمَى قلبِى الهــوى فأذلَّه ألا لَيتَ لم أُخلَق ولم يُخلَقِ الحُبّ

[٣٩] [السريع]

١ كنتُ ، ولم أعرِفْكِ ، فى غِبطةٍ بين جِنانٍ ومِيـاهٍ عِذابْ

٢ أخرجتِــنِى منهـا وأعقبــتِنِى مَخِيــلةً مِن كاذِباتِ السحاب

٣ حتى إذا أعطشتِنِى قلتِ لى : دُونَكَ يا ظمآنُ لَمْــعَ السراب

٤ لو أنَّنى آستقبلتُ مِنكِ الذى آسـ ـتدبرتُ ، لم أَشْقَ بِهــذا العذاب

٥ حتّى متى أكتُبُ أشكو الهــوى ولا تجــودِين بردِّ الجــواب؟

٦ إنْ لم تُجِيبِينى بمـا أشتهى فخــبِّرِينى بوصــول الكتاب

[٤٠] [المتقارب]

١ عَتِبتِ ، وما أســتطيعُ العِتابا وحَسْــبِى بطولِ سكوتٍ عَذابَا

٢ ولو كُــنتُ أعلم أَنَّ العِتا بَ ينفعُــنِى لَأطلتُ العِتــابا

٣ أَزورُ ولا بُدَّ لى أَنْ أزورَ إذا كُنتُ لا أستطيعُ آجتنابا

---

[٣٨]

(٢) فى ق : « بذنبك لم لا تذنبى » .

[٣٩]

(٢) السحابة المخيلة : هى التى إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

[٤٠]

(٢) فى ك : « إن الكتاب يغضى » وفى أ ، ق : « إن الكتاب ينقضى » وفى هامش ق : « لعله : لا ينقضى » .

[٤١] [مجزوء الرجز]

١ أيا غَـزالَ الذَّهَبِ تركتَنى فى تعَبِ
٢ أليسَ هـذا عَجَبًا بلى، وفـوقَ العَجَبِ؟
٣ أوّلُ ما جَرَّبتُكم عَرَفتُكم بالكَذِبِ
٤ ما لَكُمُ لم تَكتبوا جوابَ تلكَ الكُتُبِ؟
٥ قـد شكَّ فيما جاءه من الـوُشاة الكُذُبِ
٦ فنفسُـه موقوفـةٌ بين الرضا والغضبِ
٧ يُوشِـكُ أنْ يقتلَنِى الـ ـحُبُّ ولا يُشعَرُ بى!

(١٢ ظ)

[٤٢] [الخفيف]

١ يا حَياتى لقـدْ هَممتُ بأنْ أَلْـ ـبسَ ثوبينِ من ثيابِ الطبيبِ
٢ ثم آتيـكِ كالمُداوِى، عسى اللّٰـ ـهُ يُرينيكِ مرةً من قريبِ

[٤٣] [الطويل]

١ برَغمى أطيلُ الصدَّ عنكِ، وأبتلِى بهجرِكِ قلبًا لم يزَلْ فيكِ مُتْعَبا
٢ وما أنا فى صَـدِّى بأولِ عاشقٍ رأى بعضَ ما لا يشتهى فتجنّبا

[٤١]

(١) فى ك : « أيا غزال » و « فى تعى » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا تكتبوا » .
(٥) كذب جمع كاذب مثل راكع وركع . وكذبه (بضمتين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .
(٧) فى ك : « ولا تسعدى » .

[٤٢]

(١) فى ك : « يا منای » و « من ثياب الطيب » .
(٢) فى ق : « ير مرة من قريب » بياض بعد « ير » .

[٤٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ والبيت ١ فى الصداقة والصديق : ٥ والبيتان : ٣ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ١٥٥ .
(٢) فى تاريخ بغداد والصداقة والصديق : « بأول ذى هوى » .

٣ تجنَّبَ يرتادُ السُّلوَّ، فلم يجِدْ ... له عنكِ في الأرضِ الفسيحةِ مذهبا
٤ فصار إلى أنْ راجعَ الوصلَ صاغرًا ... وعادَ إلى ما تشتهينَ فأعتبا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

١ إنِّي لَغضبانُ وإنْ ... هانَ عليكم غَضَبِي
٢ لا شافِعٌ يَحضُرُكُمْ ... إذا قرأتُمْ كُتُبِي
٣ ويلي! ولا لي ثِقَةٌ ... أشكو إليه كُرَبِي

[٤٥] [الطويل]

١ أيا مُعرِضًا عنِّي ولم أجترِمْ ذنبا ... سوى أنَّني أُبدِي وأُخفِي له الحُبّا
٢ أيُسخِطُكُمْ أنِّي هويتُ وِصالَكُمْ؟ ... فلا تغضبِي، يا مُنيتي، فلكِ العُتبَى
٣ سأنتهي – ولكنْ لا أراهُ يُطيعُني – ... وأزجُرُ عمّا فيه سُخْطُكِ القلبا
٤ لقد راضني حُبِّيكِ حتى أذلَّنِي ... وقد كنتُ قبلَ الحُبِّ ذا منعةٍ صَعْبا

[٤٦] [الطويل]

١ وما غابَ عنِّي وجهُها مذ رأيتُها، ... ولا مال بِي عنها إلى غيرِها قلبِي
٢ ولا رُمتُ عنها سَلوةً، ولو أنَّني ... تجنَّبْتُها يومًا لَعاقبَنِي ربِّي
٣ ولا اختلفتْ حالايَ في وصلِ حبلِها ... لأقطعَهُ في البُعدِ منها وفي القُربِ

---

(٣) في ك: «يحب يرتاد السلو فلو يجد» وفي أ، ق: «تجنب مرتاد السلو» وأثبتنا ما في تاريخ بغداد وزهر الآداب. (٤) في زهر الآداب: «فعاد الى أن راجع».

[٤٤]

هذه المقطوعة والتي بعدها كتبتا على هامش ك بخط مغاير.

(٢) في ك وأ: «لا شافع بحضرتكم».

[٤٥]

(٤) في ك: «امنعة صعبا».

[٤٦]

(١) في أ، ق: «وما مال». (٣) في ك: «ولا اختلفت حالان».

[٤٧] [الوافر]

١ سأُعطيك الرِّضا وأموتُ غمًّا وأسكُتُ لا أغُمُّك بالعِتابِ

٢ رأيتُك مرةً تَهوَيْن وصلي وأنتِ اليوم تَهوَيْن اجتنابي

٣ وغيَّرك الزمانُ وكلُّ شيءٍ يصيرُ إلى التغيُّرِ والذَّهاب

٤ فإنْ يكنِ الصوابُ لديكِ قتلي فَعمّاكِ الإلهُ عن الصواب

[٤٨] [الطويل]

١ ألا رُبَّ يومٍ يا «ظَلومُ» قطعتُه بمُلهِيةٍ حسناءَ يُعظِمُها الشَّرْبُ

٢ فأُقسمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ إليها، ولا كفِّي، ولا خانكِ القلب

[٤٩] [المنسرح]

١ قد كنتُ أبكي وأنتِ راضيةٌ حِذارَ هذا الصُّدودِ والغَضَبِ

٢ فاليومَ إذ حلَّ، يا «ظَلومُ» الذى حاذرتُ، ألقَى الوفاةَ عن كَثَبِ

٣ إنْ دام ذا الهجرُ يا «ظَلومُ» — ولا دامَ — فمالِي فى العيشِ من أرَبِ

[٤٧]

الأبيات الأربعة منسوبة لأبى نواس فى ديوانه : ٣٦٦ .

(٢) فى ديوان أبى نواس : « عهدتك مرة تنوين وصلى » .

(٤) فى ديوان أبى نواس : « لديك هجرى » . فى ا : « وفاك الإله » .

[٤٨]

(١) فى ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ فى الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨ ، والبيان : ١ ، ٣ فى مجالس ثعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب ١٦٩ ومعاهد التنصيص : ١٦٧ .

(٢) فى ك : «من كثب» . (٣) فى المراجع : « إن تم ذا الهجر يا ظلوم ، ولا تم ... » .

[٥٠] [الكامل]

١ لم ألـقَ ذا شَجَنٍ يبـوحُ بحبِّـهِ ... إلا ظننتُـكَ ذلك المحبـوبا

٢ حَذَرًا عليـكِ ، وإنني بِكِ واثِقٌ ... أنْ لا ينالَ سِـواىَ منك نصيبا

[٥١] [الخفيف]

١ ليتَ شِـعرِى متى نَئُوبُ إلى «بغـ ... ـدادَ» ؟ إنَّا مُستبطِئونَ الإيابا

٢ مَنْ يكن صائِفًـا بنهرِ أبى الجُنْـ ... ـدِ يكنْ صـيفُهُ أذًى وعَـذابا

٣ ما تعـرَّفتُ للهواجرِ مَسًّـا ... ما بِقلبى أشـدُّ منهـا ٱلتهـابا

٤ فأَرانى إذا تذكَّرتُ مَنْ خـ ... ـلَّـفتُ خَلْفِى لم أمـلِكِ الإنتحـابا

[٥٢] [الكامل]

١ عـذَّبتِ قلـبى بالعِتـابِ فكُلَّمَا ... فَـنِىَ العِتابُ بدأتِه بعِتـابِ

٢ وزَعمتِ أنِّى لا أُحِبُّـكِ صادِقًا ... واللهُ يعـلمُ ما تُجِنُّ ثِيـابِى

٣ لولا مخـافةُ أنْ تُصِيبَكِ دعوتى ... لَدعوتُ يا سَكَنِى على الكذَّاب

٤ إنْ لم يكن حُبِّيـكِ حُبًّـا صادِقًا ... فرأيتِـنِى أعمى عـلى الأبواب

---

[٥٠]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما فى الأغانى ١٩ : ٧٢ (ساسى) وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأمالى الزجاجى : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان الصبابة : ٧٤ . وفى الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : «قال المباردى : كتبت جارية للمارق على نعلها بالذهب» وذكر البيتين . (١) فى الأغانى والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : «إلا حسبتك» . (٢) فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ : «فإنى بك» ، وأثبتنا ما فى المراجع . فى ك : «ألا ينال» .

[٥١]

(١) فى ك : «من يئوب» . فى ا : «بغداذ» . (٢) نهر أبى الجند أو «أبى الجيد» (كما هو فى الأصل) : لم يوجدا فى شرح من كتب البلدان وغيرها . فى ك كذا : «أذى و با» . (٤) فى ك : «من حلفت» و «لم أملك الاكتيابا» .

[٥٢]

(٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣] [الطويل]

١ لَعَمرِى لئِن كان المُقَرَّبُ مِنكُمُ هوًى صادقًا، إنى لَمستوجِبُ القُربِ

٢ سأرعى، وما آستوجبتِ منِّى رِعايةً وأحفَظُ ما ضَيَّعتِ مِن حُرمةِ الحُبِّ

٣ متى تُبصِرينِى يا «ظَلومُ» تبيَّنِى شمائلَ بادِى البثِّ مُنصدِعِ القلب

٤ بِرِيًّا تمنَّى الذنبَ لمَّا ظلمتِه لكيما يقالَ: الصَّرمُ من سبَبِ الذنب

٥ وقد كنتُ أشكو عَتْبَها وعِتابَها فقد بُحتنِى بالعِتابِ وبالعَتْبِ

٦ وإنِّى لأرعى غَيْبَها وأحوطُه وإن كنتُ منها فى عَناءٍ وفى كَرْبِ

[٥٤] [الكامل]

١ عاصٍ مُسِىءٌ مُذنِبٌ متعتِّبٌ أَخفَى رِضاهُ وأظهرَ الغضَبَا

٢ إنِّى آعتذرتُ إليهِ مِن ذنبٍ له عِندى، لِيُظهِرَ لى الرِّضا، فأبَى

٣ أفليس ذا يا إخوتى عجبًا؟ قالوا: بلى! فكفَى بذا عَجَبًا!

---

[٥٣]

قد مضى فى صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها. الأبيات ١ – ٥ فى أمالى القالى ٢: ٢٨٧ – ٢٨٨، والبيتان ١، ٤ فى طراز المجالس: ١٥٦، والأبيات ٣، ٤، ٥ فى ديوان المعانى ١: ٢٧٥

(١) فى ق: «هوى صادق».

(٤) فى ك: «من قبل الذنب». فى أمالى القالى وديوان المعانى:

«... ... لما هجرته لكيما يقال الهجر»

وفى طراز المجالس: «... ... لما هجرتم لكيما يقال الهجر»

(٥) فى ا، ق: «بالعتاب مع العتب». وما أثبتناه عن ك وأمالى القالى وديوان المعانى.

(٦) فى ك و ا، ق: «عتبها».

[٥٤]

(٣) فى ا، ق: «فكفا بلا عجبا». فى ك: «فكفى بذا عجبا».

[٥٥] [الكامل]

١ لو كنتِ عاتبةً لَسكَّنَ لوعتى أملى رضاكِ ، وزرتُ غيرَ مُراقِبِ

٢ لكن مَلَلتِ فلم تكن لى حيلةٌ صدُّ المَلولِ خلافُ صدِّ العاتبِ

٣ ما ضرَّ مَنْ قطعَ الرجاءَ ببخلِهِ لو كان علَّلنى بوعدٍ كاذبِ !

٤ الهمُّ أصبح يا « ظَلومُ » مُقارِنى والهمُّ شرُّ مُقارِنٍ ومُصاحِبِ

[٥٦] [الطويل]

١ إذا لم يكن للمرءِ بُدٌّ من الردى فأكرمُ أسبابِ الردى سَبَبُ الحُبِّ

٢ ولو أنَّ خلْقًا كاتمَ الحُبِّ قلبَهُ لَمُتُّ ولم يعلمْ بحبِّكُمُ قلبى

٣ إذا قيلَ تقريكِ السلامَ تماسكتْ حُشاشةُ نفسى وانجلتْ غَمرةُ الكَرْبِ

[٥٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، وهى أيضا فى الشعر والشعراء : ٨٠٤ والبيان ١ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ — ٣٥٧ (دار الكتب) ، والزهرة : ١٤٠ ، وشرح الحماسة ٢ : ١٨٥ ، والتذكرة لابن حمدون : ١٧ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤ والبيت ٣ فى عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شعر مسلم بن الوليد (ويذكر فى الزيادات رقم ١١٩) .

(١) فى ك والزهرة وشرح الحماسة وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون : « لسكن عبرتى » . وفى الشعر والشعراء والأغانى ونهاية الأرب : « لسكن روعتى » .

(٢) فى ك : « فلم تكن لك حيلة » . وفى نهاية الأرب : « لكن مللت فما لصدك حيلة » . فى ا : « صد الملوك » . (٣) فى ثمرات الأوراق : « ما ضر من شغل الفؤاد ببخله » .

[٥٦]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

(٢) فى ك : « ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ... » وكتب فيه بخط دقيق تحت « كان والحب » « كاتم الحب » وتحت « لبت » « لمت » . فى محاضرات الأدباء : « فلو أن شيئا » و « بحبكما قلبى » . (٣) فى ا ، ق : « حشاشة قلبى » .

[٥٧] [البسيط]

مَنْ كان لم يَرَ فعلَ الحُبِّ في بدَني فليأتني يرَ من آثارِه عجَبا

كيف احتيالِي لإنسانٍ بُليتُ به يَجني الذنوبَ فإنْ عاتبتُه غضِبا؟

يَهوى خِلافِي فلو أني أكلِّفُه على الظَّما منه شُرْبَ الماءِ ما شرِبا!

أبكي «ظَلومَ» وأبكي ما فُجِعتُ به منها وأبكي على قلبِي الذي ذَهبا

(١٤ ظ)

[٥٨] [مجزوء الكامل]

١ وإذا عصانِي الدمعُ في إحدى مُلِمَّاتِ الخُطوبِ

٢ أجريتُه بتذكُّرِي ما كان مِن هَجْرِ الحبيب

٣ يا مَنْ لمهجورٍ قريـ ـحِ القلبِ مَظلومٍ كئيب

٤ أخذَ الهوى مِن جسمِه وفؤادِه أوفَى نصيب

[٥٩] [مخلّع البسيط]

١ أعيانِيَ الشَّادِنُ الربيبُ أكتُبُ أشكو فلا يُجيبُ

٢ مِن أينَ أبغِي دواءَ ما بِي؟ وإنَّما دائِيَ الطبيبُ!

٣ فكم إلى كم يكونُ هذا يا أيُّها الساحرُ الخَلُوبُ؟

٤ بِطَرْفِـهِ تُقْسَمُ المنايا ودلِّـه تَمرَضُ القلوبُ!

[٥٧]

(٢) في ا ، ق : «فإن عاينته» . (٣) في ك : «على الظما به» .

[٥٨]

البيتان ١ ، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥

(٣) في ك : «مطلوم كيب» . (٤) في ا ، ق : «أوفى النصيب» .

[٥٩]

البيتان ١ ، ٢ في أدب الكتاب : ١٦٩ والأغاني ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) ; والبيتان في الأغاني ١١ : ٧ ، ٨ (ساسي) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) في ك و ا ، ق : «ولا يجيب» . وأثبتنا ما في سائر المراجع .

(٢) في الأغاني ١٠ ونهاية الأرب ٢ : «شفاء دائي» ، والأغاني ١١ : ٧ : «شفاء ما بي» ، ونهاية الأرب ٤ : «شفاء قلبي» . (٤) سقط هذا البيت من ق . في ك : «يمرض القلوب» .

[٦٠] [السريع]

١ او لم تكُنْ دارُكِ شرقيّةً لم أستطِبْ نَشْمَ رياح الجَنوبْ

٢ رِيحٌ إذا هبّتْ تنسّمتُها تأتِي قريبًا عهدُها بالحبيب

[٦١] [الكامل]

١ كُنّا نعاتبُكم ليالِيَ عهدُكُمْ حُلْوُ المَذاقِ وفيكُمُ مُستعتَبُ

٢ فاليومَ حين بدا التنكُّرُ منكُمُ ذهبَ العِتابُ وليس عنكم مَذهبُ!

٣ ولقد نَراكِ وأنتِ صادِقةُ الهوى وزمانُنا بِكِ ساكنٌ لا يَشْغَبُ

٤ أيامَ ينقُلُ بيننا أخبارَنا ذو قُرْطَقٍ متكحّلٌ متخضّبُ

[٦٢] [الوافر]

١ مِنَ الدّنِفِ الذي يُمسِي حزينًا وبين ضُلوعِه قلبٌ مُصابُ

---

[٦٠]

(١) فى ك و أ : « نسيم رياح » . نسم ينسم نسما وتنسم النسيم : تشممه .

(٢) فى ك و أ ، ق : « يأتى » .

[٦١]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١٦١ والصداقة والصديق : ٦١ وزهر الآداب ٤ : ٢٦ والمنتحل : ١١٧

(١) فى المراجع : « ليالى عودكم » . فى ك : « وفيكم المستعتب » . (٢) فى أ ، ق : « بدا التغير منكم » وفى ديوان المعانى والصداقة والمنتحل : « فالآن إذا ظهر التعتب منكم » . وفى زهر الآداب : «والآن حين بدا التنكر منكم » . (٣) فى أ ، ق : « تراك » وفيهما وفى ك : « لا يسغب » . (٤) فى ك : « أيام تنقل » . قرطق : أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه (اللسان : قرطق) .

[٦٢]

البيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٦١

(١) فى أ ، ق : « يسمى » وفى الموشى : « يضحى » .

٢ إلى الخَوْدِ التى سَلَبَتْ فُؤادِى فأمسَى ما يَسوغُ له شرابُ

٣ ينامُ الهاجعونَ ، ونومُ عينى إذا هجعوا ، بكاءٌ وآنتحاب

٤ فلو نَطَقَ الكتابُ ـ فدتْكِ نفسى ـ بكى قَلَقًا لِيرحَمَنى الكتاب

[٦٣] [الطويل]

١ أيا منزِلًا لا أبتغِى ذكرَ أهلِهِ وإن كنتُ مشغوفاً بذكرِهِم صَبَّا

٢ أزورُكَ أستشفِى لقلبِىَ مِنْ جَوًى وكَربٍ أُقاسِيه فيُحدِثُ لى كَرْبا

٣ إذا ما جَنَتْ ذنبًا تلمَّستُ عُذرَها فإنْ لم أجِدْ عذرًا غفرتُ لها الذنبا

[٦٤] [الطويل]

١ أما والذى لو شاء لم يَخلُقِ النَّوى لَئِن غِبتَ عن عينى لَمَا غِبتَ عن قلبى

٢ يُوهِّمُنِيكَ الشوقُ حتى كأنما أُناجِيكَ عن قربٍ وإنْ لم تكُن قربى

---

(٢) فى ك : « الى الخود الذى » . فى الموشى :

« ... التى أبلت شبابى فأضحى ما يسيغ لى الشراب »

[٦٣]

(٢) فى ك : « فتحدث » . (٣) فى ك : « فإن لم أجد غدرا » .

[٦٤]

البيتان فى زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعيون الأخبار ٤ : ٨٦ وأمالى القالى ٢ : ١٩٩ والمختار من شعر بشار : ٥٠ ــ ٥١ على أنهما لأبى العتاهية إلا ان البيتين غير موجودين فى ديوانه .

(١) فى زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » . (٢) فى زهر الآداب :

« تريكيك عين الوهم حتى كأننى أناجيك من قرب وإن لم تكن قربى »

وفى عيون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأننى أناجيك عن قرب وما أنت فى قربى »

فى المختار من شعر بشار : « تريكيك عين الذكر ... »

وفى التشبيهات : « أناجيك من قربى »

« وإن لم يكن قربى »

[٦٥] [البسيط]

١ أبكى إذا سَخِطتْ حتى إذا رضيَتْ — بكيْتُ عند الرِّضا من خشيةِ الغَضَبِ

٢ أتوبُ من سُخْطِها خوفًا إذا سَخِطتْ — فإنْ سَخِطتُ تمادَتْ ثم لم تَتُب

٣ فالحزنُ إنْ سَخِطت والخوفُ إنْ رضيَتْ — أنْ لا يتمَّ الرِّضا فالقلبُ فى تعب

١٥ ظ

[٦٦] [الوافر]

١ أقمتُ ببلدةٍ ورحلتِ عنها — كِلانا بعدَ صاحبِهِ غريبُ

٢ أقلُّ الناسِ بِالدُّنيا سُرورًا — حبيبٌ قد نأى عنه حبيب

[٦٧] [الوافر]

١ أتيناكُمْ وقد كُنَّا غِضابًا — نُصالحكُمْ وما نَبغى العِتابا

٢ وقد كُنَّا اجتنبناكُمْ فَعُدْنا — إليكُمْ حين لم نُطِقِ اجتنابا

٣ متى كانتْ «ظَلومُ» إذا أتاها — كِتابٌ لا تَرُدُّ له جَوابا؟

٤ تناساني الحبيبُ ومَلَّ وصلي — وصَدَّ فلا رسولَ ولا كِتابا

---

[٦٥]

البيت ١ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوبا لأبى العبر، وهو أيضا فى الوساطة : ١٨٠ (مطبعة العرفان).

(١) فى الوساطة : «أبكى إذا غضبت». فى المراجع : «بكيت عند الرضا خوفا من الغضب».

(٢) فى ك : «فإن تمادت (بياض) لم تتب». وفى أ : «لم يتب».

[٦٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ فى الموشى : ١٦٧.

(٢) فى الموشى : «فى الدنيا» و«محب قد نأى عنه الحبيب».

[٦٧]

الأبيات ١، ٢، ٤ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣.

(١) فى مخطوطة البحترى : «ولا نبغى». (٣) فى أ : «أتاها كتابا». فى ك : «لا رد له».

[٦٨] [الرمـل]

١ صاغَ قلبي لكِ حُبًّا من ذَهَبْ ... لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدقِي بالكَذِبْ

٢ أُفٍّ لِلدُّنيا إذا ما لم يَكُنْ ... صاحبُ الدنيـا حبيبًا أو مُحِبّ

٣ حُبُّ «سِحْرٍ» شاهِدِي إنْ شَهِدتْ ... وإِذا ما هِيَ غابتْ لم يَغِبْ

٤ إنْ نأتْ عنِّي فيا وجدِي بِهـا! ... وإذا ما قَـرُبتْ مِنِّي آقـتَرَبْ

٥ وإذا لم أرَ «سِحْـرًا» ساعـةً ... عبِثَ الشَـوقُ بدمعي فآنسكَبْ

[٦٩] [المتقارب]

١ سَـلامٌ على النَّازِحِ المُغترِبْ ... تحيَّـةَ صَـبٍّ به مُكْتَئِبْ

٢ غزالٌ مَراتِعُـهُ «بالبَليخ» ... إلى «ديرزَكَّى» «فَقَصْرِ الخَشَبْ»

٣ فيا مَنْ أعانَ على نفسِـهِ ... بِتَخْليفِـهِ طائعًا مَنْ يُحِبّ

---

[٦٨]

جاء البيت ٢ فى الجواب الكافى : ١٦٨ كذا :

أف للدنيا متى مالم يكن ... صاحب الدنيا محب أو حبيب

(٣) فى ك : «وإذا هى غابت» . (٤) فى ا : «وإذا ماقربت منى اقرب» . فى ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودى منها ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ .
الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ فى الأغانى ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسى) ، والديارات ،
ومعجم البلدان : (ديرزكى) ، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩ ، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣
منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .
(٢) فى ا ، ق : «بالبلج» . وما أثبتناه عن ك والمراجع . فى ك : «وقصر الخشبة»
وفى معجم البلدان : «بجسر الخشب» . ديرزكى : دير بالرقة على الفرات وعن جنبيه نهر البليخ
وهو من أحسن الديارات موقعا وأنزهها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجد له
تفسيرا فيا بين أيدينا من المراجع . (٣) فى جميع المراجع : «أيا من» .

٤ أتاكَ بما لم تُرِدْهُ القَضاءُ فقلبُكَ من حُكْمِهِ فى تَعَبْ

٥ ونَخْشى الوُشاةَ فما نستطِيعُ نُهادِى الذى بيْنَنا فى الكُتُبْ

٦ سأَسْتُرُ والسَّتْرُ من شِيمتى هَوى من أُحِبُّ بِمَن لا أُحِبّ

٧ ولا بُدَّ من كَذِبٍ فى الهوى إذا كان دَفْعُ الأَذى بالكَذِب

[٧٠] [الكامل]

١ هَلَّا أُحَدِّثُكُم بأَطرفِ قِصَّةٍ بلغتْكُمُ فى سَالِفِ الأحقابِ؟

٢ إنسانةٌ عرَضتْ علىَّ وِصالَها دَسَّتْ إلىَّ رسولَها بكِتاب

٣ كتبتْ تُعيِّرُنى بطولِ صُدودِكم واللهُ يعلمُ كيف كانَ جوابى!

[٧١] [مجزوء الوافر]

١ غَضِبتُ عليكِ سيدتى وما للعبدِ والغَضَبِ!

٢ هجرتُكِ عادِيًا طَورِى فلم أرشُدْ ولم أُصِبِ

٣ أَما واللهِ ربِّ « البيـ ـتِ » والأستارِ والحُجُبِ

٤ لقد طابتْ بكِ الدُّنيا ولولا أنتِ لم تَطِبِ

---

(٤) فى ا ، ق : « لم يرده » . فى ك وا ، ق : « القضا » .

(٥) فى ا ، ق : « ويخشى الوشاة فما يستطيـ ـع نهادى ... ... »

(٦) فى ك : « بما لا أحب » وفى معجم البلدان والمسالك : « لمن لا أحب » .

[٧٠]

(١) فى ا ، ق : « بأظرف » . (٣) فى ك : « كتبت إلى غيرى » .

[٧٢] [البسيط]

(١٦ ظ)

١ يا زَيْنَ مَنْ وَلَدَتْ «حَوَّاءُ» مِنْ وَلَدٍ ... لَوْلاكِ لم تَمْلُحِ الدنيا ولم تَطِبِ

٢ أَعْنِي التي من أراهُ اللهُ صورتَها ... نالَ الخُلودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

٣ أَمَّا اللِّقاءُ فشيءٌ لا أُؤَمِّلُهُ ... فما يَضُرُّكِ لو ناجيتِ بالكُتُبِ؟

[٧٣] [السريع]

١ وجاهلٍ لم يَذُقِ الحُبَّا ... لَحَى مُحِبًّا دَنِفًا صَبَّا

٢ لو ذاقَ لوعاتِ الهوى لم يكن ... هوى «ظَلومٍ» عنده ذَنْبا

٣ رَمَتْ «ظلومُ» بِسِهامٍ لها ... قلبي فقد أَقْصَدَتِ القلبا

٤ لو عُبِدَ المخلوقُ من حُسْنِهِ ... لأَصبحتْ مالِكتي رَبَّا

[٧٤] [الخفيف]

١ بأبي أنتِ، قد صدقتِ، أنا المُذْ ... نِبُ غَفْرًا لمنْ يُسِيءُ الذُّنوبا

٢ إسمعي ما أقولُ، ثم اصْنَعي ما ... شِئْتِ وارْعَيْ فقد رَعَيْتُ المغيبا

٣ إعلمي يا «ظَلومُ» حَقًّا وإلا ... فأنا كافرٌ أَدِينُ الصليبا

٤ لَبِوُدِّي لو كُنْتِ حَظِّي من النا ... سِ كَفَى بالذي طَلَبْتُ نصيبا

---

[٧٢]

البيتان ١، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ والبيتان ١، ٣ في العقد الفريد ٣ : ٤٦١ غير منسوبين.

(١) في ك : «يا زين من ولدت من ولد». في محاضرات الأدباء : «من رجل» وفيه وفي العقد : «لم تحسن الدنيا». (٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ في ك و ا، ق : وإنما قدمناه اقتضاء للسياق المنطقي. في ك و ا : «من أراها الله». وفي العقد : «أنت التي من أراه الله رؤيتها». وفي ك : «فلم يهرم ولم تشب». (٣) في محاضرات الأدباء : «أما اللقاء فشيء لست آمله».

[٧٣]

(٢) في ا : «لو ذاق نوعات الهوى». في ك : «هوى ظلوم عندنا».

(٣) في ا : «فقد أقصدت القلبا».

[٧٤]

(١) في ك : «بأبي قد صدقت أنا المذنب». في ك و ا، ق : «فاغفر عن المسيء الذنوبا».

(٢) في ك : «فقد رعيته».

[٧٥] [الطويل]

١ ذَكَرْتُكِ بِالتُّفَّاحِ لَمَّا شَمَمْتُهُ ... وبالرَّاحِ لَمَّا قابَلَتْ أَوْجُهَ الشَّرْبِ

٢ تَذَكَّرْتُ بِالتُّفَّاحِ مِنْكِ سَوالِفًا ... وبالرَّاحِ طَعْماً مِن مُقَبَّلِكِ العَذْبِ

[٧٦] [الطويل]

(١٧) و

١ أَحَلْتِ عَلَيَّ الذَّنْبَ لَمَّا مَلَلْتِنِي ... وغَيْرِيَ لو أنصفْتِ قد ركِبَ الذَّنْبَا

٢ أُقِرُّ لكمْ بالذَّنْبِ مِنِّي مَخافةً ... مِنَ الهَجْرِ لمَّا رُمْتِ أن تُخْلِقِي الحُبَّا

[٧٧] [البسيط]

١ سَقْيًا لِشعبانَ مِنْ شَهْرٍ أُعَظِّمُهُ ... إنِّي لأَذْكُرُ مِنْهُ لَيْلةً عَجَبا

٢ لو كان قلبِي سِوى قَلْبِي سَعِدتُ بِهِ ... ولم أُقاسِ الهَوى والهَجْرَ والتَعَبَا

٣ أَشْكُو إلى اللهِ أَنِّي مُنْذُ لم أَرَكُمْ ... أَسقِي التُّرابَ دُموعًا تُنْبِتُ العُشُبا

٤ إنَّ الرسولَ الذي كانتْ سرائرُنا ... مدفونةً عندهُ يا « فَوْزُ » قد ذَهَبا

٥ فَاسْتَخْلِفِي لِي رسولًا ذا مُحافَظَةٍ ... لا خيرَ فِيهِ إذا ما خانَ أو كَذَبا

[٧٥]

البيتان وردا فى الأغانى ٨ : ١٨ (ساسى) وديوان المعانى ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « ذكرتك بالريحان » .

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « تذكرت بالريحان منك روائحا » .

[٧٦]

(١) فى ك : « أجلت على » . (٢) فى ك و ا : « تخامى » وفى ق : « تخافى » .

[٧٧]

(٥) فى ك : « فاستحلفى لى رسولا » .

[٧٨] [مجزوء الكامل]

١ وَلقَـدْ دَفنتُ هـواكُمُ ... مـنِّى بمقـبرةِ القـلوبِ

٢ وكتمتُ حُبَّـكِ جاهِـدًا ... ورعَيْـتُ غَيْبَـكِ بالمغِيبِ

٣ ورضيتُ مِنـكِ بدونِ ما ... يَرْضَى المُحِبُّ من الحبيبِ

٤ فنَـعَمْ هَبِينِي مُـذنبًـا ... فتجاوزِى لِى عن ذُنُوبِى

[٧٩] [الطـويل]

١ إذا لُمْتُ عَيْـنَىَّ اللّتَـينِ أَضرَّتا ... بجسمِىَ فِيـكُمْ قالتا لِى : لُمِ القَلْبا

٢ فإنْ لُمْتُ قلبي قال : عيناكَ هاجتا ... عليكَ الذى تَلْقَى ، ولِى تَجْعَلُ الذَّنبا؟

٣ وقالت له العينانِ : أنتَ عَشِقْتَها ... فقال : نعمْ ، أورثْتُمـانى بها عُجْبا

٤ فقالت له العينانِ : فاكْفُفْ عنِ التى ... مِنَ البُخْلِ ما تَسقِيكَ مِن رِيقِها عَذْبا

٥ فقال فؤادى : عنكِ «لو تُرِكَ القَطا ... لَنامَ» ، وما باتَ القَطا يَخرِقُ السُّهْبا

(١٧) ظ

---

[٧٨]

(٢) فى ك : « ورعيت عيبك » . (٤) فى ك و أ ، ق : « فتجاوزى عنى ذنوبى » .

[٧٩]

(١) فى ك : « ولى يجعل » . (٣) فى ك : « أورثتانى بها عجبا » .

(٥) فى ك : « فقال الفؤاد عنك » وفى أ : « فقال الفوادى عنك » وفى ق : « فقال العوادى عنك » . ومعنى « لو ترك القطا لنام » أى : « لو لم تستثيرانى إلى حبها لما ثرت » . وقوله : « لو ترك القطا » مثل يضرب لمن استثير إلى أمر وهو لا يريده . فى أ ، ق : « الشهبا » . السهب : الفلوات الواسعة .

[٨٠] [الوافر]

١ كتبتُ إليك أشكو ما أُلاقي ... مِن الشَّوقِ المُبَرِّح في الكِتابِ

٢ وأمَّلتُ الجوابَ ولستُ أدرِي ... بأنَّ المَوتَ يأتِي في الجواب

٣ فلمَّا جاءنِي أيقنتُ لمَّا ... فضضتُ خِتامَهُ، أنِّي لِما بِي

٤ وقد كانَ الرجاءُ يردُّ رُوحِي ... ويَشفِي ذِكْرُه ألَمَ ارتِيابِي

٥ فقبَّحْتِ الخطابَ ولستُ أدرِي ... لأيِّ جِنايةٍ قُبْحُ الخِطاب!

[٨١] [الوافر]

١ بكَى وشكا لِغُربتهِ الغرِيبُ ... وطالَ بِهِ على النَّأيِ المَغِيبُ

٢ وما هذا بأعجبَ مِن خُروجِي ... وتَرْكِي بلدةً فِيها الحبِيب

٣ تَفِيحُ لِيَ الصَّبابةَ كلُّ رِيحٍ ... ويَهدِي لي نسِيمَكُمُ الجَنوب

[٨٢] [السريع]

١ أَلبسَهُ الشوقُ تبارِيحَهُ ... فعِندَهُ هَمٌّ وتعذِيبُ

٢ وأوقدَ الشوقُ على قلبِهِ ... نارًا، ففي الأحشاءِ تلهِيب

٣ ليس بسمَّاعٍ لِمَنْ لامَهُ ... إنَّ الذي أبلاهُ محبوب

٤ وإنما هاجَ له شوقَهُ ... طَيِّبةٌ يَحْظَى بها الطَّيب

---

[٨٠]

(٣) لما بي: انظر القصيدة ٢١: ٢ (٤) في ا: «يشفى ذكره» وفي ق: «يشفى ذكركم». في ك وا، ق: «ألم التصابي».

[٨١]

(٣) في ا، ق: «تفتح لي».

[٨٣] [المتقارب]

١ رأيتُ الحَمامَ فهيَّجنَني ... وفَيَّضْنَ مِن عَبَراتِي غُرُوبا

٢ نَواعِمَ بينَ غُصونِ الأَرا ... كِ صادفْنَ أمناً وخَفْضاً وطِيبا

٣ فلمَّا بَكَيْتُ وأبكيتُهُنَّ ... تَمَنَّيْتُكُم أنْ تكونوا قَرِيبا

[٨٤] [الطويل]

١ أتَحْسَبُ ذاتُ الخالِ راجيةٌ رَبَّا ... وقد قتلتْ صَبًّا يُجَنُّ بها حُبَّا؟

٢ فما عُذْرُها ـ نفسِي فِداها ـ ولم تَدَعْ ... على أعْظُمِي لَحْماً ولم تُبقِ لِي لُبَّا؟

٣ وتَعْتَـدُّ ذَنباً أنْ أبوحَ بحبِّها ... ولو قتلتْنِي لا أُعُـدُّ لها ذَنْبا

٤ فواللهِ ما أدرِي أسِـلْمُكُمُ لنا ... أسَرُّ وأحلَى، أم إذا كُنتُمُ حَرْبا؟

[٨٥] [الخفيف]

وَجَدَ الناسُ ساطِعَ المِسكِ مِن «دِجْ ... لَة» قَـد أوسعَ المشارعَ طِيبا

---

[٨٣]

(١) فى ك : «عبراتى عروبا» . (٢) فى ق : «غصون الأرك» . فى أ، ق : «حفظا» .

(٣) فى ك : «فلو بكيت» .

[٨٤]

البيتان ١، ٢ وردا فى الأغانى ١٥ : ٧٦ (ساسى) .

(١) فى ك و أ، ق : «يجن لها حبا» وفى الأغانى : «وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا» .

(٢) فى الأغانى : «وما عذرها» . فى ك و أ : «نفسى الفدا» . فى ك : «ولم يبق لى» .

(٣) فى ك و أ، ق : «وقد قتلتنى» . فى ك : «لا نعد لها دنبا» . وفى أ، ق : «لا يعد دنبا» .

[٨٥]

البيتان ١، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦١ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥، والأبيات ١، ٢، ٥، ٦، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ والبيت ٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ والبيتان ٦، ٧ فى الموشى : ١٧١ واللطائف والظرائف : ٥٩ وغرر الخصائص : ٢٩٩

(١) فى زهر الآداب : «أنكر الناس» . فى ق : «أوسع المشاعر» وفى ديوان المعانى : «أوسع المشارب» .

٢ فهم يعجبون منها ولا يدْ رون أَنْ قد حللت منها قريبا
٣ أيها الآمرون بالصبر والنا هون عنها والناصحون جيوبا
٤ علموني كيف التعزى فما أع رف شيئًا إلّا البكا والنحيبا!
٥ قاسميني هذا البلاء وإلّا فاجعلي لي من السلوّ نصيبا
٦ إنّ بعض العتاب يدعو إلى العتْ ب ويؤذى به المحبُّ الحبيبا
٧ وإذا ما القلوبُ لم تضمر العطْ فَ فإن يعطف العتابُ القلوبا

[٨٦]

[الوافر]

١ أيا مَنْ لا يجيبُ إذا كتبنا ولا هُوَ يبتدينا بالكتاب
٢ أما في حقِّ حرمتنا لديكم وحقِّ إخائنا ردُّ الجواب؟

(١٨ ط)

[٨٧]

[الخفيف]

١ إنَّ بالشطّ نحو دار المعلّى لغزالًا إلى القلوب حبيبا
٢ منزلٌ أشرقتْ بساكنه الأر ضُ وأشقت به العيونُ القلوبا

(٢) في ديوان المعاني ونهاية الأرب : « فهم ينكرون ذاك » وفي زهر الآداب : « يعجبون منه » و « حللت منه » . (٣) في ك و ا ، ق : « جنوبا » . ويقال : « فلان ناصح الجيب » إذا كان سليم الصدر صادقا . (٥) في زهر الآداب : « فاجعلي لي من التعزى نصيبا » .

(٦) في محاضرات الأدباء : « إن بعض العتاب يدعو إلى البغض » . وفي غرر الخصائص : « يدعو إلى الهجر » ، وفي اللطائف : « يدعو إلى حقد » ، وفي الأصل و ا ، ق وسائر المراجع : « يدعو إلى العتب » والعتب : الموجدة (القاموس : عتب) . في الموشى : « ويودى به الحبيب الحبيبا » .

(٧) في ا ، ق : « لن تضمر العطف » وفي الموشى : « لم تضمر الحب » ، وفي اللطائف وغرر الخصائص : « لم تضمر الود » . في ك : « ولن ينفع العتاب » .

[٨٦]

البيتان في أدب الكتاب : ١٦٨ دون خلاف .

[٨٧]

(٢) في ك : « بسكانه الأرض » وفي ا : « بساكنه الأرض » . في ك و ا : « وأسقت » ، وفي ق : « وأسقيت » .

٣ إنّ شوقى — وما أطاتُ المَغيبا — ترك الصَّبرَ خاشعاً مغلوبا
٤ كم تلفّتُّ حين جاوزتُ «بغدا د» وأذريتُ من دموعى غُروبا

[٨٨] [المنسرح]

١ أُخفوهُ أنَّى أُبقِي عليه وفى الـ ـقلبِ اشتياقٌ كأنّه اللَّهَبُ
٢ أرهبُ أنْ يظهرَ الحديثُ وأنْ تسقُطَ فى كَفِّ غيرِهِ الكُتُبُ
٣ متى يُداوِى شوقِى مهيِّجُه ؟ لَطالَ هذا البلاءُ والتَّعبُ!

[٨٩] [الكامل]

١ قُلْ لِلَّتِى وصَفتْ محبّتَها لِلُستهامِ بِذِكرِها الصّبِّ
٢ ما قُلتِ إلّا الحقَّ أعرِفُهُ أجِدُ الدليلَ عليه مِن قلبِي
٣ قلبِي وقلبُكِ بِدعةٌ خُلِقا يتجاذبانِ بصادِقِ الحُبِّ
٤ يتهاديانِ هوًى سيتركُنا أُحدُوثةً فى الشرقِ والغربِ

---

(٤) فى ا ، ق : «جاورت» .

[٨٨]

(١) فى ق : «أن أبقى عليه» . (٢) فى ك و ا : «يسقط فى كف» .

[٨٩]

الأبيات ١ — ٣ فى محاضرات الأدباء فى موضعين : ٢ : ١٧ ؛ ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) فى محاضرات الأدباء : «وصفت مودّتها» . (٢) فى محاضرات الأدباء : «إن الدليل» .

(٣) فى ك : «يتجاذبان» ومن فوقها بخط دقيق : «يتحادثان» وفى محاضرات الأدباء : «يتجاريان» .

[٩٠]

[الرمل]

١ ما تَرُدُّونَ على هذا المُحِبّ ؟ دائبًا يشكو إليكُمْ في الكُتُبْ ؟

٢ إنما ألقى إليكم ما به طَلَبَ الراحةِ فاشتدَّ التَّعب

٣ لم يَزَلْ يطوِى هَواهُ عنكُمُ زمنًا حتَّى رأى وَجهَ الطَّلَب

٤ أَورِدُونِى مَنْهلًا أَروِى به ظَمَئِى أو عَلِّلونى بالكَذِب

[٩١]

[البسيط]

١ لم يُبْقِ حُبُّكِ للأعداءِ من حَسَدٍ ما يَطْلبونَ ؟ كَفاهُمْ حُبُّكِ الطَّلَبا !

٢ متى أنالُ الرِّضا مِمَّنْ كَلِفتُ به ! وإنْ شكوتُ إليه حُبَّه غَضِبا

٣ أزدادُ في كُلِّ يومٍ من نوالِكُمُ بُعدًا ويَزدادُ قلبي في الهوى نَصَبا

٤ فما بَكَيْتُ ليومٍ منكِ أَسْخَطَنِي إلَّا بَكَيْتُ عليهِ بعدَ ما ذَهَبا .

[٩٢]

[الرمل]

١ إنما أَشرقَ وجهى أَنَّنِى جاءنى ما أَشتهِى مِمَّنْ أُحِبْ

٢ والهوى يَحدُثُ مِن بعدِ القِلَى والرِّضا يأتيكَ مِن بعدِ الغَضَب

[٩٣]

[الطويل]

١ خليلَيَّ ما لِلعاشقِينَ قُلوبُ ولا لِلعيونِ النَّاظِراتِ ذُنوبُ

[٩٠]

(١) فى ك و ا : « ذائبا » .

[٩١]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ فى الوساطة : ٢٦٣ دون خلاف .

(١) فى ا : « من حسدى » . (٢) فى ك : « عضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ وورد البيتان ١ ، ٢ فى المسامرات ٢ : ٣٣٩

(١) فى المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

٢ ويا مَعْشَرَ العُشَّاقِ ما أوجعَ الهوى إذا كان لا يَلْقَى المُحِبَّ حبيبُ

٣ أَمُوتُ لِحَيْنِي والهوى لي مُطاوعٌ كذاكَ منايا العاشقينَ ضُروبُ

٤ عَدِمتُ فؤادى ! كيف عذَّبه الهوى! أما لِفُؤادى مِن هواهُ نَصيبُ؟

(١٩) ظ

[٩٤] [المتقارب]

١ بكَتْ غيرَ آنِسةٍ بالبكا ترى الدَّمعَ في مُقلتيها غريبا

٢ وأسْعَدَها بالبُكا نِسوةٌ جَعَلْنَ مَغِيضَ الدُّموعِ الجُيوبا

٣ كفى حَسرةً أنَّ جيرانَنا أعدُّوا لِوقتِ الرحيلِ الغُروبا

٤ فلو كنت بِالشَّمسِ ذا طاقةٍ لَطالَ على الناسِ حتى تغيبا

---

(٢) فى المسامرات : « ما أصعب الهوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ فى قصيدة واحدة فيما ذهب إليه ابن قتيبة .

وورد البيت ١ فى شروح سقط الزند : ١٢٣٥ وفى الوساطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفى مجالس ثعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧ .

(١) فى ك و أ ، ق : "للبكا" وفى التشبيهات والشعر والشعراء والوساطة : « بالبكا » ، وفى شروح سقط الزند : « بالبكاء » . فى ك و أ ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفى سائر المراجع : « فى مقلتيها » . (٢) فى الشعر والشعراء : « وأسعدها نسوة بالبكاء » .

(٣) فى مراتب النحويين : « أما عجب أن جيراننا »

« ألا إن جيراننا غدوة لوقت الزيال ... الغروبا »

(٤) فى ك : « لطال على الشمس » وتحتها : « الناس » ، فى أ ، ق ومراتب النحويين ومجالس ثعلب : « لطال على الشمس » .

[٩٥] [الطويل]

١ ومُسْتَوجِبٍ لِلحبِّ شتّى بلاؤه ... يُدِلُّ بحسنٍ ما تَقَضّى عجائبُهْ

٢ وقد جَرَحتْ عيناه قلبي فأصبحتْ ... مُكَلَّمَةً أوساطُه وجوانبُه

٣ يرى أنَّ عَطْفي قد أحاطَ بِصدِّهِ ... مُلِحًّا عليه كالغَريم يُطالِبُه

٤ تأنَّيتُه حِينًا فلمّا رأيتُه ... إذا آزداد لِينًا جانبي عزَّ جانبُه :

٥ ذخرتُ له في الصدرِ منّي مودّةً ... وخَلَّيتُ عنه مُهْمَلًا لا أُعاتبُه

٦ فلم يَبْقَ منه في يدى غيرُ خَصْلَةٍ ... أرومُ بها ما لا تُرام مَطالِبُه

٧ رَجاءٌ كشبهِ اليأسِ أمسى يَفُوتني ... أَذُبُّ به عَنّي الرّدى وأُغالِبُه

[٩٦] [الطويل]

١ كتبتُ آسمَها في راحتي ولَثَمتُه ... أُقَبِّله طوراً وطوراً أُعاتبُهْ

٢ يُذكِّرني الفِردوسَ رِيحُ كِتابِهِ ... وقد كنت حِينًا قبل ذاك أُكاتِبُه

[٩٧] [الطويل]

١ حبيبٌ أتاني أنّه خانَ عهدَهُ ... فَبِتُّ بليلٍ ما تزولُ كواكبُه

٢ فواللهِ ما أدري أأُغضى لذنبِه ... كأنّي لم أعلمْ بِهِ أم أُعاتبُه

٣ إذا ما جَنى ذنبًا ظَلِلتُ كأنّني ... بِه صاحبُ الذنبِ الذي هو صاحِبُه !

---

[٩٥]

(٣) فى ا ، ق : « كالغريب » . (٦) فى ق : «فلم يبق منى» . فى ا ، ق : «ما لا يرام» .

(٧) فى ك : « يقودنى » .

[٩٦]

(٢) « قبل ذاك بسدى » . ا جاء فى ك و ا ، ق ولعل الصواب : « أكاتبه » من الكتب وهو القرب .

[٩٧]

(٢) فى ا : « اآعصى » وفى ق : « ا اعصى » . فى ك : « كأنى لا أعلم » .

[٩٨] [المتقارب]

١ أَقَــلَّ الزيارةَ لمَّا بـدا ... له الصَّرْمُ أو بعضُ أسبابِهِ

٢ وما صَــدَّ عمـدًا ولكنَّه ... طريدُ مَــلالةِ أحبابِــهِ!

[٩٩] [المجتثّ]

١ ما زِلتُ أسْخَرُ مِمَّنْ ... يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ

٢ حتى ابتُلِيت بِمَنْ لا ... يُحِبُّــنى وأُحِبُّــه

٣ يَهْـوَى بِعادِى وهجرِى ... ومُنيتى الدهرَ قُــربُه

٤ فليت قلــبِى له كا ... نَ مِثلَ مالِىَ قلبُهُ

[١٠٠] [الكامل]

١ بخِلتْ علىَّ أَمِــيرتِى بِكِتابِهـا ... وتَبذَّلتْ بِصُــدودِها وحِجـابِها

٢ فالنفسُ فى كُرَبِ الهوى مَغمورةٌ ... والعينُ ما تَنفكُّ من تَسكابِهـا

٣ حتَّى متى فى كل يومٍ سَخْطَـةٌ؟ ... قد ذُبْتُ مِن سَخَطاتِها وعِتابِها!

---

[٩٨]

البيتان فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفى الموشى : ٢٨

(١) فى المرجعين : « أغب الزيارة لما بدا * له الهجر ... ... » .

(٢) فى ا ، ق : «مذ عمدا » ، وفى المروج : «وما صدّ عنا » ، وفى الموشى : «وما صدّ هجرا » .

[٩٩]

(١) فى ا : « لا زات » وفى ق : « لا زلت » وفوق « لا » « ما » : تصحيح من الناسخ . وما أثبتناه عن ك و ق .

[١٠٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « وتبدلت » ، والتبذل : إظهار البذل .

(٢) فى ا ، ق : « معمورة » .

(٣) فى ا ، ق : «فى كل يوم سخطه » و« ذبت من سخطانها » .

٤ أخَذتْ مجامِعَ قلبِه وتَحوَّلت ... عنه فيالَكَ هائمًا بِشعابِها!

٥ ماذا لقِيتُ مِن الهوى؟ وَيْحَ الهوى ... لو أنَّ نفسِى نفسُه لَكَبا بِها

(٢٠) ظ

٦ خرجتْ «سُعادُ» تقول لى بِشَماتةٍ: ... زجرتْك «فوزٌ» أنْ تَمُرَّ بِبابِها

٧ ماذا يَرُدُّ على «سُعادَ» مُتَيَّمٌ ... قد ضاقَ عِيًّا نُطقُه بجوابِها؟

٨ الويلُ لِى إنْ قُمْتُ أطلُبُ وصلَها ... والويلُ لِى إنْ لم أقُمْ بِطِلابِها

٩ يا «سُعْدُ» هاتِى لِى بِعيشِك قبضةً ... مِن بيتِها لِأَشُمَّ رِيحَ تُرابِها

١٠ فأكونَ قد أُسْقِيتُ مِنها رِيقَها ... وأُنِلْتُ حُسْنَ بَنانِها وخِضابِها

١١ يا ليتَنِى مِسواكُها فِى كَفِّها ... أبدًا أَشَمُّ الغُرَّ من أنيابِها

١٢ أوْ ليتَنِى مِرطٌ عليها باطِنٌ ... ألتَذُّ نعمةَ جِلدِها وثيابِها

١٣ فأكونَ لا أنحلُّ عنها ساعةً ... دونَ الثيابِ مُجاوِرًا لِحقابِها

---

(٤) فى ك: «يسعا (يسعى) بها» وهى رواية مقبولة. (٥) فى ك: «لكنا بها» وفى أ، ق: «لكابها». وكبا بها: أى كانت له عن ذلك كبوة: أى توقف. وفى الحديث: «ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم. قال أبو عبيد —: الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشيء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر» (اللسان: كبا).

(٦) فى أ: «بشانة» وفى ق: «بسانة». فى ك: «زجرتك فوز ان تمر ببابها».

(١١) فى أ، ق: «اشم العبر». (١٢) البيت وسابقة فى أ، ق يحل الواحد محل الآخر. «والمرط كساء من خز أو صوف أوكتان، وقيل هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخيط» (اللسان: مرط) انظر قصيدة ١٨٥: ١. فى ك: «التاد نعمة».

(١٣) سقط البيت من ق. فى ك: «لحقابها». والحقاب ككتاب: شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها كالحقب محركة والجمع ككتب (القاموس: حقب).

[١٠١] [مجزوء الرجز]

١ يا « فوزُ » بالله هَبِي ذنبي لِيَ اليومَ هَبِي
٢ مُنِّي علَىَّ وٱرحمِي يا بِأبِي يا بِأبِي
٣ مُنِّي على مَن شفَّه حُبُّكُمُ وٱحتسِبِي
٤ يا عَسَلِي يا سُكَّرِي يا دُرَّتِي يا ذَهَبِي
٥ صَفا فُؤادِي لَكُمُ فٱقتسِمِي وٱنتهِبِي
٦ كيفَ يطيبُ العيشُ لِي فِي وارداتِ الكُرَب ؟
٧ مِن حاسِدٍ يَقْذِفُنا مُشارِفٍ للكَذِب
٨ لا تَجْزَعِي وٱصطبِرِي لِوصلِنا وٱرتقبِي
٩ فإنْ أتتْكُم رُسُلِي فاستمِعِي وٱقْترِبِي
١٠ إن خِفتِ أنْ يَفطِنَ بِي مِنكُمْ رقيبٌ فٱكتُبِي
١١ عَزَّ علَىَّ بِأَبِي ما صَنعوا فِي سَبَبِي
١٢ بِاللهِ يا سَيِّدَتِي لا تَغْضَبِي مِنْ غَضَبِي
١٣ أَحِيدُ عن بابِكُمُ مِن خَوْفِ عَمِّي وأبِي
١٤ قَيَّدنِي الحُبُّ فما مِن حُبِّكُمْ مِن هَرَب
١٥ قدصِرتُ فِي الأَرضِ كما فِي الأُفقِ نجمُ الذنَب
١٦ ما بالُ هذا الحُبِّ لا يَزالُ بِي فِي تعب؟

[١٠١]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك و ا : « يافوز هبي » . (٧) فى ك : « لقد فنا » .

(١١) فى ك : « بابى » ، وفى ا ، ق : « يا أبى » و « ضيعوا فى سببى » .

(١٣) فى ك : « أمى وأبى » وفى هامشه : « عمى » .

(١٤) فى ك : « فما جبتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « فى تعب » مطموسة فى ك .

١٧ حَتَّى متى صبرِى له ؟ يا حَرَبِى ! يا سَــلَبِى!

١٨ أُمسِى وأُضحِى هائمًــا مِن حُبِّــكُمْ فِى نَصَب

١٩ كَفَى بمــا فِى مَنْظَرِى مُخَــبِّرًا عن كُرَبِى !

٢٠ ذُو غُرْبةٍ عن أهــلِهِ مُجْتَهِــدٌ فِى الطَّلَب!

[١٠٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ شَــقِيتُ بِحُبِّــهِ وأَذابَ جِسمِى بِالعَذابِ

٢ هــذا كِتابِى قــد أتا كِ بمــا أُرَدِّدُ فى الكِتاب

٣ رُدِّى الجــوابَ فإنَّ قلـ ـبِى مُستَهامٌ لِلجَــواب

٤ وخُذِى بِكفِّكِ قبضــةً مِمَّــا وَطِئتِ مِن التُّراب

٥ تُلْقَى عليــه فإنَّ فيـ ـهِ بعضَ ما يُطْفِى آلتهابى

٦ ويكــونُ خِلطًا فى طعا مِى ما حَيِيتُ وفى شَرابى

٧ ذَهَب الحبيبُ فيــا بلا ئِى كيف طالَ بِىَ آغترابى!

٨ فالصدرُ مُضــطرِمُ الحَشا والعينُ مُسْــبَلَةُ السَّحاب

(١٧) فى ك : « ياحزنى » ، الحـرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شىء ، وقولهم واحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب : المسلوب ، وكل شىء على الانسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة فى ك . (١٩) فى ك وا ، ق :

« كأنما فى نظـرى مخبر عن كربى »

[١٠٢]

(١) فى ا ، ق : « شفيت » . (٥) فى ك : « تلوى عليه » . فى ك : « فان فيه تعفن » .

(٦) فى ا ، ق : « وتكون » . (٨) فى ا ، ق : « فالصبر » .

٩ أَشكو إليك تَقلقلاً بين الجوانح والحجابِ

١٠ واللهِ ما أنساك ما جَرتِ الرِّكابُ مع الرِّكابِ

١١ إنَّ المنيَّةَ رَاوحَتْنِي يومَ رُحْتِ مع الغِيابِ

(٢١ ظ)

١٢ إمّا ذهبتِ وكلُّ إلـ ـفٍ قد يصيرُ إلى الذَّهابِ

١٣ فعليكِ يا سَكَنِي السلا مُ وكانَ ما بِكِ مِثلَ ما بِي

[١٠٣] [السريع]

١ أميرتي لا تَغْفِري ذَنْبِي فإنَّ ذنبي شِدَّةُ الحُبِّ

٢ يا ليتني كنتُ أنا المُبْتَلي منكِ بأوفى ذلكَ الذنبِ

٣ حَدَّثتُ قلبي دائباً عنكُمُ حتى قد استحييتُ مِن قلبي

٤ إنْ كانَ يُرضيكم عذابي وأنْ أموتَ بالحَسْرةِ والكَرْبِ

٥ فالسمعُ والطاعةُ منِّي لَكُمْ حَسْبي بما ترضَونَ لي حَسْبي

[١٠٤] [السريع]

١ يا ذا الذي أنكرني طَرْفُه إذ ذابَ جِسمي وعَلاني شُحوبْ

٢ ما مَسَّني ضُرٌّ ولكنَّني جفوتُ نفسي إذْ جَفاني الحبيبْ

---

(٩) فى ك : « تقلقلا » وفى ا ، ق : « تتاقا » . (١١) فى ك : « مع العباب » .

(١٢) فى ا ، ق : « أو ما ذهبت » .

[١٠٣]

الأبيات جميعها فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣

(٣) فى ك : « دادبا » تحريف « دائبا » ، وفى ا ، ق ، ومخطوطة البحترى : « كاذبا » .
فى ا : « حتى استحييت من قلبى » . وما أثبتناه عن ك وق ومخطوطة البحترى .

[١٠٤]

ورد البيتان فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ دون خلاف .

[١٠٥] [الكامل]

١ ما لِي أُهانُ ولا تُجابُ صَحائِفِي؟ وإلى متى أُقْصَى لَديكِ وأُحْجَبُ؟

٢ ما كان ضَرَّكِ إذ كرِهتِ أميرتى أَنْ تكتبِي أَنْ تأمُرِي مَنْ يَكْتُبُ؟

[١٠٦] [المتقارب]

١ ما زِلتُ أَحْذَرُ هذا العتا بَ مِن قبلِ أَنْ أستحِقَّ العِتابا

٢ وكنتُ على وَجَلٍ مُشْفِقًا أُطِيلُ البُكا وأُعِدُّ الجوابا

٣ ألا ترحمينَ فتًى مُغْرمًا بحُبِّكِ يَسقِي الدموعَ التُرابا؟

٤ فما خُلِقَ الحُبُّ لِلعالمِيـ نَ إلّا شقاءً وإلّا عَذابا! ٥

[١٠٧] [الطويل]

١ أَعَتْبًا علينا يا «ظَلومُ» فَنَعتِبُ؟ وإنْ كنتُ لم أُحْوِجْكُمُ أَنْ تَعَتَّبُوا

٢ «ظَلومُ» تَرى الإحسانَ مِنّي إساءةً وتُذنِبُ أحيانًا إلينا وتَغْضَبُ!

---

[١٠٥]

ورد البيتان فى أدب الكتاب : ١٦٩

(١) فى ك : «يجاب» وفيها : «اقضى» وفى ا ، ق : «أقضى» .

(٢) فى ا ، ق : «لو كرهت» . فى أدب الكتاب :

«ما كان ضرك إذ كرهت إجابتى بيديك أن تستوصفى من يكتب»

[١٠٦]

(١) فى ق : «أحذر هذا العتابا» . فى ك : «ان استحق العتابا» .

(٢) فى ك : «على وحل» . (٤) فى ك و ا ، ق : «إلا شفاء» .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطلعا فى ك و ا ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلى :

«لعل «اعتبا» قبل «ظلوم» فانه مصرع ويناسب أن يكون مطلعا» . فى ا : «فنعتب» وفى ق : «فنعتب» .

٣ فيا عَجَبًا لِلعَـين إنْ فاضَ دمعُهـا ... وإنْ كان أَنْ تَرْقا دُموعِى أَعْجَبُ

٤ تَقرَّبتُ بالإحسانِ مِنهـا فزادنى ... بِعادًا فمـا أدرى بِمـا أتقـرّب!

٥ تجنَّبتُكُمْ لا عن قِـلًى لِوِصالِكُم ... ولكِنْ ليُرضِيكِ القِلَى والتجنُّب

[١٠٨] [الطويل]

١ رأيتُكِ يُدنِينِى إليـكِ تبـاعُدِى ... فباعدتُ نفسِى لالْتماسِ التقرُّبِ

٢ لِتركِى لكم والوُدُّ فيـهِ بَقِيـةٌ ... أُؤمِّلُها والحبــلُ لم يتقضَّب:

٣ أحبُّ لِنفسِى مِن فِراقٍ على قِـلًى ... وقد فاتَنِى مِن وُدِّكم كُلُّ مَطْلب

[١٠٩] [الخفيف]

وقال يمدح «الرشيد»:

١ إنَّمـا حَبَّبَ المَســيرَ إلينـا ... أنَّنـا نَستَطِيبُ ما تَستطِيبُ

٢ ما نُبـالِى إذا صَحِبنـا أمِينَ اللّـــهِ «هارُونَ» أنْ يطولَ المَغِيب

[١١٠] [الطــويل]

وقال على لسان «الرشيد» يرثى جاريته «هيلانة»:

١ أتلقَى «ضياءٌ» بعد «هيلانةَ» البِلَى! ... أَرانِىَ مُلْـقًى مِنْ وفاةِ الحبـائب

(٢٢ ظ)

(٣) فى ك و ا، ق: «ترق».

[١٠٨]

(٣) فى ك و ا، ق: «أحب إلىّ».

[١٠٩]

(٢) «هارون» خلت منها ا و ق.

[١١٠]

الأبيات ١، ٣، ٤ فى معجم البلدان ٣: ٣٦٥ قال: «قال الرشيد للعباس بن الأحنف: قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال: ... ...».

(١) فى ك:

«أأبغى صبا من بعد هيلان للبلى ... أرانى ملقا من وفاة الحبايب»

وفى ا: «أأبغى صبا من بعد هيلانة أرا * نى ملقا» وفى ق: «أأبغى صبا من بعد هيلانة وما * أرانى ملقا» وفى معجم البلدان:

«أأهدى ضياء بعـد هيلانة البلى ... أرانى ملق من فـراق الحبائب»

٢ سأوحِشُ قلبي بعدَها من سُروره … وأونِسُ عيني بالدموعِ السّواكبِ

٣ إذا ذرفتْ عيني لِحَرِّ مُصيبةٍ … تمثّلتُ قولَ المُبتلَى بالمَصائب:

٤ «أجِدَّك ما تعفو كُلومُ مُصيبةٍ … على صاحبٍ إلا فُجعتُ بصاحب»!

[١١١] [الكامل]

١ [من كان يزعُمُ أنْ سيكتمُ حُبَّه … حتى يُشكِّكَ فيه فهو كذوبُ]

٢ [الحبُّ أملكُ للفؤاد بقهْرِه … من أنْ يُرى للسِّرِّ فيه نَصيب]

٣ [وإذا بدا سِرُّ اللبيبِ فإنَّه … لم يبدُ إلّا والفتى مغلوب]

٤ [إنّي لأُبغِضُ عاشقًا مُتحفِّظًا … لم تتّهِمْهُ أعينٌ وقُلوب]

[١١٢] [الطويل]

١ [فإنْ تلْحَظِي حالي وحالَكِ مرّةً … بنظرةِ عينٍ من هوى النفسِ تُحْجَبُ]

٢ [ترَيْ كُلَّ يومٍ مرَّ من بؤسِ عيشتي … يمرُّ بيومٍ من نعيمِك يُحسَب]

(٣) فى ك و ا، ق: «بحر مصيبة». (٤) فى معجم البلدان: «لعمرك ما تعفو». وكتب على هامش البيت فى ك و ا، ق: «والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عياش يرثى بها أبا سفيان بن العلا».

[١١١]

الأبيات الأربعة فى الزهرة: ٥٢ والمحاسن والأضداد: ٢٢ والأمالى ٢: ٤١، ٣: ١٨، ومحاضرات الأبرار ١: ٣٣٥. والأبيات ١، ٣، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢: ٦١. والبيتان ٢، ٣ فى الأغانى ٨: ٣٦٠ (دار الكتب)، والبيتان ١، ٢ فى ديوان المعانى ١: ٢٦٣

(١) فى ديوان المعانى: «أن يدارى فى الهوى». فى المحاسن والأضداد: «أو يستطيع الستر فهو كذوب». (٢) فى المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار: «أغلب للرجال بقهره» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأدباء: «أغلب للفؤاد» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغانى: «يرى للستر» وما أثبتناه عن ديوان المعانى. (٣) فى الزهرة: «إلا وهو مغلوب». (٤) فى المحاسن والأضداد، ومحاضرات الأبرار: «ذا هوى متحفظا» وفى الأمالى فى الموضعين: «عاشقا متسترا».

[١١٢]

البيتان فى مروج الذهب ٣: ٢٢٦ وزهر الآداب ١: ٧٦ للعباس أو لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير.

(١) فى مروج الذهب: «عن هوى». (٢) فى مروج الذهب:

«ترى كل يوم بين يومين عيشتى … تمر بيـــوم من نعيمك تحسب»

[١١٣] [السريع]

١ [اختصم العينانِ والقلبُ قالا جميعا : ما لنا ذنبُ]!
٢ [فقلتُ : نفسي ذهبتْ عَنوةً بينكما هـذا وذا لَعْب]
٣ [فقال قلبي : مقلتي أبصرتْ لا ذنبَ لي يا أيها الصَّبّ]
٤ [فقُلتُ : للعين سَمِعتِ الذي يَحكيهِ عن ناظِرِكِ القلب]؟
٥ [فآستعبرتْ عنـدَ مقالي لها وكان من تَخْجلتِها السَّكْب]

[١١٤] [السريع]

١ [ما حطَّكِ الواشونَ من رُتبةٍ عندي ولا ضرَّكِ مُغتابُ]
٢ [كأنهم أثنَـوا ولم يَعلَموا عليك عندي بالذي عابوا]!

[١١٥] [الخفيف]

١ [سَلَبتني من السرورِ ثيابا وكستني من الهُمومِ ثيابا]
٢ [كُلّما أغلقتْ من الوَصلِ بابا فَتَحتْ لي من المَنيّةِ بابا]
٣ [عَذّبيني بكلّ شيءٍ سوى الصـ ـدِّ فما ذُقتُ كالصدُودِ عَذابا]

---

[١١٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) في المسامرات : «فاستعبرت عنها» .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الأبيات زيادة عن الأغاني ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) .

[١١٦] [الطويل]

١ [ولمّا رأتْ حِرصي عليها تعجّبت ... وحُقّ على المعشوقِ أنْ يتعجّبَا]

[١١٧] [الطويل]

١ [تجنّبْ فإنّ الحُبَّ داعيةُ الحُبِّ ... وكم من بعيدِ الدارِ مُستوجِبُ القُرْبِ]

٢ [تبيّنْ فإنْ حُدِّثْتَ أنَّ أخا هوًى ... نجا سالمًا فأرْجُ النجاةَ من الكَرْبِ]

٣ [وأحسنُ أيامِ الهوى يومُكَ الذى ... تُروَّعُ بالهجرانِ فيه وبالعَتْبِ]

---

[١١٦]

البيت زيادة عن الموشح : ٢٩١

[١١٧]

الأبيات الأربعة فى الأغانى ١٩ : ٧٠ (ساسى) بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ لأبى جعفر الشطرنجى ، وفى أمالى القالى ١ : ٢٢٤ لعلية بنت المهدى كما أثبتناها .

والأبيات الثلاثة الأولى فى محاضرات الأبرار ٢ : ٣٦٥ لأبى جعفر الشطرنجى (صوابه أبى حفص) بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ١٧٦ (ساسى) لعلية بنت المهدى ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٤ غير منسوبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى شرح المتنبى للواحدى : ٤٩٨ لأبى حفص الشطرنجى وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ : ٤٢٩ وسمط اللآلى : ٥١٦ والوساطة : ٤٠٦ لأبى حفص الشطرنجى ، وفى ديوان الصبابة : ١٣٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ غير منسوبين . والبيت ١ فى الأغانى ١٠ : ١٧٣ (ساسى) والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ غير منسوب .

(١) فى الأمالى : « تجنب فإن الحب » . وفى الأمالى ومحاضرات الأبرار : « وكم من بعيد وهو مستوجب القرب » . (٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب : « تبصر فإن حدثت » وفى الأغانى ١٩ والأمالى ومحاضرات الأبرار : « تفكر » . وفى محاضرات الأبرار : « أن أخا الهوى » ، وفى جميع المراجع سوى (الفرج بعد الشدة) : « فأرج النجاة من الحب » .

(٣) الأغانى ١٩ ومحاضرات الأبرار : « وأطيب أيام الهوى » . فى محاضرات الأبرار : « تقدر فيه بالعتاب وبالعتب » . وفى الأمالى : « تروع بالتحريش منه » . وفى السمط والأغانى ١٩ والأمالى : « تروع بالتحريش فيه » . وفى الواحدى والعكبرى والوساطة : « تهدد بالتحريش فيه » .

[إذا لم يكن فى الحب سُخْطٌ ولا رِضًا ... فأين حَلاوتُ الرسائل والكُتُبِ]؟

[١١٨] [البسيط]

[ولِي جُفونٌ جَفاها النومُ فاتَّصلتْ ... أعجازُ دمعٍ بأعناقِ الدَّمِ السَّرِبِ]

[١١٩] [الكامل]

١ [ما ضرَّ مَنْ شَغلَ الفؤادَ بحُبِّهِ ... لو كان علَّلني بوعدٍ كاذبِ]؟

٢ [صبرًا عليه فما أرى لى حيلةً ... إلا التمسُّكَ بالرجاءِ الخائبِ]!

٣ [سأموتُ من مَطْلٍ وتبقَى حاجتِي ... فيما لديكَ وما لها مِنْ طالبِ]

[١٢٠] [الكامل]

١ [يمشى الفقيرُ وكلُّ شئ ضِدُّه ... والناس تُغلِقُ دُونَه أبوابَها]

٢ [وتَراه مَبغوضاً وليس بمُذنبٍ ... ويرى العداوةَ لا يرى أسبابَها]!

٣ [حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ ... خضعتْ لَديه وحرَّكتْ أذنابَها]

٤ [وإذا رأت يوما فقيرًا عابرًا ... نبحتْ عليه وكشَّرت أنيابَها]

[١٢١] [الكامل]

١ [ماذا لقِيتُ من الهوى وعذابِه ... طلعتْ علىَّ بليةٌ من بابِه]

---

(٤) الأغانى ١٩ : « عتب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول فى ديوان العباس قصيدة ٥٥ . ١ وأما البيتان ٢ ، ٣ فهما فى ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافيـــة التـــاء

[١٢٢] [الطـــويل]

١ وما نَزحتْ لِلعـينِ بعـدكَ عَبرةٌ إذا حدرتْ قادتْ لها أَخواتِ

٢ وأسترزقُ الرحمنَ لِلعيْنِ نظرةً إليـك تُداويها مِن العبَرات

٣ فإنْ مِتُّ بِالشوقِ الذى بى إليكمُ فتِلكَ لَعمْرِى حَسْرَةُ الحسَرات

٥

[١٢٣] [الطـــويل]

١ تَمنَّيتُها حتَّى إذا ما رأيتُها رأيتُ المنايا شُرَّعًا قد أَظلَّتِ

٢ وما ساءَنِى إلا كتابٌ كَتَبتُهُ فليتَ يمِينِى بعـد ذلك شَـلَّت

٣ أطالت عِتابًا ما أُطِيقُ جـوابَه لقد عَظُمَتْ فى العينِ مِنِّى وجَلَّت

٤ وصَدَّتْ بِوجهٍ يبهرُ الشمسَ حسنُه إذا أبصرتْه العينُ حادت وزَلَّت

١٠

٥ فقلتُ لها ما قال قبلِى «كُثَيِّرٌ» «لِعَزَّةَ» لمَّا أعرضتْ وتولَّت

٦ قياسًا له : «يا عَزَّ كُلُّ مُصِيبةٍ إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّت

٧ أَسِيئى بِنا أو أحسِنِى لا مَلومـةً لدينا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّت»

(٢٣)

[١٢٤] [الطـــويل]

١ تَبدَّت لنا إذ غابتِ الشمسُ وٱلتقتْ على الأرضِ مِن أقطارِها ظُلُماتُها

٥

٢ فأشرقتِ الدنيا جميعًا بوجهِها بِليلةِ سَـعْدٍ لا تَضِلُّ سُراتُها

---

[١٢٢]

(١) فى ك و ا : «إذا حدرت» . (٣) فى ق : «الذى لى إليكم» .

[١٢٣]

(١) فى ا ، ق : «أطلت» . (٢) فى ا : «سامنى» وفى ق : «شامنى» .

(٤) فى ا ، ق : «حارت» . (٦) فى ك : «إذا وطيت يوما» .

[١٢٤]

(٢) فى ا ، ق : «لا يضل» .

٣ وسارت كثيرا جَلْسُها ورفيقُها ... فقطَّع قلبي لحظُها والتفاتُها

٤ يُناجونَها دُونِي فيالَكِ حسرةً ... تُعذِّبُ نفسًا جمَّةً حسراتُها!

[١٢٥] [الوافر]

١ كتبتُ فليتني — مُنِّيتُ وصلاً — ... ولم أكتُبْ إليكِ بما كتبتُ

٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صِرفًا ... فلا كان الشرابُ ولا شربت

٣ فلا تستنكروا غَضَبِي عليكُمْ ... فلو هُنتُمْ عليَّ لما غَضِبت

[١٢٦] [الوافر]

١ نصيرى اللهُ منكِ إذا اعتديتِ ... وقد عذّبتِ قلبي إذ جفوتِ

٢ فإنْ يكُ ذا مُغايَظةً لحقدٍ ... فقد واللهِ يا أملِي اشتفيت

٣ قضى بالسِّلِّ حبُّكِ في عِظامي ... وصيَّرني هواكِ كما اشتهيت

٤ فلو شاء الذِي بِكُمُ ابتلاني ... لعجَّل راحتِي منكمْ بموتِي

[١٢٧] [الخفيف]

١ امزُجَا لِي بماءِ «دجلةَ» كأسًا ... إنني قد مَلِلتُ ماءَ «الفُراتِ»

٢ وانْدُبا دهرَنا بسالِفَتَيْ «دج ... لةَ» نصبو ونجتني اللذَّات

٣ إنَّ فِي دُونِ ما تذكَّرتُ مِنْ ذا ... كَ لَعُذراً للأعيُنِ الباكِيات

(٣) فى ك و ا ، ق : « جيشها ورقيبها » والجالس والجليس : المجالس : (يفرد ويجمع) .

[١٢٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) فى أدب الكتاب :

« كتبت وليتـه شلت يمينـه ... ولم أكتب إليك بما كتبت »

وفى ك و ا ، ق : «ما كتبت» . (٢) فى أدب الكتاب : « كتبت وقد شربت الكاس» .

[١٢٦]

(١) فى ك : « اذا اعتديتم » . (٢) فى ا : « فإن تك » وفى ق : « فإن تك » .

(٣) فى ا ، ق : « بالسبك » . (٤) فى ا ، ق : « فلو ساء » .

[١٢٧]

(٣) فى ك : « لعذر » ، فى ا ، ق : « لأعين الباكيات » .

٤ إنَّ فِي المـأتم الذي شهِدْتُه لَسرورًا للأعيُنِ الناظِراتِ

٥ ودَّ لو يَملِكُ البكاءَ فتَفـدِي عينُه عينَها من العَبَراتِ!

[١٢٨] [مجزوء الرمل]

وهو مما أنشده أبو العبَّاس أحمد بن يحيي النحويّ

١ رُبَّ ليلٍ قد سهِرتُه رُبَّ دمعٍ قد أفَضْتُه

٢ رُبَّ حُزنٍ لي طويلٍ مع حُبٍّ لِي كتمتُه

٣ لو يذوقُ الموتَ أشجى النـاسِ بالحُبِّ لذُقتُه

٤ بأبِي مَنْ لا يُبالِي غِبتُ عنه أو شهِدتُه

٥ أنا مِن أسخَنِ خلْقِ الـلّـهِ عَينًا مُذ عَرَفتُه

[١٢٩] [السريع]

١ أذَّن مُجتازًا بنا بالصَّلاة وغارتِ الأنجمُ مستَوسِقاتْ

٢ وابتسم الصُّبحُ وأبدى لنا عن غُرَّةٍ واضِحةٍ كالأضاةْ

٣ يا أيُّها الساقي أدِرْ كأسَنا واكْرُرْ علينا سيِّدَ الأشربات

٤ واسقِ «سعيدًا» و«ابنَ بِشرٍ» أخا «شَيْبانَ» مِن أكؤسِك المُترَعات

(٤) فى أ ، ق : «لأعين الناظرات» . (٥) فى ك : «فيفدى» وفى أ ، ق : «فنفدى» .

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيي هو : ثعلب .

(١) فى أ ، ق : «قد شهدته» . (٢) فى ك : «مع حبى» . (٣) فى أ : «أسجى الناس» .

[١٢٩]

(١) فى ك و أ : «مختارا لنا» وفى ق : «مختار لنا» .

(٢) الأضاة : غدير الماء (أقرب الموارد) . (٣) فى ك : «سيد للأشربات» .

(٤) سعيد ، هو سعيد بن عثمان ، وسيأتى ذكره فى القصيدتين ١٤٠ : ١ ، ١٥٤ : ٨

٥ وآسقِ خليلى «خَلَفًا» إنه … لِى ثِقَةٌ دون جميع الثقات

٦ فتيانُ صِدْقٍ كلُّهم قولُه : … حَيَّاكم اللهُ وخُذْ ذا وهات

٧ مِزاجُ كأسى فى نداماىَ مِن … دُموعِ عينٍ بالبُكا هامِلات

٨ لو أَنَّ ماءَ العينِ — مِن طولِ ما … يجرى — «فراتٌ» غاض ماءُ الفرات

٩ كانتْ لنا فى صَفَرٍ خَلْوَةٌ … ذاتُ هَناةٍ يالها مِن هَناة!

١٠ فى مَجْلِسٍ غُيِّبَ عنه العِدا … تَقْصُر عمَّا كان فيهِ صِفات

١١ جاءت تَمشَّى بعدَ لِيَّانها … فى نِسوةٍ يَمْشِين مُسْتَخْفِيات

١٢ جَلَسْنَ يَسْمَعْنَ أحاديثَنا … ونحنُ نَشكو الكُرَبَ الدَّاخِلات

١٣ وهُنَّ يَبكِينَ لنا رحمةً … سَقْيًا لِتِلك الأعيُنِ الباكِيات

١٤ جاريةٌ فى حَسَبٍ باذِخٍ … ماجِدةُ الآباءِ والأُمَّهات

١٥ سَقَتْنِىَ الرِّيقَ بِفِيها فيا … طِيبًا له مِن فَمِ تِلكَ الفتاة!

١٦ يا «فوزُ» هل لِى مِنكُم مجلسٌ … تَقَرُّ عينى فيه قبلَ المَمات؟

١٧ يا بِأبِى أنتِ! لقد سرَّنى … ما كان مِن قولِك للعاذلات

---

(٥) فى ك : « إنه ثقة » . (٨) فى ك و أ ، ق : « فراتا » .

(٩) فى أ ، ق : « فى صفوة » . فى ك و أ ، ق : « من هنات » .

(١٠) فى ك : « يقصر » ، وفيها وفى أ ، ق : « صفات » .

(١١) فى ك : « جاءت تمشى بعد كأنها » . فى أ ، ق : « بعد كتانها » . والليان : المطل والحبس ، يعنى مطل زيارتها . (١٢) فى ك : « للكرب والداحلات » وفى أ ، ق : « الكرب والزاجلات » . داء دخيل وداخل : « استبطن الجسد » . وسيأتى فى القصيدة ٣٧٨ : ٧

« واعولتا من حزن داخل … ومن زفير بعده لى شهيق »

(١٥) فى أ ، ق : « لفيها » وفى أ تعليق بجوار هذا البيت نصه : « نسخة : طيبا لها » .

(١٦) فى ك : « يقر عينى » .

١٨ واللهِ لا أسمعُ في حُبِّكُمْ ـحتّى أذوقَ الموتَ قولَ الوُشاةْ
١٩ عَنَّفَنِي الأقوامُ في حُبِّها إلّا أخا «شَيْبانَ» ذا المكْرُماتْ
٢٠ هَمِّي من الدنيا خُلُوِّي بها بِذاك أدعو خالِقِي في الصلاةْ
٢١ يا أيُّها الناسُ آلزَمُوا شأنَكُمْ فإنّما تَلْزَمُ نفسِي شَكاةْ

[١٣٠] [السريع]

١ هَيَّجَ أحزانِي ورَوْعاتِي مَنْ كان يسعَى بِرِسالاتِي
٢ أبصرتُه يومًا فساءَتْه عنها وكانت تلك عاداتِي
٣ فجاء منه منظَرٌ هاجَ بِي بلِيّةٌ فوقَ البليّاتْ
٤ إنّي وإنْ أظهرتُ هِجرانَها وطالَ شوقِي وصَباباتِي
٥ وأصبحتْ في المِصْرِ لِي جارةً خزراءَ لا تُؤْتَى ولا تاتِي
٦ لَحافظٌ ما كانَ مِن عَهْدِها أَصْدُقُها في كُلّ حالاتِي

[١٣١] [المنسرح]

١ إنَّ التي حدَّثَتْكِ قد كَذَبَتْ وأدركتْ عِندكِ الذي طَلَبَتْ

(١٨) في أ ، ق : «قبل الوشات» . (١٩) في ك «أخا نسيان» .
(٢٠) البيتان ٢٠ ، ٢١ في ك يحل كل منهما محل الآخر .
في ك و أ ، ق : «في صلاتي» . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) في ك : «يلزم جسمي» ومن تحتها بخط دقيق : «نفسي» . في أ : «شكات» .

[١٣٠]

(٣) في ك : «هاج لي» . (٥) في ك : «فأصبحت» و «جارة عررا» وفي أ ، ق : «جارة حورا» . يقال : عدو أخزر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .
(٦) في أ : «تحافظ» وفي ق : «محافظ» .

[١٣١]

٢ استفهمى قِصَّتِى وقِصَّتَها أُخْبِرْكِ عنها بِقُبْحِ ما صَنَعَتْ
٣ أقبلتُ أَسعى إليكِ مكتئباً فأعرضتْ دونَكُمْ وقد علِمت
٤ أَنْ ليس شىءٌ فِى الأرضِ يعدِلُكُمْ عِندِى وتوكيدَ أمرِنا شَهِدت
٥ فقلتُ كالمشتهِى لِما ذكرت اِنطلِقِى أَتْبَعْكِ فانطلقت
٦ أَخلفتُها وعدَها وجئتُكُمُ فعِندَها يا حبيبتى غضِبت
٧ فأقسمتْ لا تزالُ جاهِدةً تُفسِدُ ما بيننا وقد فعلت

[١٣٢] [السريع]

١ يا مَنْ أتانِى بالشفاعاتِ مِن عِندِ مَنْ أَبغِيهِ حاجاتِى
٢ إِنْ كنتُ مولاكَ فإنَّ التى قد كتبتْ فيكَ لَمَولاتِى
٣ إرسالُها فيكَ إلينا لنا كرامةٌ فوقَ الكرامات

٣٥ و

[١٣٣] [السريع]

١ بِاللهِ يا غَضبانُ إلَّا رضِيتْ أحافِظٌ لِلعهدِ أم قد نسِيتْ؟
٢ ألم تكن مِن قبلُ عاهدتَنِى أنَّكَ لا تهجرُنِى ما حيِيت؟
٣ هَبْنِىَ قد مِتُّ بهذا الهوى فما الذى يُرضيكَ مِنْ أنْ أموت؟

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « وتوكيد أمرها » . (٦) فى ا ، ق : « ياحبيبى » .

(٧) فى ك و ا ، ق : « فقد فعلت » .

[١٣٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .

(١) فى الأغانى : « من عند من فيه لحاجاتى » . (٢) فى الأغانى : « قد شفعت فيك » .

[١٣٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ فى الأغانى ٥ : ١٦٨ (دار الكتب)

برواية : « أذاكر للعهد » .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

١ وصحيفةٍ تحكي الضمير ... ر مليحــةٍ نغماتُها
٢ جاءت وقد قَرِحَ الفؤا ... دُ لطولِ ما استبطاتُها
٣ فضحكتُ حين رأيتُها ... وبكَيْتُ حين قراتُها
٤ عيني رأتْ ما أنكرتْ ... فتبادرتْ عَــبَراتُها
٥ «أظلومُ» نفسي في يديـ ... ـكِ حَياتُها ومَماتُها !

[١٣٥] [البسيط]

١ [لم يَصْفُ وصلٌ لمعشوقَيْنِ لَمْ يَذُقا ... وصلًا يحلُّ على كل اللّذاذاتِ]

قافيــــة الثـاء

[١٣٦] [الرمــل]

١ إنّني وَدَّعت قلـبي طائعـا ... بين «سِحرٍ» و«ضِياءٍ» و«خُنُثْ»
٢ يَتنازَعْنَ الهوى من ذي هوًى ... آمنـاتٍ عهــدَه لا يَنْتكِث
٣ وإذا «سحــرٌ» أتتْ زائرةً ... كشفتْ رؤيةُ «سِحرٍ» كلَّ بثّ
٤ وابِنفسِي مِنْ حبيبٍ زائرٍ ... غيرِ ممـلولٍ على طولِ اللَّبَثْ

[١٣٤]

ورد البيتان ١ ، ٣ في المنتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في ا ، ق : « قد فرح » .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب .

[١٣٦]

للرشيد في أولاد الجوارى بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

« إن سحــرا وضيــاء وخنث ... هن سحــر وضيــاء وخنث »
« أخذت سحــر ولا ذنب لهـا ... ثلثي قلـبي وتربها الثلث »

الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي) ، الأغاني ٥ : ٣٠١ (ساسي) ، الورقة : ١٧

(١) في ا : « اني ودعت » . في ك و ا : « وحنث » . « خنث » : أصلها بضم فسكون .

(٢) في ك : « اماه عمده » وفي ا ، ق : « أمناه عهده » . وفي ك ، ا : « لا ينكث » .

(٤) في ك : « ويحقمى » و « غير مملوك » .

قافيـــة الجـــيم

[١٣٧] [البســـيط]

١ أَنزلتِ بِالقلبِ هَمًّا قـد أَضرَّ بِهِ ... صـبرًا على الهمِّ حتى ينزِلَ الفَرَجُ

٢ إنْ كنتِ فِي الشكِّ مِمَّا بِي فقدخَفِيتْ ... بين ا. ا. وا. نارُ الحُبِّ مُـذْ حِجج

٣ « ظَلومُ » فاستخبِرى عن حبِّكُمْ جسدى ... يُخْــبِرْكِ أنِّى بِسهمِ الموتِ مُختلِجِ

[١٣٨] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو أنَّ « فوزًا » تغيَّرتْ ... وحالتْ عنِ العهدِ القـديم فأنهجا

٢ ولمَّـا رأتْ حِرصى عليها تحرَّجتْ ... وحُقَّ على المَعشوقِ أنْ يتحـرَّجا

٣ وقد حسبتْ ذنبًـا علىَّ تزوُّجى ... فقلتُ : كِلانا مُذنبٌ قد تزوَّجا !

٤ كِلانا على ما كانَ مِن ذاكَ مُكرَهٌ ... يحـاوِل أمرًا لم يَجِـدْ مِنه مَخرجا ؟

٥ كِلانا مَشوقٌ أنضجَ الشوقُ قلبَه ... يُعـالِجُ جمرًا فى الحشا مُتأجِّجـا

[١٣٩] [الوافـــر]

١ أهاجَكَ صـــوتُ قُمْرِىٍّ ينوحُ ... نَعَمْ ! فالدَّمعُ مُطَّرِدٌ سَـــفوحُ

٢ يَلومُ العـاذِلونَ على التَّصابِى ... وقد يَهدِى إلى الرُّشدِ النصيح

٣ ألا مالِى ولِلرقبـاءِ مالِى ! ... وما لَهُمُ أأسكُتُ أم أصِيـح ؟

٤ ولولا حِظَّـةٌ لَخلعتُ جهـراً ... عِذارِى فِى الهـوى إنِّى جَموح

[١٣٧]

(٢) منذ ومذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر ، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضى على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضى على جرّه . (المغنى ٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٣) فى ك و أ ، ق : « لسهم الموت » .

[١٣٨]

(٤) فى ك : « يحاول أمرا لم يجد عنه مخرجا » .

[١٣٩]

(٢) فى ك : « فقد يهاى » . (٤) فى ك : « ولولا حظه » .

٥ لَحَوني في القريض فقلتُ ألهو ... وما مِنّي الهجاءُ ولا المديحُ

٦ يقول الناسُ: بُحتَ بكلِّ هذا ! ... فقلتُ: ومَنْ بهذا لا يبوح ؟

٧ أقرَّ اللهُ عيني أنْ أراني ... أعيشُ وحُبُّنا محضٌ صريحُ

٨ لها قلبي الغداةَ وقلبُها لي ... فنحن كذاك في جسدَين روحُ

٩ فليت الوصلَ دام لنا سليماً ... وعِشنا مثلما قد عاش «نوحُ»

١٠ فنَحْيا عُمْرَنا كَلِفَين حتّى ... إذا مِتْنا تضمَّننا ضريحُ

١١ ألمَّ خيالُ «فوزٍ» والثُّريّا ... قُبيلَ الصُّبحِ غائرةٌ جنوحُ

١٢ بأحسنِ صُورةٍ وأتمِّ خَلْقٍ ... يُزيِّنُ حُسنَها دَلٌّ مليحُ

١٣ فتاةٌ قد كساها الحسنُ تاجاً ... يَلَجْلَجُ حين يُبصرها الفصيحُ

١٤ كدُميةِ بِيعةٍ بالرومِ أضحت ... يُعظِّمُ عند رؤيتها «المسيحُ»

[١٤٠] [البسيط]

١ قد كنتُ أشكو هوى نفسي وأظهرُه ... إلى «سعيد» بن «عثمانٍ» بتصريحِ

٢ حتّى إذا داره عنّي به نَزحتْ ... بقيتُ أشكو هوى قلبي إلى الريحِ

٣ يا ربِّ إنْ دام ما بي هكذا أبداً ... فاقبِضْ إلى رحمةٍ يا خالقي روحي

٤ أمست «بيثربَ» نفسي عند جاريةٍ ... حوراءَ تُنمَى إلى الغُرِّ المساميحِ

---

(٥) في ك و ا ، ق : « لحاني في القريض » .

(٨) ورد هذا البيت في حلبة الكميت : ١٦٣ والأغاني ٥ : ٢٢٨ (دار الكتب) ومختار الأغاني ١ : ١٢٥ دون خلاف .

(٩) في ك : « سليم » .

(١٠) في ك : « فنحنا عمرنا » .

(١٣) في ك : « تلجلج » .

[١٤٠]

(١) سعيد بن عثمان ، مضى ذكره في قصيدة ١٢٩ : ٤ وسيأتي في قصيدة ١٥٤ : ٨ .

(٢) البيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٤) في ك : « امسيت بيثرب » . في ا : « العر » .

٥ يا حُسْنَها حين تمشي في وصائفها كأنّها البدرُ يبدو في المصابيح
٦ يا أهلَ «يثرب» ماتقضون في رجلٍ صبّ الفؤاد كئيبٍ غير ممنوح؟
٧ أهدى السلامَ إلى خَوْدٍ بأرضكمُ من «العراق» على بُعْد المناديح
٨ من دون نفسي أقفالُ لحبّكمُ وأنتم لِيَ أسبابُ المفاتيح

[١٤١] [الخفيف]

(٢٦ ظ)

١ «فوزُ» ما ذا عليكِ أنْ تؤنسيني بحقابٍ أو خاتمٍ أو وشاحِ؟
٢ إنْ دخلتُ البُستانَ أذكرني ريـ ـحَكِ ريحُ النَّسرين والتُّفّاح
٣ أحسُدُ الريحَ أنْ تمسّك دوني أيُّ شيء أغفلتُ بعدَ الرياح؟
٤ كلُّ أرضٍ حَلَلتِ فيها فما تحـ ـتاجُ مِشكاتُها إلى مصباح

[١٤٢] [الطويل]

١ لَعَمْرِيَ ما حَبْسِي كتابِيَ عنكمُ لهجرٍ ولكن كثرةُ الرُّسْل تفضحُ
٢ وإنْ كنتُ لم أكتُبْ إليكم فإنّما فؤادي إليكم حين أُمسي وأُصبح
٣ أغرّكِ تسليمي على بعض أهلكم؟ وما قلتُ بأساً إنّما كنتُ أمزح
٤ مُخالطتي يا «فوزُ» أهلَكِ فاعلمي يقيناً بأنّي نحوَ بيتِكِ أطمح
٥ إذا أنا لم أمنحكُمُ الوُدَّ والهوى فمن ذا الذي يا «فوزُ» أهوى وأمنح؟
٦ أُكاتمُ خلقَ الله ما بي وربّما ذكرتُكُمُ حتى أكادَ أُصرّح
٧ فيا كبدي طالتْ إليكم رسائلي وهذا رسولي أعجمٌ ليس يُفْصِح

---

(٥) في ق: «حين تمسي». وفي ك وا، ق: «كأنها البدر تبدو...» (٧) في ا، ق: «وأنتم بي».

[١٤١]

(٤) في ا، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يستصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة»، (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) في ك: «تفصح». (٦) في ك: «وإنما ذكرتكم».

(٧) في ا: «أعجما»، وفي ق: «أعجم».

[١٤٣] [الوافر]

١ أيا لكِ نظرةً أودتْ بِقلبي ... وغادر سهمُها جِسمِي جريحا

٢ فليت أميرتي جادت بأخرى ... فكانت بعضَ ما ينكَا القُروحا

٣ فإمّا أنْ يكونَ بها شِفائي ... وإمّا أنْ أموتَ فأستريحا

[١٤٤] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ ما أردتُ بهجرِكمْ ... إلا مُصانعةَ العدوِّ الكاشِحِ

٢ وعلمتُ أنَّ تباعُدِي وتَستُّرِي ... أوفَى لوصلِكِ مِن دُنوٍّ فاضِحِ

[١٤٥] [الطويل]

١ أيَذهبُ هذا العيدُ عَنِّي وليس لِي ... مع الناسِ فِيهِ لاسرورٌ ولا فَرَحْ!

٢ وكيف يَطِيبُ العيشُ والعينُ بِالبُكا ... مُوكَّلةٌ والقلبُ باللحظِ قد جُرِحْ؟

[١٤٦] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها المقبِلُ بِالشكـ ... ـوى غَبوقًا وصَبوحَا

٢ قد بَلوناكَ مريضًا ... وبَلوناكَ صحيحا

[١٤٣]

الأبيات فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ غير منسوبة .

(١) فى الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقلى » و « منى جريحا »

(٢) فى ك : « عادت بأخرى » وفى ا ،ق : « عادت بأجرى » فى ك و ا ،ق : « فكنت معودا أبكى ... » وفى الإمتاع والمؤانسة :

« فليت مليكتى جادت بأخرى ... وأعلم أنها تنكا القروحا »

[١٤٤]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وكذلك فى زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) فى زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) فى زهر الآداب : «وعلمت أن تسترى وتباعدى * أبق لوصلك » .

[١٤٥]

(١) فى ك « هذا العيد منى » .

[١٤٦]

كتب على هامش هذه الأبيات فى ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محو) الكلام صفة المتكلم » .

٣ وبذلْنــا لكَ مِنَّــا ودّنا مَحْضًا صريحًا

٤ فوجــدناكَ بحمــدِ اللّــه بالــودِّ شحيحا

٥ أنشأ الشّــوقُ إلى وجــهِكَ في القلب قُروحا

٦ إنّما أشــكو غزالًا فاترَ الطّــرْفِ مليحا

٧ شادِنًا يُمسِي مِنَ الشّو قِ الذي بي مُستريحا

[١٤٧] [الطويل]

١ توافــقَ معشوقانِ مِن غيرِ موعِدٍ وغُيّبَ عن نجواهما كُلُّ كاشِحِ

٢ وكَلّتْ جُفونُ العَيْنِ عن حملِ مائِها فما ملكتْ فيضَ الدُّموعِ السَّوافحِ

٣ وإنّي لأطوِي السّرّعن كلِّ صاحِبٍ وإنْ كان لِلأسرارِ عَذْلَ الجوانحِ

[١٤٨] [الطويل]

١ لَئِنْ كانَ شهرُ الصّومِ لِلناسِ رَحْمَةً لقد حلَّ بي فِيهِ البَلاءُ المبرّحُ

٢ بلاءٌ مِن الحُبِّ الذِي لم تَزَلْ بِهِ جوانِحُ أكبادِ المُحِبِّينَ تَقْرَحُ

[١٤٩] [مجزوء الرمل]

١ إنّني وَدّعتُ قلــبي حِينَ بالحُبِّ جَمَحْ

٢ يَغلِبُ الهــمُّ عليــه كُلّما رَجّى الفَرَحْ

(٧) في ك : « شاذنا يمشي » .

[١٤٧]

الأبيات الثلاثة وردت في الموشى : ٣٧ — ٣٨

(١) في ك و أ : « تواقف معشوقان » . في ك : « وعب من » وفي أ : « وعيب عن » وفي الموشى :

« تواقف معشوقين من غير موعد وغيب عن نجواهما ... ... »

(٢) في الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائها »

[١٤٨]

(٢) في ك و أ ، ق : « لم يزل به » . في ك و أ : « تفرح » .

[١٤٩]

(١) في ك : « في الحب » .

[١٥٠] [الكامل]

١ لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرتُكُمْ يَهدى إلى نَهْـجِ الطريقِ الواضِحِ

٢ لتَـوقَّدَ الشَّـوقُ المُـبِرُّ بمهجتِي حتى تُضيءَ الأرضُ بين جَوانحى!

[١٥١] [الطويل]

١ [إذا زُرْتَ «شمسًا» تَستضِيءُ بشمسِهِ فقلبُكَ مَغبونٌ وطَرفُكَ رابحُ]

[١٥٢] [الخفيف]

١ [طال عَهْدِى بها فلمَّا رأتني نَظمتْ لُؤلؤًا على تُفَّاحِ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافيـــة الدال

[١٥٣] [الوافـــر]

١ تجافَى مِرْفقَـاى عن الوِسـادِ كأنَّ بِهِ منـابِتَ لِلقَتادِ

٢ فيا مَنْ يَشترِى أَرَقًا بنومٍ فيسلُبَ عينَـهُ ثَـوبَ الرُّقاد

٣ تَطاولَ بِى سُهادُ اللَّيـلِ حتَّى رَسَتْ عيناىَ فِى بحـرِ السُّهاد

٤ وباتَتْ تُمطِـر العَبَراتِ عيـنى وعينُ الدمعِ تَنبُـعُ مِن فؤادى

---

[١٥٠]

(١) فى ك : « لو لم يكن معمر إذا » .

(٢) فى ك : « ليوقد الشوق المبين » . والمبر : الغالب القاهر، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعانى ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

(١) فى ك : « له منابا » وفى أ : « به منات » .

(٢) فى أ : « بيوم » . (٣) فى أ ، ق : « يطاول » .

٥ كأنّ جفونَ عيني قد تواصت | بأنْ لا تلتقِي حتّى التنادِ
٦ فلو أنّ الرقادَ يُباع بيعًا | لأغليتُ الرقادَ على العباد
٧ لَعَمْرُكَ ماهَناكَ قُدومُ «فوزٍ» | ولا جادتْ عليكَ بطيبِ زاد
٨ يُجدِّدُ صَرْمُها في كلّ يومٍ | ولكنْ لا يطولُ به التّمادي
٩ ولو جدَّ القِلَى لَرحلتُ عنها | ولم نسكنْ جميعًا في بلاد
١٠ مخافةَ أنْ يقولَ الناسُ إنّا | خَتَمْنا الودَّ منّا بالفَساد
١١ وكانت «بالحجاز» فكنتُ أرجو | لرجعتِها مُحافظةَ الوداد
١٢ ولو خفتُ القطيعةَ حيثُ حلّتْ | رَضيتُ بأنْ تُقيمَ على البِعاد
١٣ فيا حَزَني لِنفسي بعدَ «فوزٍ»! | ويا طولَ اغترابي وانفرادي!
١٤ كأنّي لم أخُضْ غَمَراتِ هولٍ | لكالئِها من اللحظاتِ هاد
١٥ أُبادِرُ دونَها عَجلانَ أمشي | رُويدَ المشْي مُضْطَرِبَ النِّجاد
١٦ وكنّا عاشقَيْنِ ذَوَيْ صفاءٍ | وَوَرْيٍ في الجوانحِ ذي اتّقاد
١٧ وكنّا لا نبيتُ الدهرَ حتى | نكونَ مِنَ اللقاءِ على اتّعاد
١٨ فغيّرَها الزمانُ وكلُّ شيءٍ | يصيرُ إلى التغيُّرِ والنَّفاد

(٢٨)

---

(٥) فى أ ، ق : « حتى التماد » . والتناد يعنى « يوم التنادى » وهو يوم القيامة ، يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) فى ك : « تجدد صرمها » . (١٠) فى ك : « تقول الناس » . فى أ ، ق : « ختمنا الودعنا » . (١١) فى ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) فى أ ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) فى ك : « ويا طول اعترابى » . (١٤) فى ك وأ : « بكاليها من اللحظات » وفى ق : « بكالها من اللحظات » . والكالئ : المراقب فى موضع المخافة . (١٦) فى ك : « وودى فى الجوانح ذو اتقاد » وفى أ ، ق : « وودى فى الجوانح ذى اتقاد » . ورت النار وريا : اتقدت .

١٩ أَمَا والراقِصاتِ بِكلِّ فَجٍّ ... تـؤمُّ البيتَ فِي خَرْقٍ ووادِ

٢٠ لقـد ظَفِـرَت مودَّتكُمْ بقلبي ... فحَلَّتْ فِي الشَّغافِ وفِي الفؤاد

٢١ ولو أَنِّى أَشاءُ لوَاصَــلَتْنِي ... ذواتُ حِجًى إلى وصلِي صَواد

٢٢ عقائِلُ مِن بناتِ أَبِيكَ صُورٌ ... إلىَّ ذواتُ عَطفٍ وآنقِياد

٢٣ فجئتُكُمُ على ظَمَإٍ لِأَروَى ... فلم يكُ عِنـدَكُمْ بَلَلٌ لِصـاد

٢٤ وما جهـلًا تركتُ البحرَ خلفِي ... ـ وجِئتكُمُ ـ إلى مَصِّ الثِّماد

٢٥ وقد قَلَبَ الزمانُ علىَّ «يُمنًـا» ... وكان إلى شفاعتها عمادى

٢٦ وباحَ بِسِرِّىَ المكنونِ «عِيسى» ... فأصبحَ وهو مِن حَدَثِ الأعادى

٢٧ وأَصبحتِ العواشِقُ شامِتاتٍ ... وكنتُ مِن العَواشِقِ فِي جهاد

[١٥٤]

[الخفيف]

١ ولقـد قلتُ والهمومُ ركودُ ... ودُموعِى على الرِّداء تجُــودُ

٢ يا بنِى «آدمٍ» تعالَوا نُنادِى: ... إِنَّمـا نحن لِلنساء عَبِيـد

٣ مَنْ يَلُمْنِي على النساءِ أَلُمْــهُ ... أنا واللهِ لِلنسـاءِ وَدود

٤ يا جوارِى حَدِّثْنَنِي بِحياتِي ... هل يُباع الحبيب فيمن يُريد

---

(١٩) الراقصات : يريد بها الإبل . والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين) : الخبب، ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل . (القاموس : رقص) . فى ك : «فى خرف ووادى» .

(٢٢) فى ا ، ق : «صون الى» . وصور : جمع أصور، وهو المائل، قال الشاعر :

«الله يعـلم أنا فى تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا صور»

(اللسان وتاج العروس) .

(٢٤) الثماد : الماء القليل لا مادة له (القاموس : ثمد) .

(٢٥) فى ك : «إلى سفاعتها» ، فى ك وق : «يمادى» وفى ا : «عمادى» .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : «وأصبحن العواشق» .

[١٥٤]

(٤) فى ك : «فيمن يزيد» .

٥ فَدَرانى فى رَوضةِ الحُبِّ أرعى أتمَشَّى فى نبتِها وأرودُ

٦ ويحَ هذا الهوى لقد مَلَكَ النا سَ وصارتْ له عليهم بنُود

٧ فلئن قادنى هوايَ لقد كا نَ تصابَى إلى الهوى «داود»

٨ شَفَّنِى الشوقُ يا «سعيدُ» بن عثما نَ فبالله مَنِّى يا «سعيد»

٩ إنَّ «فوزًا» والله يُصلح «فوزًا» لِلدُّيونِ الّتِى عليها جَحود

١٠ وأرانِى إذا التقينا أَغُضُّ الطَّرْفَ مِن دُونِها وما بِى صُدود

١١ هيبةً مِن جَلالِها مِثل ما يُقـ ـصِرُ مِن دونِ والدٍ مولود

١٢ نحن فى مَحبِسِ الهوى قد قررْنا وعلينا سَلاسِلٌ وقُيود

١٣ لا يكادُ الهوى يُفارِقُ صَبًّا بل أراهُ فِى كُلِّ يومٍ يَزيد

[١٥٥] [الخفيف]

١ لا تلومِى على «ظلومَ» فإنَّ الـ ـلومَ فِيها مُخالِفٌ لِلسَّدادِ

٢ مُبتدا الحُسْنِ صِيغَ مِنها ومِنها فُرِّق الحُسنُ فِى جميعِ العِباد

[١٥٦] [البسيط]

١ مَرَّتْ بِنا تُشرِق الدُّنيا بِبهجتِها فى موكِبٍ يَقسِمُ الأَمراضَ والكَمَدا!

---

(٥) فى ك : « قد أرانى » وفى ا : « فقد أرانى » وفى ق : « فأرانى » . فى ا ، ق : « أتمشى فى بيتها » . (٧) فى ك : « يصابى الى الهوى » وفى ا ، ق : « تصابا الى الهوى » .

(٨) فى ا : « سفنى السوق » . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١

(٩) فى ق : «والله تصلح فوزا» . فى ك : «للدين التى عليها» وفى ا ، ق : «للدين التى عليها» .

(١٠) فى ا : « وارينا إذا التقينا » وفى ق : « وأرانا إذا التقينا » .

(١١) فى ا : « مثل ما تقصر » وفى ق : « مثل ما تقصر » .

(١٢) فى ك وا ، ق : « فى مجالس الهوى » .

[١٥٦]

(١) فى ك : « تقسم » .

٢ قالت : نظرتَ إلى غيرى فقلت لها : يمينَ ذى قَسَمٍ بالله مجتهِدا
٣ ما أضمرَ القلبُ شيئاً تغضبين له إلّا رفعتُ إليك الطَّرفَ معتمِدا
٤ وإنْ هويتِ ـ فما عندى مخالفةٌ ـ فقأتُ عينىَ حتى لا أرى أحَدا
٥ لقد شقيتُ لئِنْ دُمنا كذا أبداً إذا سعيتُ لإصلاح الهوَى فسدا
٦ ما تَطرِفُ العينُ إلا وهىَ واكِفةٌ لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ ما نفِدا
٧ ولا تنفَّستُ إلا ذاكراً لكُمُ لا شىءَ يَشْغَلُنى عن ذِكرِكُمْ أبدا
٨ كأنَّ جمرَ الغضا ـ مما ظننتِ به ـ بين الضُّلوعِ إذا سكّنتُه وقَدا
٩ يا رُبَّ ذى حَسَدٍ لى فيكِ يُظهِرُه لو كان يعلمُ حظِّى منكِ ما حَسَدا
١٠ لا تتركى من فُؤادى خالياً جسَدى رُدِّى الفؤادَ وإلّا فاقتُلِى الجسَدا

[١٥٧] [الكامل]

(٢) فى ك و أ ، ق : «يمين ذا قسم» . (٣) فى ك و أ ، ق : «إلا رفعت إليها الطرف» .
(٤) فى ك و أ : « مخالفه » . (٥) فى ك : « لقد سقيت » .
(٦) فى ك : « البحر ما نفذا » . (٨) فى ك و أ ، ق : « مما وطنت به » .
(٩) فى أ : « يارب ذا حسد منه نظهره » وفى ق : « يارب ذا حسد لى فيك يظهره » .

[١٥٧]

اختار البارودى منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وورد البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٢ ، والمستطرف ٢ : ٣٣٢ ، وشرح المقامات ١ : ٣٤٤ منفردين وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) منفردا ، وفى المستطرف ٢ : ٢٧ مرفقا بالبيت ٩ .

وورد البيت ٥ منفردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثانى : ٦٥ ، وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيتان ٦ ، ٧ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وثمرات الأوراق : ١٢١ ومصارع العشاق ١ : ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٨ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ وزهر الآداب ٤ : ٨٦ ومعاهد التنصيص : ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ منفردين ، وفى مختار الأغانى ١ : ١٣٦ والأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) فى جملة أبيات .

١ قالت : مرضتُ فَعُدتُها فتبرّمتْ ... وهْيَ الصحيحةُ والمريضُ العائِدُ

٢ واللهِ لو أنَّ القلوبَ كقلبِها ... ما رقَّ لِلوَلَدِ الصغيرِ الوالد

٣ كَتبتْ بأنْ لا تأتِنِي فهجرتُها ... لِتَذُوقَ طعمَ الهجرِ ثُمَّ أُعاوِد

٤ ماذا عليها أنْ يُلِمَّ ببابِها ... ذو حاجةٍ بِسَلامِهِ مُتعاهِد ؟

٥ إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمِي ... أنِّي على كسبِ الذُّنوبِ لَجاهِد !

٦ سَمَّاكِ لِي قومٌ وقالوا إنَّها ... لَهِيَ التي تَشقَى بها وتُكابِد

٧ فَجَحدْتُهم لِيكونَ غيرَكِ ظَنُّهم ... إنِّي لَيُعجِبُنِي المُحِبُّ الجاحِد

(٢٩) ظ

= وورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرونا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧
وورد البيت ١١ فى ثمار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء ٢ : ٣٢١ والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا ، وفى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ .

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠
والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .
والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصحيحة والعليل العائد » . (٢) فى زهر الآداب : « تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القلوب كقلبها » . فى ك و ا ، ق وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصغير » وفى الأغانى (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات الأدباء والمستطرف : « الضعيف » . (٣) فى ك : « ليذوق طعم » . (٤) فى ك و ا ، ق : « بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون التواريخ والأغانى : « وسعى بها ناس فقالوا أنها » . وفى مختار الأغانى والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » . وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :
* وسعى بنا واش فقالوا انها *

٨ إنَّ النساءَ حَسَدْنَ وجهَك حسنَهُ ... حُسْنُ الوجوهِ لحسنِ وَجْهِكَ ساجِدُ

٩ جالَ الوِشاحُ على قضيبٍ زانَهُ ... رُمَّانُ صَدْرٍ ليس يُقْطَفُ ناهِدُ

١٠ لمَّا رأيتُ الليلَ سدَّ طريقَه ... عنِّي وعذَّبني الظلامُ الراكدُ

١١ والنجمُ في أُفُقِ السَّماءِ كأنَّهُ ... أعمى تحيَّرَ ما لديهِ قائدُ

١٢ ناديتُ من طردَ الرقادَ بنومِهِ ... عمَّا أعالجُ وهو خِلْوٌ هاجِدُ

١٣ يا ذا الذي صَدَعَ الفؤادَ بِصدِّهِ ... أنتَ البلاءُ طريفُهُ والتالِدُ

١٤ ألقيتَ بين جفونِ عيني فُرْقَةً ... فإلى متى أنا ساهرٌ يا راقِدُ؟

١٥ وإلى متى أبكي وتضحكُ لاهيًا ... عنِّي وأُدنى في الهوى وتُباعِدُ؟

١٦ وإلى متى أنا هاتِفٌ بك في دُجًى ... أبكي إليكَ وأشتكي وأُناشِدُ؟

١٧ أُرْدُدْ رُقادي ثُمَّ نَمْ في غِبطةٍ ... إنِّي امرؤٌ سَهَرِي لِنومِكَ حاسِدُ

١٨ يقعُ البلاءُ وينقضي عن أهلِهِ ... وبلاءُ حُبِّكَ كُلَّ يومٍ زائِدُ!

١٩ أنَّى أصيدُ ـ وما لِمثْلي قوَّةٌ ـ ... ظبيًا يموتُ إذا رآه الصائِدُ؟

---

(٨) في ك و ا ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .

(٩) في المستطرف : « تفاح صدر ما حوته ناهد » وفي جمع الجواهر : « رمان ثدي ليس يقطف ناهد » .

(١١) في ا ، ق : « في كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .

(١٢) في الأغاني : « ناديت من طرد الرقاد بصدّه » . في تاريخ بغداد : « عما ألاقي » .

(١٣) في الأغاني : « صدع الفؤاد بهجره » . في ك : « طريقه والتالد » .

(١٤) في الأغاني ومختاره : « حرقة » . (١٥) في ك : « وإلى متى أبكي وتضحك لاهيا * عني وأدنى في الهوى وأباعد » وفي ا ، ق كما في ك بخلاف في : « وأدنى » .

(١٦) في ا : « هايف » وفي ق : « هاتف » . في ك و ا ، ق : « في دمى » .

(١٧) في ك : « جاسد » ولا معنى لها .

[١٥٨] [البسيط]

(٣٠)

١ اصرِفْ فؤادَكَ يا «عبّاسُ» ملتفتاً عنهـا وإلّا فمُتْ من حبّهـا كمَدَا
٢ إنّى لأمنحُ ودّى كلَّ ذى ثقـةٍ صِرْفًا وأحفظُه إنْ غابَ أو شهِدا
٣ عَصَيْتُ فيهـا عبادَ اللهِ كلَّهمُ مَنْ لامَنِى سَفَهًا أو لامَنِى رَشَـدا
٤ لم يُفْقَـدِ الودُّ من قلبى لمَفْقَدِها لكنّ قلبى غداةَ البينِ قـد فُقِـدا!
٥ فِيمَ البكاءُ على ما فاتَ وانجردتْ بِهِ الليـالى مع الأيامِ فانجـردا؟
٦ لو أنّهـا مِن وراءِ الرُّومِ فى بَلَدٍ ما كنتُ أسكنُ إلّا ذلكَ البَـلَدا
٧ يا مَنْ شكا شوقَهُ مِن طولِ غَيْبَتِهِ اصبِرْ لعلّكَ أنْ تلقَى الحبيبَ غدا
٨ [وسِرْ إليـه بنارِ الشّـوقِ مُجتهدًا عساكَ تلقَى على نارِ الغرامِ هُدَى]
٩ لن يستـطيعَ الفتى كِتمانَ خُلّتِـهِ حتّى يُحـدِّثَ عنها أينمـا قَعَدا
١٠ قـد كنتُ أكتُمُ ما ألقَى وأستُرُهُ جَهْدِى فأزهقَ شوقى الصّبرَ والجَلَدا
١١ حتّى أبانَ الهوى ما كان يسـتُرُهُ ضَنًى بهـا وأبادَ الرُّوحَ والجسدا
١٢ إنّى وجدتُ الهوى فى الصدرِ إنْ ركَدا كالنـارِ أو فاقَ حرَّ النـارِ مُتَّقِدا
١٣ النّارُ تُطفَأ ببَرْدِ المـاءِ إنْ مُزِجتْ ولو مَزجتَ الهوى بالمـاءِ ما بَرَدا!

[١٥٨]

الأبيـات ١ ، ٦ ، ٧ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ فى روضـة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذى يليه .

(١) فى مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) فى أ ، ق : « ذى ثقة * صدقا » .

(٣) فى ك : «أو لامنى حسدا » . (٤) فى ق : « لم يفقد القلب من ودى » .

(٧) فى مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لعلك تلق ما تحب » . وفى روضة المحبين : « من طول فرقته » . و « لعلك تلق من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصـداقة المختصة لا خلل فيها (القاموس : خل) . فى ك وأ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) فى ك وأ ، ق : « فأظهر صبرى الشوق والجلدا » ولا معنى لها . (١١) فى ك وأ ، ق : « صبرى لها * وأبان الروح والجسدا » . (١٢) فى أ : «إن ركد» وفى ق : «ذا ركد» . فى ك وأ ، ق : «إذ فاق» .

١٤ هِيَ المُنى لِيَ أهـواها وأطلُبُها ... وسائِرُ الناسِ يهوَى المالَ والوَلَدا

١٥ إذا رقدتُ دنَتْ مِن بُعدِها فإذا ... أصبحتُ أصبحَ مِنها القربُ قد بَعُدا !

[١٥٩] [البسيط]

١ أبكى الذين أذاقوني مَوَدَّتَهُم ... حتى إذا أيقظوني للهوى رَقَدُوا

٢ وآستنهضوني فلمّا قُمتُ مُنتصِبًا ... بثِقلِ ما حمّلوا مِن وِدِّهِمْ قَعَدُوا ٥

٣ جاروا عليّ ولم يُوفُوا بِعَهْدِهِمُ ... قد كنتُ أحسبهم يوفون إنْ عهِدوا !

٤ لأخرُجَنَّ مِن الدنيا وحُبُّكُمُ ... بين الجوانحِ لم يَشعُرْ بِهِ أحَد

(٣٠ ظ)

(١٤) فى ك و ا : « هى الهوى أهناها وأطيبها » وفى ق : « هى الهوى ما أهيناها وأطيبها » .

[١٥٩]

أثبتها البارودى كلها فى مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ ، والشعر والشعراء : ٥٥٤ ، ٨٠٤ ، والذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ منفردا .

وورد البيتان ١ ، ٢ متعاقبين فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ، والخزانة للحموى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ فى طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) فى طبقات الشعراء والشعر والشعراء (فى الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار (فى الجزأين) : « أشكو الذين » . وفى الخزانة : « أندى الذين » . وفى الذخيرة : « هم الذين » . وفى الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « فى الهوى » وفى الشعر والشعراء (فى الموضعين) : « بالهوى » . (٢) فى عيون الأخبار (فى الجزأين) : « منتهضا » . فى ك : « لثقل » ، فى الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون التواريخ : « حملونى منهم » وفى عيون الأخبار (فى الجزأين) و مختارات البارودى : « ما حملونى فى الهوى » .

(٣) فى ك : « يوفوا بما عهدوا » . فى مختارات البارودى : « إن وعدوا » .

(٤) فى معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : « وحبهم » . وفى الموشى : « وسرهم » . وفيهما : « لم يعلم به » .

٥ أُلْفيتُ بيني وبين الهمِّ معــرفة ... لا تنقضي أبداً أو ينقضي الأبدُ !
٦ حَسبي بأنْ تعلموا أنْ قد أحبكُمُ ... قلبي وأنْ تسمعوا صوتَ الذي أجد

[١٦٠]

[الطــويل]

١ أهابُكِ أنْ أشكو إليكِ وليس لي ... يدٌ بالذي ألقَى وأُخفِي مِن الوجدِ
٢ ووالله ما يَخْفَى الذي بي مِن الهوى ... عليكِ ولكنْ تشتكين على عمد
٣ سأصْبِرُ لا أشكو إليكِ وأكتفي ... بعلمِكِ أنّي قد بَليت مِن الصَّد
٤ أسيِّدتي باللهِ إلّا رَحِمتِني ... وفرَّقتِ أحزاني وقرَّبتِ في الوعد؟
٥ ألا إنَّما أفنَى الدموعَ تلفُّتي ... إلى الجانب الشرقيِّ من « عسكر المهدي »
٦ وإنّي لَصادِي الجوفِ والماءُ حاضرٌ ... أراهُ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرد!
٧ وما كنتُ أخشَى أنْ تكونَ منيَّتي ... بكفِّ أخصِّ الناسِ كلِّهِمُ عِندي
٨ ولو أنَّ خلقَ اللهِ عِندي لخِلتُني ... إذا هي غابتْ مُوحَشًا خاليًا وحدي

[١٦١]

[الخفيف]

١ كلَّ يومٍ لِي مِنكِ همٌّ جديدُ ... ليس يَبلَى همِّي وليس يَبيدُ

(٥) في ك و ا ، ق : « القيت بيني » . في طبقات الشعراء :

« ... ... معركة ... فليس ينفد حتى ينفد الأبد »

(٦) في ك : « انى أحبكم » .

[١٦٠]

اختار البارودي منها ١ ، ٦ ، ٧ في مختاراته ٤ : ١٩٩

(٢) في ك : « والله » و « تسكين على عمد » .

(٥) في ا ، ق : « عسكر المهد » ، وعسكر المهديّ : قال ياقوت : "هي المحلة المعروفة اليوم ببغداد « بالرصافة » من محال الجانب الشرقيّ وكانت « الرصافة » تعرف « بعسكر المهديّ » " (معجم البلدان) : انظر قصيدة ٢١٧ : ٢ (٦) في ق : « وإني لصاد الجوف » .

[١٦١]

البيان ٣ ، ٥ في الموشى : ٩٣

٢ زعمَ الجاهلون بى أنَّ قلبي بِالجَنابِ الشرقيِّ صَبٌّ عميدُ

٣ ليس عِشقُ الإماءِ من شُغلِ مِثلى إنّما يعشَقُ الإماءَ العبيدُ!

٤ لا وَفاءٌ ولا حِفاظٌ ولكنْ كَذِبُ الوُدِّ ما لهُنَّ عهودُ

٥ صِلْ — إذا ما وصلتَ — حُرّةَ قومٍ شرّفتْها آباؤها والجُدودُ

٦ ليس لِي يا «ظَلومُ» غيرَكِ هَمٌّ أنتِ همّى طرِيفُهُ والتّليدُ

[١٦٢] [البسيط]

١ يا مَنْ أَحسَّ رُقادًا بِتُّ أَنشُدُهُ مُذْغابَ عن مقلتى وآستخلفَ الكَمَدا

٢ أنا المَشومُ على نفسِي كسبتُ لها هذا البلاءَ الذى لا ينقضِى أبَدا

[١٦٣] [السريع]

١ لِيَهنِك العيدُ وإنْ كنتُ مِنْ أجلِكِ لا يَهنِئُنى العيدُ

٢ صيّرنِى شوقِى ووجدِى بِكُمْ أذمَّ يوماً وهْوَ محمودُ!

[١٦٤] [الكامل]

١ أَيَسُرُّكمْ أنّى هجرتُكُمُ ومنحتُ قوماً غيرَكُمْ وُدّى؟

٢ لَسْنا نَلومُ على قَطيعتِنا مَنْ لا يدومُ لنا على عهدِ!

---

(٢) الجناب الشرقى : يعنى الجانب الشرقى ببغداد انظر التعليق السالف قصيدة ١٦٠ : ٥ .

وفى ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم نهتد إلى تصويبه هو :

«كذبوا والذى تقدرته أمل فن أحبه ما أريد»

(٣) فى الموشى : «من شكل مثلى» . (٥) فى الموشى : «قد حاها آباؤها» .

[١٦٢]

(١) فى ك : «قد غاب» .

[١٦٤]

البيتان وردا فى مصارع العشاق : ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥]

[المنسرح]

١ إِنِّى وإِنْ كنتُ لا أَراكِ ولا أَطمعُ فى ذاكَ آخرَ الأَبَدِ

٢ لَقانِعٌ بالسَّلامِ يَبلُغُنى أَشفِى غَلِيلِى بهِ مِنَ الكَمَدِ

٣ وأَدفعُ الهَمَّ بالسُّلُوِّ إِذا أَيقنتُ أَنَّا جارانِ فى بَلَدِ

[١٦٦]

[البسيط]

١ إِنِّى لأَحسَبُ والأَقدارُ غالِبَةٌ أَنِّى وإِيّاكِ مِثلَ الرُّوحِ فى الجَسَدِ

٢ حَتَّى سَعَت بينَنا يا «فوزُ» ساعِيَةٌ مشهورةٌ عُرِفَتْ بالنَّفْثِ فى العُقَدِ

٣ فلم تَزَلْ بالرُّقَى حَتَّى لقد تَرَكَتْ مابينَنا مِثلَ حربِ النَّمْرِ والأَسَدِ

٤ لقد نَهيتُكُمُ عنها وقُلتُ لَكُمْ فِيها مقالَ شَفِيقِ القولِ مُجْتَهِدِ

٥ يا «فوزُ» لاتَسْمَعِى مِن قولِ واشِيَةٍ لوصادَفتْ كَبِدِى عَضَّتْ على كَبِدِى

٦ إِنْ كُنتُ قلتُ الذى قالت فأَلْبَسَنِى رَبِّى سَرابِيلَ نارٍ جَمَّةَ العَدَدِ

٧ ما كنتُ قلتُ لكمْ شيئًا يسوءُكُمُ ولا مددتُ إلى ما تكرهِين يدِى!

٨ وقد غَنِيتُ زمانًا لا أَظُنُّكُمُ مِمَّنْ يُصَدِّقُ فِينا قولَ ذِى حَسَدِ

(٣١) ظ

---

[١٦٥]

(٢) فى ك : « لهانع بالسلام » و « أشفى عايلى » .

[١٦٦]

آختار البارودى منها ٩ ، ١٠

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفى ك و ا ، ق : « حرب الثور والأسد » . قال الجاحظ فى الحيوان : « وأما الأسد والنمر فتعا ديان والظفر بينهما سجال . والنمر وإن كان ينتصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة الثور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٢

(٤) فى ك : «مقال شقيق» . (٧) فى ك و ا ، ق : «تكرهين» ولعل الذى يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) فى ك و ا ، ق : « ولا عتبت زمانا » . وفى حديث علىّ : « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما » أى لم يلبث فى أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

٩ أَمّا الهوى فهو شيءٌ لا خفاءَ به … شتّانَ بينَ سبيلِ الغيِّ والرَّشَدِ!

١٠ إنَّ المحبِّينَ قومٌ بينَ أعينهم … وسمٌ من الحبِّ لا يخفى على أحدِ

١١ إنّي لأحبسُ نفسي أنْ تعودَ لكمْ … إلى الذي كانَ منها آخرَ الأبدِ

١٢ قد كنتُ قلتُ لكم إنّي إذا انصرفتْ … نفسي عن الشيءِ لم ترجعْ ولم تكدِ

[١٦٧] [الطويل]

١ نعاني إلى «فوزٍ» أناسٌ يسرُّهم … لعمرُ أبيها أنْ أموتَ فأُقصَدا

٢ نعوني لكي أسلو هواها فأصبحتْ … على نأيِها أذرى لدمعي وأكمدا

٣ فإنْ تكُ أمستْ «بالحجازِ» فربَّما … شهدتُ «لفوزٍ» «بالعراقينِ» مشهدا

٤ وكنّا جميعًا في جوارٍ وغبطةٍ … فأصبحَ منّا شملُنا قد تبدَّدا

[١٦٨] [الكامل]

١ ردَّتْ عليَّ هديَّةً لو أنّها … بعثتْ إليَّ بمثلِها لم أردُدِ

٢ وتقولُ : إنّي قد تركتُ غوايتي … فاذهبْ لشأنِكَ راشدًا لم تُطرَدِ

(٩) في ا : «لا جفاء به» . في ك : «بين مسيل» . (١١) في ك و ا ، ق : «لأحسب نفسي» .

[١٦٧]

(١) يعني : أن أقصد فأموت . فقدم وأخر على جاري كلام العرب . أقصدته حية أو غيرها : قتلته .

(٢) في ا ، ق : «أدرى» . (٤) في ك : «في حوار» وفيها وفي ا ، ق : «فأصبح منها» .

[١٦٨]

الأبيات : ١ — ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وردت بهذا الترتيب في مخطوطة البحتري ورقة ١٤١ — ١٤٢ ، وورد البيت ١٣ في ديوان المعاني ١ : ٢٢٥ والبيتان ١٦ ، ١٧ في ٢٥٨ منه .

(١) في ك و ا ، ق :

«بعثت إليّ هدية فرددتها … ولو انها بعثت بها لم تردد»

وما أثبتناه عن مخطوطة البحتري .

(٢) في مخطوطة البحتري : «راشد» .

٣ قد كنتُ أَلقَى مِن أَخِى وعُمومتِي	فيكِ الأذى بشَتيمةٍ وتهـدُّدِ
٤ فاليـوم أَقصرَ باطِلِي وتراجعتْ	نفسِى لِحُسْنِ بصيرتى وتجلُّدِى
٥ نبـذتْ مُكاتَبتِي ورَجْعَ رَسائِلى	وتَنَوَّرت مِصباحَها فِى المسجِد
٦ فكأنَّما شُـقَّ الفُـؤادُ بِمُدْيَةٍ	قِسْمَين منـه لِغائرٍ ولِمُنْجِد!
٧ إنْ كانَ سـفكُ دمِي بِغيرِ جِنايةٍ	يا « فوزُ » مِنك عِبادةً فتعبَّدى
٨ فَلَأَنتِ أَفتَنُ لِلقـلوبِ مِن التي	عرضتْ «لِداودَ» النبيِّ المُهتدِى
٩ فإذا هبطتِ إلى بِـلادٍ لم تزلْ	تجـرِى كواكِبُ أَهلِها بالأسْعُد
١٠ ولقد كتبتُ مع «البَغوم» وإنني	لأراهُ أَنجحَ مِن كِتابِ الهُدهُد
١١ ذهب الكِتابُ وكان فِي عُنوانِه	هذا من «ابن الأحنف» بن «الأسود»
١٢ بَخِلتْ بإرسالِ السَّـلامِ وَطِبُّها	لو سَـلَّمتْ بِيمِينها لم تجْمُد

(٣) فى ا ، ق : « الأذا » . فى مخطوطة البحترى : « بشتيمى وتهددى » .

(٤) فى مخطوطة البحترى : « بحسن تصبر وتجلد » . وفى ا ، ق : « لحسن تصبرى » .

(٥) فى ا ، ق : « ورجع رسائلى » وفى ك : « وتسورت مصباحها فى المسجد » وفى ا : « وتشورت مصباحها فى المسجد » وفى ق : « وتسوّرت مصباحها فى المسجد » وفى مخطوط البحترى : « وتبدّلت مساحها فى المسجد » .

وتنوّر النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقريبة هى أم بعيدة وكثيرة هى أم قليلة ، يعنى أنها كانت تراقب مصباح المسجد حيث تصلى ، وذلك عند الفجر. يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيه من الغواية . قال الحارث بن حلزة فى معلقته :

« فتنـوّرت نارها من بعيـد بخزازى هيهات منك الصـلاء »

(٦) فى ك و ا ، ق : « وكأنما ... » . فى ا ، ق : « بغائر و بمنجد » .

(٧) فى ك : « عنادة فتعندى » . (٩) فى ك : « وإذا هبطت إلى بلاد لم يزل » . فى مخطوطة البحترى : « وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل » . (١١) فى ك : « هذا من الأحنف » .

(١٢) فى ك : « وطال ما » وفى ا : « وطالو أرسلت بيمينها لم تجمد » ، وفى ق : « وطالما لو » فى ك و ق : « لو أرسلت بيمينها لم تجمد » والطب : العادة والشأن . وجمد يجمد : بخل .

١٣ أيامَ تقتُلُ شوقَها بزيارتي ... كالماءِ يقتلُ بردُه عطشَ الصَّدِي

١٤ ولطالما مزجتْ بريقِ ريقَها ... كالماءِ صُفِّقَ بالسُّلافِ المُزْبِدِ

١٥ فيكونُ موردَها مواردُ ريقتي ... ويكونُ حوضُ ثنيَّتيْها مَوْرِدِي

١٦ إنِّي لأَجحدُ حُبَّكم وأُسِرُّهُ ... والدمعُ مُعترِفٌ به لم يَجْحَدِ

(٣٢ ظ)

١٧ الدمعُ يشهدُ أنَّني لكِ عاشقٌ ... والناسُ قد علِموا وإنْ لم يَشْهَدِ

١٨ فلئنْ رددتِ رسالتي وشتمتِني ... فلطالما ناديتِني يا سيِّدي!

١٩ أيَّامَ يرصُدني أخوكِ بسيفِهِ ... والسَّيفُ يمنعُني وتمنعُه يدي!

٢٠ فَسَلِي فؤادكِ كيف عاصَى بعدَ ما ... قد كان يتبعُني ذليلَ المِقْوَدِ

٢١ قد شِبتُ من كَمَدٍ عليكِ وإنني ... لَمُورِقٌ غُصْني حديثٌ مَوْلِدي

٢٢ وكأنَّ قلبي من حرارةِ ما بهِ ... أمسى يُقلَّبُ فوقَ صخرةِ مَوْقِدِ

٢٣ وأرى الكواعبَ يغتنِمْنَ وسائلي ... لولاكِ كان لبعضهنَّ تودُّدي

٢٤ وأنا امرؤٌ حُلوُ الشَّمائلِ همَّتي ... في قَطْفِ رُمَّانِ الثُّدِيِّ النُّهَّدِ

---

(١٣) فى ك و أ ، ق : « نقتل » .   (١٤) فى ك و أ : « ولطال ما » و « كالما صفق » .

(١٥) فى ك : « ثنيتها » .   (١٧) فى أ : « والناس قد علموا ولم يشهد » .

(١٨) فى ك و أ : « فلطال ما » . وفى مخطوطة البحترى : « فلئن رددت رسائلى » .

(١٩) فى أ : « ويمنعه يدى » . وفى ك : « ترصدنى أخوك » .

وفى مخطوطة البحترى : « والسيف يمنعه » .

(٢٠) فى ك : « عاصى بعدنا » وفى أ ، ق : « كيف غاضى بعدنا » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .

فى ك : « يدعى دليل المقود » .

(٢١) فى ك : « حديث المولد » .   (٢٢) فى أ : « صخر موقدى » وفى ق : « صخر موقد » .

(٢٣) فى ك : « تغتنمن رسايلى » وفى أ : « يعتمس رسايلى » وفى ق : « يعتمن رسائلى » .

٢٥ فِي النَّاسِ مِثْلُكَ لو أردتُ وجدتُه ... او يُبتغَى مِثلِي لكم لم يُوجَدِ!
٢٦ إني لأُصبِحُ فِي جِهادٍ منكُمُ ... كمُوحِّدٍ يُؤذِيهِ دِينُ المُلْحِدِ
٢٧ فَلَئِنْ هلكتُ لَتُصْبِحَنَّ أثيمةً ... ولأُرزَقَنَّ شهادةَ المُتَشهِّدِ

[١٦٩] [الطويل]

١ ألا فانظرِي بِاللهِ يا سَكَنِي الوَعْدا ... ولا تترُكِي أنْ تجعلِي دَينَنا نقْدا
٢ ألَمْ يأنِ أنْ تشفِيَ الذِي قد تركتِهِ ... يُقاسِي طَوالَ الليلِ مِن حُبِّكِ الجَهْدا؟
٣ كأنَّكِ لا تدرِينَ ما بِي مِن الهوى ... وقد صِرتُ عظمًا يابِسًا مغْلَقًا جِلدا
٤ فإن كنتِ لا تدرِينَ ما العِشقُ فانظرِي ... إليَّ فإنَّ العِشقَ صَيَّرنِي عبدا!
٥ فوا كبدِي مِن باطِنِ الشوقِ والهوى ... لقد خِفتُ أنْ أبقى لقًى هالِكًا جِدّا
٦ إذا قلتُ إنَّ الحبَّ قد بانَ وانجلى ... عَنِ القلبِ حنَّ القلبُ وازدادَ واشتدّا
٧ فقلبِي إليكُمْ لا يزالُ يجُرُّنِي ... ويفتحُ لِي بابًا مِن الحُبِّ مُنسَدّا
٨ ولو كانَ قلبِي طائعًا لِي قلاكُمُ ... ولكِنْ عصانِي فهو أشقى بِكم جَدّا
٩ وقد كنتُ أهوى صَرْمَكُمْ لو أطَقْتُهُ ... ولكِنَّ قلبِي لم يجِدْ منكُمُ بُدّا
١٠ أبَى القلبُ ويحَ القلبِ إلَّا صبابةً ... إليها وإلَّا أنْ يُدِيمَ لها الوُدّا
١١ ألا فرِّجِي عَنِّي فُدِيتِ وأنعِمِي ... علىَّ تُصِيبِي الأجرَ فِي ذاكَ والحمدا

---

(٢٥) فى ك : « ولو ابتغى » وفى ا ، ق : « لو ابتغى » .
(٢٦) فى ا : « كوخد » . فى ك : « يوديه » وفى ا ، ق : « يرديه » .

[١٦٩]

(١) فى ك و ا ، ق : « بيننا » . فى ك : « بيننا بعدا » .
(٢) فى ق : « أن تشف » . (٣) فى ك و ا ، ق : « علقا جلدا » .
وأغلف الشيء : أدخله فى غلاف أو جعل له غلافا وغشاء . (اللسان : غلف) .
(٥) فى ق : « أن أبق » . (٦) فى ك و ا ، ق : « أن الحب قد لان » .
(٨) فى ك : « فهو أسق » . (٩) فى ك : « لو أطعته » .

١٢ قتلت غُلامًا عاشِقًا لكِ هائمًا ... ومِثلُكِ حُسنًا يقتُلُ الشيبَ والمُردا
١٣ ولو خيَّرُونِيها وخُلدًا مُنعَّمًا ... تخيَّرتُها قابِي ولم يختر الخُلدا
١٤ ووالله لو عدّدتُ ما بي من الهوى ... لحُرتُ ولكن لا أُطيقُ له عدّا
١٥ لعلّكِ يا «ذَلفاءُ» أن طال عهدُنا ... بكُم قد تناسيتِ المَواثيقَ والعهدا
١٦ أما تذكرينَ العهدَ في دار «رَعبَلٍ» ... ونحن نَصُدُّ الهجرَ عن وصلِنا صَدّا؟
١٧ تَواعُدَ يومِ الأربعاءِ نخافُنا ... وأورثنا من بعدِ مُجتَمعٍ فَقدا
١٨ وأصبح مَن في دارِ «مَيَّةَ» شاخِصًا ... وأصبحتُ مشغوفًا أخا غُربةٍ فَردا
١٩ فإن رُدّتِ الأيام بَعدُ وعاودتْ ... فلا رَدَّ فيها الأربعاءُ ولا عُدّا

[١٧٠] [الطويل]

١ دَعيني أمُتْ لم آتِ في الحبِّ بِدْعَةً ... ولم أكُ فيما لُمتِني فيه أوحَدا
٢ وخبَّرتِني عن هجرِها فنعَيتِ لي ... حياتي وكان الهجرُ للموتِ موعِدا

[١٧١] [الكامل]

١ ولقد أقولُ له ودمعي مُسبَلٌ : ... فيما عتبتَ عليَّ عَتْبَ الواجِدِ؟

---

(١٢) في ك : «تعتل» وفي ا ، ق : «تقتل» . (١٤) في ا ، ق : «بلدت» .
(١٥) في ك وا ، ق : «لعلك يا ذلفا وإن طال عهدنا» .
(١٦) في ك وا ، ق : «لما تذكرين» . في ك وا ، ق : «دارزعبل» . في ك وا ، ق : «من وصلنا» . (١٧) في ك وا ، ق : «تواعد» . (١٨) في ك : «مشعوفا» .
(١٩) في ك وا : «الأربعا» .

[١٧٠]

(٢) في ك ، وا ، ق : «وخبرتني» .

[١٧١]

الأبيات هذه في ديوان أبي نواس ٤١٧ — ٤١٨ .

(١) في ديوان أبي نواس :

«ولقد أقول ودمع عيني مسبل ... فيما عتبت عليّ لي يا واحدي»

٢ أَلِقَــولِ واشٍ ظالمٍ أقصيتَنِى ـ نفسى فداؤكَ ـ أم لذنبٍ واحدِ؟

٣ إنْ كانَ ذنبٌ جئتُه بجهالةٍ فاْغفِـرْ فلستُ إلى الذُّنوبِ بِعائِدِ

٤ فأجابنى متبسِّمًا لا يرعــوى هيهاتَ ! تضربُ فى حديدٍ باردِ

[١٧٢] [الســـريع]

١ أَخلفتِ يا سـيِّدتى وعــدى نَعَمْ وقـد غُيِّرتِ مِن بعدى

٢ وها أَنا مِن بَعْـدِكم لم أَزَلْ فى دَوْلَةِ الأحـزانِ والوَجْـدِ

٣ شَـتَّانَ يا سـيِّدتى بيننـا ! شَـتَّانَ مِن وُدِّكمُ وُدِّى !

٤ إذ صِرتُمُ تَلهُونَ ـ يَهنِيكمُ ـ ودمعُ عَيـنىَّ على خَـدِّى !

[١٧٣] [البســيط]

١ إنِّى بُليتُ بذى لونينِ يُظهِرُ لى منـه هَـواهُ فإنْ وافقتُه جَحَـدا

٢ لم يظلمِ اللهُ قلبى حين أَودعَــهُ بِكَ البـلاءَ وأعطى قلبَكَ الجَلَدا

٣ لو شئتُ سَمَّيتُ فيكمْ من يُعرِّضُ لى بالوصلِ طَوْعًا فلم أَبسُطْ إليه يدا

٤ كأنَّ جمرَ الغضا مما أُجِنُّ لكمْ بين الضُّـلوعِ إذا أطفأتُه وَقَـدا

[١٧٤] [الطـــويل]



١ ومُختَلِسٍ بالطَّـرْفِ ما لا ينالُهُ قريبًـا بحالِ النـازحِ المتباعِـدِ

(٢) فى ا ، ق : « لذنب واحد » . وفى ديوان أبى نواس : « لذنب وارد » .
(٣) فى ك و ا : « جئته » وفى ق : « حسه » . فى ديوان أبى نواس : « إلى الممات بعائد » .
(٤) فى ك و ا : « وأخانى » . فى ديوان أبى نواس : « فأجابنى منه بحرف واحد » .

[١٧٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « يا سيدى » و « عيرت من بعد » .

[١٧٣]

(١) فى ك و ا ، ق : « رفقته » . (٢) فى ك و ا ، ق : « و يعطى قلبك » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « سميت منكم » . وفى ك و ا ، ق : « فلم يبسط » .

[١٧٤]

١ البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفى نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفى نَظَرِ الصَّادِى إلى الماءِ حسرةٌ ... إذا كان ممنوعًا سبيلَ المَوارِدِ

[١٧٥] [البسيط]

١ ما إنْ لِما بِي دَواءٌ غيرُ رُؤيتها ... دواءُ ما بِي عزيزٌ غيرُ موجودِ

٢ يا شُغْلَ نفسى عَنِ الدُّنيا وبهجتِها ... ما تأمُرينَ بِصَبِّ القلبِ معمودِ؟

٣ كأنَّه يومَ يأتيهِ رسولُكُمُ ... قد نال مُلْكَ «سُليمانَ» بنَ «داود»!

[١٧٦] [مجزوء الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الهوى ... مَلِكًا لأفئدةِ العِبادْ

٢ ما ذا الذى أُضحى بهِ ... وأَروحُ فيه مِنَ الجهاد!

٣ ويْلِي على غدَّارةٍ ... حلَّت علينا بالسَّواد

٤ رُفعَتْ علينا بعد ما ... زرعتْ شَواها فى الفؤاد

٥ فالقلبُ مَزرعةُ الهوى ... ونباتُه شَوكُ القَتاد

[١٧٧] [الطويل]

١ لقد كنتُ أَطوِي ما أُلاقِي من الهوى ... حِذارًا وأُخفيهِ وأَكتمهُ جُهْدِي

٢ فَنَمَّتْ على قلبِي سواكبُ عَبْرَةٍ ... تجودُ بها عيناىَ سحًّا على خَدِّي

٣ وفى هَمَلانِ العينِ أَعدلُ شاهدٍ ... على غَيبِ ما يُخفِي الضميرُ من الوجد

(٢) فى نهاية الأرب : «وفى نظرة» .

[١٧٥]

(١) فى ق : «ما أن لدائى» .

[١٧٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : «حلت علينا» . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) فى ك و ا ، ق : «لقد كنت أخفى» .

(٣٤)
ظ

[١٧٨] [البسيط]

١ قد جَمَّعَ اللهُ لِي شَملي بقربِكُمُ ... مِنْ بعدِ ما كان يا نفسى الفدا بَدَدَا
٢ وعاد نومى وقد كان الرُّقادُ جَفا ... عَيْنى وبُدِّلْتُ من لذّاته السُّهُدا
٣ وكان قدغاب لمّا غِبتِ عن جسدى ... قلبى وأُورِثْتُ همًّا فَتَّتَ الكَبِدا
٤ وكنتُ أَسْخَنَ خاقِ اللهِ كلِّهِمُ ... عينًا وأطولَهُمْ من وَحْشَتِي كَمَدا
٥ فقرَّتِ العينُ يا نفسِي بِقربِكُمُ ... وغابَ هَمِّى ووافَى رُوحِى الجَسَدا
٦ فالحمدُ لله ذِى النَّعماءِ يا سَكَنِي ... حَمْدًا كثيرا لِربِّى دائمًا أَبَدا

[١٧٩] [البسيط]

١ ما كانَ شأنِيَ لولا أنه نَكَدٌ ... وشَأنُ كُلِّ غايظِ القَلْبِ والكَبِدِ
٢ إنْ هُنتُ عزّو إنْ واصلتُ صَدَّو إنْ ... أَغْضَيْتُ لم يَلتفت نحوِى ولم يَكَد
٣ أَقولُ لمّا مَلانِى جفوةً وهوًى ... يا مَنْ كَلِفتُ بِهِ لِلشؤمِ والنَّكَد
٤ أشكو هواكَ ولا أَبغِى سِواكَ وإنْ ... جرّعتَنِي غُصَصَ الأَحزانِ والكَمَد!

[١٨٠] [المديد]

١ كنتُ أَغنَى النّاسِ كلِّهِمُ ... عنكَ لولا الشُّؤمُ والنَّكَدُ
٢ إنّما أَبكِى على جَسَدٍ ... قد براهُ الشَّوقُ والكَمَد
٣ ليتهُمْ إنْ عُوقِبوا بِدمِى ... وجدوا مثلَ الذى أَجِد
٤ منعُوا عَينِي الرُّقادَ وهُمْ ... لا يُبالُونِى إذا رقَدوا

---

[١٧٨]

(٥) فى ك و ا ، ق : « أوفى روحى الجسدا » .
(٦) فى ك و ا ، ق : « والحمد لله » . فى ك و ا : « حمدا كثيرا لذى دايما أبدا » وفى ق : « حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) فى ك و ا ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) فى ك : « ولا اتقى سواك » .

[١٨١] [المنسرح]

١ إنّي وإنْ كنتِ قد أسأتِ بيَ الـ ـيومَ لَراجٍ للعطفِ منكِ غدا

٢ أستمتِعُ الليلَ بالرَّجاءِ ؟ وإنْ لم أرَ منكُمْ ما أرتجي أبدا

٣ أغُرُّ نفسي بكم وأخدعُها نفسٌ ترى الغيَّ فيكُمُ رَشَدا !

[١٨٢] [مجزوء الرمل]

١ لم أجِدْ أهلاً لِوُدّي غيرَ مَنْ أصفيتُ وُدّي

٢ بِأَبي أغفلَ خلقِ الـلّـهِ عن شوقي وجَهدي

٣ خَصَّني اللهُ بهذا الـحُبِّ دونَ الناسِ وحدي

٤ كنتُ أغنى الناسِ عن ذ لكَ لولا شُؤمُ جَدّي !

[١٨٣] [البسيط]

١ قد خفتُ أنْ لا أراكُمْ آخرَ الأبَدِ وأنْ أموتَ بهذا الشوقِ والكَمَدِ

٢ الموتُ يا «فوزُ» خيرٌ لي وأروحُ لي مِنْ أنْ أعيشَ حليفَ الهَمِّ والسُّهُدِ

٣ لَمّا أتاني كتابٌ منكِ يا سَكَني جعلتُه شِبهَ التَّعويذِ في عَضُدي

٤ يا «فوزُ» يا زهرةَ الدُّنيا وزينتَها أنضجتِ قلبي وألبستِ الهوى كَبِدي

---

[١٨١]

البيتان ١ ، ٢ وردا في زهر الآداب ٤ : ٨٦

(٢) في ك و ا ، ق وزهر الآداب : « استمتع الله » .

(٣) في ك و ا : «أعز نفسي» . في ق : « ... ترى الغي فيكم رشدا » بياض موضع «نفس» .

[١٨٢]

(٢) في ك و ا : « أعقل » .

[١٨٣]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وردت في مخطوطة البحتري ورقة : ١٤١ .

(١) في مخطوطة البحتري : «ألا أراكم» . (٢) في مخطوطة البحتري : «يا مالكي خير» .

(٣) في ك و ا : «في عضد» . (٤) في ك و ا ، ق : «نضجت» . في مخطوطة البحتري :

« يا علو يا زينة الدنيا وبهجتها أنضجت قلبي ... ... »

٥ ما ضَرَّ قوماً وَطِئتِ اليومَ أرضَهُمُ ... أنْ لا يَرَوا ضوءَ شمسٍ آخرَ الأبَدِ

٦ مَنْ جاورتْهُ جرى بالسَّعدِ طالِعُه ... ومَنْ رآها فلن يخشى مِن الرَّمَدِ

٧ أمستْ «بيثربَ» لا يأتِي لها خَبَرٌ ... ولا إذا حَجَّ بعضُ الناسِ مِن بَلَدِي

٨ إنِّي أُعيذُكُمُ أنْ تطلُبوا بدمي ... يا أهلَ «يثربَ» أهلَ النُّسْكِ والرَّشَدِ

٩ تَتَبَّعَ الحبُّ رُوحي في مسالكِهِ ... حتَّى جرى الحُبُّ مجرى الرُّوحِ في الجَسَدِ

(٣٥ ظ)

[١٨٤] [الطويل]

١ ألا ليتَ شِعرِي والفؤادُ عميدُ ... هَواىَ قريبٌ أمْ هواىَ بعيدُ ؟

٢ وفي القُرْبِ تعذيبٌ وفي البُعْدِ حسرةٌ ... وما منهما إلّا علَىَّ شديد !

٣ مُعذِّبتي فِيمَ الصُّدودُ ؟ وما الذي ... أُفنِّدُ حتَّى لا يكونَ صُدود ؟

٤ أصدَّقتِ حُسَّاداً وكذَّبتِ عاشقاً؟ ... وليس سَواءً عاشقٌ وحَسود !

[١٨٥] [الوافر]

١ تقولُ وقد كشفتُ المِرطَ عنها ... وذلكَ ــ لو ظفرتُ به ــ الخلودُ :

٢ تَناوَلْ ما بدا لك غيرَ هذا ... ففيما دونَ ذا قُتِلَ الوليد

٣ أرى طَرْفِي يُشوِّقُني إليها ... كأنَّ القلبَ يعلمُ ما أُريد

٤ تَغارُ علَيَّ أنْ سمعتْ بأُخرَى ... وأَطلُبُ أنْ تجودَ فلا تجود !

٥ إذا امتنعَ القريبُ فلم تَنَلْهُ ... على قُرْبٍ فذاكَ هو البعيد

---

(٥) في مخطوطة البحتري : « إذا أوطيت أرضهم » . في ك و ا ، ق : « ألا يروا » .
(٩) في ق : « الروح والجسد » .

[١٨٤]

(٣) في ك و ا ، ق : «فعذبني» . في ك : «وما الذي أمينه» وفي ا ، ق : « وما الذي أمنيه » .

[١٨٥]

ورد البيت ٥ في الأغاني ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) وفي الصداقة والصديق : ٩٠
(١) في ك و ا ، ق : « الجلود » . المرط : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٢) .
(٥) في الصداقة والصديق : « فلم ينول » .

[١٨٦] [الطويل]

١ وحدَّثْتَنِى يا «سَعْدُ» عنها فزِدتَنِى جُنونًا فزِدنى من حديثك يا «سَعْدُ»

٢ وما زِلتُ فى حُبِّ «ظُلَيمةَ» صادقًا أَهيمُ بها ما فوقَ وجدِى بها وجد

٣ هَواها هَوًى لم يَعْلَمِ القلبُ غيرَه فليس له قَبْلٌ وليس له بَعْد

[١٨٧] [السريع]

١ «ظَلومُ» يا زَيْنَ نِساءِ العِبادْ حُبِّى لكم حُبَّانِ : خافٍ و بادْ

٢ أُقسِمُ ما أَدرِى ! أَمُسْتيقِظًا أَبصرتُ ما أَبصرتُ أَم فى رقاد؟

٣ تُفّاحةٌ مِن عِندِ تُفّاحةٍ جاءَتْ فما ذا صنعتْ بِالفؤاد؟

٤ يا ليتَ شِعرى أَصلاحِى بها كُنتم أَردتُم أم أَردتُم فَساد؟

[١٨٨] [المنسرح]

١ واكَبِدِى ! قد تقطَّعتْ كَبِدِى مِن كَمَدٍ عادَنِى على كَمَدِ

٢ كنتُ مريضًا فزادَنِى مَرَضًا ما جاءَنى عنكِ ليلةَ الأَحَد

٣ فَليتَنِى قبلَ ما سَمِعتُ به مِتُّ فكنتُ الرَّهِينَ فى اللَّحَد

٤ ولو تمنَّى عِداىَ واجتهدوا ما بَلَغوا ما رأيتِ فى جَسَدِى !

[١٨٦]

ورد البيت ١ فى زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ١ ، ٣ فى تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ — ١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ومعاهد التنصيص : ٢٧ .

(١) فى عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدثتنى يا سعد عنهم » .

(٣) فى تاريخ الإسلام و وفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

(٣) فى ك : « تفاحة من عندى تفاحة » .

[١٨٨]

(٤) فى ق : « ولو تمنوا عداى » .

[١٨٩] [السريع]

١ يا مُوحِشِي مِنـه و يا مُؤنِسِي … بالبَثِّ في الخَلْوةِ والإنفِرادْ

٢ يا شاغِلَ العينِ بِطولِ البُكا … وسالِبَ العينِ لذيذَ الرُّقاد

[١٩٠] [المتقارب]

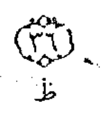
١ سأَهْجُرُ إِلْفِي وهِجْرانُنَا … إذا ما ٱلتَقَيْنا صُدودُ الخدودِ

٢ كلانا مُحِبٌّ ولكنّنا … نُدافِعُ عن حُبِّنا بالصُّدود

٣ فأَمّا الضَّمِيرانِ مِنّا ففي … عَذابٍ طويلٍ ووجدٍ شديد

٤ فَوَيْحَ مُحِبَّيْنِ لم يَلْقَيا … سُرورًا سِوى نَظَرٍ مِن بعيد

[١٩١] [الرمل]



١ خَلَطَ اللهُ بِرُوحِي رُوحَها … فَهُما في جَسَدي شَيءٌ أَحَدْ

٢ فَهُوَ يَحْيا أَبدًا ما ٱصطَحَبا … فإذا ما ٱفترَقا ماتَ الجَسَدْ

[١٩٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ يلومُ على هوًى … مِن حُبِّهِ يَتَجَدَّدُ

٢ أَنتَ الخَلِيُّ مِن الذي … يلقَى الشَّقِيُّ المُقْصَد

---

[١٨٩]

(١) في ك و أ، ق : « ياليت في الخلوة » .

[١٩٠]

اختار البارودي منها ١، ٢ في مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(١) في البارودي : « وهجرانها » . (٣) في أ : « الضمران » .

(٤) في ك : * مروح محبين لم يلقما * وفي أ، ق : * فبوح محبين لم يلقما * .

[١٩١]

أثبتهما البارودي في مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(٢) في البارودي : * فهما يحيا أبدا ما اصطحبا * وهي غلطة مطبعية .

[١٩٢]

(١) في ك، أ : « يلوم » .

(٢) في ك : « المعصد » وفي أ، ق : « المعضد » . وفي هامش ق : « المعمد » .

٣ أَخَــذَ الإلهُ لِمقلــتِي ... مِن كُلِّ عينٍ ترقُــدُ
٤ ولِكُلِّ مُنْهَــلِّ دُمــو ... عٍ تَســتفيقُ وتجمُــدُ

[١٩٣] [الخفيف]

١ كُلَّ يوم لنا عِتابٌ جديدٌ ... وهَــوانًا على العِتابِ يزيدُ
٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيــدُ يومًا فيَفنَى ... وهَـوانا وهجــرُنا لا يَبِيــدُ!

[١٩٤] [المديد]

١ ما أَحسنَ الوُدَّ إذا كان مَنْ ... تَهــواهُ يجــزِى الــوُدَّ بالوُدِّ
٢ وأَنعــمَ العاشــقَ في عيشــهِ ... إنْ دام من يَهـوَى على العهــد
٣ وأقبحَ الوصــلَ إذا لم يكُنْ ... يُوفِى الذِى يَهــواه بالوعــد
٤ والحُبُّ مَنْ يَعْلَقْ بِهِ لم يَزَلْ ... فى طاعةِ الأحْزانِ والجَهْــد

[١٩٥] [البسيط]

١ فَدَيْتُ من لا أُفَدَّى غيرهُ أَبَدَاً ... ومَنْ أَرَى الـغيَّ فيما سَرَّه رَشَــدَا
٢ ومَنْ يَغِيبُ فأَرعاهُ وأَحفَظُهُ ... ولا أَرى عِنـدَهُ حفظًا إذا شَهِدا
٣ أَمَّا رســولِي فممنوعُ اللقــاءِ بِكُمْ ... ولا يَهمُّكُمْ أَنْ تُرســلوا أَحَدَا

(٤) فى ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) فى ك : « يجرى الود » . (٢) فى ك : « من تهوى » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) فى ك : « ومن رأى » . فى ا : « فيما يسره » .
(٣) فى ك : « اللقاء لكم » وفى ا : « اللقا بكم » .

[١٩٦]

[السريع]

١ تحسُدُ عيني عينَ مَن يرقُدُ ومسهري أوّلُ مَن أحسُدُ

٢ أمستْ تذودُ النومَ عن مُقلتي ظُلماً وقد طابَ لها المَرْقَدُ

٣ ياليتَ أقواماً — على حبِّها يلْحَوْنني — إنْ رقدُوا يَسْهَدُوا

٤ حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى فيعذِروا في الحُبِّ مَنْ فَنَّدُوا

[١٩٧]

[الخفيف]

١ إنَّ شوقي إليكَ ما بلغتْهُ صِفةٌ لي ولا وجدتُ مَزيدا

٢ ولو آنَ اللقاءَ مِن قبلِ أَنْ يرتدَّ طَرْفي رأيتُ ذاكَ بعيدا

٣ حَجبتْ دُونَها الأمانيَّ وإنِّي جاهِدٌ أُعْمِلُ الرجاءَ وحيدا

٤ فَلَو آنّا نرى «ظُلَيمَةَ» يوماً لاتَّخذْناه آخرَ الدهرِ عِيدا

[١٩٨]

[الوافر]

١ تركتُ صُدودَهُ وصَبَرْتُ نفسي لِطولِ تجرُّعِ الغيظِ الشديدِ

٢ مَخافَةَ أَنْ يُجدِّدَ لي صُدوداً وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصُّدودِ

---

[١٩٦]

(٢) في ك : « امسيت » . في ا : « تدود » .

(٣) في ك و ا ، ق : « إذ رقدوا يسهد » .

[١٩٧]

آختار البارودى منها ١ ، ٢ في مختاراته ٤ : ٢٠٠

(١) في ك و ا ، ق :

« إن شوق إليك من بلغتـه صـفه لى ولا وجدت مزيدا »

(٢) في ك و ا : « ولو أن التقا » . (٣) في ا ، ق : « حجبوا دونها » .

(٤) في ك : « فلو أن نرى » .

[١٩٨]

(١) في ك و ا ، ق : « بطول » .

(٢) في ك و ا : « أن تجدد » وفي ق : « أن يجدد » .

(٣٧ ظ)

[١٩٩] [الوافر]

١ جعلتِ محلَّةَ البلوى فؤادي ... وسلّطتِ السُّهادَ على رُقادي

٢ ونمتِ خليّةً وفقدتُ نومي ... أما استحيا رُقادُكِ من سُهادي؟

٣ [هبيني لا أبوحُ بما أُلاقي ... أليسَ الشوقُ من كبدي يُنادي؟]

٤ سأسكتُ - إن بخلتِ - بجدْعِ أنفي ... وأحفظُكم إلى يوم التّنادِ

٥ وأنصحُكِ المودّةَ من ضميري ... وأذخرُ سرَّ حبِّكِ في فؤادي

[٢٠٠] [الطويل]

١ برى جسدي ما بي من الحبِّ بعدكُمْ ... فيا ليتَ شعري كيف وجدُكُمُ بعدي؟

٢ وكنتُ امرأً صعبًا على من يقودُني ... فمرّغتُ في عفرِ التُّرابِ لكُمْ خدّي!

٣ قدُومي على العهدِ الذي كانَ بيننا ... فإنّي لكُمْ - ما دمتُ حيًّا - على العهْدِ

[٢٠١] [الطويل]

١ دُموعٌ دعاهنَّ الهوى فأجبنَهُ ... تحدّرْنَ شتّى والدموعُ على خدّي

٢ تكِلُّ جفونُ العينِ عن حملِ مائها ... فتبدي الذي أُخفي وتُخفي الذي أُبدي

---

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ فى مصارع العشاق : ٥٥

(٢) الصدر فى مصارع العشاق كذلك :

* ونمت مودّعا وسهرت ليلا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق، وأصل البيت : « فهبنى » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) فى ق : « ان بخلت بجزع » وفى ا : « ان نحلت بجزع » . فى ا، ق : «واحفظكم» .

[٢٠٠]

(١) فى ا : « بدى » بالياء المعجمة وفى ق : « بدى » بالألف المقصورة . فى ك : « فياليت كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) فى ا، ق : « فأجبنه » . (٢) فى ا : « ويخفى » وفى ق : « وتخفى » .

[٢٠٢] [الوافر]

١ فِراقُكِ كانَ أَوّلَ عهدِ دمعى ... وآخِرَ عَهْدِ عينِي بالرُّقادِ

٢ فلم أرَ مِثلَ ما سالتْ دُموعِى ... وما رَاحتْ بِهِ مِن سُوءِ زاد

٣ أَبِيتُ مُسهَّدًا قَلِقًا وِسادِى ... أُخَفِّفُ بِالدُّموعِ عنِ الفؤاد

[٢٠٣] [الطويل]

١ أَتَذهبُ نفسِى لم أَنَلْ مِنكِ نائِلاً ... ولم أَتعلَّلْ مِنكِ يوماً بموعِدِ!

٢ أحاوِلُ ما يُرضِيكِ غيرَ مُجادِلٍ ... على كُلِّ حالٍ مِن مَغِيبٍ ومَشهدِ

٣ فإنْ جاء مِنِّى بعضُ ماتكرهِينه ... فعنْ خَطإٍ واللهِ لا عن تَعَمُّدِ!

[٢٠٤] [الرمل]

١ اِقبلوا وُدِّى فقد أَهديتُه ... ثُمَّ كافُونِى بِصدٍّ فَهْوَ وُدّ

٢ هذِهِ نفسِى لكم موهوبةٌ ... خيرُ ما يُوهبُ ما لا يُسْتَرَدّ

---

[٢٠٢]

الأبيات ٣،٢،١ فى العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبى العتاهية .

والبيتان ٣،٢ فى تشنيف السمع : ٤٣ منسوبان للعباس .

(١) فى ك : « أوّل عهدى دمعى » . فى العقد :

« فراقك كان آخر عهد نومى ... وأوّل عهد عينى بالسهاد »

(٢) فى العقد :

« فلم أر مثل ما سلبته نفسى ... وما رجعت به من سوء زادى »

وفى تشنيف السمع : * فلم أر مثلما تشكو ضلوعى *

(٣) فى العقد : « أروح بالدموع » . فى ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) فى ك : « غير محاول » . (٣) فى أ : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) فى ك : « فهو ودى » .

[٢٠٥] [الطويل]

١ قَبولُكُمُ وُدِّى مِن الله نِعمةٌ ... تَمِّمُ إذا كافأتُمُ الودَّ بالودِّ

٢ ولَو أنَّكُمْ لم تقبلُوا الودَّ لم يزَلْ ... مَصوناً لكم حتّى أُغيَّبَ في اللَّحْدِ

[٢٠٦] [البسيط]

١ قالوا قد اعتلَّ من تَهوَى فقلتُ لهم ... ويلى إذا لم أجِدْ مثلَ الذى وجَدا

٢ فإنّ خالِقَنا لِلحُبِّ مُبتدِعًا ... لم يُفرِدِ الرُّوحَ لمَّا أَفردَ الجسَدا

٣ فإن أَصِحَّ إذا ما كان ذا سَقَمٍ ... ولن أعيشَ إذا ما استُودِعَ اللَّحَدا

[٢٠٧] [الكامل]

١ عَتِبَ الحبيبُ وكان منه صُدودُ ... ونأَى ولم أكُ ذاكَ منهُ أُريدُ

٢ يُمسِى ويُصبِحُ مُعرِضًا مُتغضِّبًا ... وإذا قصدتُ إليه فهو يحيدُ

٣ ويَضِنُّ عنّى بالكلامِ مُصارِمًا ... وبمُهجتى وبما يَزيدُ أجودُ

٤ إنّى أُحاذِرُ صَدَّهُ وفِراقَهُ ... إنّ الفراقَ على المحبِّ شديدُ

٥ يا مَنْ دعانى ثُمَّ أدبرَ ظالمًا ... ارجِعْ وأنتَ مُواصِلٌ محمودُ

٦ إنّى لأُكثِرُ ذِكرَكُمْ فكأنَّما ... بِعُرا لِسانى ذِكرُكُم معقودُ

[٢٠٥]

(٢) فى ا ، ق : «ولو أنكم لا تقبلوا» .

[٢٠٦]

(١) فى ك و ا ، ق : «قد اعتل من أهوى» . فى ك و ا ، ق : «مالى إذا لم» . فى ك و ق : «لم أحد» . (٢) فى ك : «خالفنا» وفى ا ، ق : «خالفنا» .

[٢٠٧]

(١) فى ك : «فكان منه» و «فلم الك» . (٢) فى ك : «تمسى وتصبح» .

(٣) فى ا ، ق : «ويضن عنه» و «بما أريد» وفى ك : «وبما يريد» .

(٦) فى ك : «يغرى لسانى» .

٧ أَبكي لِسُخطِك حِينَ أَذكُرُ مامضَى ... يا ليتَ ما قد فاتَ لِي مَردودُ!
٨ لا تَقتُلِيني بالجفاءِ تمادِيًا ... وَاْعنَيْ بأمرِي إنّني مجهودُ
٩ ما زال حُبُّكِ فى فؤادِي ساكِنًا ... وله — يَزيدُ تنفُّسي — ترديدُ
١٠ فَيَلِينُ طورًا للرجاءِ وتارةً ... يَشتدُّ بين جوانحي ويَزيدُ
١١ حتَّى يُرى جسمي هواكِ فما تُرى ... إلّا عِظامٌ يُبَّسٌ وجُلودُ
١٢ لا الحبُّ يصرِفُه فؤادِي ساعةً ... عنه ولا هُوَ ما بَقيتُ يَبِيدُ
١٣ وكأنَّ حُبَّ الناسِ عِندِيَ ساكِنٌ ... وكأنّهُ بجوانحي مشدودُ
١٤ أَمسى فؤادي عِندَكم ومحلُّه ... عِندِي فأينَ فؤادِيَ المفقودُ؟
١٥ ذهبَ الفؤادُ فما أُحِسُّ حسِيسَهُ ... وأَظنُّه بوصالِكُم سَيَعودُ
١٦ واللهِ لا أَبغِي سِواكِ حبيبةً ... ما آخضَرَّ فى الشَّجَرِ المُورِقِ عُودُ
١٧ للهِ دَرُّ الغانياتِ جفَونَني ... وأنا لهُنَّ على الجفاءِ وَدودُ
١٨ يَرعَينَ عهدِي ماشهِدتُ فإنْ أَغِبْ ... يومًا فما لِي عِندهُنَّ عهودُ

[٢٠٨] [مجزوء الكامل]

١ عَرَضَ الهوَى لِي غيَّهُ ... فآبتعتُهُ برَشادِي
٢ يا مَنْ رأى رَجُلًا يَبِيـ ... ـعُ صلاحَهُ بِفَسادِ!

(٧) فى ك و ا ، ق : «أبكى لشخصك» . (٨) فى ا ، ق : «لا تقتلني» . فى ك : «واعى بامرى» . (٩) فى ك : «وله رد همسي ترديد» وفى ا : «وله يزيد تنفسي» .
(١٠) فى ك : «تستد بين جوانحى» . (١١) فى ا : «حتى ىرى» .
(١٢) فى ا ، ق : «فؤاد» . فى ا : «ما بقيت يبيد» .
(١٧) فى ا ، ق : «عن الجفاء» . (١٨) فى ك : «ترعين عهدى» .

[٢٠٨]

(١) فى ك و ا : «عنه» وفى ق : «عنة» . فى ا : «فاتبعته برشادى» وفى ق : «فاتبعته برشاد» .

[٢٠٩] [الطـويل]

١ [سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدارِ عنكم لِتَقْرُبوا وتَسكُبُ عيناىَ الدُّموعَ لِتَجْمُدا]

[٢١٠] [الكامـل]

١ [لم يَخْلُقِ الرحمنُ أحسنَ مَنْظَرًا من عاشِقَينِ على فراشٍ واحِدِ]

[٢١١] [الكامـل]

١ [ما زِلتُ أَزْهَدُ فى مَوَدَّةِ راغبٍ حتى ابتُليتُ برغبةٍ فى زاهِدِ]!

٢ [هذا هو الداءُ الذى ضاقت به حِيَلُ الطبيبِ وطال يأسُ العائدِ]

[٢١٢] [الكامـل]

١ [كَتَبَتْ تلومُ وتستريثُ زيارتى وتقولُ لستَ لنا كعهدِ العاهدِ]!

٢ [فأَجبْتُها ودموعُ عينى جَمَّةٌ تَجرى على الخدَّينِ غيرَ جوامِدِ:]

٣ [يا «فوزُ» لم أَهجُرْكُمُ لِمَلالةٍ مِنِّى ولا لِمَقالِ واشٍ حاسدِ]

٤ [لكنَّنى جَرَّبْتُكُمْ فوجدتُكُمْ لا تصبِرونَ على طَعامٍ واحدِ]!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومعاهد التنصيص : ٢٤.

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجانى : ١٠٣ والأغانى ١٥ : ١٢٧ (ساسى) وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٨؛ والبيتان ٣ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤ غير منسوبين ، وديوان الصبابة : ١٥٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٧ ، البيت ٤ فى المنتحل : ١٢١ .

(١) فى الزهرة والأغانى : «وتستريب زيارتى» وفى الكنايات : «وتستزيد» .

(٢) فى الزهرة : *فأجبتها ومدامعى منهلة* وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «ودموع عينى سجم» .

(٣) فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : «يا عتب لم أهجركم» . فى شرح نهج البلاغة : «لملاءة» وفى الزهرة وثمار القلوب : «لملالة حدثت» وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «عرضت» .

[٢١٣] [السريع]

١ [رَيحانتي وٱختُلِسَتْ مِنْ يَدِى أَبكِي عليها آخِرَ المُسْنَدِ]
٢ [كانت يدًا كانت بها قُوَّتى فٱخْتَلس الدَّهرُ يَدى مِنْ يدى]

[وقال أبو جعفر النَّخَعى : كان العبَّاس بنُ الأحنف يهوَى «عِنان» ، جارية «النَّطّاف» (والصواب : النَّاطِفى : انظر العقد الفريد ٦ : ٥٧ - ٥٨) ، فجاءنى يومًا فقال لى : امضِ بنا إلى «عِنان» ، فصِرْنا إليها ، فرأيتُها كالمُهاجِرة له ، فجلسنا قليلاً ثم ٱبتدأ «العبَّاس» فقال :

[٢١٤] [مجزوء الرمل]

١ [قال «عبّاسُ» وقد أُجْـ ـهِدَ من وَجْدٍ شديد :]
٢ [ليس لى صبرٌ على الهجـ ـرِ ولا لَذْعِ الصُّدود]
٣ [لا ولا يَصبِرُ لِلهَجْـ ـرِ فُؤادَ من حَديد]!

فقالت «عنان» :

١ [مَنْ تُراهُ كانَ أَغنَى منكَ عن هذا الصدودِ]؟
٢ [بعدَ وصلٍ لك مِنِّى فيه إرغامُ الحَسود]
٣ [فٱتَّخِذْ للهجرِ إنْ شئـ ـتَ فؤادًا من حديد]!
٤ [ما رأيناكَ على ما كنتَ تَجنِى بجَليد]!

فقال «عباس» :

١ [لو تَجُودينَ لِصبٍّ راح ذا وجدٍ شديدِ]
٢ [وأَنى جَهلٍ بما قد كان يجنى بالصدود]

[٢١٣]
البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٣
[٢١٤]
الأبيات والقصة عن نهاية الأرب ٥ : ٧٨

٣ [ليس من أَحدثَ هجرًا . لِصــديقٍ بمــديد]

٤ [ليس منه الموتُ – إنْ لم تَصليــهِ – ببعيــد]!

قال : فقلتُ للعبَّاس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جنيتُ على نفسى بِتَتايُهى عليها ، فلم أبرح حتى ترضّيتها له] .

[٢١٥] [المــديد] ٥

١ [نعمةٌ كالشمسِ لمَّا طلعتْ بَثَّتِ الإشراقَ فى كُلِّ بَــلَدْ]

ولم يوجد على حرف الذّال شىءٌ

قافيــــة الــــرّاء

[٢١٦] [البســيط]

١ أمِنكَ للصبِّ عند الوصلِ تذكارُ؟ وكيف والحبُّ إظهارٌ و إضمــارُ! ١٠

٢ أمّا أنا فإذا أحببتُ جاريــةً لم أنْسَها أبــدًا والناسُ أطــوار

٣ ياليتَ مَنْ ولدتْ «حَوَّاءُ» من وَلَدٍ صُفُّوا آتّباعًا لِأمرِى ثم أختــار

٤ إنِّى بُليتُ بِشخصٍ ليس يُنصفنى باغٍ لِقتــلى وربِّى مِنــهُ لِى جار

٥ صادتْ فــؤادىَ مِكسالٌ منعمةٌ – كالبدرِ حين بدا – بيضاءُ معطار

٦ خَوْدٌ تشيرُ برخْصٍ حَقَّ معصمهُ دُرٌّ وساعِدهُ للوجــهِ ســتّار ١٥

---

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الأبيات ٢٠ — ٢٢ أوردها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ ، والأبيات ٢٢ مع بيتى الزيادة ٢٣ ، ٢٤ وردت فى الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) فى ك و ا ، ق : « والهجر إظهار » . (٣) فى ك ر ا : «حوا» . صفوا : وقفوا صفوفا . (٦) فى ك و ا ، ق : « خف » .

٧ صادت بِعينٍ وثغرٍ رفَّ لؤلؤه فالعينُ مُمْرِضَةٌ والثغرُ سحّارُ
٨ يا ليتَ لِي قدَحًا فى راحتِي أبدًا قد مسَّ فاهَا ففيهِ منه آثار
٩ طُوبى لِثوبٍ لها إنى لأحسُدهُ إذا علاها وشَدَّ الثوبَ أزرار
١٠ ما سُمِّيتْ قطُّ إلا هجتُ أذكرُها كأنما أُشعِلتْ فى قلبيَ النار
١١ يا مَنْ يُسائِلُ عن وجدى لِأُظهِرَه إنَّ المحبَّ لتَبدو منه أسرار
١٢ فاسمع مناقلتي وانظُرْ إلى نَظَرِى إنْ كان منكَ لِما فى الصدرِ إنكار
١٣ أمّا اسمُها فهْوَ مكتومٌ فليس له مِنِّى إليكَ بإذنِ اللهِ إظهار
١٤ كأنّما القلبُ مِن يومِ ابتُليتُ بِها بين السماءِ وبين الأرضِ طيّارُ

١٥ ما للهوى ـ لا أراشَ اللهُ أسهمَهُ ـ إنَّ الهوى لِعبادِ اللهِ ضرّار
١٦ أمسى يُكلِّفني خَوْدًا مُمنَّعةً مِنِّى ومن دونِها حُجُبٌ وأستار
١٧ تلك «الربابُ» ـ ولا إعلانَ ـ لو علِمتْ ما بِي لقد هاجها شوقٌ وتذكار
١٨ طال الوقوفُ ببابِ الدارِ من عُلَلِي حتى كأنى لِبابِ الدارِ مِسمار
١٩ إنى أُطيلُ ـ وإنْ لم أرجُ طلعتَها ـ وقفي وإنى إلى الأبوابِ نظّار
٢٠ أقولُ لِلدارِ ـ إذْ طال الوقوفُ بِها بعد الكَلالِ وماءُ العينِ مِدرار ـ :
٢١ يا دارُ هل تفقهِين القولَ عن أحدٍ؟ أم ليس ـ إنْ قال ـ يُغنِي عنه إكثار؟
٢٢ يا دارُ إنَّ غزالًا فيكِ برَّح بِي لِلهِ درُّكِ ! ما تحوِينَ يا دار !

---

(٧) الرفيف : البريق . (٩) فى ك و ا : «ومس الثوب» وفى ق : «ومس الثوب» .
(١١) فى ك و ا : «يسائل» . (١٤) فى ك و ا : «كأنما القلب يوم» .
(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و ا ، ق : «منعمة» .
(١٧) فى ك : «هاجها سوق» . (١٨) فى ك و ا ، ق : «فى علل» .
(٢١) فى ك : * أم هل وإن قال يغنى عنك إكثار * وفى ا ، ق : * أم هـل وإن قال يغنى عنك إكثار * . (٢٢) فى الموشى : «فيك عذبنى» .

٢٣ [الدار تملكنى ـ ويحى ! ـ وصاحبها ... قلبى مليكان رب الدار والدار]

٢٤ [يا دار لولا غزال فيك علقنى ... ما كان لى فيك إقبال وإدبار]

٢٥ ما زلت أشكو إليها حب ساكنها ... حتى رأيت بناء الدار ينهار

٢٦ ما لى أزور أناسا ليس يعرفنى ... من أهلهم أحد ؟ إنى لزوار

٢٧ أما لئن قبلوا عذرى لقد عدلوا ... فى حكمهم ولئن ردوا لقد جاروا

٢٨ قالوا : نسير ! فلا ساروا ولا وقفوا ... ولا استقلت بهم للبين أكوار

٢٩ ما عندهم فرج فى قرب دارهم ... ولا لنا منهم فى البعد أخبار

٣٠ إذا ترحل من هام الفؤاد بهم ... فما أبالى أقام الحى أم ساروا

[٢١٧]

[البسيط]

١ يا موقد النار بالهندى والغار ... هيجت لى حزنا يا موقد النار

٢ بين «الرصافة» و «الميدان» أرقبها ... شبت لغانية بيضاء معطار

٣ هاجت لى الريح منها نفح رائحة ... أحيت عظامى وهاجت طول تذكارى

٤ يا «فوز» أنت التى جشمتنى رقصا ... يبرى المهارى بترحال وتسيار

---

(٢٤) فى الموشى : « تعلقنى » ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه . (٢٧) فى ق : «فقد جازوا» . (٢٨) فى ك و ا ، ق : * قالوا يسيروا فلا ساروا بلى وقفوا * . (٢٩) فى ك و ا ، ق : « فرح » .

[٢١٧]

البيتان ١٣ ، ١٤ فى تشنيف السمع : ٥

(١) فى ك و ا ، ق : « الهندى والقار » والهندى : عود الطيب الذى يؤتى به من بلاد الهند ، والغار : نبات طيب الريح يستوقد به لطيب رائحته : (اللسان) . (٢) الرصافة : ببغداد وهى «عسكر المهدى» وقد مضى ذكره فى القصيدة ١٦٠ : ٥ ، و « الميدان » : محلة « ببغداد » . (٣) فى ك و ا : « تذكار » . (٤) فى ك : «أنت الذى» ، وفيها وفى ق : «رمصا» . والرقص : الخبب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس : رقص) .

٥ غِبتُمْ وغِبْنا فلمّا كانَ أَوبُكُمُ — أُبْنا فنحنُ وأَنتُمْ رهن أَسفارِ

٦ وما أَرى آثنينِ حالَ الناسُ بينهما — مِثلى ومِثلَكِ فى جَهْدٍ و إضرار

٧ تَشكو الفِراقَ و يشكوهُ وما آجتمعا — يوما ولا آفترقا إلّا بمِقدارِ

٨ وما يُرى فى وِصالِ آثنينِ قد شُغِفا — مالَم يميلا إلى الفَحْشاءِ مِنْ عارِ؟

٩ إذا تَعمَّدْتُكمْ جاوزتُ بابَكُمُ — كى لا تكونوا لإقبالى و إدبارى

١٠ أُخبِرُ الناسَ أَنّى قد سَلوتُكمُ — واللهُ يعلمُ ما مكنونُ إضمارى!

١١ ما تطعَمُ النومَ عَينِى مِن تذكُّرِكُمْ — فما أنامُ إذا ما نام سُمّارِى

١٢ أخلو إِذا هَجعَ النُّوّامُ كلُّهم — فما أُسامِرُ إلّا عامِرَ الدار

١٣ لِكلِ جَفْنٍ على خَدّى على حِدَةٍ — طريقةٌ دمعُها مُستوكِفٌ جارِى

١٤ أستمطِرُ العينَ لا تَفْنَى مدامِعُها — كأَنَّ يَنبُوعَ بحرٍ بينَ أشفارى

١٥ ليتَ المُهذَّبَ «عبدَ اللهِ» خالِصتى — ومَن لديهِ مِن الإخوانِ حُضّارى

١٦ منهم «حُميدٌ» و «داودٌ» وصاحِبه — و «الأخنَسِىُّ» و «بِشْرٌ» و «آبنُ سيّار»

١٧ قومٌ هُمُ خندقُوا لى فى قلوبِهِم — على الحصونِ فأخلَوْها لِأسرارِى

١٨ مَنْ كان لم يَرَ مَشغُوفًا براهُ هَوًى — فَلْيأتِنى يَرَ نِضوًا عظمُهُ عار

---

(٥) فى ك و أ ، : «أونكم» والأوب : الرجوع . (٧) فى ك و أ ، ق : « تشكو الفراق وأشكوه » . فى ك و أ ، ق : « ولا اعترفا » . (٨) فى ك : « وما رى » وفى أ ، ق : «وما ترى» . فى ك : «قد سعفا» . (٩) فى ك و أ ، ق : «جاورت» . و « كيما يكونوا » .

(١٠) فى ك : « إنى قد شكوتكم » . (١١) فى ك : « ما يطعم النوم » .

(١٣) فى ك و أ ، ق : « مستوسق جارى » . وفى تشنيف السمع : « مستوثق سار » ومستوكف : متقاطر (اللسان) . (١٤) فى تشنيف السمع : « لا تخفى مدامعها » و « بين أشفار » . (١٥) فى أ ، ق : « خالصى » . يقال : هو خالصتى وخلصانى (أساس البلاغة) ، وهو الذى يخلص لك الود وتخلصه له . فى ك و أ ، ق : «حضار» . (١٦) فى ك : « فيهم » و « الأسبثى » . (١٨) فى ك : « مشعوفا » وفيها وفى أ : « عارى » .

١٩ يَنْسَلُّ عَنِّي قميصي من ضَنَى جَسَدِي ... ولو شددتُ على الجلبابِ أزراري

٢٠ ما ينقضي عَجَبِي من جَهْلِ حاسدةٍ ... كانت «بذي الأَثْلِ» من خِدْني وأنصاري

٢١ سَمَّتْ وليدتَها «فوزًا» مُغايَظَةً ! ... عذرتُ لو لطمتْني ذاتُ إسوار

٢٢ وما يزالُ نساءٌ من قَرابتِها ... من كُلِّ ناحيةٍ يهتِكن أستاري

٢٣ وقد صبرتُ على قومٍ مُنِيتُ بهم ... وما تكلَّمتُ إلا بعدَ إعذار

٢٤ أنا وعَمُّكِ مثلُ المُهْرِ يمنعهُ ... من قُوتِهِ مَرْبِضُ المُستأسِدِ الضاري

٢٥ لو كنتَ يا عمَّها حَرَّانَ سرَّكَ أنْ ... تَحيَا بإظماءِ إيرادٍ وإصدار

٢٦ فما أخو سَفَرٍ في البيدِ مُرْتَهَنٍ ... قد كانَ في رُفَقٍ شتَّى لِأمصار

٢٧ أخطأ الطريقَ وأفنَى الزادَ وانقطعتْ ... عنه المناهلُ في يَهْماءَ مِقفار

٢٨ يدعو بصوتٍ شَجِيٍّ لا أنيسَ له ... قد غابَ عنه أنيسُ الأهلِ والجار

٢٩ لو جُرِّعَ الماءَ لاستطفاهُ موقِعُه ... من الحَشَى من لَظًى فيه وتَسْعار

٣٠ حتَّى أتَى الماءَ بعدَ اليأسِ تحرِزُهُ ... رَبْداءُ مَكْسُوَّةٌ أطواقَ أحجار

٣١ لمَّا تبيَّنَ أنْ لا دلوَ حاضِرُهُ ... ولا رِشاءٌ ولا عهدٌ لآثار

٣٢ دَلَّى عِمامتَهُ حتى إذا انقشعتْ ... غَمامةُ الماءِ عن عذبٍ ومَوَّار

(١٩) في ك و ق : «سددت على الباب» . وفي أ : «سددت علىّ الباب» .

(٢٠) في ك و أ ، ق : «حاسده» وفي ك : «بذى الاثل» . (٢١) في ك : «فوز» .

(٢٣) في ق : «منيتهم» . (٢٤) في ك : «أنا وعمرك» و «من قربه» ، في ك و أ ، ق : «مربط المستأسد» . (٢٥) في ك : «إيراد وإصدارى» . (٢٦) في ك : «رفق ستى» و «لأنصارى» . (٢٧) في ك و أ ، ق : «تهماء» . واليهماء : الفلاة لا ماء فيها ولا علم ، ولا يهتدى لطرقها (اللسان : يهم) . (٢٨) في ك : «سجى» .

(٣٠) في ك و أ ، ق : «ربداء» . والربداء : لونها بين السواد والغبرة (اللسان : ربد) . ويعنى بئرا قديمة غطاها التراب السافى . (٣١) في أ ، ق : «حاضرة» . (٣٢) في ك : «أذلى» ، و : «اتسعت» وفي أ ، ق : «حتى إذا نشعت» . في ك : «من عذب» .

٣٣ أَهــوَى، يُقلِّبُهــا فى المــاءِ مُختبِطًا ... يَكُــرُّها فِيــهِ طورًا بعد أطوارِ

٣٤ حَتَّى إذا هُـوَ رَوَّاها وأَخرجَها ... وقال قــد نلتُ يُسرًا بعد إعسارِ

٣٥ وآجترَّها صَوَّبتْ فى البِئرِ راجِعةً ... وآستقبلتْ نفسُــه الدنيا بإنكارِ:

٣٦ يومًا بأَجهدِ مِنّى حين تَمنعُــنِى ... ــ لغيرِ جُرمٍ ــ لُباناتِى وأَوطارى

[٢١٨] [البســيط]

١ إنِّى طَرِبتُ إلى شمسٍ إذا طلعتْ ... كانت مشارِقُها جوفَ المقاصيرِ

٢ شمسٌ مُمَثَّــلةٌ فى خَلْقِ جاريةٍ ... كأنَّمــا كَشْحُها طَىُّ الطَّواميرِ

٣ ليستْ من الإنسِ إلَّا فى مُناسبَةٍ ... ولا مِــنَ الجِنِّ إلَّا فى التصاويرِ

٤ فالجسمُ مِن لُؤلُؤٍ والشَّعْرُ مِن ظُلَمٍ ... والنَّشْرُ مِن مِسْكَةٍ والوجهُ مِن نورِ

٥ إنَّ الجمالَ حبا «فَوْزًا» بِخِلعتِهِ ... حَذْوًا بحــذوٍ وأَصــفاها بتحويرِ

٦ كأنَّهــا حِينَ تَمشِى فى وصائِفِها ... تَخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ القَواريرِ

٧ أُنبِئتُها صرختْ لَمَّــا رأت أَسَدًا ... فى خاتَمٍ صَوَّروهُ أَىَّ تصــويرِ

(٣٣) فى ق : « يقبلها » . (٣٥) فى أ ، ق : « وأخبرها » و « الدنيا باكار » .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ فى الأمالى ١ : ٢٢٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ١٥ ، ١٦ فى الموشى : ١٩٢

(٢) فى الأمالى ونهاية الأرب والتشبيهات : «مقدرة» وفى المحاسن والأضداد : «كأنما بطنها» .

(٤) فى لك : ※ والمسك من بلمه والوجه من نور ※ . (٥) فى لك : «حيا فوزا» و «بتحوير» حور الشىء تحويرا : بيضه حتى صفا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) فى لك : «كأنما حين» . فى أ : « روق القوارير » وفى ق : « أو دق القوارير » .

وفى الأمالى : ※ تمشى على البيض أو زرق القوارير ※ ، وما أثبتناه عن لك والتشبيهات ونهاية الأرب والشعر والشعراء . (٧) فى لك : « ا.ا » وفى أ ، ق : « أتيتها » .

٨ يا صاحِبيَّ إلى رُؤْيايَ فٱستمِعا … إنِّى رأيتُ لدى ضوءِ التباشيرِ

٩ كأنَّ «فَوْزًا» تُعاطِينِي على فَرَسٍ … إكليلَ ريحانِ فَغْوٍ كالدنانيرِ

١٠ الحمدُ للهِ هذا إنَّما جعلتْ … فى راحتِي أمْرَها ياحُسْنَ تعبيرِى!

١١ إنِّى لَمُنْتظِرٌ رُؤيايَ ذو أملٍ … والحكمُ يأتِي بتقديمٍ وتأخيرِ

١٢ طُوبَى لعينٍ رأت «فوزًا» إذا آغتمضتْ … وقرَّتِ العينُ منها كلَّ تقريرِ

١٣ لا تَهْجُرِينِي على ما بي بِعِيشتِكُمْ … إنِّى لَترحَمُ نفْسِى كُلَّ مَهْجورِ

١٤ وقد أَرانِى وإخوانى قد آجتمعوا … فى مجلِسٍ بأعالِى «الكَرْخِ» محضورِ

١٥ بكَيتُ من طَرَبٍ عِندَ السَّماعِ كما … يبكِى أخو غُصَصٍ من حُسْنِ تذكيرِ

١٦ وصاحِبُ العِشْقِ يبكِى عند سَكْرتِه … إذا تجاوبَ صوتُ البَمِّ والزِيرِ

١٧ يا «فوزُ» يفديكِ خلقُ اللهِ كلُّهمُ … طَوعًا وكُرْهًا على صُغْرٍ وتصغيرِ

١٨ يا «فوزُ» لولاكِ لم أَنفكَّ من طَرَبٍ … آوِى إلى آنِساتٍ كالدُّمَى حُورِ

١٩ يا «فوزُ» أهلُكِ لامُونِى فقلتُ لهم … أَدُّوا فُؤادِى أَدَعْكُمْ غيرَ مَزْجورِ

٢٠ اللهُ يعلمُ أنِّى ناصِحٌ لكُمُ … جُهْدِى ولكنَّ سعيِى غيرُ مشكورِ

٢١ لا يُبعِدِ اللهُ غيرِى حين قُدْتُ لكُمْ … نفسِى وبِعتُكُمُ صَفْوِى بتكديرِى

---

(٨) فى ك و ا ، ق : «يا صاحباى» . (٩) كذا فى ك و ا ، ق : «ريحان فيه» . والفغو والفاغية : نور الحناء وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) .

(١٠) فى ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جعلت * . (١١) فى ك : «والحلم» .

(١٢) فى ك و ا ، ق : «إذا اعتصمت» . (١٣) فى ك و ا : «انى ليرحم نفسى» .

(١٤) فى ا ، ق : «انى أرانى» و «محصور» والمحضور : المشهود وفى الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضورة (اللسان : حضر) . (١٥) فى ك : «من جنس تذكير» . فى ك و ا ، ق : «أخو قصص» . (١٦) فى أصل ك : «وصاحب الشوق» وعلى هامشها كتبت كلمة «العشق» مرتين . فى ا : «صوت النمر والزير» . وفى ك وهامش ق : «اليم» . فى الموشى : «عند شجوته» . (١٨) فى ا ، ق : «إنى لم انفك» و «كالدما جور» .

(٢١) أبعده الله : أهلكه ، أى لا يهلك الله سواى .

٢٢ يا أهلَ «فوزٍ» أما لِي عندكم فَرَجٌ؟ ويلِي! ولا راحةٌ من طولِ تعزيرِي؟

٢٣ يا أهلَ «فوزَ» ادفنونِي بين دُورِكُمُ نفسِي الفداءُ لتلكَ الدُّورِ من دُورِ

٢٤ ظَلُّوا يَحُثُّون نفسًا وهْيَ جامحةٌ حتى إذا يئسوا قالوا لها سِيرِي

[٢١٩] [البسيط]

١ يا مَنْ تعلَّقَهُ قلبي ولم يرَهُ إنِّي دعاني إليكَ الحَيْنُ والقَدَرُ

٢ ما تأمُرِينَ بممنوعٍ مواردُهُ يشكو الصَّدَى وإليكَ الوِردُ والصَّدَرُ؟

٣ يزورُ غيرَكِ لا يُخفِي زيارتَهُ ولا يزورُكِ إلَّا وهْوَ مُستَتِرُ

[٢٢٠] [الكامل]

١ غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لِي استعبارُ واللهُ لِي ممَّا أُحاذِرُ جارُ

(٢٢) فى ا : « مالى عندكم » وفى ق : « مالى عندكم » و « من طول تصرير » . وفى ك : « تصويرى » . والتعزير : اللوم والتوبيخ ، عزره : وبخه ولامه (اللسان : عزر) . (٢٤) فى ك : « ظلوا يحسون » وفى ا ، ق : « ظلوا يجشون نفسا » . فى ك و ا ، ق : « جايحة » .

[٢١٩]

(٢) فى ك : « الصدىّ الى الورد والصدر » .

[٢٢٠]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

ووردت الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ وفى وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧

وورد البيتان ٩ ، ١٠ فى الأغانى ٥ : ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١١٨ والأمالى ١ : ٢٠٩ والموشح : ٢٩٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٣ وتشنيف السمع : ١٠٤ وخاص الخاص : ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٥ وديوان بشار : ٧٩ والتشبيهات : ٨٦

وورد البيتان ١١ ، ١٢ فى الأغانى ٥ : ٢١١ (دار الكتب) ، والجواب الكافى : ٢٩١ والمسامرات ٢ : ١٥١ ، ٣١٩ ومصارع العشاق ١ : ٣٠ والتشبيهات : ٣٩٧ ونهاية الأرب ٢ : ١٦٢ وروضة المحبين : ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣

والبيت ١١ فى الموشى : ٤٨ والبيت ١٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « استشعار » و « أحاذر » .

٢ كُنَّا نُغايِظُ بالوِصالِ معاشِرًا ... لَهُمُ الغَداةَ بِصَرْمِنا آستِبشارُ

٣ إِذْ لا أَرَى شِكْلًا يكونُ كَشِكْلِنا ... حُسْنًا ويَجْمَعُنا هُناكَ جِوارُ

٤ وكأنَّنا لم نَجْتَمِع فى مَجْلِسٍ ... فِيهِ الغِناءُ ونَرْجِسٌ وبَهارُ

٥ ما كانَ أَشْأَمَ مجلِسًا كُنَّا بِهِ ... تِلكَ العَشِيَّةَ والعِدا حُضَّارُ!

٦ مَدَنِيَّةٌ أمسى «العِراقُ» مَحَلَّها ... ولها «بِزَوراءِ المَدِينةِ» دارُ

٧ أَدْنَى قَرابَتِنا إليها أَنَّنا ... شَخصانِ يجمَعُنا إليهِ «نِزارُ»

٨ يا أيها الرجلُ المعذِّبُ قلبَه : ... أَقصِر فإنَّ شِفاءَكَ الإقصارُ

٩ نَزَفَ البكاءُ دموعَ عينِك فآستَعِرْ ... عينًا لِغَيرِك دمعُها مِدرارُ

١٠ مَنْ ذا يُعيرُك عينَه تبكِى بِها ... أَرَأيتَ عينًا لِلبُكاءِ تُعارُ؟

١١ الحُبُّ أَوَّلُ ما يكونُ لَجاجةً ... تأتِى بِهِ وتَسوقُه الأَقدارُ

١٢ حتى إذا آقتحمَ الفتى لُجَجَ الهوَى ... جاءت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ

---

(٢) فى ق : « نغائظ » . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) فى ك و أ ، ق : « وكأننا لم نجتمع » . (٥) فى ك : « مجلس » . فى أ : « والعدا حصار » وفى ق : « والعداء حصار » . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصا) . (٧) فى ك : « إليها أنها » .

(٨) فى وفيات الأعيان وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : «المعذب نفسه» . فى ك : « فإن شفاوك » . (٩) فى تاريخ بغداد : « فالتمس عينا » . فى تاريخ الإسلام وتشنيف السمع ومعاهد التنصيص : « عينا يعينك دمعها » . (١٠) فى محاضرات الأدباء : « من ذا معيرك » . فى تاريخ بغداد : « يا من لعين » . جاء على هامش ك ما نصه : « ويروى أن بشارا سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعرا ؛ يعنى هذا البيت » .

(١١) فى أ ، ق والتشبيهات : «لحاجة» . (١٢) فى أصل ك : «حتى إذا اقتحم الفتى» وعلى هامشها عبارة : « فى سلك » . وفى المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الهوى لجج الهوى * . وهو منسوب فيه فى الموضعين إلى « جميل بثينة » وفى الأغانى : * حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى * وفى الجواب الكافى : * حتى إذا خاض الفتى لجج الهوى * .

١٣ [من ذا يُطيق كما نُطيق من الهوَى؟ غلب العَزاءُ وباحتِ الأسرارُ]!

١٤ وإذا نظرتَ إلى المُحِبِّ عرفْتَه وبدتْ عليه مِن الهوَى آثار

١٥ قُلْ ما بدا لك أنْ تقولَ فرُبَّما ساقَ البلاءَ إلى الفتى المِقدار

١٦ «يافَوزُ» هل لكِ أنْ تعودِي للَّذِي كُنَّا عليه مُنذُ نحن صِغار؟

١٧ فلقد خَصصتُكِ بالهوى وصرفتُه عمَّن يُحدِّث عنكمُ فيغَار

١٨ هل تذكرِين بِدارِ «بكرٍ» لهوَنا؟ ولنا بِذاكَ مخافةٌ وحِذار

١٩ مُتطاعِمَيْنِ بِرِيقِنا فِي خَلْوةٍ مِثلَ الفِراخِ تَزُقُّها الأطيار

٢٠ أم تذكرِين لِدُلجَتِي مُتَنكِّراً؟ وعلَيَّ فَرْوَا عاتِقٍ وخِمار

٢١ فوددتُ أنَّ الليلَ دامَ وأنَّهُ ذهبَ النهارُ فلا يكونُ نهار

٢٢ أفَما لذلك حُرْمةٌ محفوظةٌ؟ أُفٍّ لِمَنْ هو قاطِعٌ غدَّار!

٢٣ سأُقِرُّ بالذنبِ الذى لم أجنِه إنْ كان ينفعُ عِندَكِ الإقرار!

٢٤ ما تأمرِينَ فدتكِ نفسِي فِي فتًى ما تلتقِي بِجُفُونِه أشفار؟

٢٥ مَنْ كانَ يُبغِضُكُمْ فباتَ مبيتَه! إنَّ الهوَى لِذوِي الهوى ضَرَّار

٢٦ صَرم الأحِبَّةُ حبلَه فكأنَّهُ إذْ غادرُوهُ وضَرَّهُ الإضرار:

٢٧ رَجلٌ تَطاولَ سُقْمُهُ فِي غُربةٍ نَزحتْ بِهِ عَنْ أهلِهِ الأسفَار

٢٨ لا يستطِيعُ مِنَ الضَّرُورَةِ حِيلَةً أمْسَى تُرَجِّمُ دُونَهُ الأخبار



(١٧) فى ك : « تحدث عنهم » وفى ا ، ق : « يحدث عنهم » . (١٨) فى ا ، ق : « بكره » . (١٩) فى ا : « ريقنا » وفى ق : « ريعنا » . فى ا ، ق : « تزفها » .

(٢٠) فى ك : * أم تذكرين له حمى مسكرا * . فى ك و ا ، ق : « فروعا تق » . والعاتق الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فخدرت ولم تتزوج (اللسان : عتق) . (٢٣) فى ا : «سافر بالذنب» و «الأنذار» . (٢٤) فى ك : « ما يلتق بجفونه » . (٢٥) فى ك : « فبات منيته » . (٢٧) فى ك : « رحت » . (٢٨) فى ك : « لا تستطيع » و « ترحم » وفى ا ، ق : « تترجم » وترجم : من الرجم بالظن .

٢٩ حَتّى أُتِيحَ لَهُ ـ وذاكَ لحَيْنِهِ ـ رَكْبٌ رَمَتْ بِهِم الفِجَاجُ بِحَارُ
٣٠ حَمَلُوهُ بَيْنَهُم نَحِيلًا جِسْمُهُ عَارِى العِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
٣١ فَثَوَى تُقَلِّبُهُ الأَكُفُّ مُلَفَّفًا وَلَهُ تُشَدُّ وَتُوضَعُ الأَكْوَارُ
٣٢ حَتّى إِذَا سَلَكُوا بِهِ فِى مَهْمَهٍ قَفْرٍ تَضِلُّ بِهِ القَطَا وَتَحَارُ
٣٣ غَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العَلِيلِ فَعَطَّلُوا مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَّفُوهُ وَسَارُوا! ٥

[٢٢١]

[البسيط]

١ عيناىَ شامتْ دمى والشُّؤمُ فى النَّظرِ بُعْدًا لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بالسَّهَرِ
٢ يا مَنْ لِظَمآنَ يَغْشَى المَاءَ قَدْ مَنَعُوا مِنْهُ الوُرُودَ وأبقوهُ على الصَّدَرِ
٣ أُخْفِى الهوى وَهُوَ لا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِنِّى لَمُسْتَتِرٌ فِى غَيْرِ مُسْتَتَرِ
٤ فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقِلُّوا مِنْ مَلامِكُمُ فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ على القَدَرِ

---

(٢٩) فى ا ، ق : « بحار » . (٣٠) فى ا ، ق : « نحيل جسمه » .

(٣١) فى ك : « ملفقا » وفى ا ، ق : « تلففا » وفيهما وفى ك : « وبه تشد » .

(٣٢) فى ك : كلمتا « قفر تضل » مطموستان . (٣٣) فى ك : « عرضوا عن » وفى ا ، ق : « عرضوا من » غرض من الشىء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملال (اللسان : غرض) . وفى ك كلمتا « فعطلوا منه » مطموستان .

[٢٢١]

اختار البارودى منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ والبيتان ١٠ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛ والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « فى النظر » مطموسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز البيت ٣ الذى سقط منها كذلك . فى ك : « منه » مطموسة . (٣) فى ك : « أحد » مطموسة .

(٤) فى زهر الآداب : « فكثروا » . فى ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفى الأغانى وتاريخ بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفى زهر الآداب : « من ملالكم » .

٥ لو كان جدّى سعيدًا لم يكن غرضًا … قلبي لمن قلبه أقسى من الحجر

٦ إنْ أحسنَ الفعلَ لم يضمِرْ تعمّده … وإنْ أساءَ تمادى غير معتذر

٧ وأخلفُ النّاسِ موعودًا وأمطلهم … وعدًا وأنقضهم للعهد ذى المرر

٨ إذا كتبتُ كتابًا لم أجد ثقةً … ينْهى إليك ويأتى عنك بالخبر

٩ ما ضرَّ أهلكِ ألّا ينظروا أبدًا … ـ مادمتِ فيهم ـ إلى شمسٍ ولا قمر؟

١٠ إذا أردتُ انتصارًا كان ناصرَكم … قلبى وما أنا من قلبى بمنتصر

١١ هل تذكرينَ ـ فدتكِ النفسُ ـ مجلسَنا … يومَ اللقاءِ فلم أنطق من الحصر؟

١٢ لا أرفعُ الطّرْفَ حولى حينَ أرفعُهُ … بُقيا عليكِ وكلُّ الحزمِ فى الحذر

١٣ قالتْ: قعدتَ فلم تَنْظُرْ! فقلتُ لها: … شغلتِ قلبى فلم أقدر على النّظر

١٤ غطّى هواكِ على قلبى فدلّهه … والقلبُ أعظمُ سلطانًا من البصر

١٥ وضعتُ خدّى لأدنى من يطيفُ بكم … حتّى احتُقرتُ وما مثلى بمحتقر

١٦ لا عارَ فى الحبِّ إنَّ الحبَّ مكرُمةٌ … لكنَّه ربَّما أزرى بذى الخطر

[٢٢٢] [الطويل]

١ ألا أشرقتْ «فوزٌ» من القصرِ فانظرِ … إلى مَن حبالَ الودِّ غيرَ مكدَّرِ

٢ ولمّا رأتْ ألّا وصولَ إلى الهوى … تراءتْ من السطحِ الرفيعِ المحجَّرِ

---

(٥) فى ك و ا ، ق : « عرضا » . (٨) فى ك : « تنهى اليك وتأتى » .

(١٠) فى جميع المراجع : « إذا أردت سلوا » . فى تاريخ بغداد : « فهل أنا من قلبى » .

(١٢) فى ك : « حولى من أراقبه » وفى ا ، ق : « حين أرقبه » .

(١٣) فى ك : « فلم ينظر » و « أشغلت قلبى » .

[٢٢٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « فانظرى » . فى ك : * إلى من حبال الود عنه مكرر * وفى ا : « إلى من حبال الوعد » وفى ق : « إلى من حبالك الوعد » .

٣ فقلتُ لها : يا «فوزُ» هل لى إليكمُ ... سبيلٌ ؟ فقالت بالإشارة : أَبْشِرِ
٤ وقفتُ لها فى ساحة الحىِّ ساعةً ... أُشيرُ إليها بالرداءِ المُعَصْفَرِ
٥ نظرتُ إلى ما لم تَرَ العينُ مِثلَهُ ... إلى قَمَرٍ فى رازِقىٍّ ومِئْزَرِ
٦ إذا ماتَ «عبَّاسٌ» و «فوزٌ» فإنه ... يموتُ الهوَى واللهوُ مِن كلِّ مَعْشَرِ

[٢٢٣]

[السريع]

١ يا مَنْ تمادَى قلبُه فى الهوَى ... سالَ بِكَ السَّيلُ ولا تَدْرِى!
٢ أبعدَ ما قد صِرتَ أُحدُوثةً ... بالنُّسك مِثلَ «الحسَنِ البصرِى» :
٣ أسقمتَ جِسماً كان ذا صِحَّةٍ ... تُقَلِّبُ القلبَ على الجمرِ؟
٤ لا جَزَعِى ينفعُنى عِندكُمْ ... شيئًا ولا أصبِرُ للصبرِ!
٥ إنَّ الذى أُظهِرُ عِندَ الذى ... أُضمِرُ كالنُّقطةِ فى البحرِ
٦ [لو شُقَّ عن قلبى فُرِى وَسْطَهُ ... ذِكْرُكِ والتوحيدَ فى سَطْرِ]
٧ اليومُ مِثلُ العامِ حتى أرى ... وجهَكِ والساعةُ كالشَّهرِ

(٥) فى ك و ا ، ق : «أزرق» . والرازقى والرازقية : ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازقى ، وفى حديث الجونيـة التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال : «اكسها رازقيين» (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧٧ .

(٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرت أحدوثة * فى الناس» . (٣) فى ك و ا ، ق : «مقاب القلب» . (٥) فى ك : «إن الذى أظهرت غير الذى * أضمر» وفى ا ، ق والموشح : «إن الذى أضمر عند الذى * أظهر»

(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :

«لو شق قلبى لرأى وسطه ... اسمك والتوحيد فى سطر»

(٧) فى المراجع : «اليوم مثل الحول» . فى ا ، ق : «حسبى أرى» .

٨ والله لولا نظرى ـ كلّما … غابت ـ إلى الشمس أو البدر

٩ أُعلِّل النفس بأشباهها … لما استقر القلبُ فى الصدر

١٠ كأنّ كأساً سلسبيليّةً … ممزوجةً بالمسك والخمر

١١ طعمُ ثناياها بعيدَ الكرى … أخبرُهُ منها بلا خُبْر

١٢ تلكَ التى لو ذُقْتُ من ريقها … ما ذُقْتُ سُقْماً آخِرَ الدهر

١٣ ماذا على أهلكِ أنْ لا يروْا … عِطراً وأنتِ العِطرُ للعِطر؟

١٤ أمّا التى عاتبتِ فى أمرها … بما تظنّينَ من الأمر:

١٥ فهوَ كما قُلتِ ولكنّنى … لم أرتكبْ شيئاً سوى الذِّكْر

١٦ فعاقبينى إنّنى حالفٌ … باللهِ ربِّ الشَّفْعِ والوَتْر

١٧ أفسدَ قلبى شادنٌ أحورٌ … يسحَرُ بالعينينِ والثغر



١٨ لو كُنْتُ أدرى أنّه ساحرٌ … علّقتُ تعويذاً من السِّحر

١٩ كنتُ أهاديه سلامى فلا … يدخلُهُ شىءٌ من الكِبْر

٢٠ حتّى إذا خاطبتُه بالهوَى … خاطبَنِى بالسبِّ والزَّجْر

٢١ فليتَهُ عادَ وعُدْنا لهُ … بمثلِ ما كُنّا إلى الحَشْر

٢٢ لو لم يكن هجرٌ لطَابَ الهوَى … أعاذنا اللهُ من الهجر

[٢٢٤] [الكامل]

١ لمّا بدتْ فرأيتُها فى صُفْرةٍ … كاَنَ الفؤادُ بكلِّ شىءٍ أصْفَرِ

٢ وتشرّفَتْ من قصرها فلمحتُها … فلأسْئلَنَّ عن النعيم الأكبر

(٨) فى ا ، ق : « والبدر » . (٩) فى ك : « أعلل العين » . (١٠) فى ك : « سلسبلة » . (١١) فى ا ، ق : «أخبره» . (١٤) فى ا ، ق : «عاينت» . فى ا : «تظنين من الأمر» وفى ق : * لم تك تظنين من الأمر * . (١٧) فى ك و ا : «شاذن» . (١٨) فى ا : * لو أدرى أنه ساحر * . فى ك : « تعويذا » .

[٢٢٤]

(٢) التشرف : التطلع ، وأشرف على الشىء وتشرف عليه . (اللسان : شرف) .

٣ وكأنَّ نسوتَها الكواعبَ حولَها زُهْرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ
٤ فوقفتُ ثم خَشيتُ نظرةَ كاشحٍ فرجَعْتُ مفجوعاً بذاكَ المنظرِ
٥ وسكنْتُمُ من بطنِ «دِجلةَ» منظراً أَنِقَ المرابعِ طيِّبَ المُتَنظَّرِ
٦ وكأنَّ «دِجلةَ» مذْ حللتُمْ قُربَها تجري لِساكِنِها بماءِ الكوثرِ

[٢٢٥]
[الطويل]

١ هجرتُ النَّدامَى خَشْيَةَ السُّكْرِ إنَّما يُضيعُ الفتى أَسرارَهُ حِينَ يَسْكَرُ
٢ وقدْ خِيرَ لي في الهجرِ او كنتُ صابِرًا ومن ذا على هَجْرِ الأحِبَّةِ يصبِرُ؟
٣ أُجرِّبُ بالهِجرانِ نفسِي لَعلَّها تُفيقُ فيزدادُ الهوَى حينَ أهْجُرُ
٤ [وأعلم أنَّ النفسَ تكذِبُ وعدَها إذا صدقَ الهِجرانُ يوما وتَغدِرُ]
٥ وأحذَرُ أنْ تطغَى إذا بُحْتُ بالهوى فأكتُمُها جَهْدِي هواها ويَظهرُ
٦ أغارُ على طَرْفِي لها وكأنَّما إذا رامَ طَرْفِي غيرَها ليس يُبْصِرُ
٧ وما عرضتْ لِي نظرةٌ مُذْ عرَفْتُها فأَنظرُ إلَّا مُثِّلَتْ حيثُ أنظرُ

(٥) في ك و أ ، ق : «المستنظر» .

[٢٢٥]

البيتان ٣ ، ٦ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٠ والبيت ١ في ديوان مسلم بن الوليد : ٨٤ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ في ديوان المعاني ١ : ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، وزهر الآداب ٤ : ١١٩ . والأبيات ٧ ، ٦ ، ٥ في الأمالي ١ : ٢١٥ منسوبة «لسعد بن مطرف» المجاشعي .

(٢) في أ ، ق : «وقد جدّ لي» . و : * ومن ذا على صبر الأحبة يصبر * .

(٣) في ك : «فيزداد الهوى» ، في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب :
«أروض على الهجران نفسي لعلها تماسك لي أسبابها ... ...»
في ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله : «حين تهجر» .

(٤) زيادة عن ديوان المعاني والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب .

(٥) في ك : «أن تعطى» وفي أ ، ق : «أن يطغى» وفي الأمالي :
«وأحذر أن تصغى إذا بحت بالهوى فأكتمها جهدي هواي وأستر»
في ك : «اذا نحت» . (٦) في الأمالي : «فكأنني» و «لست أبصر» .

(٧) في ديوان المعاني وزهر الآداب : «حين أنظر» .

٨ فيا واثقًا مِنّي بما قد بَدا له | وأكثرُ منه ما أُجِنُّ وأضمِرُ
٩ تفكَّرْ فما تدرى لعلَّكَ تُبتَلَى | بما بِي ويصحو عنكَ قلبي ويُقصِر
١٠ أراجعةٌ تلك الليالي كعهدِنا | بهنّ ومصباحُ المودّة يَزْهَرُ؟
١١ إذا ما آستقلّت ردّها عن قيامها | لها عَجُزٌ عنه المآزرُ تَقْصُر
١٢ ألا أيُّها النّاهُونَ عنها سفاهةً | قد آزدادَ وجدى مُذْ نَهيتُم فأقصِرُوا

[٢٢٦] [الطويل]

١ هُمُ كَتمُونِي سِرَّهُم حِين أزمعُوا | وقالوا : آتّعِدنا للرّواح وبكّروا
٢ فوا حَزَنِي أَنْ كان آخرَ عهدِنا | بِهِمْ ذلكَ اليومُ الذى أتذكّرُ
٣ وإني لأهوَى أَنْ أرى بعضَ أهلِها | وإِنْ كان مِنهم شانِئٌ يتذمّرُ
٤ وأبدأُ ـ ما آستخبرتُ عنها ـ بغيرِها | لِتحسَبَنِي عن غيرِها أتخبّرُ
٥ وقد مُلِّيَتْ لِينَ الشّباب كأنّها | قضيبٌ مِن الرّيحانِ ريّانُ أخضَرُ

---

(٨) فى ك : « وأكثر منه ما احن » . (٩) فى أ ، ق : « قلبي ويصبر » .
(١١) فى أ ، ق : « به عجز » .

[٢٢٦]

جاء البيت ١ فى الأغانى ٢ : ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٧ .
والبيتان ٥ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٢
وشروح سقط الزند : ١٣٦١ .

(١) فى الأغانى : « سيرهم » . فى محاضرات الأدباء : « ثم أزمعوا » و « فبكروا » . فلان يتعدك : إذا وثق بعدتك قال الشاعر :

إنى ائتممت أبا الصبّاح فآتعدى | واستبشرى بنوال غير منزور

(اللسان : وعد) .

(٢) فى ك و أ ، ق : « ان كان آخر عهدهم » . فى أ ، ق : « الذى يتذكر » .
(٣) فى ك و أ : « سانىء » وفى ق : « شاتىء » . فى ك : « سدمر » وفى أ : « يتدمر » .
(٤) فى أ : « أتخير » . (٥) فى ك : « من الشباب » وفى أ : « وقد مليت س الثياب » وفى ق : « وقد ملئت بين الثياب » . تملى العيش وملّيه : متع به (اللسان : ملى) . وفى الأغانى وديوان المعانى وشروح سقط الزند : « وقد ملئت ماء الشباب » .

[٢٢٧] [الطويل]

١ أتاني كتابٌ مِن مليكٍ بخطِّهِ فما أعظمَ النُّعمَى وما أضعفَ الشُّكْرا!
٢ فظلَّتْ تُناجيني بما في ضميرها أناملُ قد خطَّت بأقلامها سِحرا
٣ وإني لأستبطي المنيَّةَ كلَّما ذكرتُ التي لا أستطيعُ لها ذِكرا
٤ فلما تفهَّمتُ الكتابَ رددتُه إليها ولم أبعثْ بِردٍّ له سطرا

[٢٢٨] [الطويل]

١ لَعَمْرِي لَئِن أقررتُمُ العينَ بالذي فعلتُمْ لقد أسخنتُمُ العينَ أكثرا
٢ سَلِي إنْ جهِلتِ الحبَّ مَن ذاقَ طعْمَه وإنْ كنتِ لا تلقَيْنَ مِثلِي مُخبرا
٣ لقد حُجِبَتْ عيناي عن كلِّ منظرٍ وما خلقتْ عيناي إلا لِتَنْظُرا
٤ وقد قشعتْ عنى «ظَلومُ» بِجِدِّها سَحابَ نَوالٍ بعدما كان أمطرا

[٢٢٩] [الطويل]

١ لَعَمْرِي لَئِنْ أمسى بِغيرِكِ ظَنُّهُمْ لَذلكَ أخفَى للوِصالِ وأسترُ
٢ تَظُنُّ بِيَ النَّاسُ الظُّنونَ وأنتُمُ هوايَ الذي أُخفِي إلى يومِ أُقْبَرُ
٣ فلا تحمِلي ذنبًا عليَّ مقالُهُمْ ولا تَذْكُرِي مِن ذاكَ ما ليس يُذْكَرُ

[٢٢٧]

البيتان ١، ٢ في أدب الكتاب : ١٠٨

(١) في ك : «بخطه» . في أدب الكتاب : «من مليكي» و «ما أصغر الشكرا» .
(٢) في أدب الكتاب : «بما في ضميره» و «أنامل قد صاغت» . (٣) في ا، ق : «التي لا أستطيع له» . (٤) في ك و ا، ق : «ولم أبعث» . في ك و ا، ق : «بأوتها سطرا» .

[٢٢٨]

(٣) في ك و ا، ق : «من كل منظر» . وفي ك : * وما حلفت عيناي إلا لينظرا * .

[٢٢٩]

(١) في ك : «بغيرك ظنهم» وفيها : «فذلك أخفى» . (٢) في ا، ق : «يظن بي الناس» .

[٢٣٠] [البسيط]

١ نَزورُكُمْ لا نُكافيكُمْ بجفوتِكُمْ إنَّ المُحِبَّ إذا لم يُستَزَرْ زارا

٢ يَستَقرِبُ الدارَ شوقًا وهْيَ نازِحةٌ مَنْ عالَجَ الشَّوْقَ لم يستبعِدِ الدارا

[٢٣١] [الطويل]

١ وحوراءَ مِن حُورِ الجنانِ مَصُونةٍ يرى وجهَهُ في وجهِها كلُّ ناظِرِ

٢ وقفتُ بها لا أستطيعُ إشارةً ولا نَظَرًا والطَّرْفُ ليس بِصابِرِ

٣ فما طَرَفتْ عيناىَ لَمَّا تعرَّضتْ لِشيءٍ سِوى إيمائِها بالمَحاجِرِ

٤ توافَقَ معشوقانِ ثُمَّ تناظرا فما مَلَكا فيضَ الدموعِ البوادِرِ

(٤٥ ظ)

[٢٣٢] [الطويل]

١ تَضَنَّ إذا آستَمْنحتُها لِىَ نظرةً أُداوى بها ما يُحدِثُ الحبُّ في صدرى

٢ وإنِّى لَتبدو لى الكواعبُ كالدُّمى فَيَحْفَظُ قلبى غيبَها وهْىَ لا تدرى

[٢٣٠]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥

البيتان فى الإعجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت : ٤٣ وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ فى الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبى نواس : ٢٨٣

(١) فى شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزر زارا * . فى موضع ، وفى الموضع الثانى :
« أزوركم لا أكافيكم بجفوتكم إن المحب إذا ما لم يزر زارا »

(٢) فى أ ، ق : « ستقرب الدار » ، وفى جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والعجز فى ديوان أبى نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا *

[٢٣١]

(١) فى ك : « يرى وجهه » . (٣) فى ك و أ ، ق : « بشىء » و « سوى عاداتها » .

(٤) فى ك : « توافق معشوقان » . فى ك : « الدموع النوادر » .

[٢٣٢]

(١) فى ك و أ ، ق : « تظن » و « إذا استخفيت منها بنظرة » . فى أ ، ق : « فى الصدر » .

(٢) فى ك و أ ، ق : « لتبدى لى الكواعب » . فى ك و أ ، ق : « عينها » .

٣ ويَجْزُنِي مَنْ لا أَرى دُونَ ما أَرَى ... شَهِيدى عليـه عالِمُ السِّرِّ والجَهْرِ

٤ ويَخْزُنُ قلبى سِرَّها ويصونُه ... وليس لديها مِن حِفاظٍ ولا شُكْرِ

[٢٣٣] [البسيط]

١ حَجَبْتِ وجهَكِ عن عينىَّ مُذْ زَمَنٍ ... فـلو مننْتِ على عيـنىَّ بالنَّظَرِ

٢ حتى أقـولَ لِعيـنى عِنـدَ نظرتِها ... هـذا جزاءٌ لِطولِ الدمعِ والسَّهَرِ

٥

[٢٣٤] [البسيط]

١ حـتى متى أَنا موقوفٌ على ظَمَأٍ ... بينَ الطريقَيْنِ لاوِرْداً ولاصَـدَرا؟

٢ أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأَعلَمُهُ؟ ... حتى أَكونَ لِذاكَ الوقتِ مُنتظِرا

٣ ياذا الرسولُ الذى يُهدِى السرورَ لنا ... إِنِّى لَتحسُدُ عينى عينَـكَ النَّظَرا

٤ أَمَّا الخيالُ فإِنِّى سـوفَ أَعذِرُهُ ... عاتبتُـه فأجالَ الدمعَ واعتـذَرا

٥ وقال لِى: لا تَلُمْنِى! لم أَزَلْ كلِفًا ... حَتَّى أَتيتُـكَ فى الظَّلماءِ مُسْـتَتِرا

[٢٣٥] [البسيط]

١ ثِقِى بِعينى فـلو آنستُ مِن بَصَرى ... خيـانةً لكِ لم يَصْـحَبْنِى البَصَرُ

٢ هواكِ سِـتْرٌ على قلبى أَقِيـكِ بِهِ ... مِن كُلِّ أُنثَى لها يُستحسَنُ النَّظَر

(٤٦)

---

(٣) فى ك وا ، ق : « ويحجرنى » . فى ك : « دون أن أرى » .

[٢٣٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : * ياذا الرسول الذى يهدى الرسول لنا * . (٤) فى ك : «وأحال» .

(٥) فى ك كذا : « وقال لى لا تلمنى لم كلفا » .

[٢٣٥]

(٥) فى ا : « ثقى بعينى » وفى ق : « ثقى ثعى » .

(٢) فى ا ، ق : « أسترعن » و « أفيك به » - فى ك : « تستحسن » .

[٢٣٦] [الكامل]

١ أَهـدَى له أحبابُه أُتْرُجَّةً ... فَبَكَى وأَشفقَ مِن عِيافةِ زاجِرِ

٢ مُتَطيِّراً لَمَّا أَتَتْهُ لأَنَّها ... لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهِرِ

٣ [فَرِقَ المُتَيَّمُ مِن حُموضَةِ لُبِّها ... واللونُ زيَّنها لِعَينِ الناظرِ]

[٣٣٧] [الكامل]

١ قُرِئَ الكِتابُ وماطلوا بِجَوابِهِ ... رأيٌ يُقَدَّمُ مَرَّةً ويُؤَخَّرُ

٢ إنَّ المُحِبَّ يعودُ مِنكَ بخيبةٍ ... مُتَحيِّرًا في أمرِه يَتفكَّرُ

٣ يَطوِي الصبابةَ مِنكَ وهي مَصُونةٌ ... بينَ الجوانحِ كُلَّ يومٍ تُنْشَرُ

٤ لا لومَ أنْ يقفَ الحبيبُ بِمَنْهَلٍ ... يرجو السبيلَ إلى الوُرودِ ويَحْذَرُ

---

[٢٣٦]

ورد البيت ١ فى بدائع البدائه : ٤٩ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٥٨ لشاعر من المحدثين وفى نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢ ، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ : ٨٥ — ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا فى الموشى ١٣٢ — ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

(١) فى بدائع البدائه : « أهدى له أصحابه » وفى العقد : « أهدى اليه حبيبه » .

(٢) فى أ ، ق : « متطيرا لما رأته لأنها * لو نال باطنها ... » وفى نهاية الأرب : « خاف التلون إذ أتته » وفى زهر الآداب : * متطيرا منها السقام وجسمها * وفى محاضرات الأدباء : « متطيرا لما أتته لأنه * لونان باطنه » وفى الموشى والموشح وحلبة الكميت : « خاف التلون إذ أتته » وفى الحيوان : « متطيرا مما أتاه فطعمه » وفى العقد : « خاف التبدل والتبدل أنها * لونان ... » .

(٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

(١) فى ك : « رأى تقدم » . (٢) فى ك و أ ، ق : « بخسة » .

(٣) فى ك : « كل يوم ننشر » وفى أ ، ق : « كل يوم تستر » .

[٢٣٨] [الطويل]

١ خَشيتِ صُدودِي؟ ليس ذاكِ بكائنٍ أَتَى دُونَه حُبٌّ لعينَيْكِ مُبْهِرُ
٢ فلو أَنَّ لِي صبرًا لَقلتُ لَعلَّنِي أَصُدُّ ولكِنْ لستُ واللهِ أصبِرُ!

[٢٣٩] [المجتث]

١ قد ضاقَ بالحُبِّ صدرِي وأَنفدَ الشَّوقُ صَبرى
٢ وطيَّرَ النومَ هَمِّى ونَمَّ دمعِى بسِرِّى
٣ وأَوقدَ الشوقُ نارًا تمُدُّ دمعِى فَيَجرِى
٤ فى الصدرِ حيَّاتُ هَمٍّ بينَ الجوانحِ تسرِى

[٢٤٠] [الهزج]

١ «ظَلومٌ» قد رأيناها فلم نَرَ مِثلَها بَشرا
٢ [كأنَّ ثيابَها أَطْلَعْـ ـنَ من أَزرارِها قَمَرا]

[٢٣٨]

(١) فى ك : «يبهر» .

[٢٣٩]

(١) فى ك و أ : «وأنفذ» . (٢) فى أ ، ق : «لسرى» . (٣) فى ك : * وأوقد الشوم نارا * ، فى أ ، ق : «يمد» . (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣) . (٤) فى ك : «حبات هم» .

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيد فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفى حلبة الكميت : ٦٥ ، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكنايات للجرجانى : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبى نواس ، والبيت ٣ منسوب لأبى نواس فى العمدة ٢ : ١١٦ وفى معاهد التنصيص : ٣٧ وديوان المعانى ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبعة العرفان) ومنسوب للعباس فى شرح نهج البلاغة .

والأبيات ٣ ، ٦ ، ٧ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلبة الكميت : ٨١ منسوبة للعباس .

(١) فى حلبة الكميت وتاريخ بغداد : «جنان قد رأيناها» . وفى تاريخ بغداد : «ولم نر مثلها» .

(٢) زيادة عن شرح نهج البلاغة برواية : «كأن ثيابه ...» و «من أزراره» وأبدلنا الضمائر فيه ليناسب ما قبله وما بعده .

٣ يَزيدُكَ وجهُها حُسْناً إذا ما زِدتَه نَظَـــرا
٤ [بِعَـينٍ خالط التفتيـ ـرُ فى أجفانِها الحَوَرا]
٥ [ووجـهٍ سابِرىٍّ لـو تَصوَّبَ ماؤُه قَطَـرا]
٦ إذا ما الليلُ سال عليـ ـكَ بالظَّلماءِ وٱعتَكَرا
٧ وَرَاحَ فلم يَكُنْ قَمَـــرٌ فأبرِزْها تَكُنْ قَمَـــرا

[٢٤١] [المتقـارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جعـلَ القادِحو نَ بينى و بينَـك يُورُون نارا
٢ ونفسى مُضَـمَّنةٌ مِن هـوا كَ ما لا أُطيقُ عليهِ ٱصطِبارا
٣ مُعلَّقَـــةٌ بِبقـايا الرجاءِ تَرى الموتَ فى كلّ يومٍ مِرارا

[٢٤٢] [الوافـــر]

١ ألم تَرَ أنَّنِى أَفنيتُ عُمـرِى بِمَطلِبِهـا ومطلَبُها عســيرُ!

(٣) فى محاضرات الإدباء والوساطة : « وجهه » . فى ك : « إذا ما ردته » .
(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكنايات للجرجانى . وفى تاريخ بغـداد والكنايات : «من أجفانها» و «سامرى» . جاء فى اللسان : «السابرى من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى ؛ وفى حديث حبيب بن أبى ثابت رأيت على بن عباس ثوبا سابريا أستشف ما وراءه » .
(٦) فى تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليـ ـك بالإظلام واعتكرا »
وفى حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليـ ـك فى الظلماء معتكرا »
(٧) فى ك و أ : « ودج فلم يكن قمرا » وفى تاريخ بغداد :
« ودج فلم ترى قمـرا فأبرزها ترى قمـرا »
وفى حلبة الكميت : « وراح وما به قمـــر فبادرها ترى قمـرا »

[٢٤١]

(٢) فى أ ، ق : « مالا يطيق » . (٣) فى أ ، ق : « ببقاء » .

[٢٤٢]

الأبيات الثـلاثة وردت فى الأغانى ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (ساسى) ، والغيث المنسجم ٢ : ٢٥٧ وديوان أبى نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبى نواس .

٢ فلمّا لم أجد سَبَبًا إليها ... يقرّبُنى وأعيتْنى الأُمورُ

٣ حججتُ وقالتْ : قد حجّتْ « ظلومُ » ... فيجمعُنى وإيّاها المسيرُ

[٢٤٣] [السريع]

١ للحُبِّ فى قلبيَ أشجارُ ... تُنبِتُها للشوقِ أنهارُ

٢ والنومَ قد نفّره أحورُ ... أغنُّ ساجى الطَّرْفِ سَحّار

٣ والعينُ قد أسعدنى دمعُها ... تُمدُّه مِن كبدى نار

٤ بِواكِفٍ يُغرِقُ إنسانَها ... سَحابُه بالماءِ مِدرار

[٢٤٤] [السريع]

١ صَيّرك الدهرُ إلى ما أرى ... أستنصرُ اللهَ على الدَّهْرِ

٢ وقد أراني زَمَنًا كُلّما ... قسوتِ روّعتُكِ بالهَجْرِ

٣ أَظُنّني عُوقِبْتُ إذ لم أكن ... قَبِلْتُ منكِ اليُسْرَ فى يُسْرِى

[٢٤٥] [البسيط]

١ كانت «ظَلومُ» إذا عاتبتُها اعتذرتْ ... فكنتُ أحبِسُ دمعي حين تعتذِرُ

٢ فاليوم قد آيستْنِي أنْ أُعاتِبَها ... فاستقطرَ اليأسُ دمعى فَهْوَ ينحدِرُ

---

(٢) فى أ ، ق : « شيئا إليها » .
(٣) فى الغيث المنسجم : « قد حجت عنان » وفى ديوان أبى نواس والأغانى : « جنان » .

[٢٤٣]

(١) فى ك : « يبتها » .
(٢) فى أ ، ق : «واليوم» . فى ك : « قدهره » . (انظر قصيدة ٢٣٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) فى ك : « سؤتك » وفى أ ، ق : « كلما سويك » .
(٣) فى أ ، ق :
«أظنني عوقبت إذا لم أكن ... قبلت منك اليسر فى يسر »

[٢٤٥]

(١) فى أ ، ق : « عاينتها » .

[٢٤٦]

[المتقارب]

١ تَعزَّ وهَوِّنْ عليكَ الأُمورا عساكَ ترى بعد هـذا سُرورَا

٢ لَعلَّ الذى بيديهِ الأمورُ سيجعلُ فى الكُرْهِ خيرًا كثيرا

٣ أُكاتِمُ ما بِى فلا أستطيـ ـعُ من شِدَّةِ الوجدِ بِى أَنْ أُشيرا

٤ أَما تحسَبِينى أرى العاشِقِينَ؟ بلى ! ثُمَّ لستُ أرى لى نظيرا

[٢٤٧]

[الطويل]

١ أَلا ليت شِعرى كيف أَصبحَ عهدُها أَدام على ما كان أم قد تغيَّرا؟

٢ فإنْ يكُ مَرُّ الدَّهرِ غيَّرَ وُدَّها وأَوْدَى بِهِ طُولُ الزَّمانِ فأَدبرا

٣ فإنِّى لَباقِى الوُدِّ لا مُتبدِّلٌ سِواها بِها حتى أَموتَ فأُقبَرا

٤ فلم أَرَ مِثلَ الحُبِّ أَبلَى لأهلِهِ ولا مِثلَ أهلِ العشقِ أَشقَى وأصبرا

(٤٧)
ظ

[٢٤٨]

[المتقارب]

١ بأُنسِ الحبيبِ يطيبُ السَّمَرْ وتلتذُّ عيناىَ طُولَ السَّهَرْ

---

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ فى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى ا : * عساك ترى بعدها سرورا * . وفى ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثانى موضعه . وفى الفرج بعد الشدة : «بعد هم سرورا» . (٢) سقط من ق . (٣) فى ك وا ، ق : « من شدة الوجد أن أستشيرا » . (٤) فى ا : * مثلى ثم لست أرى لى نظيرا * وفى ق : * مثلى ولست أرى لى نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغانى والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

(٢) فى ك : « واو ذى » . (٣) فى ك : « لا متبذل » .

(٤) فى ا ، ق : « أبلى وأصبرا » .

[٢٤٨]

(١) فى ك : * بأنس الحبيب بطيب السمر * وفى ا : * بأنس الحبيب بطول السمر * . وفى ق : * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أَنـــا نادمتُـــهُ مَرَّةً كفانِي بِهِ اللهُ ضَـــوءَ القمرْ

[٢٤٩] [المنسرح]

١ اِرعَ المُنَى واصِـلًا و إنْ هَجَرا فَاْجْزَعْ فَشَرُّ العُشّاقِ مَنْ صَبرا

٢ ما أَحسنَ الصـبرَ فِي مواطِنِهِ لا عن حبيبٍ لِطِيَّةٍ بَكَرا

٣ لم يستطِعْ ظاهِرَ الوداعِ مِن الـ ـعـينِ فَأَوحَى السَّلامَ مُستَتِرا

٥

[٢٥٠] [المديد]

١ خاتَمٌ لِي ما لـــه أَثَرٌ فِيهِ مِن عَضِّ الحبيبِ أَثَرْ

٢ سطعتْ بِالمسـكِ دارتُهُ وأضاءتْ مِثلَ ضوءِ قمر

٣ فَهْوَ كالتعويذِ فِي عَضُدِ صُـنْتُه كي لا يراهُ بَشَر

١٠

[٢٥١] [السريع]

١ وا بِأَبِي وجهُكَ هــذا الذى أتلفَ نفسِي وهو لا يدرِى

٢ وا بأبِي عينُـــك هاتا التى تَنفُثُ فِي قلبِيَ بِالسِّـــحْر

٣ زَوَّدتَنِي إذ جئتُـكم زائرًا مِن حُبِّكم قاصِمةَ الظهر

(٢) فى ك : « لنای به الله » .

١٥

[٢٤٩]

(١) فى ق : «أرى المنى واصلا» . وفى ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذى يليه . فى ك و أ : « راجزع » . (٢) فى ك و أ : « لا عن حبيب لعله شكرا» وفى ق سقط البيت . (٣) فى أ : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

٢٠

(٣) فى ك : « نهو كالتعو يذ فى » ومكان « عضد » بياض .

[٢٥١]

(٢) فى ك : « عينيك هاتى » وفى أ : « عينك هات » وفى ق : « عينك هاتى » .

تا : اسم يشار به الى المؤنث مثـل « ذا » للمذكر، تقـول : « هاتا فلانة » و « هاتا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢] [الخفيف]

١ ما عليها لو أنَّها أذنتْ لي ... في كتابٍ ؟ فقد نَهَتْنى مِرارَا

٢ حاذرتْ أَنْ ترقَّ لِي فهِيَ لا تزْ ... دادُ إلَّا تباعُداً ونِفارا

٣ أَيُّها الراقِدونَ حولِى أعينو ... نِى على الليلِ حِسبةً وآئتجارا

٤ حدِّثُونِى عنِ النهارِ حدِيثاً ... أَوْ صِفُوه فقد نسِيتُ النَّهارا

[٢٥٣] [الطويل]

١ وأَهجُرُ عَمدًا كى يُقالَ : لقد سلا ! ... ولستُ بِسالٍ عن هواكِ إلى الحَشْرِ

٢ ولكِنْ إذا كان المحبُّ على الذِى ... يُحبُّ شفِيقًا غافَلَ الناسَ بِالهجرِ

[٢٥٤] [الطويل]

١ وإِنِّى لقاسِى القلبِ إنْ كنتُ صابرًا ... وحِيٌّ غدا فِيمن يَسِيرُ يَسِيرُ!

---

[٢٥٢]

اختار البارودى منها ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١

البيتان ٣ ، ٤ وردا فى التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بشار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان الصبابة : ١٠٣ وحلبة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحماسة ابن الشجرى : ٢١٥

وورد عجز البيت ٣ فى سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ فى نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعانى ١ : ٣٤٩

(٣) فى التشبيهات وحلبة الكميت : « أيها النائمون حولى » . فى ك و ا ، ق : « عينونى » . فى ك : « خشية واتجارا » . وفى حلبة الكميت : « خشية وادكارا » . فى ديوان الصبابة : « واتركوا الاعتذارا » . (٤) فى نثار الأزهار : «خبرونى عن النهار» . فى ك و ا ، ق ونثار الأزهار : «وصفوه» . وفى محاضرات الأدباء : «أوضحوه» . وفى بقية المراجع : «أو صفوه» .

[٢٥٣]

البيتان وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٤

(١) فى ك و ا : « عهدا » . وفى زهر الآداب : « وأهجركم حتى يقال » و « عن هواكم » .

(٢) فى ك و ا ، ق : « عامل » وفى زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

(١) فى ك : « وحىّ » ، وفى ا ، ق : «وحسبى غدا » .

٢ فإنْ لم أَمُتْ غمًّا وهَمًّا وحسرةً ... فلِي حَسَراتٌ بعدَهُ وزفيرُ

٣ سألتُكُمُ عن سيرِكُمْ فكتمتُمُ ... وقد حانَ منكم لِلفراقِ بُكور

٤ وكيف نَوَوْا بَيْنًا وأنتِ أَميرةٌ ... على كُلِّ بَيْنٍ ما عليكِ أَمير

[٢٥٥] [البسيط]

١ إنّي لأَطوِي الهوى كى لا يُطيفَ بِهِ ... ظَنٌّ وأَجحدُ ما أَطوِى إذا آنتشرا

٢ حتى أَغُمَّ بمن لا أَشتهِى بَصَرِى ... عمداً، وأَصرِفَ عمَّنْ أَشتهِى البَصَرا

٣ ترميهِ بالوُدِّ عينٌ لستُ أَملِكُها ... حتى إذا نظرتْ نَغَّصتُها النَّظَرا

[٢٥٦] [الكامل]

١ إنى لَتمنعُني ملالتُكُمْ ... منكُمْ وما لِي عنكُمُ صبرُ

٢ ومُحَدِّثٌ نفسِي بِهجرِكُمُ ... إنَّ المَلولَ دواؤهُ الهَجْرُ

(٤٨ ظ)

[٢٥٧] [الوافر]

١ أَمَتِّينِي فهل لكِ أَنْ تُرَدِّى ... حياتى مِن مقالِكِ بِالغُرورِ؟

٢ فقد أحيا بِقولكِ لى جوابًا: ... «نعم» أو «لا» فَمُنِّى بالبسير

---

(٤) فى ك و ا ، ق :

« وكيف تواتيني وأنت أميرة ... على كل أنثى ... ... »

[٢٥٥]

(١) فى ا ، ق : « وأجحد ما أطوى » . (٢) فى ك : « حتى أعم » . فى ق : « عما أشتهى » . (٣) فى ك : « ترميك بالود » . فى ا ، ق : «بغضتها» . وكل من قطع شيئا يحب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]

(١) فى ا ، ق : « ليمنعنى » .

[٢٥٧]

البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبى نواس فى ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين فى الشعر والشعراء ٨٠٤ وطبقات الشعراء : ١٢٠ (١) فى طبقات الشعراء : « أميتينى » ، فى ديوان أبى نواس : « فهل لك أن ترجى » . فى ك : « حسانى من مقالك » .

٣ أرى حُبِّيكِ يَنْمِى كلَّ يومٍ وجَورُكِ فى الهوى عدلٌ بجَوْرى

٤ وإن أَرضاكِ هجرُكِ فاهجرِينى فما أرضاكِ يُنمِى لى سُرورِى

[٢٥٨] [الطويل]

١ عرضتُ على قلبى الفراقَ فقال لى : مِن الآنَ فايْئَسْ لا أَغرُّكَ من صبرِ

٢ إذا صدَّ مَنْ أهوى وأَسلمنِى العزا ففُرقةُ مَنْ أهوَى أحرُّ من الجمرِ

[٢٥٩] [الطويل]

١ وما طِبتُ نفسًا عنكِ لمّا هجرتنِى وما كان سَكْتِى عن سُلُوٍّ ولا صَبْرِ

٢ ولكن سَخَتْ نفسى بنفسِى لِتبلُغى رِضاكِ بِقتْلِى إنْ عَزَمْتِ على الهجرِ

٣ وأيقنتُ أنّى إنْ تكلَّمتُ ضرَّنِى كلامى فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْرِ

(٣) فى ك و ا ، ق : « وحولك فى الهوى عدل » ، وما أثبتناه عن ديوان أبى نواس والشعر والشعراء وطبقات الشعراء . (٤) فى ا ، ق : « هجرى فاهجرينى » .

[٢٥٨]

البيت ١ ورد فى الأغانى ٢ : ٢٢ (دار الكتب) فى جملة أبيات منسوبة لمجنون بنى عامر .
والبيتان وردا فى الأغانى ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفى زهر الآداب ٤ : ١١٩ وأدب الكتاب : ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ : ٥٠٨ ، وورد البيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(١) فى الأغانى ٦ : «شكوت إلى قلبى الفراق» و «لا أغرك بالصبر» . والأغانى ٢ : «عرضت على قلبى العزاء» و «لا أعزك من صبر» . وزهر الآداب : «عرضت على قلبى الفراق» و «لا أعيرك من صبرى» . وأدب الكتاب : « عرضت على قلبى السلو » و * من الآن فئس لا أعزك من صبر * . وهامش سمط اللآلئ : « عرضت على قلبى السلو » . (٢) فى أدب الكتاب وزهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : * إذا صد من أهوى رجوت وصاله * . وفى الموشى : « وأسلمنى الفرى » . فى زهر الآداب وهامش سمط اللآلى : « وفرقة من أهوى » ، وفى أدب الكتاب : * وفرقته جمر أحر من الجمر * .

[٢٥٩]

(١) سكت يسكت سكتا وسكوتا وسكاتا (اللسان) . (٢) فى ك : « رضاك بقلبى » .
(٣) فى ا ، ق : « السكوت الى الحشر » .

[٢٦٠] [الطويل]

١ أَلا كتبتْ تَنْهَى وتأمُرُ بالهجرِ ... فقلتُ لها : ياليتَ قلبَكِ فى صدرِى!

٢ سأهجُرُ كى ترضَىْ وأهـلُكِ حسرةً ... وحَسْبِيَ أَنْ ترضَىْ ويهلِكَنِى هجرِى

٣ ومحجوبةٍ فى الخِدرِ عن كلِّ ناظِرٍ ... ولو برزتْ فى الليلِ ماضَلَّ مَن يسرِى

٤ يُقطِّعُ قلبى حسنُ خالٍ بخـدِّها ... إذا سفرتْ عنه [و]ينفُثُ بالسحرِ

٥ لَخالٌ بِذاكَ الخَـدِّ أَحسنُ عنـدنا ... مِن النُّكتةِ السوداءِ فى وَضَحِ البدرِ

٦ لِيَهنِيكُمُ أَنْ قـد أرحتُمْ قلوبَكُمْ ... وأَنْ قـد قذفتُمْ بالصَّبابةِ فى سَحْرِى

[٢٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى أمالى القالى ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد فى الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفى شرح المقامات الحريرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير منسوبة هى :

«أقول لها والدمع يغلب صبرها ... أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر»

«سأنفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر»

«أليس من الحرمان أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمرى؟»

والبيتان ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ فى الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) فى الأمالى : «فقلت لها لو أن قلبك» . (٢) فى ك : «وحسبى بأن ترضى» وفى ا ، ق : «وحسبك أن ترضى» وما أثبتناه عن الأمالى .

(٣) فى الشعر والشعراء : «ومحجوبة بالستر» وفيه وفى شرح المقامات : «ولو برزت بالليل» . وفى نهاية الأرب : *ولو برزت ما ضل بالليل من يسرى* . (٤) فى ك : «عنه نفث بالسحر» وفى ا ، ق : «عنه ينمث بالسحر» . (٥) فى نهاية الأرب :

«بخال بذاك الخد أحسن منظرا ... من النقطة السوداء فى وضح البدر»

فى الشعر والشعراء : «لخال بذاك الوجه» وفى الصناعتين : *لخال بذات الخال أحسن عندنا* وفى ك : «فى وسط البدر» . (٦) فى ق : «ليهنكم» ، فى ك : «فى بحرى» وفى ا ، ق : «فى بحر» ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[٢٦١] [الوافر]

١ أَقَرُّ النَاسِ كُلِّهِمُ لِعيني ... يرى قَتْلِي يَتِمُّ به السُّرورُ
٢ فإنْ أَحْزَنْ عليكِ فكم سرورٍ ... لنا قد كان إذ أنتم حُضُورُ
٣ فحالَ الدهرُ بينكُمُ وبيني ... فلا حُزْنٌ يدومُ ولا سُرورُ!

[٢٦٢] [الطويل]

١ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدَكِ والبُكا ... أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجِبِ الصَّبرُ
٢ فإنْ تقطعِي منكِ الرجاءَ فإنَّهُ ... سيبقَى عليكِ الحُزْنُ ما بَقِيَ الدهرُ

[٢٦٣] [الكامل]

١ ما يأمُرينَ بذي مُراقَبَةٍ؟ ... يُخفي هواكِ ويُظهرُ الهَجْرا
٢ مُتَرَبِّصٍ سُدَّتْ مذاهِبُهُ ... أفنَى بِطُولِ رجائِكِ الدهرا
٣ وإذا تذكَّرَها ولم يَرَها ... جعلَ الصُّدودَ من الهوى سِترا

[٢٦٤] [الطويل]

١ أَخٌ ، لا رأيتُ السوءَ فيه ، فإنني ... إلى أنْ تعافَى نفسُه لفَقِيرُ
٢ أعودُ فلا ألقاهُ فِيمن يعودُهُ ... ويَلقاهُ عُوَّادٌ سِوايَ كثيرُ!

(٤٩ ظ)

---

[٢٦١]

(١) فى ك : « يتم به النذور » .

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا فى نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفى المستطرف ٢ : ٣٤٤

وورد البيتان فى شرح حماسة أبى تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين ، ونسبهما التبريزى لابن الأحنف .

(٢) فى المستطرف وشرح الحماسة : « فإن ينقطع » وفى نهاية الأرب : « وإن ينقطع » .

[٢٦٥]

[الطويل]

١ كتمتُ ومَنْ أهوَى هوانا فلم نَبُحْ ... وقـد كانتِ الأسرارُ باللَّحِ تَظْهَرُ

٢ فنحن كِلانا مُقْصَـدٌ فى فؤادهِ ... من الشوقِ نارٌ حَرُّها يَتسعَّرُ

٣ فلا أنا أُبدى ما أجِنُّ ولا الذى ... به مِثْـلُ ما بِى لِلْمَخافةِ يَذْكُرُ

٤ فيا عَجَبا مِنِّى ومنْها وصبرِنا ... على ما نُلاقى كيف نَصبرُ ونَصبِرِ

٥ وما صبرُنا ألَّا نبـوحَ فنشتكِى ... سرائرَ ما يُخفِى الضميرُ ويُضمِرِ

٦ مَلالًا ، ولكنْ نتَّـقِى قولَ كاشِحٍ ... يبلِّغُ عنَّا ما نقـولُ ويُظْهِرِ

٧ فنكتُمُ ما يُخفِى الضميرُ تحفُّظًا ... وخيرُ الهوى ما كان يَخْفَى ويُسْتَرُ

٨ على أنَّه يَبـدو مِراراً من الفتَى ... طوالِـعُ إنْ هاجَ الفؤادَ التذكُّرُ

٩ إذا غابَ الصبرَ البكاءُ وهُيِّجتْ ... تباريحُـه فالصبُّ بالذِّكرِ يُعـذَرُ

[٢٦٦]

[الكامـل]

١ يا هَجْرُ كُفَّ عنِ الهوَى ودَعِ الهوَى ... لِلعاشِـقِينَ يَطيبُ يا هَجْـرُ

٢ ماذا تُرِيدُ مِن الذينَ قلوبُهـمْ ... مَرْضَى وحَشْـوُ قُلوبِهِمْ جَمْـرُ؟

[٢٦٥]

(١) فى ك : * كتمت ومن أهـوى هوانا فلم أبح * وفى ا ، ق : * كتمت من أهـوى هوانا فلم أبح * . فى ك : « باللح يظهر » . (٢) فى ك : « تسعر » . (٣) فى ك : «للمخافة نذكر» . (٤) فى ك : «فيا منى ومنها وصبرنا» . (٥) فى ك : « ألا ننوح » . (٧) فى ق : * وخير الهوى ما يخفى و يستر * . (٩) فى ك : « اذا علت » ، فى ا ، ق : « ... فالصبر بالذكر » . فى ا ، ق : « تعذر » .

[٢٦٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى الموشى : ٧٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٢٦ .

(٢) فى المراجع : «جفونهم قرحى» وفى الموشى : « وحشو صدورهم » .

٣ وسوابِقُ العَبَراتِ فوقَ خُدودِهِمْ — دِرَرٌ تَفِيضُ كأنَّها القطرُ

٤ مُتَحيِّرِينَ من الهوَى ألوانُهُمْ — مما تُجِنُّ قلوبُهُمْ — صُفْرُ

٥ صَرْعَى على جِسْرِ الهوى لِشَقائِهِمْ — يتصبَّرُونَ وما بِهِمْ صَبْرُ

٦ لم يشربُوا غيرَ الهوى فكأنَّهُمْ — بِهِمُ — لِشِدَّةِ ما لَقُوا — سُكْرُ

(٥٠) و

٧ لولا اعتراضُ الهَجْرِ في طُرُقِ الهوَى — دخلَ المُحِبُّ من الهوى كِبرُ

[٢٦٧] [المتقارب]

١ ألا أيُّها القَمَرُ الأزهرُ — تَبَصَّرْ بِعَيْنَيْكَ هل تُبْصِرُ؟

٢ تَبَصَّرْ شَبِيهَكَ في حُسْنِهِ — لَعلَّكَ تَبلُغُ أو تَخبُرُ

٣ فإنِّي آتيكَ وحدي بِهِ — وأُفضِي إليكَ بما أسترُ

٤ «زُبالَةُ» من دُونِهِ «والشَّقو — قُ» و«الثَّعلبيَّةُ» و«الأجفُرُ»

٥ وطالَ المَغيبُ وشطَّ الحبيبُ — وما أستفيقُ وما أصبِرُ

٦ وقلبي بالشوقِ مُستأنِسٌ — وطرفي للنومِ مُستنكِرُ

٧ أيا لائِمِي سَفَهاً في «ظَلُو — مٍ» لا كُنتَ إنْ كنتَ لا تَعذِرُ

---

(٣) في الموشى : « هطلا تلوح كأنها » وفي ديوان الصبابة وروضة المحبين : « قطر » .

(٤) في ك : « متعبرين » وفي أ : « مغبرين » وفي ق : « ومغبرين » وفي روضة المحبين : « متبدلين » وفي أصل روضة المحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلددين ») وفي ديوان الصبابة : « متذبلين » .

(٥) عجز البيت في الموشى : * بنفوسهم بتلاعب الدهر *

[٢٦٧]

(٤) في ك و أ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهي قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .

الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .

الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .

الأجفر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيد والخزيمية ، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة » .

[٢٦٨] [الخفيف]

١ إنَّ يومى بين «المُغيثةِ» و «القر ... عاءِ» لَذٌّ لو تمَّ فيه السُّرورُ

٢ يومَ ساروا وسِرتُ حيثُ اراهُمْ ... فتمنَّيتُ أنْ يطولَ المَسِير

[٢٦٩] [الطويل]

١ هجرتُمْ ولم تقدِرْ على ما قَدَرتُمُ ... عليهِ وأنتم ترقُدون ونَسْهَرُ

٢ أدومُ بِعهدِى ما حَيِيتُ وقلَّ مَنْ ... يدومُ على عهدٍ ولا يتغيَّرُ

[٢٧٠] [البسيط]

١ يا «فوزُ» قد حدثتْ أَشياءُ بعدَكُمُ ... إنِّى وإيَّاكُمُ منها على خَطَرِ

٢ او أَنَّ خادِمَكُمْ جاءت لَقُلتُ لها: ... قُولِى «لِفَوزٍ» ألا كونِى على حذرِ

٣ فعجِّلِى بِرسولٍ مِنكِ مُؤْتَمَنٍ ... حتى يُخبِّرَكُمْ يا «فوزُ» بالخَبَرِ

٤ يارُبَّ لائمةٍ يا «فوزُ» قلتُ لها ... واللومُ فِيكِ — لَعَمْرِى — غيرُ مُحْتَقَرِ:

٥ مافى النساءِ سِوى «فوزٍ» لنا أَرَبٌ ... فَارضَىْ بذلِكِ أو عَضِّى على حَجَرِ

٦ يا «فوزُ» يا مُنتهى هَمِّى وغايتَهُ ... ويا مُنَاىَ ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى

٧ إنِّى لَغيرُ سعيدٍ يومَ أَمنحُكُمْ ... غيرَ الهوَى وأَبِيعُ الصَّفْوَ بالكَدَرِ

٨ صارت رِسالتُكُمْ يا «فوزُ» نادرةً ... بعد التتابُعِ بالآصالِ والبُكَرِ

---

[٢٦٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « لومى بين المغشية والقر * عاء لد » . المغيثة : قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة بعد العذيب نحو مكة .. . وبين المغيثة والقرعاء ، الزبيدية » . القرعاء ، قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة » .

[٢٧٠]

(٤) فى ك و ا « واللوم فيك غير محتقر » . وفى ق : « تلوم واللوم فيك غير محتقر » .

(٧) فى ك : « واسع الصفو » .

٩ يامن يُسائِلُ عن «فوزٍ» وصورتها ... إنْ كنتَ لم ترَها فٱنظُرْ إلى القمرِ
١٠ كأنما كان فى الفِردَوسِ مسكنُها ... صارت إلى الناسِ للآياتِ والعِبَرِ
١١ لم يَخْلُقِ اللهُ فى الدنيا لها شَبَهًا ... إنّى لأَحسَبُها ليستْ مِن البَشَرِ

[٢٧١] [الطويل]

١ ومُسْتَفْتِحٍ بابَ البلاءِ بنظرةٍ ... تَزَوَّدَ منها حَسْرةً آخرَ الدَّهرِ
٢ فواللهِ ما يدرِى أَتدرِى بما جَنَتْ ... على قلبِه أو أهلكتْهُ وما تدرى!
٣ أنا الهائمُ المشغوفُ بِالبدرِ إذ بدا ... وهيهاتَ! مَنْ لِى بِالسبيلِ إلى البدرِ؟
٤ وما ٱستمكنتْ عينى من النَظَرِ الذى ... أُداوِى بِه قلبِى وأَشفِى بِهِ صَدْرى
٥ ولو كان حبيها كما هِىَ أهلُهُ ... لَمُتُّ ومالِى غيرُ ذلك من عذرِ
٦ تخاذلتِ الأوصالُ مِنّى فلم أُطِقْ ... نُهوضًا بوَقْرِ الحُبِّ والحُبُّ ذو وَقْرِ
٧ ولِلشوقِ سُلطانٌ على الدمعِ كُلَّما ... دعاه تَداعى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

[٢٧٢] [الطويل]

١ تَعرَّضتِ لِى حتى إذا ما ٱستبيْتِنى ... رأيتُكِ تختالين فى صورةِ البدرِ

---

[٢٧١]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ فى روضة المحبين : ١١٠

(١) فى أصل ك : «حسرة» وتحتها : «شغله» ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفى روضة المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) فى ك و ا : «فوالله ما يدرى بما جنت» وفى ق : * فوالله ما يدرى الكئيب بما جنت * وفى روضة المحبين :

«فوالله ما تدرى أيدرى بما جنت ... على قلبه أم أهلكته وما يدرى»

فى ك و ا ، ق : «أو أهلكته وما يدرى» . (٤) فى ق : «استمسكت» .

(٥) فى ك و ا ، ق : «هو أهله» . (٦) فى ك و ا ، ق : «تجادلت» . فى ك و ا : «نهوضا يوقر والحب» . (٧) فى ك و ا : «ولا رر» .

[٢٧٢]

(١) فى ك و ا : «حتى ما استبتنى» وفى ق : «استلبتنى» . فى ك و ا : «تختالن» .

٢ صددتِ فما هَنَّأْتِنى منكِ نظرةً إليكِ ووارتكِ الولائدُ بالسِّتْرِ
٣ فإنْ لم ترَىْ عينىَّ أهلاً لنظرةٍ إليكِ ولم تستمسكى بِعُرَا الأمْرِ
٤ فكم قد بكت عينى عليكِ وعالجتْ مُقاساةَ طولِ الليلِ بالسُّهدِ والذِّكْرِ!
٥ وما تشتفِى عيناىَ من دائمِ البُكا عليكِ ولو أنِّى بكَيْتُ إلى الحَشْرِ

[٢٧٣] [الطويل]

١ أَيذهبُ هذا الدهرُ، والحالُ بيننا على ما أرى، لا يستقيمُ لنا الدهرُ؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثرَ حظِّنا وغايةَ ما نرضَى بِهِ النَّظَرُ الشَّزْرُ!
٣ مُراقبةً مِن كاشِحٍ وصَبابةً تَهيجُ فلا يقوَى على ردِّها الصَّدْرُ

[٢٧٤] [الطويل]

١ أَظُنُّ ـ وما جَرَّبْتُ مثلَكِ ـ أنَّما قلوبُ نساءِ العالَمِينَ صُخُورُ!
٢ ذَرِينِى أنَمْ إنْ لم أَنَلْ منكِ زَوْرَةً لعلَّ خيالاً فى المنامِ يزورُ
٣ بكَيْتُ إلى سِرْبِ القَطا حينَ مَرَّ بِى فقلْتُ، ومثلِى بالبكاءِ جديرُ:

---

(٣) فى ك و أ : * إليك ولم يختل ما لم يحف الأمر * . وفى ق : * إليك ولما تجتلى مختفى الأمر * . (٤) فى ك و أ ، ق : « بالسر والذكر » .

(٥) فى ك و أ ، ق : « ولم تشتفى » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦

(٢) فى ك : « وغاية ما يرضى به » وفى أ ، ق : « رعاية ما نرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودى منها ١ ـ ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى الأمالى ١ : ١٤٠ ، والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى سمط اللآلئ : ٣٨٣ ، والأبيات ٣ ، ٤ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى العينى ١ : ٤٣١ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٥ للمجنون فى ديوانه : ٦٧ (جمع أبى بكر الوالبى مطبعة البابى) والبيت ٤ فى قواعد اللغة العربية : ١١٣ .

(٣) فى ديوان المجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفى المراجع : « إذ مررن بى » .

٤ أَسِربَ القَطا هل مِن مُعيرٍ جَناحَه لَعَلِّي إلى مَن قد هَوِيتُ أَطِيرُ ؟

٥ وإلَّا فَمَنْ هذا يُؤدِّى تحيَّةً فأَشْكُرَه ؟ إنَّ المُحِبَّ شَكورُ

٦ [بجَاوبَنِي مِن فوقِ غُصْنٍ أَراكَةٍ ألا كُلُّنا يا مُسْتَعِيرُ مُعِيرُ]

٧ وأَيُّ قَطاةٍ لم تُساعِدْ أَخا هوًى فعاشَتْ بضُرٍّ والجَناحُ كَسِيرُ

(٥١) ظ

[٢٧٥] [الكامل]

١ ولقد أقولُ ــ وشَفَّ قلبي هَجْرُه ــ يا قلبُ صبرًا للمليكِ القادِرِ

٢ ودعِ التطيُّرَ كَمْ وكَمْ مُتَطيِّرٍ يجري تَطيُّرُه بأَيْمَنِ طائرِ

٣ ولَكَمْ نرى قلبينِ مُختلِفَينِ مِن نَفَسَينِ قد نَعِمَا بعيشٍ ناضرِ

٤ إنِّى بمُخبِرٍ قلتُ ذاكَ ولن ترى أدْرَى بما قد قاله مِن خابِرِ

[٢٧٦] [الطويل]

١ أَمَا استوجبتْ عيني ــ فدينُكَ ــ نظرةً إليكَ وقد أبكيتَها حِجِجًا عَشْرا؟

٢ لَعَمرِى لَئِن أقررتِ عيني بِنظرةٍ إليكَ لقد عذَّبتَها بالبُكا دَهْرا

---

(٤) فى الأمالى وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية : « هل من يعير جناحه » .

(٦) فى العينى : « بجاوبنى » . (٧) فى العينى وسمط اللآلى : « لم تعرك جناحها » .
فى ك و ا ، ق : « بضير » . وفى ديوان المجنون : « بضر » . وفى العينى : « فعاشت بذل » .
وفى سمط اللآلى : « فعاشت ببؤسى » .

[٢٧٥]

(١) فى ك : « وسف قلبي » . (٢) فى ك و ا : * ودع التطير لكم وكم متطير * وفى ق :
* ودع التطير هم فكم متطير * . (٣) فى ك و ا ، ق : « ولرب ذى قلبين » .
(٤) فى ك و ا ، ق : « إنى محير قلب ذاك » .

[٢٧٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١

[٢٧٧]

[الطويل]

١ إذا لم يكن لِي مِن ضميرِكِ شافِعٌ … إليكِ فإنّي ليس لِي مِنكِ ناصِرُ

٢ أَلانَ «لِداودَ» الحديدَ بِقُدرةٍ … مليكٌ على تيسيرِ قلبِكِ قادِر

٣ فأنتِ التي ما فيكِ شيءٌ يعُدُّهُ … لكِ النَّاسُ إلّا أنَّ طرفَكِ ساحِر

٤ هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً … ألا ليتَ قلبي مِثلَ قلبِكِ صابِر

٥ ألا إنّما غشَّى المشيبَ ذوائبي … عِتابُ حبيبٍ كُلَّ يومٍ ينافِر

٦ فإنْ لم تزوري في حياتِي فليتَني … – إذا ما سكنتُ القبرَ – لِي منكِ زائِر

فَزائرُها فيما تُزارُ المقابِر؟

٧ أيا قاتِلِي هل أنتَ مكرِمُ حُفْرتي … فأنتَ إذا ماتتْ لِلقبرِ هاجِر!

٨ أمِ الهجرُ دأبي مِنكَ حيًّا وميّتًا … لقد شفَّنِي ما أرتجي وأُحاذِر!

٩ رجائِي وخوفِي فيكِ يعتوِرانِني … فطرفِي بِظهرِ «القادِسيّةِ» ساهِر!

١٠ فإنْ تكُ في «بغدادَ» نامتْ خاليةً

[٢٧٨]

[البسيط]

١ إنّا مِن «الدَّربِ» أقبلْنا نَؤُمُّكُمُ … أنضاءَ شوقٍ على أنضاءِ أسفارِ

---

[٢٧٧]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وورد البيت ٢ فى أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) فى أحسن ما سمعت : «إله على تيسير قلبك» .

(٦) فى ك وا : «القبر — زائر» بينهما بياض . فى ك وا ، ق : «فليته» .

(٧) فى ك : «زايــــر حفـــرتى * فزايرها فيما تزار المقابر»

(٨) فى ا : «أم الهجر دابى منك» وفى ق : * أما الهجر انى منك حيا وميتا * .

(٩) فى ك : «فقد شفنى» .

(١٠) فى ك : * فكن لى بظاهر القادسية زاير * .

[٢٧٨]

(١) فى ك : «أيا من الدرب أقبلنا نومكم * انصا شوق» وفى ا : «ايا من الدرب أقبلنا يومكم * انضاء سوف» وفى ق : «ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انضاء سوق» .

٢ فَقَــلَّ ما مَتَّعونا بالمُنَاخِ بِـكُمْ ... حتى آستقلّتْ وقد شُدَّت بأكوارِ

٣ والصبُّ لا بُدَّ أنْ يشكو صَبابتَهُ ... إذا تبـدَّلَ غــيرَ الدارِ بالدارِ!

[٢٧٩] [المتقارب]

١ هَبُــونى أَغُضُّ إذا مابدت ... وأَملِكُ طَـرْفى فـلا أَنظُــرُ

٢ فكيفَ آستتارى إذاما الدموعُ ... نطقْـنَ فبُحْنَ بِمـا أُضمِــرُ؟

٣ فيامَنْ سرورى بِهِ شِقوةٌ ... ومَنْ صَـفْوُ عيشى بِهِ يـكْدُرُ

٤ لعــلكَ جرَّبتنى بِالصــدو ... دِ عمــدًا لِتنظـرَ هـل أُقصِرُ؟

٥ فــلا تُكْذَبَنَّ فإنَّ الســلـ ... ـوَّ للقلبِ موعِــدُهُ المحشَــرُ

٦ وأَشْهَدُ أنــكَ بِى واثــقٌ ... وإنْ كنتَ تُظهِــرُ ما تُظهِر

٧ وأنّــكَ تعــرِفُنى بِالــوفاءِ ... وســترِ الحـديثِ ولا تُنـكِر

---

(٢) فى ك : «فقلها منعونا» وفى أ ، ق : «فقلما منعونا» . فى ك و أ ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ فى الأغانى ١٤ : ٤٤ (ساسى) والبيت ١ فى ص ٤٣ منه ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ فى الفاضل : ١٠٢ والأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى شرح المقامات ١ : ٣١٨ وفى الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٢ فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى الموشى : ٣٩ ، والبيت ١١ فى العمدة ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا فى ديوان أبى العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبي للواحدى : ٥١١ منسوبين لأبى العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا فى الزهرة : ٢٩٧ على أنهما للحسين بن الضحاك .

(١) فى ك : «فلا أنظر» ومن تحتها بخط دقيق : «انظر» . (٢) فى الأغانى : «فكيف احتيالى» وفى الزهرة : «فكيف انتصارى» . فى ك : «نطقن فحسن ما أضمر» .

(٣) فى الأغانى والشعر والشعراء والفاضل : «أيا من» و «صفو عيشى به أكدر» .

(٤) فى الفاضل : «أظنك جربتنى» . (٥) فى ك : «فلا تكذبن بأن» .

(٦) فى ك و أ : «تظهر ما يظهر» . (٧) فى أ ، ق : «بالوفا» . فى ك : «فلا ينكر» .

٨ ولكنْ تجنَّيتَ لمَّا مَللتَ فأنشأتَ تذكُرُ ما تذكُرُ

٩ تَعتَّبتَ تطلُبُ ما أستحِقُّ بِهِ الهجرَ منكَ ولا تَقْدِرِ

١٠ وماذا يضُرُّكَ من شُهرتي إذا كانَ سِرُّكَ لا يُشْهَرِ؟

١١ أَمِنِّي تخافُ آنتشارَ الحديثِ وحظِّيَ من صونِهِ أوفرِ؟

١٢ ولو لم يكن فيَّ بُقيَا عليكَ نظرتُ لنفسي كما تنظُرِ

١٣ إذا كنتَ تحذَرُني في الرِّضا وتزعُمُ أنِّيَ لا أَسْتُرُ

١٤ فما لكَ تهجُرني ظالمًا وتُغضِبني ثم لا تحذَرُ؟

١٥ ولو أنني كنتُ من صخرةٍ إذًا ما صبَرتُ كما تَصْبِرِ!

[٢٨٠] [البسيط]

١ إذا آهتجرْنا نهانا عن تهاجُرِنا مِن القلوبِ شقيقٌ حين نهتجِرُ

---

(٨) فى ك وا ، ق : «لما ملكت» . فى ك وا : «تذكر ما يذكر» .

(٩) فى ك وا ، ق : «بعثت تطلب» . فى ا : «ولا يقدر» . وفى ق : «ولا تقدر» .

فى الشعر والشعراء : «تجنيت تطلب لما مللت على الذنوب ولا تقدر»

وفى شرح المقامات : «تعنيت تطلب ما أستحق به الهجر منك ولا تقدر»

وفى الموشى : «تجنيت تطلب ما أستحق به الهجر هيهات لا تقدر»

وفى الكامل : «تعتبت تطلب» . (١١) فى ا ، ق : * وحظى فى صونه أقدر * .

وفى الأغانى والعمدة والكامل وشرح ديوان المتنبي والفاضل * وحظى فى ستره أوفر * .

وفى الموشى : «أمنى يخاف انتشار الحديث وحظى فى صونه أكثر»

والصدر مثله فى شرح ديوان المتنبي . (١٢) فى ك : «فيه بقيا» . فى الأغانى وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي والفاضل : * ولو لم أصنه لبقيا عليك * وفى الموشى : * واو لم يكن فيه بقيا عليك * . وفى الشعر والشعراء : * فلو لم يكن بى بقيا عليك * وفى ديوان أبى العتاهية : * واو لم يكن فيه معنى عليك * وفى الكامل : «ولو لم تكن ...» . (١٣) فى ك : «تحضرنى» ، وفى ا ، ق : «تحضرنى فى الرضا» . (١٤) فى ك : «وتعصبنى» .

(١٥) تنفرد ك برواية هذا البيت إذ لا وجود له فى ا ، ق كما أننا لم نعثر عليه فى المراجع الأخرى .

[٢٨٠]

(١) فى ك : «شفيق» .

٢ فلا يزال رِضًا منّا ومَعتبةٌ — والحبُّ يُنميه ما نأتى وما نَذَرُ

٣ مُغاضِبٌ ليس إلا اللهُ يجبُره — على الرِّضا ولِهِيبى منه مُستَعِرُ

٤ هذا وقلبى قَسِيمٌ فى مودّتِه — فليس يَشرَكُنى فى حبِّه بَشَرُ

[٢٨١] [البسيط]

١ أتأذَنون لِصَبٍّ فى زيارتكُمْ — فعندَكُمْ شَهَواتُ السمعِ والبَصرِ!

٢ لا يُضمِرُ السُّوءَ إن طال الجُلوسُ به — عَفُّ الضميرِ ولكنْ فاسِقُ النَّظَرِ!

[٢٨٢] [البسيط]

١ ما كان فى الدُّورِ من أُنسٍ بغيركُمُ — أيامَ منزِلُكُمْ فى جانبِ الدُّورِ

٢ وكلُّ مِصرٍ وإنْ كان الأنيسُ به — ما لم تَحُلّيه قَفْرٌ غيرُ معمورِ!

(٥٣)
و

(٢) فى ك : « فما يزال » وفى أ ، ق : « فلا برال » . فى ك : « ما يأتى وما يدر » .

(٣) فى أ ، ق : « عن الرضا » . (٤) فى أ : « هذا وقلبى فى مودته » . قسيم فعيل فى معنى مقاسم مفاعل . (اللسان : قسم) .

[٢٨١]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٢ ، وفى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وفى الأغانى ٨ : ٣٥٦ — ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا ، وفى روضة المحبين : ٣٦٩ ، والموشى : ٤٤ ، وديوان الصبابة : ١٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ والزهرة : ٦٧ ، وشرح المقامات ١ : ١٨٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ ، والمستطرف ٢ : ١٩٦ والفاضل : ٢٨ ، والبيت ١ فى زهر الآداب ٣ : ١٤٥ والبيتان فى هامشه .

(٢) فى ك : « لا يضمن السو » وفى الموشى : * لا يفعل السوء إن طال الجلوس به * وفى روضة المحبين وشرح المقامات : * لا يضمر السوء إن طالت إقامته * وفى ديوان الصبابة : * لا يضمر السوء إن طال الوقوف به * وفى عيون التواريخ : * لا يضمر السوء إن طال المقام به * . وفى المستطرف : * لا يظهر الشوق إن طال الجلوس به * وفى الفاضل : « عف اللسان » .

[٢٨٢]

الأبيات فى ق مدمجة بسابقتها .

(٢) فى ك و أ ، ق : « ما لم تحله فقر » .

٣ فإنَّ حُبَّكِ قُربانٌ ونافلةٌ وحُبّ غيرك ذنبٌ غيرُ مغفورِ
٤ قالوا: كتمتَ اسمَها فانعتْ محاسنَها! وذاك خطبٌ جليلٌ غيرُ محقور
٥ وهل يقوم بوصف الشمس واصفُها والشمسُ مِن جوهرٍ عالٍ ومن نور؟

[٢٨٣] [مجزوء الوافر]

١ أيا مَنْ وجهُه قمرُ ويا مَنْ قلبُه حجرُ
٢ ويا مَنْ جلَّ في عيني ومالي عندَهُ له خطرُ ٥
٣ ويا مَنْ ليس في الدنيا لِنفسي غيرَهُ وطرُ
٤ أغرَّكِ أنَّ حُبَّكِ في صميمِ القلبِ يستعِرُ؟
٥ بسُلطانٍ على جسمي فما يُبقِي ولا يذرُ
٦ وأنَّكِ كُلَّما أذنبتِ جئتُ إليكِ أعتذِرُ؟
٧ وأنتِ الدهرَ جائرةٌ وما أقوَى فأنتصِرُ!
٨ وما يُدريكِ — والأيّامُ في تصريفِها عِبَرُ —:
٩ لعلَّكِ تُبتَلينَ بما ابتُليتُ به وأزدجرُ!
١٠ إذا ما رُمتُ هجرَكُمُ يكادُ القلبُ ينفطِرُ!
١١ أما واللهِ لو أنِّي على الهِجرانِ أصطبِرُ
١٢ إذًا لأرحتُ عينًا قد أطالَ عذابَها السهرُ
١٣ ألا يا جاهلًا بالحبِّ سلْني عِندِيَ الخبَرُ
١٤ فإنَّ مذاقَه مُرٌّ ومشرَبُ صفوِهِ الكدرُ

[٢٨٣]

اختار البارودي منها الأبيات: ١١، ١٢، ١٧ في مختاراته ٤: ٢٠٢.

(٢) في ك و أ، ق: «فما عندي له». (٧) في ك و أ، ق: «وأنتصر».

(٩) في ك: «وأزجر».

١٥ نهارى كُلُّه عِبَرٌ ... ولَيلي كُلُّه سَهَرُ
١٦ جُفُونى ماؤها دِرَرٌ ... وقلبى حَشْوُهُ فِكَر
١٧ وكان بَلِيَّةً أَنِّى ... نظرتُ فشامنى النَّظَر

[٢٨٤] [الطويل]

١ أيا نفسُ مَن نفسِى إليه مَشُوقَةٌ ... ومَنْ قد بَرَى جسمى هَواهُ وما شَعَرْ
٢ ومَنْ هو محجوبٌ كَلِفتُ بحبِّه ... صحيحٌ مريضُ المُقلتَين إذا نَظَر
٣ ومُثقَلَةِ الأردافِ مَهْضُومَةِ الحَشَا ... لِصورتها فى الحُسْن فَضْلٌ على الصُوَر
٤ تأمّلتُها يومَ الخميس وقد بدتْ ... تَمشَّى كما يمشى النزيفُ مِن النفر
٥ فَسَبّحتُ تعظيماً لها وجَلالةً ... وقد سفرتْ عن مُشْبِهِ الشمسِ والقمَر
٦ ومالى مِن حُبِّى لها غيرُ أنَّنى ... إذا ذُكِرت يرتاحُ قلبى ويَسْتَقِر

[٢٨٥] [مجزوء الرمل]

١ مَرْحبًا واللهِ حقًّا ... بحبيبى وأميرى
٢ وبِمَنْ شوقى إليه ... شَفَّ جهرى وضميرى
٣ وبِمَنْ أذهلَنى عن ... حُبِّ مِطواعٍ غَرِير
٤ وبِمَنْ يُذهِبُ بالهـ ... ـمِّ ويأتى بالسُّرُور

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وكان بذية » . فى ك و ا ، ق : « فسامنى النظر » .

[٢٨٤]

(٤) النزيف : نزف كعنى : ذهب عقله أو سكر ؛ والنزيف : السكران . (القاموس : نزف) .
(٦) فى ك و ا : « يستعر » .

[٢٨٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « سف جهرى » .

[٢٨٦] [المتقارب]

١ أيا وحشتا لانقطاع الرسو ... ل ممن أسر بإخباره
٢ لعمرك ما يستريح المحب ... حتى يبوح بأسراره
٣ [فقد يكتم المرء أسراره ... فتظهر فى بعض أشعاره]
٤ وكتمان ما استودعته النفو ... س لا شك خير من اظهاره

٥

[٢٨٧] [الطويل]

١ أتيح لقلبى من شقاوة جده ... غزال غرير فاتر الطرف ساحره
٢ تقنص عقلى دله وأعانه ... على قبض روحى ثغره ومحاجره
٣ وقد فعلت كل الأفاعيل عينه ... بجسمى فامسى والسقام مخامره
٤ فأصبحت قد أعيت بأمرى حياتى ... وأعيا به ذو الرأى ممن أشاوره
٥ وأول هذا الحب حزن ملازم ... وهم يطير النوم والموت آخره!

١٠

[٢٨٨] [مجزوء الكامل]

١ أبكى واستجفى كتا ... بك يا «ظلوم» وأستريه

[٢٨٦]

١٥

البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) فى ا : «يا وحشتا» . فى ك : «بمن أسر» . (٤) فى ا : «استوعته» وفى ق : «استوعبته» .

[٢٨٧]

(١) فى ا : «أبيح لقلبى» . فى ك : «أتيح لجدى» . فى ك و ا ، ق : «شقاوة حده * عزال» وفى ا ، ق : «غزال عزيز» . فى ك و ا ، ق : «قاصره» . (٢) فى ك : «تعيض عقلى» وفى ا : «تعص عقلى» وفى ق : «يقبض عقلى» . فى ك : «نعره ومحاجره» .

٢٠

[٢٨٨]

(١) فى ك و ا ، ق : «واستخفى» .

٢ فتخرجي من حبسه عمن يطول به سروره

٣ يأتي الكتاب عن الحبيـ ـب ممثلاً فيه ضميره

٤ يحكي السراب بوعده ما ينقضي أبداً غروره

٥ فيسرني ويهيج لي حزناً إذا قلت سطوره

٦ ولقد عجبت لبخله عني بشيء لا يضيره!

[٢٨٩] [الطويل]

١ يهيم بجارات الجزيرة قلبه وفيها غزال فاتر الطرف ساحره

٢ يؤازره قلبي عليّ وليس لي يدان بمن قلبي عليّ يؤازره!

(٥٤) ظ

[٢٩٠] [الخفيف]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خراسان» :

١ أسأل الله خير هذا المسير وإياباً في غبطة وسرور

٢ أنا في عسكر لخير إمام زانه ربه بخير وزير

---

(٢) في ك : « فيخرجي من جنسه » وفي ا ، ق : « محرجي » . (٣) في ا ، ق : « من الحبيب » . (٤) في ك : « يحكي الشراب » و « ما تنقضي أبدا عروره » .

[٢٨٩]

اختارهما البارودي في مختاراته ٤ : ٢٠٢ ووردا في أمالي الشريف ٢ : ١١١ وفي زهر الآداب ٤ : ٨٨ وجاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ وجاء في ديوان المعاني ١ : ٢٨٢ منسوبا لمحدث .

(١) في ك و ا ، ق : « بحران » . في ك : « فايز الطرف فاتره » وفي ا : « فاتر الطرف فاتره » . وفي ق : « فاتر الطرف قاصره » وما أثبتناه عن أمالي الشريف وزهر الآداب .

(٢) في محاضرات الأدباء : « بدان على قلبي عليه توازره » . في ك : « لوازره » .

٣ غيرَ أنِّى نَغَّصتُ ما أنا فيهِ ... بمُتاحٍ مِن الهوى مقدورِ

٤ وبهجرٍ مِن الحبيبِ فلا تَسـ ... ـألْ بأحوالِ عاشقٍ مهجور

[٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

١ ألا إنَّ صفْوَ العيشِ بعدَكِ أكْدَرُ ... وكلُّ نعيم سوف يُقلَى ويُهجَرُ

٢ لَعَمْرِى لَنِعْمَ المُستغاثُ به البُكا ... إذا فَنِىَ الصَّبْرُ الذى كان يُذْخَر

٣ سأبكى «ضياءً» مُستقِلًّا لها البُكا ... ويُسعِدنى «يَحْيى» و«فَضْلٌ» و«جَعْفَر»

[٢٩٢] [الطويل]

١ [كفى حَزَناً أنَّ التباعُدَ بينَنا ... وقد جمعَتْنا والأحِبَّةَ دارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

١ [يامَنْ يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد ... أخطأتَ فى كُلِّ ماتأتى وما تَذَرُ]

٢ [كَذَّبتَ بالقَدَرِ الجارِى عليكَ فقد ... أتاكَ مِنِّى بما لا تَشْتَهِى القَدَرُ]!

---

[٢٩٠]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بغضت » . فى ك : « بماح » وفى ا : « بماح » . فى ا ، ق : « مقرور » .

[٢٩١]

(٢) فى ق : « يدخر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيتان زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ — ٢٩٣ وفيهما يهجو أبا الهذيل العلّاف لأنه كان يبغضه و يلعنه لقوله :

«إذا أردت سلوا كان ناصركم ... قلبى وما أنا من قلبى بمنتصر»

«فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم ... فكل ذلك محمول على القدر»

[٢٩٤] [الطويل]

١ [ألا إنَّ أيامَ البلاءِ على الفتى طِوالٌ وأيامَ السُّرورِ قِصارُ]

[٢٩٥] [الطويل]

١ [أما والذى أبلى المُحِبَّ وزادنى بلاءً لقد أسرفتِ فى الظُّلْمِ والهَجْرِ]

٢ [فإنْ كان حقًّا ما زعمتِ أتيتُهُ إليك فقام النائحاتُ على قبرى]

٣ [وإنْ كان عُدوانًا علىَّ وباطِلاً فلا مِتُّ حتى تَسْهَرى الليلَ من ذِكْرى]

[٢٩٦] [البسيط]

١ [إنْ يمنعونى مَمَرِّى قُرْبَ دارِهِمُ فسوفَ أَنْظُرُ من بُعْدٍ إلى الدارِ]

٢ [سيما الهوى شُهِرَتْ حتى عُرِفْتُ بها إنِّى مُحِبٌّ وما بالحُبِّ من عارِ]

٣ [ما ضَرَّ جيرانَكُمْ واللهُ يُصْلِحُهُمْ لولا شقائىَ إقبالى وإدبارِى]؟

٤ [لا يقدِرون على مَنْعِى ولو جَهَدُوا إذا مررتُ وتسليمى بإضمارِى]

[٢٩٧] [البسيط]

١ [إنْ تَشْقَ عينى بها فقد سَعِدتْ عينُ رسولى وفُزْتُ بالخبرِ]

---

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ١٥ : ١٣٤، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٢١ : ١٥٨، والمستجاد من فعلات الأجواد : ١٠٣، وفى الزهرة : ١٠٥ منها الأبيات : ١، ٤، ٣، منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) فى الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) فى الزهرة : « يكلؤهم » .

(٤) فى المستجاد والزهرة : « وتسليمى بإضمار » . فى الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة)، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٣٠٠

٢ [وكلما جاءني الرسولُ لها ... رَدَدْتُ عمداً في طَرْفِهِ نظرى]

٣ [تظهرُ في وجهِهِ محاسنُها ... قد أثَّرت فيه أحسنَ الأثَرِ]

٤ [خُذْ مُقلتي يا رسولُ عاريةً ... فانظرْ بها واحتكِمْ على بَصَرى]

[٢٩٨] [البسيط]

١ [قلتُ: الزيارةَ قالت وهي ضاحكةٌ: ... اللهُ يعلمُ فيها كُنْهَ إضماري]

٢ [فكيفَ أصنعُ بالواشينَ، لا سلِمُوا، ... والحَلْيُ والطِّيبُ يأتيهم بأسراري]؟

[٢٩٩] [البسيط]

١ [هوتْ «هِرقلةُ» لمّا أنْ رأتْ عَجَباً ... جوائماً ترتمي بالنِّفطِ والنارِ]

[٣٠٠] [البسيط]

١ [قالت وأبثثتُها سِرّي فبحتُ به: ... قد كنتَ عندي تُحِبُّ السَّترَ فاستترِ]

٢ [ألستَ تُبصرُ مَنْ حولي؟ فقلتُ لها: ... غَطَّى هواكِ وما أُلقي على بَصَري]!

[٣٠١] [المتقارب]

١ [رقدتَ ولم ترْثِ للساهرِ ... وليلُ المُحِبِّ بلا آخرِ]

---

(٣) في المرجعين: «يظهر».

[٢٩٨]

البيتان زيادة عن المختار من شعر بشار: ٩٩.

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة: ١٠٠.

[٣٠٠]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١: ٣٦ والصواب أنهما لعروة بن أذينة (انظر مصارع العشاق: ١٦٣ وديوان الصبابة: ٨٣).

[٣٠١]

البيتان زيادة عن نثر الأزهار: ٢٣ وهما في سمط اللآلي: ٣١١ وثمرات الأوراق: ٣٥ لخالد الكاتب.

٢ [ولم تَدْرِ بعـد ذَهابِ الرُّقا … دِ ما فَعَلَ الدمعُ بالناظِرِ]!

[٣٠٢] [الطويل]

١ [أَظُنُّ سأُبدى عنـد أوّلِ نَظْـرةٍ … إليها هواها فى خَفاءٍ وفى سَتْرِ]

٢ [فإنْ رَضِيَتْ كان الرِّضا سببَ الهوى … وإن غَضِبَتْ منه أُحِلْتُ على السُّكْرِ]

٥

[٣٠٣] [مجزوء الوافر]

١ [أقام قِيـامَتى نَظَـرى … فمَنْ يُعْدِى على بَصَـرى]؟

٢ [تعرَّضَ لى الهـوى غِرًّا … فشَيَّبَنى على صِـغَرى]!

٣ [وكان هـواكِ لى قَـدَرًا … فكيف أَفِـرُّ من قَدَرى]؟

قافيـــة الـــزاى

١٠

[٣٠٤] [الخفيف]

١ خَبَّرونِى عنِ «الحِجاز» فإنِّى … لا أُرانِى أَمَلُّ ذِكْرَ «الحِجاز»

٢ وانْعتُوا لى ما بينَ «بُطْحَانَ» «فالمَسْـ … ـجِدَ» ما حوله وماذا يُوازِى

٣ إنَّ فى بعضِ ما هناك لَشخصًا … كانَ يشفِى الموعودَ بالإنجاز

(٥٥)

[٣٠٢]

البيتان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

١٥

[٣٠٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]

اختار البارودى منها ١ — ٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

٢٠

(١) فى ا ، ق : «لأرانى» .

(٢) فى معجم البلدان : «بالضم فالسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة» .

٤ تلك «فَوْزٌ» فقبّحَ اللهُ شيخًا ـ حالَ بيني وبينها ـ بالمخازي

٥ فبلائي مُذْ فارقتني طويلٌ وبناتُ الفؤادِ ذاتُ اهتزاز

٦ ودموعي قد أخلقتْ ماءَ وجهي وفؤادي كالراكبِ المجتاز

٧ برزتْ في خرائدٍ خفِراتٍ مُثقلاتِ الأكفالِ والأعجاز

٨ وتمنّتْ لِقايَ «فوزٌ» ودوني فلواتٌ تحارُ فيها الجوازي

٩ فتباكَيْنَ ثم قُلْنَ وأخلصْـ ـنَ لها في الدعاءِ غيرَ هوازي

١٠ جمعَ اللهُ بين «فوزٍ» و«عبّا سٍ» فعاشا في غبطةٍ واعتزاز

قافيـــة السين

[٣٠٥] [البسيط]

١ اليومَ طابَ الهوى يامَعْشَرَ الناسِ وألبستْ «فوزُ» حبّي كُلَّ إلباسِ

٢ ما أنْسَ لا أنْسَ يُمناها مُعطَّفَةً على فُؤادي ويُسراها على راسِي

٣ قالت وإنسانُ ماءِ العينِ في لُجَجٍ يكاد يَنْطِقُ عن كَرْبٍ ووَسْواس

٤ يَطْفُو ويرسو غريقًا ما تُكَفْكِفُه كَفٌّ فيالَكَ مِنْ طافٍ ومِن راس!

(٤) في ك : «فقبح الله شخصا» . (٥) في ك وا ، ق : «إذ فارقتني» . في ك : «وسار الفؤاد» . (٦) في ك : «قد احلمت» وفي ق : «قد أخلقت» .

(٨) في ك وا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . في ك : «تحار فيها الجواز» والجوازي : الوحش أو الإبل ، جمع جازئة لأنها تجزأ بالرطب عن الماء ، أي تكتفي به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

الأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ في شرح المقامات ٢ : ٣٧٢ والبيتان ٢ ، ٥ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢

(٢) في ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفي شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفي ك وعيون التواريخ ما أثبتناه . في ك : «وسراها على راسي» . (٤) في ك وا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

٥ «عَبّاسُ» ليتكَ سِربالِي على جَسَدِى أو ليتَنِى كنتُ سِربالاً «لِعبّاسِ»

٦ أو ليتَــهُ كان لى رَاحًا وكنتُ له من ماءِ مُزْنٍ فكُنّا الدهرَ فى كاسِ

٧ أو ليتنــا طائرًا إلفٍ بِمَهْمَهَــةٍ نخلوا جميعًا ولا نأوى إلى النّــاسِ

٨ مَنْ هابَ فيكَ عدوًّا أو أخا ثِقةٍ فأمسحْ يديكَ وكُنْ منه على الياسِ

٩ ولائمِينَ على حُبِّيكِ قــد علمــوا أَنْ ليس بِالحبِّ من عَارٍ ومن باسِ

١٠ يا رُبَّ جاريةٍ أسبلتُ عَبرتَهــا من رِقّــةٍ ولِغَــيرِى قلبُها قاسى

١١ كم من كواعبَ ما أبصرْنَ خطَّ يدى إلّا تشهّينَ أَنْ يا كُنْ قِــرطاسى

١٢ لو كنتُ بعضَ نباتِ الأرضِ مِنْ طَــرَبِى لِلّهْــوِ ما كُنتُ إلّا طاقةَ الآسِ!

[٣٠٦] [البســيط]

١ ما لِلكُلُومِ التى بِالقلبِ من آسِ فأصبِرْ على الياسِ يا مُستقبِلَ الياسِ

(٥) فى شرح المقامات :

«وقولهـا ليته ثوب على جسدى وليـتنى كنت سربالا لعباس»

وفى عيون التواريخ : * وقولهـا ليته ثوبا على جسدى *

(٦) فى ك : « أو ليتنى كان لى راحا » وفى شرح المقامات :

« وليته كان لى خمرا وكنت له من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس »

(٧) فى ك : « ولا يأوى إلى الناس » . (٩) فى ك : « ولا باس » .

(١١) فى ك : * الا سهين ان ما كان قرطاسى * .

[٣٠٦]

اختار البارودى منها الأبيات ١ — ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلبة الكميت : ١٦٢ والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء فى شرح المقامات ٢ : ٢٣ منســوبًا إلى أبى نواس فى جملة أبيات . وجاء فى ديوان أبى نواس : ٢٩٦ فى جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

٢ ما أسمجَ الناسَ فى عينى وأقبحَهُمْ ! إذا نظرتُ فلم أُبْصِرْك فى الناسِ

٣ حَتَّى مَتَى كَبِدى حَرَّى مُعَطَّشَةً ولا يلينُ لِشيءٍ قلبُـك القـاسى؟

٤ يا قادحَ الزَّنْدِ قـد أعْيَا قوادِحَهُ اقبِسْ إذا شئتَ من قلبى بمقْباس !

٥ لو كنتُ أدعو كما أدعوكُمُ وَعِلاً لجاءَنِى من أعالى شاهِقٍ راس

٥

[٣٠٧] [السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُهْجَةَ « عبَّاسِ » الوَيْلُ لى من قلبِـك القاسى

٢ أسأتُ إذْ أحسنتُ ظَنِّى بِكُمْ والحزمُ سُـوءُ الظَّنِّ بالنـاس

٣ يُقلِقُـنى الشـوقُ فآتيكُمُ والقلبُ ممـلوءٌ من اليـأس

٤ أعطيتُ قلبى فيكُمُ سُـؤْلَه فعـادَ إعطـائِى على راسى

١٠

(٢) فى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * ما أقبح الناس فى عين وأسمجهم *

وفى العقد الفريد : * ما أوحش الناس فى عينى وأقبحهم *

فى ك : « ما أسمح الناس » و * اذا نظرت ولا أنظرك فى الناس * .

(٣) فى ق : « ولا يلين بشىء » .

(٤) فى مختارات البارودى : * يا قادح الزند قـد أعيت قـوادحه *

١٥

وفى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * يا مورى الزند قـد أعيت قوادحه *

وفى محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قـد أعيت قـوادحه *

وفى شرح المقامات : * يا مورى النـار قد أعيت قـوادحه *

وفى العقد الفريد : * يا موقد النـار قد أعيت قـوادحه *

[٣٠٧]

٢٠

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (ساسى) ، وورد البيت ٢ فى غرر الخصائص : ٨٧ ، وورد البيتان ٢ ، ٣ فى المضنون به على غير أهله ٢٩٣ — ٢٩٤

(١) فى ا ، ق : * يا فـوز يا هجـر عباس *

وفى الأغانى (دار الكتب) : « يا فـوز يا منيـة عباس واحربا من قلبك القاسى »

٢٥

وفى (ساسى) : « يا فـوز ياهيبـة عباس واحربا من قلبك القاسى »

وفى مختارات البارودى ومعجم الأدباء :

« يافـوز يا منيـة عباس قلبى يفـدى قلبك القاسى »

(٢) فى الأغانى : « أن أحسنت » . (٤) فى ا : « فعاد أعطاى » .

[٣٠٨] [البسيط]

١ يا «فوزُ» ماضَرَّ مَنْ أَمسى وأَنتِ لَهُ ... أَنْ لا يفوزَ بدُنيا آلِ عَبَّاسِ؟

٢ لو يَقسِمُ اللهُ جُزءًا من محاسِنِها ... في الناس طُرًّا لَتَمَّ الحُسْنُ في الناس

٣ أبصرتُ شيبًا بِمولاها فواعجبًا ... لِمَنْ يراها ويبدو الشيبُ في الراس!

٤ ولو رآها نبيٌّ في رسالته ... أَحسَّ مِنْ قلبِه فيها بِوَسْواس

[٣٠٩] [السريع]

١ يا مَنْ رأتْ عيناهُ فيما خلا ... أَحْلَى ولا أَحْسنَ مِنْ أَمْسِ!

٢ غَضَضْتُ طَرْفِي دُونَها إذ بدتْ ... والعينُ لا تقوَى على الشمس

٣ يا حُسْنَ لو تمَّ لنا يومُنا ... لَكانَ أنسًا أيّما أُنْس!

---

[٣٠٨]

البيتان ١ ، ٢ في مختارات البارودي ٤ : ٣ ٢٠٣ والبيتان ١ ، ٣ في الأغاني ١٥ : ١٣٧ (ساسي) والبيت ٢ في شرح المتنبي للواحدي : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) في الأغاني : * يا فوز ماضر من يمسي وأنت له *

(٢) في شرح المتنبي للواحدي : * لو قسم الله جزءا من محاسنه *

وفي الوساطة : * لو تمم الله جزءا من محاسنها *

(٣) في ك و ا : « أبصرت شيئا » وفي الأغاني :

« أبصرت شيئا بمولاها فواعجبا ... منه يراها ويبدو الشيب في الراس »

(٤) البيت في ا مضروب عليه بسطر أسود عريض وخلت منه ق . وانفردت ك بروايته مع ورود هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ١ ، ٢ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٣

[٣١٠] [البسيط]

١ يا طُولَ همِّى بما لا يعلمُ النـاسُ ... رجاءُ وُدِّكِ ينعاهُ لِىَ اليأسُ

٢ كم ذى هوًى ليس إلّا اللهُ يعلَمُهُ ... قد ماتَ شوقاً ولم يعلمْ به الناس

[٣١١] [البسيط]

١ جَرَّبْتُ من هذهِ الدُّنيا شدائدَها ... مامَرَّ مِثْلُ الهَوى شَىءٌ على راسى

٢ عذابُ « هارُوتَ » فى الدنيا وصاحِبِهِ ... أَلَذُّ مِن حُبِّ بعضِ الناسِ للناس

٣ لِلحُبِّ كأسٌ من الرَّوْعاتِ مُتْرَعَةٌ ... فكُلُّ مَنْ كان ذا طَرْفٍ بِها حاس

٤ مَنْ بايَعَ الحُبَّ لم تَرْبَحْ تِجارَتُهُ ... إذا رماهُ الذى يهواه باليأس

[٣١٢] [السريع]

١ مَنْ لامَكُمْ فَهْوَ لَكم ظالِمٌ ... ما أنتُمُ إلّا مِنَ النّاسِ!

٢ واللهِ ما أصبحتُ أرجوكُمُ ... إلّا رَجاءً مُشْبِهَ اليأس

٣ مُسْتَسْلِماً للحُبِّ أَرْضَى بِما ... قد كَتَبَ اللهُ على راسى

٤ ما أنا بِالناقضِ عهدى ولا ... يُشْبِهُ قلبى قلبَكِ القاسى!

[٣١٣] [السريع]

١ إن التى هامت بِها النفسُ ... عاوَدَها من سُقْمِها نُكْسُ

---

[٣١٠]

(١) فى ك و ١ ، ق : ※ رجاء ودّك ينعاه لى الناس ※ .

[٣١٢]

البيت ١ فى الموشح : ٢٨١

(١) فى الموشح : ※ من عابكم فهو لكم ظالم ※ . (٤) فى ق : « ما أنا بالناقض عهدا » .

[٣١٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ وفى الأغانى ١٥ : ١٣٦

(١) فى الأغانى : ※ عاودها من عارض نكس ※ . والنكس : معاودة المرض .

٢ كانت إذا ما جاءَها المُبتَلى أَبرأَهُ مِن كَفِّها اللَّمسُ

٣ وا بِأَبِي الوجهَ المليحَ الذي قد عَشِقَتهُ الجِنُّ والإنس

٤ إنْ تكُن الحُمَّى أضرَّتْ بِهِ فرُبَّما تَنكَسِفُ الشَّمس

[٣١٤] [الطويل]

١ يَشُمُّ نداماىَ الرَّياحِينَ بينهُم وذِكرُكِ رَيحانِي إذا دارتِ الكأسُ

٢ ولو كانَ يَلقَى الناسُ مِنْ لاعِجِ الهوَى عَشيرَ الذى أَلقَى إذًا هَلَكَ الناس!

[٣١٥] [الكامل]

١ تَعَبٌ يطولُ مع الرجاءِ لِذِى الهوَى خيرٌ له مِن راحةٍ فى اليأسِ

٢ لولا محبَّتُكُمْ لَمَا عاتبتُكُمْ ولَكُنتُمُ عندى كَبَعْضِ النَّاس

[٣١٦] [البسيط]

١ أصبحتُ أذكُرُ بِالرَّيحانِ رائحةً منها فَلِلنفسِ بالرَّيحانِ إيناسُ

---

[٣١٤]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والأغانى ١٨ : ١٨٩ (ساسى) ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و أ ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغانى : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهــواء مع الرجا » .

(٢) فى الأغانى ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكميت : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوبين .

(١) فى الموشى : «إنى لأذكر بالريحان رائحة منها فللقلب بالريحان إيناس» =

٢ وأمنحُ الياسَمينَ البُغْضَ مِن حَذَرى عليكِ إذ قيل لى شطرُ آسمِه الياسُ!

[٣١٧]

[الطويل]

١ وما بِنْتُ جهلاً أنَّنى بِكِ هائمٌ ولكنْ لأُبلِي فيكِ عذراً إلى نَفْسِى

٢ رأيتُكِ لا تجْزِينَ وُدِّى بِمثْلِهِ بِشانيكِ ما أصبحتُ فيه وما أُمْسِ،

[٣١٨]

[الخفيف]

١ عَصَبتْ رأسَها فليتَ صُداعًا قد شكتْهُ إلىَّ كان بِرأسِى

٢ ثُمَّ لا تَشْتَكِى وكان لها الأَجْـ ـرُ وكنتُ السَّقامَ عنها أُقاسِى

٣ ذاكَ حتى يقولَ لِي مَنْ رآنِي هكذا يفعلُ المُحِبُّ المُواسِى!

[٣١٩]

[الخفيف]

١ كَتبَ الحُبُّ فى جبينِي كِتاباً بَيِّنًا كالكِتابِ فى القِرْطاسِ

٢ أنتَ فى الحُبِّ رأسُ كُلِّ مُحِبٍّ لا شَفاكَ الإلهُ مِمَّا تُقاسِى

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *
وفى حلبة الكميت : * منكم فللنفس بالريحان إيناس *
(٢) فى ك و أ ، ق : « من حذرى عليه » .
وفى نهاية الأرب : «واهجر الياسمين الغض من حذر الـ ـياس إذ قيل فى شطار آسمه الياس»
وفى حلبة الكميت : «واهجر الياسمين الغض من حذر عليك قد قيل لى شطر آسمه الياس»
وفى الوشى : «وامنح الياسمين البغض من حذرى للياس إذ كان فى بعض آسمه الياس»

[٣١٧]

(١) فى ك و أ ، ق : * وما جئت جهلا أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبكى فيك عذرا » .
(٢) فى ك : « بشانيك » .

[٣١٨]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .
(١) فى ق : « قد سكته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى أ ، ق : « السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغانى .

[٣١٩]

(١) فى ك : « ثابتا كالكتاب » .

[٣٢٠] [الخفيف]

١ إنْ تكوني مَلِلْتِ يا «فَوْزُ» وَصْلِي ... وتَناسَيْتِنِي وعَهْدُكِ أَمْسِ

٢ فعليكِ السَّلامُ خارَ لكِ اللّٰـ ... ـهُ لَعَمْرِي لأَكْفِيَنَّكِ نفسي

٣ سوف يا «فَوْزُ» تندمينَ إذا جَرَّ ... بْتِ غيري والدهرُ يُسْلِي ويُنْسِي!

[٣٢١] [الطويل]

١ إذا سَرَّها أمرٌ وفيه مَساءَتي ... قَضَيْتُ لها فيما تُحِبُّ على نفسي

٢ وما مَرَّ يومٌ أرتجِي فيه راحةً ... فأُخْبِرَهُ إلَّا بكَيْتُ على أمسِ

[٣٢٢] [الكامل]

١ هَجَرَ المجالِسَ مُذْ هجرتِ لِعلمه ... أنْ لا يَطيبَ له بِغيرِكِ مَجْلِسُ

٢ إنّ السُّرورَ تَصرَّمتْ أيامُهُ ... مِنّي وفارقَني الحبيبُ المُؤْنِسُ

٣ حالانِ ما أنفكُّ منْ إحداهما ... مُسْتعبِرًا أو باكِيًا أتنفَّسُ

٤ فَلِمِثْلِه بكتِ العُيونُ دِماءَها ... ولِمِثْلِهِ حَزِنتْ عليه الأنفُسُ

[٣٢٠]

(١) فى أ ، ق : «ملكت» . (٢) فى ك : «فعليك جار لك الله» . فى ق : «كان لك الله» . فى ك و أ : «لأكفيك نفسى» .

(٣) فى ك : «سلى وقسى» وفى أ ، ق : «سبى و يقسى» .

[٣٢١]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ووردا فى الأغانى ١٩ : ٦٩ (ساسى) والأغانى ٥ : ١٧٧ (دار الكتب) منسوبين لأبى جعفر الشطرنجى ، وورد البيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٧٣ .

(١) فى أ ، ق : «ضرها أمر» . فى الأغانى (فى الموضعين) : «قضيت لها فيما تريد» .

(٢) فى الأغانى ١٩ : ٦٩ : «منه راحة» . فى الأغانى ١٩ : ٧٢ ، و ٥ : ١٧٧ : «فأذكره» .

[٣٢٢]

(١) فى ك : «هجروا المجالس» . فى ك و أ ، ق : * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * . وفى ق دمجت هذه الأبيات بسابقاتها .

[٣٢٣] [الهــزج]

١ إذا ما شِئْتَ أنْ تصنـ ـعَ شيئًا يُعجِبُ النَّـاسا

٢ وتَدْرِى كيفَ مَعْشـوقٌ تَحسَّى فى الهــوَى كاسا

٣ فَصَوِّرْ ها هنـا «فَوْزًا» وصَوِّرْ ثَمَّ «عبَّاسـا»

٤ وقِسْ بينَهـما شِـبرًا فإنْ زِدْتَ فلا بَاسا ٥

٥ فإنْ لم يدنُـوا حتى تَـرى رأسـيهما راسا

٦ فكذِّبهـا بمـا قاست وكذِّبهُ بِمـا قاسَى

[٣٢٤] [الهــزج]

١ أيا سَـيِّدةَ النـاسِ لقـد قطَّعتِ أنفاسِى

[٣٢٣] ١٠

الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب)، و ١٥ : ١٣٥ (ساسى)، والمختار من شعر بشار : ٢٩٦

والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة ٢ : ٢٠٤ والغيث المنسجم ١ : ٢٦

(١) فى الورقة ومراتب النحويين : «إذا أحببت أن تبصـ * ـر» وفى الأغانى : «إذا أحببت أن تصنـ * ـع» وفى الغيث المنسجم : «إذا أحببت أن تعمـ * ـل» . (٢) فى ك و ا ، ق : * وتدرى كيف معشوقا * . وفى ك كذا : * جافى الهوى كاسا * . (٤) فى مراتب النحويين و إنباه الرواة : * ودع بينهما شبرا * وفى الغيث المنسجم : * و بينهما فدع فترا * . فى ك و إنباه الرواة : «وإن زدت» وفى الورقة : * وإن زاد فلا بأسا * . (٥) فى ك : «فإن لم يدنو حتى * رى» . ٥

(٦) فى الورقة ومراتب النحويين : «فـكذبها وكذبه بما قاست وما قاسى» .

[٣٢٤]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى ا ، ق : * ألا يا سيدة الناس * .

٢ ويا ديباجةَ الحُسْنِ ويا رَامُشْنَةَ الآسِ
٣ يَلومُونِي على الحُبِّ وما بِالحُبِّ مِنْ باس
٤ ألا قد قدمتْ «فَوْزٌ» فقرّت عينُ «عبّاس»
٥ لِمَنْ بشّرنِي البُشرَى على العَيْنَيْنِ والراسِ

[٣٢٥] [البسيط]

١ جاء الرسولُ بِقرطاسٍ فشوّقنِي منها فأحببْتُ منهُ كلَّ قرطاسِ
٢ فيه مُعاتبَةٌ منها تُذَكّرُنِي ما كانَ منها كأني غافلٌ ناسِ
٣ لا تَحْسَبِي أَنَّ طُولَ الدهرِ غيَّرنِي بل زادَنِي شَغَفاً يا أَطيبَ الناس!
٤ [لم يجْرِ ذكرُكِ فِي لَهْوٍ ولا طَرَبٍ إلّا مزجتُ بِدمعِي عندَه كاسِي]!
٥ كم عاذلٍ لامَنِي فيكمْ فقلتُ له: شَلَّتْ يمينُكَ! هل بِالحُبِّ من باسِ؟
٦ لا لم تَذُقْ للهوى طعماً فتعرِفَهُ بل أنتَ فِي غفلةٍ عمّا «بِعبّاس»!

[٣٢٦] [البسيط]

١ وناعِسٍ لو يذوقُ الحُبَّ ما نَعَسا عساهُ يغفِي إذا جادَ المُحِبُّ عسى

---

(٢) فى ا: «ويارامشنة الآس». فى الأغانى «أيا ديباجة». قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل فيما جاء فى كلام العرب من الدخيل: ١٠٨: «رامشنة، قال الصولى: هى ورقة آس لها رأسان».
(٣) فى الأغانى: «يلومنى على الحب». (٤) فى ك و ا، ق: «ألا قدمت لى فوزا».

[٣٢٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتّاب: ١٠٨ غير منسوبين. والأبيات ٣ و ٤ (الذى هو بيت الزيادة) و ٥ فى الموشى: ١٨٧.
(١) فى أدب الكتّاب: «فهيج لى * شوقا وأحببت منه». (٢) فى أدب الكتّاب: «عهد الوصال كأنى». (٣) فى الموشى: * بل زادنى كلفا يا أملح الناس *.
(٥) فى الموشى: * كم عاذل قد لحانى فيك قلت له *. (٦) فى ك و ا، ق: «أم لم تذق».

٢ ترى المحبَّ لما يلقَى يصوِّرُ مَنْ ... يَهْوَى فيشكو إليه حيثُ ما جلَسا

٣ وللهوى جَرَسٌ يُدعَى المحبُّ به ... فكلّما كدْتُ أُغْفِي حرَّكَ الجرَسا

[٣٢٧] [الهزج]

قال «أبو نواس»:

١ [إذا ٱرتَدْتَ فَتَى الكاسِ ... فلا تَعْدِلْ «بِعبّاسِ»]

فقال «العَبّاس»: [الوافر]

٢ [إذا نازَعْتَ صَفْوَ الكاسِ يومًا ... أخا ثِقَةٍ، فَمِثْلَ «أبي نُواسِ»]

٣ [فتًى يَشتدُّ حَبْلُ الوُدِّ منهُ ... إذا ما خُلَّةٌ رثَّتْ لِناسِ]

فقال «أبو نُواس»: [الهزج]

٤ [«أبا الفَضْلِ» ٱشْرَبَنْ ذا الكا ... سَ إنّي شاربٌ كاسِي]

فقال «العبّاس»:

٥ [نعمْ يا أوحدَ الناسِ ... على العينينِ والراسِ]

فقال «أبو نُواس»:

٦ [فقد حُفَّ لنا المجلِ ... سُ بِالنّسْرينِ والآسِ]

فقال «العبّاس»:

٧ [وإخوانٍ بَهاليلٍ ... سَراةٍ سادَةِ الناسِ]

فقال «أبو نُواس»:

٨ [وخَوْدٍ لَذّةِ المسمو ... عِ مِثْلَ الغُصُنِ الكاسِي]

---

[٣٢٧]
للمناظرة قصة راجعها في ديوان أبي نواس: ٣٠ — ٣١ ومعاهد التنصيص ٤٢ — ٤٣.

فقال « العَبَّاس » :

٩ [وقد أَلبَسهَا الرحمـ ـنُ من أَحْسنِ إلباسِ]

فقال « أبو نُواس » :

١٠ [فقد زِينَتْ بإكليلٍ يـواقيتَ على الراسِ]

فقال « العَبَّاس » :

١١ [فلا تَحْبِسْ أخى كاساً فإنِّى غيرُ حَبَّاسِ]

ولم يوجد له شعر على حرفى الشين والصاد

قافيــة الضــاد

[٣٢٨] [الطويل]

١ إذا جاءنى منها الكتابُ بِعَتْبِها خلوتُ بِنفسى حيثُ كنتُ من الأرضِ

٢ وأبكى لِنفسى رحمةً من عتابِها ويبكى من الهِجْران بعضِى على بعضِى!

٣ وإنِّى لَأَخشاها مُسيئًا ومُحْسِنًا وأقضِى على نفسى لها بِالذى تقضى

٤ فحتَّى متى رَوْحُ الرِّضا لا يُصيبُنى ؟ وحتَّى متى أيَّامُ سُخْطك لا تمضى !

(٥٨ ظ)

[٣٢٨]

الأبيات فى ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالبى . مطبعة البابى) منسوبة له . البيتان ٣ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) فى ديوان المجنون : « الكتاب بعينه » . فى ك و ا ، ق : « خلوت بشىء » وفى ديوان المجنون : « خلوت ببيتى » . (٢) فى ك و ا : «وتبكى من الهجران» . وفى ق : «وتبكى من الهجران» . فى ديوان المجنون : «رحمة من جفائها» . (٣) فى ك : «وإنى لأخشاها» وفى الموشى : «وإنى لأهواه مسيئا ومحسنا وأقضى على قلبى له بالذى يقضى»

وفى ديوان المجنون : « وإنى لأخشاها » .

(٤) فى ديوان المجنون والموشى : « روح الرضا لا ينالنى » .

[٣٢٩] [السريع]

١ وذاتِ لَـوْمٍ عتبتْ فى التى ... أصبحتُ من وجدٍ بها مُمْرَضا

٢ ثم انتهت راقِـدةً ليـلَها ... وألفت النـومَ لها مُعْرِضا

٣ واستُ أُغْفِي إنَّ كَفَّ الهوى ... تَطْـرِفُ طَـرْفِى كُلَّما غَمَّضا

ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء والظاء (*)

قافيـــة الطـاء

[٣٣٠] [المنسرح]

١ [ما كنتُ — أيامَ كنتِ راضيةً ... عَنِّى — بذاك الرِّضا بمُغْتَبِطِ]

٢ [عِلْمًا بأنَّ الرِّضـا سيَتْبَعُهُ ... منكِ التجنِّى وكَثْرَةُ السَّخَط]

٣ [وكُلُّ ما ساءَنِى فعن خُلُقٍ ... وكُلُّ ما سرَّنِى فعن غَلَط]

قافيـــة العين

[٣٣١] [الطويل]

١ أتطمعُ يا «عبَّاسُ» فى غيرِ مَطْمَعِ ؟ ... بَعُدْتَ ! دَعِ التَّطلابَ من كَثَبٍ دَعِ

---

[٣٢٩]

(١) فى ك و ا : « وجدتها » . وفى ق : « وجدى بها » . فى ق : « ممرضا » .

(٣) فى ك و ا : « يطوف بطرفى » .

(*) كذا ورد فى ك و ا ، ق وقد وجدنا له شعرا على قافية الطاء فى المنتحل : ١٢٠ (مقطوعة ٣٣٠)، وهذان بيتان وردا فى التشبيهات : ٢٥٩ منسوبين للعباس ، وقد يكون ابن الأحنف أو يكون غيره ، وهما :

«دفقت بالبصرة أهل الغنى ... إنى لأمثالهم رافض»

«قد جللوا بالقطف أعناقهم ... كأن حمى نخلهم نافض»

والصواب : « رفضت بالبصرة » .

[٣٣١]

(١) فى ك و ا ، ق : « من كثب » .

٢ ألم تَرَ «داودَ» النبيَّ هوت به حبالُ الهوى فيما سَمِعتَ أو اسمع؟

٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوةٍ مُضِرًّا بهم مُذْ عهدِ «عادٍ» و«تُبَّع»

٤ كأنَّ هُمومَ الجنِّ والإنس أسكِنَتْ فؤادى فما تعدو فؤادى وأَضْلُعِى

٥ أُنيخَتْ رِكابُ الليلِ من كلِّ جانبٍ وحادت نجومُ الليل عن كُلِّ مَوْقع

٦ ولو أنَّ خَلْقَ اللهِ حلَّتْ صدورَهُمْ تباريحُ ما بِي شَيَّبَتْ كُلَّ مُرْضع

٧ شكتْ ما بها نفسى من الشوق والهوى فقلتُ : لقد طالبتِ وُدَّ مُمنَّع



٨ وما كان منكِ العشقُ إلّا لحاجةٍ ولو شئتِ لم تَهْوَىْ ولم تتطلَّعى

٩ وما هو إلّا ماتَرَيْنَ ، وذو الهوى يُعالج ثِقلًا ، فاصبِرى أو تقطَّعى

١٠ عسى الله أنْ يرتاحَ يومًا برحمةٍ فينصفَنى من فاضحِي ومُروِّعى

١١ لَعَمْرِى لشتَّى بين حَرَّانَ هائمٍ وبينَ رَخِىٍّ بالُهُ مُتَودِّع

١٢ كتمتُ اسمَها كِتمانَ من صان عِرْضَه وحاذَرَ أنْ يفشو قبيحُ التسمُّع

١٣ فسمَّيتُها «فوزًا» ولو بُحتُ باسمها لَسمَّيتُ باسمٍ هائلِ الذِكْرِ أَشْنَع

١٤ فواحسرتِي إنْ مُتُّ لم تُقْضَ نَهْمَتى ولم يُغْنِ عنِّى طُولُ هذا التضرُّع

١٥ وهبتُ لها نفسى فضنَّتْ بوصلها فيالَكَ مِنْ مُعْطٍ ومن مُتَمَنِّع !

١٦ إليكِ ـ بنفسى أنتِ ـ أشكو بَلِيَّتى وقد ذُقْتُ طعمَ الموت لولا تَشجُّعى !

(٢) فى ك و ا ، ق : « جبال الهوى » . (٤) فى ك و ا : « فما يعدوا » .
(٥) فى ك و ا ، ق : « وحارت » . (٦) فى ك و ا ، ق : « سيبت » .
(٧) فى ا ، ق : « سكت ما بها منى من الشوق » . فى ق : * فقلت لها قد طالبت ودّ ممنع * .
(٨) فى ق : «لحاجة» . (٩) فى ا ، ق : «يعالج نقلا» . فى ك : «وتقطعى» .
(١١) فى ك : « لسى بين حران » . فى ا : «مستودع» . ودع الرجل يدع : صار الى الدعة والسكون ، وتودّع واتدع مثله (اللسان : ودع) ورجل وادع ووديع ومتّدع ومتودع (أساس البلاغة) .
(١٤) فى ك : * فواحسرتى إن مت لم نقض نهمتى * . فى ا ، ق : « إن نمت » و « هذا التصرع » . (١٥) فى ك : « فصبت بوصلها » .

١٧ هَبِي لى دَمِي لا تَقْتُلِينِي بِلا دمٍ — فما يَسْتَحِلُّ القتلَ أهلُ التورُّعِ

١٨ إذا ذكرتكِ العينُ يومًا تبادرتْ — دُموعى على الخدَّين تجرى بأربعِ

١٩ فيا كُلَّ هَمِّى أقطعيني قطيعةً — من الوصل، تَبْقَ لى ولو قِيسَ إصْبَعِ

٢٠ أنا لكِ مملوكٌ فإنْ شئتِ عذِّبى — و إنْ شئتِ مُنِّى أىَّ ذا شئتِ فاصنعى!

٢١ تريدينَ إلَّا مُشفِقًا ذا نصيحةٍ — فدُونَكِ حبلَ الطائعِ المُتطوِّعِ

٢٢ علامةُ ما بيني وبينكِ أنْ ترَىْ — كتابًا عليه فَصُّ خَتْمٍ مُربَّعِ

٢٣ مُسلْسَلةٌ حافاته فى لطافةٍ — وفى نَقْشِهِ: يا أُذْنَ «فوزٍ» تسمَّعى

٢٤ تمنَّيتُ أنْ تُسقَى من الحُبِّ شَرْبتى — وأنْ ترتعِى من لوعةِ الحُبِّ مرتَعى

٢٥ وأنْ تُصبِحى صُبْحى وأنْ تتضجَّعى — إذا الليل ألقى سِترَه كتَضجُّعى

٢٦ بحَسْبِ الهوى أنْ قد بُليتُ وأنني — متى ما أقُلْ قد غاض دمعى يَهْمَعِ

٢٧ وردتُ و بعضُ الوِرْدِ فيه مرارةٌ — حياضَ الهوى من كُلِّ أفيحَ مُتْرَعِ

٢٨ فما زلتُ أحسوها بكأسَيْنِ كُلَّما — شَرِبْتُ بكأسٍ لم تزَلْ أختُها معى

٢٩ أُدِيرُهُمَا من كُلِّ حوضٍ إلى فمِى — فطورًا لإدلاءٍ وطَوْرًا لمجْرَعِ

---

(١٧) فى ك : « فما يسحل » وفى ا : « فما يستحيل » . (١٨) فى ك : « إذا ذكرت » . فى ا و ق : «بأدمع» وفى الحديث : «بجاءت عيناه بأربع » أى بدموع جرت من نواحى عينيه الأربع (اللسان : ربع) . وأرسل عينيه بأربع (أساس البلاغة : ربع) . (١٩) فى ا و ق : « واو قدر اصبع » . (٢٠) فى ك : « أيالك مملول » . و« اصتعى » .

(٢١) فى ك و ا ، ق : « مثل الطائع » والحبل : العهد . (٢٢) فى ك و ا : «فص خاتم مربع » وفى ق : « فض خاتم مربع » . (٢٣) فى ك : « وفى نفسه » . فى ق : « يا أذن خور » . (٢٦) فى ك : «تهمعى» . (٢٩) فى ك : « لأدلالى وطورا لمجزعى » وفى ا ، ق : * فطورا لادلاى وطورا لمجرعى * .

٣٠ على عَطَشٍ حتى بدتْ وهي مَشْرَعٌ حياضُ الهوى من بعد إيراد مَشْرَعِي

٣١ ووليَّتُ قد زالَت لِسُكْرِي مفاصِلي أميلُ بِجِذْعِ النخلة المُتَزعزِعِ

[٣٣٢] [السريع]

١ يا وَيْحَ معشوقَيْنِ ماتا ولم يُداويا عِشْقَهُما بِاجتماعْ

٢ حتَّى متى نحنُ على رِقْبَةٍ لا نَلْتَقِي خَشْيَةَ واشٍ وسَاعِ؟

٣ فإنْ تلاقَيْنا ففي خُفْيَةٍ لا نشتفِي مِنْ نَظَرٍ واستماعْ

٤ والحُبُّ لا تَكمُلُ لَذَّاتُهُ لِأَهْلِهِ إلَّا بكَشْفِ القِناعْ

٥ وَيْلِي على الخالِ على خَدِّها الـ أيْسَرِ والخالِ الذي بالذراعْ

[٣٣٣] [الطويل]

١ سلامٌ على الوَصْلِ الذي كان بينَنا تداعت بِهِ أركانُهُ فَتَضَعْضَعا

٢ تَمَنَّى رِجالٌ ما أحبُّوا وإنَّما تمنَّيتُ أنْ أشكو إليها فتسمعا

٣ [فلو أنَّ ما أشكو إليكُمْ شكوتُهُ إلى جَبَلٍ لانْهَدَّ أو لَتَضَعْضَعا]



٤ وما أنا عن قلبِي براضٍ فإنَّهُ أشاطَ دَمِي مِمَّا أتَى مُتَطوِّعا

(٣٠) فى ك: «وهى شرع» . (٣١) فى ك: «قد دلت سكرى بمفاصلى * أمل بجذع». فى ا و ق: «زالت لسكرى» .

[٣٣٣]

اختار البارودى منها ٢ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و ٣ (الذى هو بيت الزيادة) فى أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦ (دار الكتب) . والبيتان ٤ ، ٢ فى الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ فى الزهرة : ٢٨١ .

(١) فى ك و ا ، ق : «تداعت به أركانها» . وفى أعلام الكلام : «فتقطعا» .

(٢) فى الأغانى : «إليك وتسمعا» . وفى الموشى والزهرة : «وتسمعا» .

(٤) فى الموشى : «لأنه» . وأشاط دمه : أهدره .

٥ أرى كُلَّ مَعشُوقَيْنِ غيري وغيرَها قد استعذبا طَعْمَ الهوى وتمتّعا

٦ وإنّي وإيّاها ، على غير رِقْبَةٍ وتَفرِيقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ ليلةً معًا

٧ وقد عصفتْ ريحُ الوُشاةِ بوَصْلِنا وجَرّت عليه ذيلَها فتقطّعا

٨ وإنّى لأَنْهى النفسَ عنها ولم تكُنْ بِشيءٍ من الدنيا سِواها لِتَقْنَعا

[٣٣٤] [السريع]

١ أصادقٌ حُبُّكِ أم كاذبٌ يا خُلَّتِي ؟ حُبُّكِ مصنوعُ !

٢ عاهدتِنِي أنْ تحفَظِي لي الهوى فقد بدا لي منكِ تضييع

٣ لا تستزيدى القلبَ حُبًّا لكُمْ فى القلبِ من حُبِّكِ ينبُوع

٤ لا تحسَبِينى ماذِقًا للهوَى إنّى على حُبِّكِ مَطبوع !

٥ وليلةٍ ما مثلَها ليلةٌ صاحبُها بِالنَّحْسِ مفجوع

٦ ليلةَ جِئْناها على موعدٍ نَسْرى وداعِى الحُبِّ مَتْبوع

---

(٥) فى أ : «وتمنعا» . فى الأغانى : «طول الهوى» . (٦) فى ك و أ ، ق : « على حد رقبه » . فى ك : « وفرق شمل لم بت » . (٨) فى أ : « ولم تكن » وفى مختارات البارودى : «ولم يكن» . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤

والبيت ٤ فى شرح الواحدى : ٣٩٥ والعكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ فى شرح سقط الزند : ١٣٥٠ .

والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤

والبيتان ١٠ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ فى العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ .

(٣) فى ك و أ ، ق : * فى الحب من حبك ينبوع * .

(٤) فى شرح الواحدى والعكبرى والوساطة :

« لا تحسبنى عنكم مقصرا إنى على حبكم مطبوع »

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ماذقا فى الهوى » . (٥) فى ك : « فى ليلة » .

(٦) فى ك : « يسرى وداعى » . فى العقد الفريد : « وداعى الشوق » .

٧ لما خبتْ نيرانُها، وانكفا الــسامرُ عنها ، وَهْــوَ مصدوعُ

٨ قامت تَثَنَّى وهى مرعوبةٌ تَوَدُّ أنَّ الشَّمْلَ مجموع

٩ حتى إذا ما حاولتْ خطوةً والصدرُ بالأردافِ مدفوع

١٠ بكى وِشاحاها ولم يُشْكيَا وإنَّما أبكاهُما الجوع

١١ فأنتبه الهادُونَ مِن أهلِها وصار للموعِدِ مَرْجُوع



١٢ ياذا الذى نَمَّ علينا ، لقد قُلْتَ ، ومنكَ القولُ مَسْموع

١٣ لا تَشْغَلِيني أبدًا بعدَها إلّا وتَمامُكِ مَنْزوعُ

١٤ ما بالُ خَلْخَالِكِ ذا خَرْسَةٍ ؟ لِسانُ خَلْخالِكِ مقطوع؟

١٥ عاذلتى فى حبِّها أقصِرى ! هذا وهذا عنكِ موضوع

(٧) فى ك : «فهو مصدوع» وفى ا ، ق : «فهو مصروع» وفى العقد الفريد : «وهو مصروع» وفى هامشه كما فى ك : « مصدوع » . (٨) فى ك : « يود أن » وفى ا ، ق : « تود لو أن الشمل » . (١٠) فى ك : «بكى وشاحاها» وفى ا ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *

وفى شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكتا *

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكتا *

وفى ٢ : ١٨٢ وك : « فلم يسكتا » . وفى العقد الفريد : * بكى وشاحاها على متنها * .

(١١) المرجوع : الرجع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجلد ، وفى اللسان : (رجع) : « يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أى مردوده وجوابه ، وليس لهذا البيع مرجوع : أى لا يرجع فيه » . (١٢) فى ك : « تم علينا » .

(١٣) فى ك : «لا تستقلى» وفى ا ، ق : * لا تشغلى أبدا بعدها * . وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ ، * لا تسلق أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .

(١٥) فى العقد الفريد : * هذا لعمرى عنك موضوع * .

[٣٣٥] [البسيط]

١ عدلٌ من الله أبكاني وأضحككمْ فالحمدُ لله عدلٌ كلُّ ما صنعا

٢ اليومَ أبكى على قلبي وأندبهُ قلبٌ أَلحَّ عليه الحزنُ فانصدعا !

٣ للحبِّ في كلِّ عضوٍ لى على حدةٍ لذعٌ يفرقُ عنه الصبرَ والجزعا

٥

[٣٣٦] [الطويل]

١ شكوتى بلاءٌ لا أُطيقُ احتمالَهُ وقلبي ألوفٌ للهوى غيرُ نازعِ

٢ فأُقسمُ ما تركى عتابَك عن قِلًى ولكنْ لعلمى أنه غيرُ نافعِ

٣ وأنّى إذا لم أَلزمِ الصبرَ طائعًا فلا بدَّ منه مُكْرَهًا غيرَ طائعِ

[٣٣٥]

١٠ البيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ في الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) في محاضرات الأدباء : «الحمد لله عدل» . (٢) في الأغانى : «ألح عليه الحب» .

(٣) في ك : « نوع تفرق » وفي أ ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

المقطوعة في مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .

١٥ الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى على بن قريش الجرجانى . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧

والأبيات ٢ — ٥ في الأمالى ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ في الصداقة والصديق : ٨٢ غير منسوبة .

والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ في أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفي تزيين الأسواق ١ : ٢٤٢ والبيت ٣

٢٠ في الذخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وعجزه في نهاية الأرب ٣ : ٨٥

(١) في ك : « شكوتى بلالا » وفي روضة المحبين : « شكوت بلاء » و « غير دافع » .

(٢) في أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . في الصداقة والصديق : « وحقك ما تركى عتابك » .

(٣) في روضة المحبين : « وانى متى لم ألزم » .

وفي الصداقة والصديق : * وانى إذا لم أصبر اليوم طائعا *

٢٥ وفي الأمالى : « وانى إذا لم ألزم الصمت » .

٤ ولو كان ما يُرضيك عندى مُمَثَّلاً — لَكنتُ لِمَا يُرضِيك أَوَّلَ تابِعِ

٥ إذا أنتِ لم تَعطِفْكِ إلّا شفاعةٌ — فلا خيرَ فى وُدٍّ يكونُ بشافعِ!

[٣٣٧] [الكامل]

١ يازَيْنَ مَنْ رأت العُيونُ إذا بَدتْ — وَسْطَ النساءِ ولَفَّهُنَّ المَجمَعُ

٢ الحُسْنُ منكِ سجيَّةٌ مطبوعةٌ — ومن النساءِ تَخلُّقٌ وتَصنُّعُ

٣ يومَ الجنازةِ لو شَهِدْتُ تمتَّعتْ — عينى بها ولَقلَّما تتمتَّعُ

(٦١ و)

٤ خرجتْ ولم أَشْعُرْ بذاكَ فليتَنِى — كنتُ الجنازةَ وَهْىَ فيمَنْ يَتْبَعُ

[٣٣٨] [مجزوء الوافر]

١ وِصالٌ كان فآنقَطَعا — فَصِحْتُ لِبَيْنِه جَزَعَا

٢ ووَجْدٌ يا«ظَلومُ» بِكُمْ — أصابَ القلبَ فآنصَدَعا

١٠

٣ تقسَّمَنِى الهوى قِطَعًا — فلم أَرَ مِثْلَ ما صَنَعا

٤ وأَبدعَ لى بِهَجْرِكُمُ — بَلايا صاغَها بِدَعا

[٣٣٩] [الكامل]

١ لا تَجمعِى هَجرًا علىَّ وغُرْبةً — فالهجرُ فى تَلَفِ الغريبِ سَرِيعُ!

---

١٥ (٤) فى ك : « فلو أنما » وفيها وفى ا ، ق : « مثل » . فى الأمالى : « ولو أن ما يرضيك » .

(٥) فى ك و ا : « لا يعطفك » . فى أدب الدنيا والدين : « فإن كان لا يدنيك » . فى عيون التواريخ ووفيات الأعيان : « فلم تعطفك » وفى الأمالى : « إذا أنت لم تنفعك » . فى نهاية الأرب : « ولا خير فى ود » .

[٣٣٧]

٢٠ (٢) فى ك و ا ، ق : « الشكل منك سجية » . (٣) فى ك : « ولقلما يمتع » .

[٣٣٩]

البيتان فى نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

(١) فى نهاية الأرب : « تلف المحب » .

٢ من ذا ـ فديتُك ـ يستطيعُ لحبِّه ... كتمًا إذا اشتملت عليه ضُلوعُ؟

[٣٤٠] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما أبكي لأنّي ... صِرتُ للحبِّ تبيعا
٢ ما دعاني الشوقُ إلّا ... ذرَتِ العينُ دموعا
٣ ما أراني عن حبيبي ... آخرَ الدهرِ نزُوعا
٤ أحسنُ الناسِ وأَوْلَى الـ ... ـناسِ بالحُسنِ جميعا

[٣٤١] [الطويل]

١ كفى حَزَنًا أني أغيبُ وليس لي ... سبيلٌ إلى توديعكُمْ فأودِّعُ
٢ ألاليتَ شِعْري عن مليكي أصابرٌ ... إذا غبتُ عنه أم يرِقُّ ويَجْزع؟
٣ تلفَّتُّ خَلْفي حيثُ لم تبقَ حيلةٌ ... وزوَّدتُ عيني نظرةً وهي تدمع

[٣٤٢] [الكامل]

١ إنَّ المليحةَ آذنتْ بترحُّلِ ... فٱقصد سبيلَ لقائِها ووداعِها
٢ آنستُ مِنْ قلبي الغَداةَ تشتُّتًا ... فبكَيْتُ قبل تشتُّتِ ٱستجماعِها

٦١ ظ

(٢) في نهاية الأرب : « لحبه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة في ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) في ك : « ربيعا » وفي ا ، ق : « ابيعا » . (٢) في ا ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارودي منها ١ ، ٣ في مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) في ا ، ق : « اني لقيت » . (٣) في ك و ا ، ق : « يبق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) في ا ، ق : * انسيت من قلبي الغداة تشتتا * .

٣ إنَّ التى سلبتْ فؤادَكَ كاعبٌ حَوْراءُ تَسْتُرُ وجهَهَا بِذراعِها

٤ وكأنها جِنّيَّةٌ وكأنما هُدْلُ الكُروم تَلوحُ تحتَ قناعِها

[٣٤٣] [الطويل]

١ عفا اللهُ عمّن لم يَزُرْنى مُودِّعًا فقد قَرِحَتْ منه لذاك مدامِعُهْ

٢ غزالٌ رعى نبتَ «العراقِ» وطَرْفُهُ رِحابٌ فأمستْ فى «الحجاز» مراتِعُه

٣ وكان أميرًا لا يُشفَّعُ شافعًا ولم يرضَ منّى رِشْوةً فأُصانِعُه

٤ طرِبتُ إلى أهل «الحجاز» وقد بدا «سُهَيلٌ» اليمانى واستهلّت مطالِعُه

٥ أتانى كتابٌ من «خَلُوبٍ» وصدرُه: عليكَ سلامٌ ما حلا البرقُ لامعُه

٦ شكا ما به من شوقِهِ فى كتابه وأكثرُ منه ما تُجِنُّ أضالعُه

٧ فظلَّ يُناجينى الكتابُ كأنّما تُحرِّكُ لى حَرْفَ الكتاب أصابعُه

٨ فبِتُّ كأنّى مُمسِكٌ رأسَ حيّةٍ يُخادِعُها عن نفسه وتخادعُه

[٣٤٤] [الخفيف]

١ طَرَقتْنا بأسفلِ المرْجِ من «دا بِقَ» تُهدِى لِىَ البَلا أنواعا

---

(٣) فى ك و ا ، ق : «سكنت فؤادك» . (٤) فى ك : «جنية وكأنها» و «يلوح تحت» .

[٣٤٣]

(١) فى ا ، ق : «لم يزر متودعا» . (٢) فى ا ، ق : «وطرفه رحاب» .

(٤) فى ا ، ق : «استملت مطالعه» . (٥) فى ك : «حلوب» .

(٦) فى ك و ا ، ق : «ما يحن اضالعه» . (٧) فى ك : «وظل يناجينى» وفيها وفى ا ، ق : «تحرك لى جوف الكتاب» . (٨) فى ك : «وبت كانى» و «يخادعها عن» . وفى ا : «تخادعها من نفسه» .

[٣٤٤]

(١) فى ك و ا ، ق : «بأسفل الريح» . فى ا : «يهدى لى البلا» . جاء فى معجم البلدان : «دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه» .

٢ قلتُ : أَنَّى اهتديتِ حتى تخطَّيـ ـتِ إلىَّ الرُّكابَ والهُجَّاعا؟

٣ قالت : الشوقُ قادني فى دجى اللّيـ ـلِ أجوبُ القيعانَ قاعاً فقاعا

٤ كيف يَسرى من «العراقِ» إلى «دا ريق» مَنْ ليس يستقِلُّ ذِراعا!

٥ أنبتَ اللهُ روضةَ الحُبِّ فى قلـ ـبى تَرودُ الهمومُ فيه رِتاعا

٦ مُخرجاتٍ رءوسهنّ إلى الأحـ ـشاءِ للوجدِ يطَّلِعْنَ اطّلاعا

[٣٤٥]

[الكامل]

١ قُولَا لِمَن كَتَبَ الكتابَ بكفِّه ارْحَمْ - فديتُكَ - ذِلَّتى وخُضُوعى

٢ مازلتُ أبكى مُذْ قرأتُ كتابَكُمْ حتى محوتُ سطورَهُ بدموعى

[٣٤٦]

[السريع]

١ قلبى إلى ما ضرَّنى داعى يُكثرُ أسقامى وأوجاعى

(٥) فى ك و أ : «رود» وفى ق : «يرود» .

[٣٤٥]

البيتان فى الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوبين .

(٢) فى الموشى : «قرأت كتابها» .

[٣٤٦]

الأبيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤

والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر فى ص ٣٦٤ منه . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ فى الغيث المنسجم ١ : ٧٤ — ٧٥ والبيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦ وأمالى الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادى ٣ : ٥٩٦ وديوان المعانى ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٣٢٤ .

(١) فى أ ، ق : * بكثرة أسقامى وأوجاعى * وفى أمالى الشريف وخزانة الأدب : «يكثر أحزانى» وفى معجم الأدباء : «يكثر أشجانى» .

٢ وقَــلَّ ما أبقَ عـلى ما أرى ... يُوشِـكُ أنْ يَنعانِيَ النـاعِي

٣ أسْـلَمَنِي للوَجْـدِ أشـياعِي ... لمَّـا سَـعى بِي عِنـدَها السَّاعِي

٤ كيف ٱحتراسي من عدوِّي إذا ... كان عدوِّي بينَ أضـلاعِي؟

٥ ما أقتَـلَ اليأسَ لأهـلِ الهـوَى ... لا سيَّما من بعـدِ إطمـاعِ!

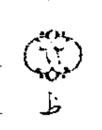
[٣٤٧] [البسيط]

١ قالوا: تشكَّى فلَمْ يكْتُبْ فواحَزَنِي ... إنْ كان يمنعُهُ أن يكتُبَ الوَجَعُ

٢ نفسي تقيكَ الرَّدى يامن يوافقُـهُ ... سُخْطِي وقلـبي لِمـا يُرضيه مُتَّبِـعُ

٣ وما تذكَّرتُ ماقاسيتُ من جَزَعٍ ... إلَّا وكادت نِياطُ القلبِ تنقطِـعُ

[٣٤٨] [المنسرح]



١ ياويحَ هـذا الفـراقِ ماصَـنَعَا ... بدَّدَ شَمْـلِي وكانَ مُجْتَمِعَا

٢ مَنْ لم يَذُقْ لوْعةَ الفراقِ فـلم ... يُلْفَ حزينًـا وما رأى جَـزَعا

٣ وكُلُّ شيءٍ — سوى مُفارقةِ الـ ... أحبابِ — مُسْتَصْغَرٌ وإنْ فَجَعَا

---

(٢) فى ا، ق: «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينعى بى الناعى * وما أثبتناه عن ك والمراجع. وفى الأغانى ص ٣٦٣: * لقلما أبق على كل ذا *. وفى زهر الآداب: * لقلما أبق على ما أرى *. وفى الأغانى ص ٣٦٤: «ان دام لى هجرك يا مالكى * أوشك». وفى الغيث المنسجم: * إن دام بى هجرك مع كل ذا *. (٣) فى الأغانى: * أسلمنى للحب أشياعى *.

(٤) فى ديوان المعانى: «كيف احترازى». فى ق: «من عدو». ورد هـذا التعليق على هامش البيت فى ك: «أخذ ذلك من قول النبى صلى الله عليـه وسلم أعدى عدوك نفيسة من جبك» (الصـواب: أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك ١: ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلبـاس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس). (٥) فى ك و ا، ق: «ما أقتل الناس».

[٣٤٧]

(١) فى ا، ق: «قالوا اشتكى».

[٣٤٨]

(٣) فى ك: «مستصغرا».

[٣٤٩] [الهزج]

١ بكت عينى لأنواعٍ مِنَ الأحزانِ وأوجاعِ
٢ وإنّى كلَّ يومٍ عنـ ـدكُمْ يحْظَى بِىَ السَّاعِى
٣ [أعيشُ الدهرَ إنْ عشتُ بقلبٍ منكِ مُرتاعِ]
٤ [وإنْ حلَّ بِىَ البعـدُ سينعانِى لكِ النّاعِى]

[٣٥٠] [الطويل]

١ [ولمّا وهبتُمْ خاتمًا فرددتُه لِمعرفتى أَنَّ الخواتِمَ تَقطعُ]
٢ [فأَهْدِى سِواكًا مَسَّ فاكِ فإنّه يُسكِّنُ نارًا فى جوى القلبِ تلْذَعِ]

[٣٥١] [مجزوء الكامل]

١ [مَنْ سائِلٌ بدرَ الدُّجى ما بالُهُ تركَ الطُّلُوعا]

[٣٥٢] [الخفيف]

١ [يفرحُ الناسُ بِالسَّماعِ وأَبكى أنا حُزْنًا إذا سمِعتُ السَّماعَا]
٢ [ولِمَا فى الفؤادِ صَدْعٌ مُقيمٌ مِثْلُ صَدْعِ الزُّجاجِ أَعيا الصُّناعَا]

---

[٣٤٩]

البيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٢ (دار الكتب) مكررين .

(١) فى الأغانى : « من الحزن » .

(٣) و (٤) زيادة عن الأغانى .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشّى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغانى ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[٣٥٣] [السريع]

١ [حَيِّ كثيبَ الرمـلِ رملِ الحِمَى وقِفْ وسَـلِّمْ لِي على « لَعْلَعِ »]

٢ [واسْمَـعْ حديثًـا قد روته الصَّبا تُسْـنِدُه عن بانةِ الأَجْرَعِ]

٣ [وآبِكِ فَمـا فى العينِ من فَضْـلَةٍ ونُبْ، فدتكَ النفسُ، عن أدْمُعِي]

قافيـــة الفـاء

[٣٥٤] [البسيط]

١ يا دارَ « فوزٍ » لقد أورثتِنِي دنَفَا وزادَنى بُعْـدُ دارِى عنكُمُ شَغَفَا

٢ حـتى متى أنا مكروبٌ بِذِكرِكُمُ أُمسِى وأُصبِحُ صَـبًّا هائمًـا دَنِفا؟

٣ لا أستريحُ ولا أنساكُـمُ أبدًا ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ مُنْكَشِفا

٤ ما ذُقتُ بعدَكُمُ عيشًا سُرِرتُ به ولا رأيتُ لكم عِـدْلا ولا خَلَفا

٥ إنِّى لأَعْجَبُ مِن قلبٍ يُحِبُّكُمُ وما رأى منكُمُ بِرًّا ولا لَطَفَـا

٦ لولا شقاوةُ جَـدِّى ما عَرَفْتُكُمُ إنَّ الشقِيَّ الذى يَشْقَى بِمَنْ عَرَفا

[٣٥٣]

الأبيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعلع » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (اللسان) .

(٣) فى تشنيف السمع : « وتب » و « عن دامع » .

[٣٥٤]

الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ١٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦ ، ١٥ فى الموشّى : ١٨١ ، والبيت ١٥ فى خزانة الحموى : ٢٤١ .

(٤) فى أ ، ق : « ولا نصفا » . (٥) فى ق : « من قلبى » . (٦) فى ك وأ : «خدى» . فى ك : «لمن عرفا» .

٧ ما زِلتُ بَعْدَكُمُ أهـذِي بِذِكْرِكُمُ ... كأنَّ ذِكْرَكُمُ بِالقلبِ قد رُصِفا

٨ ياليتَ شِعْرِي — وما في «لَيْتَ» من فَرَجٍ — ... هل ما مضى عائدٌ منكم وما سَلَفا؟

٩ اِصرِفْ فؤادَكَ يا «عبّاسُ» مُنْصَرِفًا ... عنها، يكُنْ عنكَ كَرْبُ الحُبِّ مُنْصَرِفا

(٦٣ و)

١٠ لو كانَ يَنْساهُمُ قلبِي نَسِيتُهُمُ ... لكنَّ قلبِي لهمْ واللهِ قد أَلِفا

١١ أشكو إليكَ الذي بِي يا مُعذِّبَتِي ... وما أُقاسِي وما أَسطيعُ أنْ أَصِفا

١٢ يا هَمَّ نَفْسِي ويا سَمْعِي ويا بَصَرِي ... حَتَّى مَتَى حُبُّكُمْ بِالقلبِ قد كَلِفا؟

١٣ ما كنتُ أَعلَمُ ما هَمٌّ وما جَزَعٌ ... حتى شَرِبتُ بِكأسِ الحبِّ مُغْتَرِفا

١٤ ثارتْ حرارتُها في الصدرِ فاشتعلتْ ... كأنّما هِيَ نارٌ أُطْعِمَتْ سَعَفا!

١٥ طاف الهَوى بِعبادِ اللهِ كُلِّهِمُ ... حتى إذا مَرَّ بِي من بينِهِمْ وقَفا

١٦ إذا جَحدتُ الهَوَى يومًا لِأَدْفِنَهُ ... في الصَّدْرِ نَمَّ علَيَّ الدمعُ مُعْتَرِفا

١٧ لم أَلْقَ ذا صِفَةٍ للحُبِّ يَنْعَتُهُ ... إلّا وجدتُ الذي بِي فوقَ ما وَصَفا!

١٨ يُضْحِي فؤادي بِهذا الحبِّ مُلْتَحِفًا ... وقْفًا ويُمسِي علَيَّ الحبُّ مُلْتَحِفا

١٩ ما ظَنُّكُمْ بِفَتًى طالتْ بَلِيَّتُهُ ... مُرَوَّعٍ في الهَوَى لا يَأْمَنُ التَّلَفا؟

٢٠ «يا فَوْزُ» كيف بِكُمْ، والدارُ قد شَحَطَتْ ... بِي عنكُمُ، وخروجُ النَّفْسِ قد أَزِفا؟

٢١ قد قلتُ لمّا رأيتُ الموتَ يَقصِدُنِي ... وكاد يَهْتِفُ بِي داعِيهِ أو هَتَفا:

٢٢ أموتُ شَوقًا ولا أَلقاكُمُ أَبَدًا ... يا حَسْرتا! ثُمَّ يا شَوْقًا ويا أَسَفا!

---

(٧) في ا، ق: «أهدى» . في ك: «قد وصفا» .   (١٠) في ا، ق: «قلبي بهم» .

(١١) في ك وا: «أستطيع» .   (١٣) في ا: «معترفا» .

(١٥) في خزانة الأدب: «طاف الهوى في عباد الله» .

(١٧) في ق: «ذا صفقة للحب» . في ك: «للحب يبعثه» .

(٢٠) في ك: «سحطت» .   (٢١) في ك وا: «وكان يهتف» .

(٢٢) في ك وا: «أموت اشتياقا» .

[٣٥٥] [الطويل]

١ سَرَى طيفُ «فوزٍ» آخِرَ الليلِ «بالطّفّ» فنحّى الكرى عنّي وأغفتْ ولم أغفِ

٢ وبات الهوى لي حاسرًا عن ذراعه يُلهِّبُ في الصّدرِ الهمومَ ولا يُطفي

٣ وبتُّ كأنّي «بالثُّريّا» مُعلّقٌ أُناشِدُ مَنْ يَدرى ويعلمُ ما أُخْفي

٤ ولو أنّ خلقَ اللهِ راموا بوصفِهمْ تباريحَ ما بي قصّروا عن مدى الوَصْفِ!

٥ فيا بَرْحَ أحزاني ! ويا دَرَّ عبرتي ويا ويلتي ماذا لقيتُ ! ويا لهْفي!

٦ أليس بحسبي أنْ أبيعَ كرامةً بذُلٍّ وأنْ أُعطى المُبهرجَ بالصّرفِ؟

٧ ولو أنصفتْني في المودّةِ والهوى رضيتُ ويرضيني أقلُّ من النِّصْفِ

٨ فيا ربِّ ألِّفْ بين قلبي وقلبِها لكيلا تَعدّى بي أمامي ولا خلفي

٩ ويا ربِّ صبِّرْني على ما أصابني فأنتَ الذي تَكْفِي وأنتَ الذي تُعْفِي

١٠ ويا ربِّ عذِّبْها بما بي من الهوى ولا كالذي عذّبْتَ «قارونَ» بالخَسْفِ

١١ أصدُّ إذا ما مرّ بي بعضُ أهلِها بوجهي وتأبى المُقلتانِ سوى الذّرْفِ



[٣٥٥]

الأبيات ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥

(١) في ك و ا ، ق : «يا لطف» ، والطف : «أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه» (معجم البلدان) . في ك و ا ، ق : «واعنا ولم اغف» .

(٢) في ك : «لي خاسرا» . (٥) في ك و ا ، ق : * فيارعى أحزاني ويا ورد عبرتي * . درت عينه تدرّ درًّا : كثر سيلان دمعها (اللسان : درر) .

(٦) في ك و ا ، ق : «الممزوج بالصرف» . (٧) النصف بالكسر : الانتصاف ، ويقال : «انتصفت أنا منه ، وتناصفوا أي أنصف بعضهم بعضا من نفسه» (اللسان : نصف) .

(٩) في ك و ا ، ق : «وانت الذي تخـفي» أعفاه الله وعافاه معافاة وعافية : أصحه وأبرأه (اللسان : عفا) . (١١) في ك و ا : «ويابى المقلتان» . وفي ق : «ويابى المقلتاه» .

١٢ يُبين لِسانِي عن فؤادى وربّما ... أُسِرّ لِسانِي ما يبوحُ بِهِ طَرْفِي

١٣ فلو قام خلقُ اللهِ صفا وأُفرِدَتْ ... لَشايعتُها وحدى وملتُ عنِ الصَّفّ

١٤ أُعيذُكِ أَنْ تَشْقَىْ بِقتلى فإننى ... أَخاف عليكِ اللهَ إِنْ سِمتِنى حَتْفِى

١٥ فإن شِئتِ حَرّمتُ النساءَ سِواكُمُ ... بِحلْفٍ وأيمانٍ وحَقّ لكم حِلْفِى

١٦ وما بى دَمى بل لى إذا متُّ راحةٌ ... ولكنْ لكيما تسلَمِى فاسْمَعِى هَتْفِى

١٧ فلولاكِ ما زَيَّنْتُ نفسى بزينةٍ ... ولولاكِ ما أَلَّفتُ حرفًا الى حَرْف

١٨ إذا القلبُ أومَى أَنْ يطيرَ صَبابةً ... ضربتُ له صدرى وألزمتُه كَفِّى

١٩ يَهُمُّ فلولا أَنَّ صدرى حِجابُهُ ... لَطارَ دراكًا أو تَحاملَ بالجَدْف

٢٠ كأَنَّ جناحَيهِ إذا هاجَ شوقُهُ ... يدا قَيْنةٍ هَوْجاءَ تضرِبُ بالدُّفّ

٢١ ألا هل إلى قلبى سبيلٌ لَعلّنى ... أُمِرُّ جَناحَيهِ على القَصّ والنَّتْف؟

٢٢ اذا ما ذكرتُ الهَجْرَ للقلبِ لم يزلْ ... يُعَذِّبُنى بِالسيرِ طورًا و بِالوَقْف

٢٣ يُطاوعنى حتى إذا قلتُ : قد أَنَى ... وتابَعَنِى لا شكَّ مالَ الى الصَّدْف

٢٤ أُقاتِلُ عن قلبى الهوَى فكأننى ... و إيّاه نَزّالانِ فى مُلْتَقَى الزَّحْف

٢٥ لأَيّةِ حالٍ يَسْتَحِلُّ الهوى دَمى ... لِأَعذِره ؟ أُفٍّ لهذا الهوى أُفّ!

---

(١٤) فى ك : « أن تشفى » . (١٩) فى ك وا ، ق : « بالحذف » وجدف الطائر يجدف جدفا وجدوفا : إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما إلى خلف ، وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر (اللسان : جدف) . (٢١) أمررته فاستمر : أحكمته فاستحكم (معيار اللغة للشيرازى : مرر) . (٢٣) فى ك وا ، ق : « قد أتى ... مال إلى الطرف » . أنى لك أن تفعل : حان لك (اللسان : أنى) . صدف يصدف صدفا وصدوفا : أعرض ومال (اللسان : صدف) . (٢٤) فى ك وا : « نزلان » .

٢٦ وأُقسِمُ مابى عنه ضَعْفٌ فما له ! ولوقدتراءى لِى لمَا كنتُ أستعفِى

[٣٥٦] [الطويل]

١ بنفسى التى مَرَّت بِناوهيَ تَسْتَخْفِى فأثبتَها قلبِى وأنكرَها طَـرْفِى

٢ ولو لم يَنَلْها الطَّرْفُ لم تكُ رُوحُها لِتَخْفَى على رُوحِى أمامِى ولا خَلْفِى

[٣٥٧] [البسيط]

١ أهُمُّ بالهَجْـرِ أحيانًا وأقترِفُ فليتَ شِعْرى أأمضى فيه أم أقِفُ !

٢ علَّمتِ عينى بُـكًا لم يَبْكِهِ أحَدٌ من كُلِّ شُفْرٍ بعينى دمعةٌ تَكِف

[٣٥٨] [الكامل]

١ إنِّى لآمُـلُ أنْ أراكِ وإنَّنى مِنْ أنْ أموتَ ولا أراكِ لخائفُ

٢ يا غايةً فى الحُسْنِ إنّى غايةٌ فى الحُبِّ ليس يُطيقُ مابِى واصف

[٣٥٩] [المنسرح]

١ يا وَحْشَتا ما بُليتُ مِنْ قَمَـرٍ فَـرَّقَ شَمْلِى وكان مُـؤتلِفَـا

(٦٤ ظ)

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « ضعف محالة » . فى ك و ا ، ق : « ولو قد ترای » .

[٣٥٦]

(١) فى ك : « يستخفى » .

(٢) فى ك : « لم يك وجها » وفى ا ، ق : « لم يك روحها » .

[٣٥٧]

(١) فى ك : « واقترفه » .

(٢) فى ك و ا ، ق : «لعينى» . والشفر : مغرز الشعر فى جفن العين (اللسان : شفر) .

[٣٥٨]

(١) فى ك : « لخايف » .

٢ سارَ إلى حيثُ سارَ أكرهُ أنْ أذكُرَهُ إنْ ذكرتُه عُرِفا
٣ حتى إذا ما شَخَصتُ أطلُبُهُ خالَفَني في الطريقِ مُنصرِفا!

[٣٦٠] [الكامل]

١ هذا كتابُ فتًى لغيبِكِ حافِظٍ كَلِفٍ بذكرِكِ يا «ظُلَيمةُ» مُدْنَفِ
٢ إنْ غِبْتِ آنسَ طَرْفَهُ بدموعِهِ وإذا أصابَكِ طرفُهُ لم يَطْرِفِ
٣ أصبحتِ شُغْلَ لسانِه وفؤادِه وجفونِه بالساجِمِ المُتوَكِّفِ
٤ نَدِمَ المُحِبُّ على المُقامِ فلم يَزَلْ مُذْ غِبتِ بين تندُّمٍ وتلهُّفِ
٥ فوددتُ أنِّي إذ تخلَّفَ لم أسِرْ أو ليتَهُ إذ سرتُ لم يتخلَّفِ

[٣٦١] [البسيط]

١ نَقْلُ الجبالِ الرَّواسي عن مواضِعِها أخفُّ من نَقْلِ نفسٍ حينَ تنصرِفُ
٢ هَمُّوا بهجْرِي وكانت في نفوسِهِمُ بقيَّةٌ من هوًى باقٍ فما وقفوا

[٣٦٠]

البيتان ١، ٢ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥، وفي الموشى : ١٥٥.

(١) في ك و ا، ق : «لعينك حافظ». وفي البارودي والموشى : «لغيبك» وهو الصواب.

(٣) في ا، ق : «المتوا كف». (٤) في ك و ا، ق : «مذ غاب».

(٥) في ك و ا، ق : «مذ تخلف».

[٣٦١]

البيتان في الشعر والشعراء : ٨٠٧، والبيت ١ في محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

(١) في ك : من فوق «مواضعها» بخط دقيق : «أماكنها». وفي الشعر والشعراء :

«رد الجبال الرواسي من مواضعها أخف من رد نفس ... ...»

وفي محاضرات الأدباء :

«رد الجبال الرواسي عن أماكنها أخف من رد نفس ...»

(٢) في ك و ا، ق : «فقد وقفوا».

[٣٦٢] [الخفيف]

١ يا أبا الفَضْلِ يا كريمَ التّصافي ... ما « لِفَوْزٍ » تقولُ إنكَ جافِ؟

٢ كتبتْ في الكتاب «فوزٌ» فقالت ... في عتابٍ منها وفي إلطافِ:

٣ ما مللناكَ إذ مَلِلتَ ولكنْ ... أنتَ يا حِبُّ صاحبُ آستطرافِ؟

٤ وكذاك الملولُ من سائرِ النا ... سِ سريعُ الإقبالِ والإنصرافِ

٥ « فَوْزُ » واللهِ ما مللتُ ولا كُنْـ ... ـتُ لقومٍ سواكُمُ بالمُصافي

٦ أيُّها الراقدونَ حولي هنيئًا ... إنَّ جنبي عن مَضْجَعي مُتَجافي

[٣٦٣] [الكامل]

١ هَلَّا عَصَيْتَ هواكَ « يابْنَ الأحنفِ » ؟ ... إذ لا نصيرَ لدمعكَ المتوكِّفِ

٢ بأبي وأمِّي غُرَّةً أبصرتُها ... تلك العشيّةَ فوقَ سطحٍ مُشْرِفِ

٣ نظرتْ من السطحِ الرفيعِ وحولَها ... بيضُ الوصائفِ كالظِّباءِ العُكَّفِ

٤ نظرتْ إليكَ بمقلةٍ محزونةٍ ... نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدْنَفِ

٥ ولقد رفعتُ لها الرداءَ مُوَدِّعًا ... بعدَ البكاءِ وبعدَ طولِ الموقفِ

٦ إنِّي لأحمَدُ مَنْ يدومُ وصالُهُ ... وأذُمُّ كُلَّ مُواصِلٍ مُتطرِّفِ

[٣٦٤] [الطويل]

١ غدًا يُنكرُ القومُ الذين تخلَّفوا ... مُقامي ولولا أنتِ لم أتخلَّفِ

[٣٦٢]

(٢) في ك : « قالت » . (٤) في ك و ا ، ق : « وكذلك الملوك » .

(٥) في ك و ا ، ق : « بالتصافي » .

[٣٦٣]

(١) في ك و ا ، ق : «إذ لا يضر بدمعك» . (٢) في ك و ا ، ق : «عبرة أبصرتها» .

(٦) في ك و ا ، ق : « مستطرف » .

٢ لقــد عَرَّضَتْنى للظُّنونِ صَبابَتى ووُقِّفْتُ للواشينَ فى غيرِ موقِفِ

[٣٦٥] [المنسرح]

١ ماذا تقولينَ فى فــتًى كَلِفٍ ؟ يَعْطِفُ بالحُبِّ غـيرَ مُنْعَطِفِ

٢ جعلتِ «لا» سُـنَّةً مُؤَبَّدَةً بالله قولى : «نَعَمْ» ، و «لا» تَخَفِى

٣ أوقعَ بى الحبَّ قـولُ واصـفةٍ يا ليتَها لم تَقُـلْ ولم تَصِفِ

٤ رُدِّى جوابَ الكتابِ سـيِّدتى ولو على قطعةٍ من الخَـزَفِ

[٣٦٦] [المنسرح]

١ يا شمسَ «بغدادَ» إنّى دَنِفُ إذ ماتَ منـكِ الودادُ واللُّطُفُ

٢ كَلِفْتُ بالشَّمسِ مَنْ رأى رَجُلًا بالشَّمْسِ يا قومُ قلبُـه كَلِفُ !!

٣ قـد قُلْتُ لمّـا فقدتُ كُتْبَكُمُ كعَهْدِكُمْ والزَّمانُ مُؤْتَلِفُ :

٤ يا ليتَ أنَّ الرياحَ جاريةٌ تَسْـعَى بحاجاتِنا وتَخْتَلِفُ

٥ لا كان قلبى فقـد شقيتُ به يُخْـفِى وَجيبًا وتارةً يَجِـفُ

٦ يَهْـذِى بظَبْىٍ مُنَعَّـمٍ تَرِفٍ أَحْـوَى بثوبِ الجمالِ مُلْتَحِفُ

٧ ظَبْىٍ غريرٍ يَزِينُـهُ شَـنَفٌ لا بل به قـد تَزَيَّنَ الشَّـنَفُ

ظ ٦٥

[٣٦٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « ولا تحف » . (٣) فى ك و ا ، ق : « أوقع لى » .

[٣٦٦]

البيتان ٤ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ .

(٣) فى ك و ا ، ق : « لعلكم والزمان » . (٤) فى ك و ا ، ق : « مايمة » .

(٥) فى ك : « فقـد سقيت به » ، وفيها وفى ا ، ق : « يخف » وما أثبتناه عن مختارات البارودى . وفى مختارات البارودى : « طائعة » . (٦) فى ك : « يهدى » .

(٧) فى ا ، ق : « عزيز » . والشنف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشىء كالمتعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر فى دلال (اللسان ملخصا) .

٨ أطاعهُ الحسنُ والبهاءُ فقد … زهاهُ — عُجباً بنفسِهِ — صَلَفُ

٩ حالت مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ … ليتَ المقاديرَ غالَها تَلَف

١٠ يا قمرًا عُطِّلَ الظَّلامُ به … يا دُرَّةً لم يُكِنَّها الصَّدَف

١١ يا جَنَّةً لا يموتُ ساكنُها … كُلُّ ضميرٍ إليكَ ينْصَرِف

[٣٦٧] [مجزوء الكامل]

١ اخلعْ عِذارَكَ فى هوا … كَ ولا تَخَفْ مَنْ لا يخافُكْ

٢ خالِفْ هوَى مَنْ همُّهُ … — فى كلّ ما تهوَى — خلافُك

[٣٦٨] [السريع]

١ دموعُ عينِي تَسْبِقُ الطَّرْفا … أَجْهَدُ أَنْ تَخْفَى فما تَخْفَى

٢ وكيف يَخْفَى وجدُ ذى صَبْوَةٍ … لم يَتْرُكِ الدَّهرُ له إلفا؟

[٣٦٩] [البسيط]

١ [أرى الطريقَ قريبًا حينَ أسلُكُهُ … إلى الحبيب بعيدًا حينَ أنْصَرِفُ]

[٣٧٠] [الرمل]

١ [مُتْ على مَن غِبْتَ عنهُ أَسَفَا … لستَ منه بمُصيبٍ خَلَفا]

---

(١٠) فى ك و أ ، ق : «غطى الظلام» .

[٣٦٧]

(٢) فى ك و أ ، ق : «يهوى» .

[٣٦٨]

(١) فى ك و أ : «الطرفا» . (٢) فى ق : «وجد ذا صبوة» .

[٣٦٩]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١ .

[٣٧٠]

الأبيات الأربعة زيادة عن الأغانى ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب) .

٢ [لن ترى قُرَّةَ عينٍ أبَدًا — أو ترى نحوهمُ منصرفا]

٣ [قلتُ لمّا شفّني وجدي بهم: — حسبيَ اللهُ لما بي وكفى]

٤ [بيّنَ الدمعُ لمن أبصرني — ما تضمّنتُ إذا ما ذرفا]

[٣٧١] [السريع]

١ [إنّ الذي سمّاكِ يا مُنيتي — بالنّرجس الغدّار ما أنصفا]

٢ [لو أنّه سمّاكِ بالآسة — وفيتِ إنّ الآسَ أهلُ الوفا]

قافيـــة القـاف

[٣٧٢] [مجزوء الكامل]

١ يا لائمي في العشق مَهْ — لا خير فيمن ليس يعشق

٢ أتلومني فيمن أنا — من حبّه مثل المعلّق؟

٣ وكأنّ قلبي من هوا — هُ في وثاقٍ ليس يُطلَق

٤ يا من رأى مثلي فتًى — يسعى طليقًا وهو موثَق!

٥ من حبّ خَودٍ طفلةٍ — كالشمس حسنًا حين تُشرق

٦ فإذا يُنادى بٱسمها — ظلّت مدامعه ترقرق

٧ وإذا يمرّ ببابها — لثم الجدار وظلّ يَصعق

٨ وإذا تذكّرها بكى — حتّى تكاد النفس تزهق

٩ فتراهُ من وجدٍ بها — متوجّعًا يبكي ويشهق

---

[٣٧١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢ ، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مه : اسم فعل أمر بمعنى اكفف ، وفي ك ، ا ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا كما لا يخفى . (٤) في ك : « وهو موثق » .

١٠ هـذا البلاءُ بعينـه	يا إخوتى يغـدو ويطـرُق
١١ أصبحتُ فى لُجج الهوى	ذا صبوةٍ أطفو وأغْرَق
١٢ وإذا تعِبْتُ من الهوى	ألفيتُـه يمشى ويلحق
١٣ أين الفرارُ من الهوى ؟	ويلى ! ومنه علىَّ خَنْدق !
١٤ واللهِ مالى حيلةٌ	لكنَّنى أرجو وأفْرَق
١٥ يا «فَوْزُ» مُنِّى واجمعِى	من شملنا ما قد تفرَّق
١٦ مالى أُحِبُّ ولا أُحَبُّ ، كذاكَ بعضُ الناسِ يُرْزَق	
١٧ الحُبُّ سخَّرنى لكُمْ	تسخيرَ عبْدٍ ليس يُعْتَق
١٨ عذَّبتُمُ جسدى بحبِّكُمُ	فلو يستطيعُ ينْطِق
١٩ لَشكا إليكُمْ بالبكا	ءِ وبالتضرُّعِ والتملُّق

[٣٧٣] [البسيط]



١ بات المُحِبَّانِ فى خوفٍ وإشفاقِ	فالحمدُ للهِ ربِّ النعمةِ الواقى
٢ يا ساقىَ الماءِ مِنْ فِيهِ وشاربَه	مِنْ فى مُعانقِهِ أفديكَ مِنْ ساق
٣ ما نِلتُ من هذه الدنيا ولذّتها	كشَرْبةٍ نِلتُها فى البيتِ ذى الطاق
٤ سقيًا لليلةِ «فَوْزٍ» لو تعودُ لنا !	قد أحرقتْ لُبَّ قلبى أىَّ إحراق
٥ فإنَّ عينى على «فوزٍ» لباكيَةٌ	وإنَّ قلبى إلى «فَوْزٍ» بأشواق
٦ وما أراكِ أرى فى الناسِ قائلةً	لاقَى «أبو الفضْلِ» ما لم يلْقَه لاق

---

(١١) فى ك و ا ، ق : « ذا صفوة » . (١٢) فى ك و ا ، ق : « وإذا سعيت » .

(١٦) فى ك و ا : « لذاك بعض » .

[٣٧٣]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

(٢) فى ك : « من فى معانقه » وفى ا : « من فى مهايقه » .

٧ يا مَنْ لِدَمعٍ على الخدَّين مُهْراقِ ومَنْ لِقلبٍ دَخيلِ الهمِّ مُشتاقِ
٨ يا مَنْ لحرَّانَ مَشغوفٍ بجاريةٍ كالشمس تبدو ضَحاءً ذاتَ إشراق
٩ أرى المُحِبِّين لا تَبقى عهودُهُمُ وعهدُنا وهوانا دائمٌ باق
١٠ وما نُصدِّقُ إنساناً يُحدِّثنا حتى يَجيءَ على قولٍ بمِصْداق

[٣٧٤] [المديد]

١ نامَ مَنْ أَهدى لِيَ الأَرَقا مُستريحاً سامَني قَلَقا
٢ لو يَبيتُ الناسُ كُلُّهُمُ بسُهادي بَيَّضَ الحَدَقا
٣ أَنا لَمْ أُرْزَقْ مَودَّتَكُمْ إِنَّما لِلعبدِ ما رُزِقا
٤ غالَهُمْ وُدِّي فما عَقَلوا حين سَدُّوا دونَه الطُّرقا
٥ كان لي قلبٌ أعيشُ به فآصطَلى بالحُبِّ فآحْترَقا
٦ [مَنْ يكُنْ ما ذاقَ طعمَ رَدًى ذاقَه لا شكَّ إنْ عَشِقا]

(٧) في ق : « مهرق » .
(٨) في ك و ا ، ق : « ضحيا » .
(٩) في ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والأبيات ٥ ، ٣ مع بيت الزيادة في الأغاني ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) في ك و ا ، ق : « يا أم من أهدى » وفي المراجع كما أثبتناه وفي ك تحت : « يا أم » : « لام » بخط دقيق . في الأغاني ٨ : « مستريحا زادني » .
(٢) في محاضرات الأدباء : * بسهادي بيضوا الحدقا * .
(٣) في الأغاني ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * .
(٤) في ك و ا ، ق : « فما غفلوا » .
(٥) في الأغاني ٥ : * فاكتوى بالنار فاحترقا * .
(٦) زيادة عن الأغاني ٥ .

[٣٧٥] [الطويل]

١ تَسلَّيتُمُ عَنِّى ولم أسْلُ عنكُمُ ولا عاقَنى – يا مُنْيتى – عنكَ عائقُ

٢ وكيف سُلُوِّى عنكَ؟ يا مَنْ بكَفِّه حياتى ، له غادٍ علىّ وطارِق

[٣٧٦] [الرمل]

١ ظلمتْ عيْنُكَ عينى إنَّها بادلتْها بالرُّقاد الأرَقا

٢ سُلِّطَ الشوقُ على الدمع فما هَبَّ داعى الشوق إلا آندفقَا

٣ كنتُ لا أمنعُ قلبى سؤلَهُ ولقد كنتُ عليه شفِقا

٤ فتمادى القلبُ فى بحرِ الهوَى يركَبُ التغريرَ حتى غَرِقا

٥ أيُّها النادبُ قوماً هلَكوا صارت الأرضُ عليهمْ طَبقا

٦ أُندُبِ العُشَّاقَ لا غيرَهُمْ إنَّما الهالكُ مَنْ قد عَشِقا

٧ أشرقَ «المَيْدانُ» فاستنكرتُهُ كيفَ لا أعرفُ تلكَ الطُّرُقا!

٨ خَبَّرُونى أنَّها مرَّتْ به قلتُ : مِنْ ثَمَّ أراهُ مُشْرِقا!

٩ فَشَمَمْتُ الريحَ مِنْ تلقائِها فآستطارَ القلبُ منِّى شِقَقَا

[٣٧٥]

(٢) فى ا : «له عاد» .

[٣٧٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥ ، ٦ فى تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣ .

(١) فى ك و ا ، ق : «ظلمت عيناك عينى» . (٢) فى ا : «تسلط» . فى ك : «ما * هب» . (٣) فى ك : «قلبى سلوة» . (٤) فى ا ، ق : «التعزير» .

(٩) فى ك و ا ، ق : «شفقا» . استطار الصدع فى الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الشق : ارتفع (اللسان : طير) وشقق جمع شقة : الشظية أو القطعة المشقوقة . يقال للإنسان عند الغضب : طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء (اللسان : شقق) .

[٣٧٧]

[الكامل]

١ يا قومُ طالَ إلى «الحجاز» تشوّقى ... وبَكَيْتُ من مَضَضِ الهموم الطُّرَّقِ
٢ إنى أحاذِر أنْ تموتَ بغُصَّةٍ ... أخْلِق بذلك «يابنَ الأحنفِ» أخْلِق
٣ من حُبِّ جاريةٍ لَهِجتُ بذكرها ... خوفَ الفراق فصرتُ كالمُتَعَلِّق
٤ أزِفَ المسيرُ لأهلها فتفرّقوا ... لو كنتُ أملِكُ ذاكَ لم نتفرّق
٥ وكأنّنا لم نجتمع فى بلدةٍ ... وكأنّنا فى خَلْوَةٍ لم نَلْتَقِ
٦ وبَقِيتُ أسبحُ فى بُحُورِ هواهُمُ ... ما أحْسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغْرَقِ!
٧ يا ليتنى لم أهْوَكُمْ بل ليتكُمْ ... لم تَخْرُجوا بل لَيْتَنِى لم أخْلَقِ
٨ لو أنَّ أعضائى تشكَّى ما بها ... لشكا إليكم كلُّ عُضْوٍ ما لَقِى!
٩ فَمَدَدْنَ منه ما يَضِقْنَ بِعَدِّه ... ولَكانَ أعظمَ منه أيضا ما بَقِى
١٠ دَعْ عنكَ مَنْ شحطتْ نواهُ ولا تكُنْ ... تبغِى من الأشياءِ ما لم تُرْزَقِ
١١ إنَّ العواذلَ قد أَشْعَنَ حديثَنا ... فالناسُ بين مكذِّبٍ ومُصَدِّقِ
١٢ يا من يُكَذِّبُ فى الهوى أَهْلَ الهوَى ... اِذهَبْ إليكَ فأنتَ غيرُ مُوَفَّقِ

[٣٧٨]

[السريع]

١ زاركَ فى البستانِ طيفٌ طَروقْ ... أَلَمَّ مِنْ «فَوْزٍ» فنفسى تَتُوقْ

[٣٧٧]

(٢) فى ك : «أخلق بذلك» . (٦) فى أ : «لم تغرق» وفى ق : «نغرق» . فى ك : «امسح فى» . (٧) فى ك : «ياليتنى لم أهو بل اتيكم * لم تحرجوا» . (٩) فى ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفى أ : * لعددن منه ما نقص بعده * وفى ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . فى أ : «واو كان أعظم منه» . (١٠) فى ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) فى ك : «والناس» .

[٣٧٨]

جاء البيت ٤ الصداقة والصديق : ٩٠ والبيت ٨ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠

٢ يا بأبي الزَّوْر الذي زارنا بات رفيقًا لي فنِعْمَ الرَّفيقْ

٣ يا «فوزُ» قد طالت بكم شِقْوَتي يا «فَوْزُ» قد حُمِّلْتُ ما لا أُطيق

٤ والمرءُ قد يُرْزَقُ أعداءه منه، ويشقَى بالصَّديقِ الصديق!

٥ لا خيرَ في حُبِّكُمُ إنَّني نومي أسيرٌ وبكائي طليق

٦ واكُرْبَتَا من حَرِّ هذا الهوى كأنَّما في الجوْفِ منهُ حريق

٧ واعَوْلَتا من حَزَنٍ داخلٍ ومن زفيرٍ بعدَهُ لي شهيق

٨ لا يَهْتَدي قلبي إلى غيرِكُمْ كأنَّما سُدَّ عليه الطَّريق

[٣٧٩] [الطويل]

(٦٨) و

١ كَذَبْتُ على نفسي فحدَّثتُ أنَّني سَلَوتُ لكيما يُنْكِروا حينَ أَصدُقُ

٢ وما عن قِلًى مِنِّي ولا عن مَلالةٍ ولكنَّني أُبقِي عليكِ وأُشفِق

٣ وما الهجرُ إلاّ جُنَّةٌ لي لبِسْتُها أَقيكِ بها ممّا نخافُ ونَفْرَق

٤ عَطَفْتُ على أَسرارِكُمْ فكسوتُها قميصًا منَ الكتمانِ لا يتمزَّق

(٢) في ك و أ : «بأباي» . (٤) في ك : «ويسق» . في الصداقة والصديق : «المرء قد» . (٥) في ك : «وبكاي» . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة : حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والأبيات ١ — ٧ في مصارع العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلي .

(١) في ك : «فحدثت أنني * لكيما ينكروا» . في مصارع العشاق : «كذبت على نفس» و «لكيما ينظروا» . (٣) في ك : «مما يخاف ويفرق» . وفي مصارع العشاق :

* لتدفع عني ما يخاف ويفرق *

(٤) في أ ، ق : «على أستاركم» وعن ك والمراجع ما أثبتناه . في أ ، ق : «لا يتخرق» .

٥ ولى عَبْرتانِ ما تُفيقانِ : عَبْرةٌ ... تَفيضُ وأُخرى بِالصَّبابةِ تُخْنَقُ

٦ ويومانِ يومٌ فيه جِسمى مُعذَّبٌ ... بِما بِى ويومٌ بِالتفكُّرِ مُطْرِقُ

٧ وأكبرُ حظّى منكِ أنّى إذا جرتْ ... لىَ الرِّيحُ من تِلقائِكُمْ أتَنشَّقُ

٨ وقد زعمَ الحُرُّ «ابنُ نوفلَ» أنَّ ذا ... أصبُّ وأجرَى للدُّموعِ وأشْوَقُ

٩ فقلتُ له : ياليتَ حظّى أنَّها ... إذا لم تُحقِّقْ لِى الهوَى تتخلَّقُ

[٣٨٠] [منسرح]

١ إنَّكِ لا تعرِفينَ ما الهمَّ والْ ... غَمَّ ولا تعلمينَ ما الأرَقُ

(٥) فى ك : « ولى غيرتان » وفيها وفى أ ، ق : « ما يفيقان » . فى ك : « يحفق » وفى أ ، ق : « تخفق » وأثبتنا ما فى مصارع العشاق . (٦) فى ك و أ ، ق : « لما بى » .

فى مصارع العشاق :

« ... ... فيه جسم معذب عليل ويوم للتفرق مطرق »

(٧) فى ك : « وأكثر حظى » . فى مصارع العشاق : « إذا سرت » .

(٨) فى ك : * أصب وأحرى للدموع وأشفق * وفى أ : * أضرب وأحرى للدموع وأشوق * .

وفى ق : « أضر وأجرى للدموع » .

(٩) فى أ ، ق : « فقلت لها » وفيهما وفى ك : « إذا لم تخلق فى الهوى » وحقق الشىء أظهر حاله وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأبيات ٣ ، ٤ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١ (دار الكتب) والبيتان ٣ ، ٤ فى الكامل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنه المطرب : ٧٦ والطراز ١ : ١٧٧ وحماسة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٤٦٧ وجمع الجواهر : ١٩٠ وأحسن ما سمعت : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وديوان المعانى ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ١ : ١١

(١) فى أ ، ق : « ولا تعرفين ما الأرق » . فى الأغانى : « أنت لا تعلمين ما الهم والحز * ن ولا تعلمين ... » .

٢ أنا الذى لا تنامُ عَيْنى ولا ترقَا دموعى ما دامَ بى رمَقُ

٣ أحْرَمُ منكُمْ بما أقولُ وقد نال به العاشقونَ مَنْ عَشِقوا

٤ صرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصِبتْ تُضىء للناسِ وهْىَ تحترق

[٣٨١] [الطويل]

١ أزارَ «أبا الفضلِ» الخيالُ المؤرِّقُ «لِفوزٍ»؟ نعمْ، والطيفُ مِمَّا يُشوِّقُ

٢ تنامُ عيونُ الكاشحينَ قريرةً وعينى بأصنافِ البكاءِ تؤرَّقُ

٣ فيا عَجَبًا للعينِ ! أمَّا رقادُها فعانٍ وأمَّا الدمعُ منها فمُطْلَقُ

٤ وما الناسُ إلَّا العاشقونَ ذوو الهوى ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ ويعْشَقُ؟

٥ عجبتُ «لِفَوْز» خوَّفتْنِى بِبَيْنِها وقد علمتْ أنِّى من البَيْنِ مُشْفِقُ

٦ لقد سَعِدَ الحُجَّاجُ إذ كنتِ فيهمُ وحُقَّ لهمْ أنْ يَسْعَدُوا ويُوفَّقوا

٧ إذا لُمْتُها قالت : وعيشِكَ إنَّنا حِراصٌ ولكنَّا نخافُ ونُشْفِقُ

٨ وإنْ كنتَ مشتاقًا إلى أنْ تزورَنا فنحنُ إلى ما قلتَ مِنْ ذاكَ أشوقُ

---

(٢) فى ك : « ما دام لى رمق » . (٣) فى الزهرة : « ماعشقوا » . وفى عيون التواريخ : « ما رزقوا » . (٤) فى أ ، ق : « زبالة » . فى حماسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : « حتى كأنى » .

[٣٨١]

البيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٢٠ وتزيين الأسواق ١ : ١٢ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفى الموشى : ٤٨ غير منسوب .

(١) فى ك : « مما يسوق » . (٣) فى أ ، ق : « ففان » ، والعانى : الأسير . انظر قصيدة ٣٧٨ : ٥ (٤) فى الموشى : * وما خير فيمن لا يحب و يعشق * .

(٧) فى ك و أ ، ق : « انى » . وفى أ ، ق : « نخاف ونفرق » .

(٨) فى ك : « فإن كنت » .

٩ فما أَنْسَ مِ الأشياءِ لا أَنْسَ قولَها ... ألا آخرُجْ بلا زادٍ فإنك مُوبَقُ
١٠ وقد نذرتْ إنْ سلَّم اللهُ نفسَها ... ونفسي لها شهراً تصومُ وتُعْتِقُ
١١ فلمّا خرجنا آستعبرتْ وتنفّستْ ... وبادرها دمعُ الهوى يترقرق

[٣٨٢] [السريع]

١ وَيْلِي على الشادنِ ذي القُرْطَقِ ... أَبْلَجَ مثلَ القمرِ المُشْرِقِ
٢ مَرَّ يُناجِي بالهوى طرفُه ... طرفِي ولم أنطقْ ولم يَنْطِقِ

[٣٨٣] [السريع]

١ إنّ الذي آستخبرتُه عنكُمُ ... أشعل في قلبِي مثلَ الحريقْ
٢ خبَّرَ عن شكواكُمُ بالذي ... يبكِي له كلُّ خليلٍ صديق
٣ وآنهلّتِ العينان من قوله ... وطارقلبي كالجناح الخفوق

[٣٨٤] [البسيط]

١ كيف المريضُ الذي تُحمَى عيادتُه؟ ... إنّي عليه لذو خوفٍ وإشفاقِ
٢ يُرقَى ليسكُنَ ما يَلْقى وبي سَقَمٌ ... مِنْ حبِّه لازمٌ ما إنْ له راقِ
٣ ياليتَ مابكَ من سُقْمٍ تحوّلَ بي ... إنّي إلى ذاكَ يا سُؤلِي بأشواقِ

(٩) في ك: «ملا أنس ملا شيا». في ك: «موثق» وفي ا، ق: «موثق». والموبق: الهالك، أوبقه: أهلكه. (١٠) في ا، ق: «تصوم وتعتق».

[٣٨٢]

(١) في ك وا: «الشاذن»، القرطق: كجندب: قباء، وهو تعريب كرته (اللسان).

(٢) في ا، ق: «فناجى بالهوى».

[٣٨٣]

(٢) في ك وا: «حذرعن» وفي ق: «حذر عن». (٣) في ك: * وانهات العينان من فوقه *.

[٣٨٤]

(٢) في ك: «برقى لسكن». في ا، ق: «يوفى ليسكن».

[٣٨٥] [المتقارب]

١ نفسى الفِـداءُ لهـذا المريـ ـضِ أمسى الفؤادُ عليه شفيقا

٢ سأُلزِمُ عينىَّ طُـولَ البكاءِ فـلا تستفيقانِ حتى يُفيقا

[٣٨٦] [الوافــر]

١ بكَيْتُ غداةَ بِنتِ بِدمـعِ عينٍ له قَرِحَتْ جُفونِى والمآقى

٢ وأقلقَـنى فـراقُكِ إذ دعانِى لِحَيْـنِى بغتـةً فمتى التَّلاقى؟

٣ لقد هدّ الهَوى بـدنِى وأضْنَى فؤادى الهَمُّ من طولِ آشتياقى

٤ أُعلِّلُ بِالمُنَى نفْسى ومـا لِى سوى اليأْسِ الذى فيه آحتراقى!

[٣٨٧] [البسـيط]

١ قد سَحَّبَ الناسُ أذيالَ الظُّنونِ بنا وفـرّقَ الناسُ فينـا قولَهُمْ فِـرَقا

---

[٣٨٥]

(١) فى هذا البيت الخرم، وهو اسم يطلق إطلاقا عاما على إسقاط أول الوتد المجموع، وهو الساكن بعد متحركين فى أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمى الخليل : ٢٩) .

(٢) فى ك و أ، ق : « فلا يستفيقان » .

[٣٨٦]

(١) فى ك : « غداة بنت » . فى أ، ق : « قرحت عيونى » .

(٢) فى ك و أ، ق : « إذ دهانى » . فى ك : « لحينى بغتة » .

[٣٨٧]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأغانى ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والبديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعانى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠، وفى ديوان الصبابة : ٨٦ غير منسوبين ووردا فى الصناعتين : ٢٨٨ منسوبين له أو للخليع .

(١) فى زهر الآداب : « قد جرّر الناس » وفى ديوان الصبابة : * قد كثّر الناس أنواع الحديث بنا * . فى شرح المقامات : « أذيال الحديث » . فى محاضرات الأدباء : « وفرّق الكل فينا قولهم » .

٢ بِجَاهِلٍ قد رَمَى بِالظَّنِّ غيرَكُمُ ... وصادقٍ ليس يدرى أنَّهُ صَدَقَا!

٣ يَظُنُّ هذا وذا ما ليس يعرِفُهُ ... ودمعُ عيني بما أُخفيهِ قد نطقا

[٣٨٨] [الطويل]

١ جَسَرْتُ على بابِ الهوَى فدخلتُهُ ... فقد جاءني منهُ الذى كنت أَفْرَقُ

٢ فما ذاقَ طعمَ الموتِ فى كأسِ لذَّةٍ ... ولاسهِرتْ عينُ امرِئٍ ليس يَعْشَق

٥

[٣٨٩] [الكامل]

١ هلَّا رَحِمتُمْ موقِفى بِفِنائِكُمْ ... مُتَحيِّراً لِنسيمِكُمْ أَتنشَّقُ؟

٢ مُتلدِّدًا أرنو إلى مَنْ مَرَّ بِى ... مثلَ الغريقِ بِما لَقِى يَتعلَّق!

[٣٩٠] [الكامل]

١٠

١ تَعِسَ الغُرابُ! لقد جرَى بِفِراقِ ... هلَّا جرَى بِتَزاوُرٍ وتَلاقِ؟

٢ كيفَ التخلُّص من هواكِ؟ وإنَّما ... أَخذَ الإلهُ على الهوَى مِيثاق

---

(٢) كتب تحت « بجاهل » فى ك : « فكاذب » وهى رواية المراجع .

(٣) فى ك و ا ، ق : « بالدمع معترف » .

[٣٨٩]

١٥

البيتان فى الموشى : ١٨٠ .

(١) فى الموشى : « متعرضا لنسيمكم » . (٢) فى ك : * متلذذا أبكى الى من مر بى *

وفى ا : «متلذذا (بياض) إلى من مر بى» . وفى ق : *متلذذا أشكو إلى من مرّ بى* . وفى الموشى :

« متلددا أبكى لما قد حل بى ... مثل الغريق بما يرى يتعلق »

تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا (اللسان : لدد) وتركت فلانا يتردّد ويتلدد أى يتلفت (أساس

٢٠

البلاغة) انظر قصيدة ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

(١) فى ك : « بمسرة وتلاق » . (٢) فى ك : « الهوى ميثاق » .

٢ وَرَضِيتُ بعد تنكُّبي طُرُقَ الهوى أَنْ قِيلَ : صاحِبُ رايةِ العُشَّاقِ

٣ قد كنتُ أُشفِقُ قبلَ أَنْ يقعَ الهوَى لو كان عَنِّى مُغْنِيًا إِشْفاقى!

[٣٩١] [الطويل]

١ يقولون لو أَلْهَمْتَ قلبَكَ غيرَها سلوتَ ولا شىءٌ سواها يوافِقُهْ

٢ ولو كنتُ مِمَّن يَمْذُقُ الحُبَّ كاذبًا وجدت كثيرًا غيرَها مَن أماذِقُه

٣ جحدْتُ الهوى حتى إذا كَشَفَ الهوى غِطاءَ جُحودِى وآستنارتْ حقائِقُه

٤ سَكَتُّ ولم أملِكْ شهاداتِ حُبِّكُمْ ونَمَّتْ على وجهى وجسمِى نواطِقُه

٥ وأصبحتُ منسوبًا إلى العِشْقِ كُلَّما ذُكِرْتُ ولا يدرون مَنْ أنا عاشِقُه!

[٣٩٢] [مجزوء الرمل]

١ طال لَيْلِي وآشتِياقِي وَيْحَ نفسِى ما تُلاقِى!

٢ مِنْ أمورٍ تعتريها هى منها فى السِّياق



٣ فآشفعوا لى عند «فَوْزٍ» فلقد طال آشتِياقى

٤ أسهرُ الليلَ كأنِّى مِنْ هواها فى وَثاق

٥ لا أُطيق الصَّبرَ عنها ضِقتُ ذَرْعًا بالفِراق

---

[٣٩١]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦

(٢) فى ق : « كثيرا غيره » . (٥) فى ك : « فأصبحت منسوبا » .

[٣٩٢]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « هى منى فى سباق » والسياق : نزع الروح . يقال : فلان فى السياق : أي فى النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسان : سوق) .

٦ لستُ أسلو عن هواها أبَدًا حتَّى التَّلاقِ
٧ آهِ مِن حُبِّكِ وَيْلي هُوَ لي مُرُّ المَذاقِ!

[٣٩٣] [الطويل]

١ أضَنُّ عن الدنيا بطَرْفي وطَرْفِها فهل بعدَ هذا مِن مقالٍ لمُشْفِقِ؟
٢ ألا ليتَنا نَعْمَى إذا حِيلَ بيننا وتُجْلَى لنا أبصارُنا حِينَ نلتقي

[٣٩٤] [الخفيف]

١ تعِسَ المُسْتَقِلُّ خمسَ ليالٍ لِموافاةِ مَنْ بأرضِ «العراقِ»
٢ لم تَطُلْ غايةُ المسيرِ عليهِ إنَّما طولُها على العُشَّاقِ!

[٣٩٥] [الطويل]

١ لقد كلِفَتْ نفسي مِن الناسِ بالذي يَرى الهَجْرَ قُرْبانًا فليسَ يُفارِقُه
٢ فكيفَ بِمَنْ لا وصْلَ أرجوهُ عندَهُ ولا هُوَ مِنِّي سامِعٌ ما أُناطِقُه!

[٣٩٦] [السريع]

١ يمنعُكَ الصَّبْرَ إذا رُمْتَهُ ذِكْرُكَ مَنْ خَلَّفْتَ «بالرافِقَهْ»

[٣٩٣]

البيتان في الموشح : ٢٠٠ وقد قدم ثانيهما على الأول .

(١) في الموشح : «من فعال بمشفق» . (٢) في ك و ا ، ق : «وتحيي لنا أبصارنا» . في الموشح :

« ألا ليتني أعمى إذا حيل دونها وتنشا لنا أبصارنا حين نلتقي »

[٣٩٤]

(١) في ك : « بموافاة » . (٢) في ا ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

[٣٩٥]

(١) في ك و ا ، ق : «قربانا» . في ا : «فليس تفارقه» .

[٣٩٦]

(١) في ا ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالرقة وهي على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ملخصا) .

٢ قد كنتَ عن وصفِ الهوى ساكِتًا ففضحتْكَ الأدمُعُ الناطِقَهْ

[٣٩٧] [السريع]

١ [جاريةٌ أعجبَها حُسْنُها ومِثلُها فى الناس لم يُخْلَقِ]

٢ [خَبَّرْتُها أنِّى مُحِبٌّ لها فأقبلتْ تضحَكُ من منطقِ]

٣ [والتفتتْ نحوَ فتاةٍ لها كالرَّشَأ الوَسْنانِ فى قُرْطَقِ]

٤ [قالت لها: قُولِى لهذا الفتى: أُنْظُرْ إلى وجهِكَ ثُمَّ اعشَقِ]!

[٣٩٨] [الطويل]

١ [إذا كنتَ لا يُسليكَ عمَّنْ تُحِبُّه تَناءٍ، ولا يَشْفِيكَ طولُ تَلاقِ]

٢ [فما أنتَ إلَّا مُستعِيرُ حُشاشةً لِمُهْجَةِ نفسٍ آذنتْ بِفِراقِ]

قافيــة الكاف

[٣٩٩] [الخفيف]

١ يا قليلَ الوفاءِ أنتَ مليكٌ ظالِمٌ ليس يَرْحَمُ المملوكا

٢ قد تركتَ الكِتابَ منكَ إلينا خُلُقًا لم يَزَلْ ـ فديتُكَ ـ فِيكا

---

[٣٩٧]

الأبيات الأربعة زيادة عن الورقة : ١٠٢ ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٢١٧ مع خلاف قليل .

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥ : ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) فى ا ، ق : « لم يزل مد يزل فيكا » .

[٤٠٠] [الخفيف]

١ ولو انّ الرياحَ كانت جَنوبًا حَمَلتْ منِّىَ السَّلامَ إليكا

٢ لكنِ الريحُ مُذْ غضِبتَ شَمالٌ فسلامى مع الشَّمالِ عليكا

[٤٠١] [الخفيف]

١ يا كثيرَ الألوانِ ما أجفاكا ! لِمُحِبٍّ مُعَذَّبٍ فِي هواكا

٢ إنْ دعا يبتغِي سِواكَ مِن النَّا سِ عصاه لِسانُه فَدَعاكا

٣ أنتَ شُغْلُ الفؤادِ عن كُلِّ شىءٍ ليس يخلو الفُؤادُ حتَّى يراكا

٤ مابدالِي شخصٌ ولا سَمِعتْ أُذْ نایَ حِسًّا إلَّا حسِبتُكَ ذاكا !

٥ وإذا ما مددتُ طَرْفِي إلى غَيْـ ـرِكَ مُثِّلْتَ دُونَه فأَراكا

[٤٠٢] [الكامل]

١ ظَهَرَ الجفاءُ فقُلتُ إنْ عاتبتُها كان العِتابُ لِوُدِّنا آستهلاكا

٢ وطمعتُ أَنْ تبقَى المودّةُ بيْنَنا موصولةً فتركتُ ذاكَ لِذاكا

---

[٤٠٠]

(٢) فى ا ، ق : « فسلامى مع السلام » .

[٤٠١]

(١) فى ك : « بحب » . (٢) فى ك : « لسانه بشنا كا » وفى ا ، ق : « لسانه لسنا كا » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « أذناى حسنا » . (٥) فى ك : « فاذا ما مددت » و « مثلت دنونه » .

[٤٠٢]

البيتان غير موجودين فى ك .

(٢) فى ا ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣] [الخفيف]

١ مجلسٌ يُنسَبُ السُّرورُ إليـــهِ ... لمحبٍّ ريحــانُهُ ذِكــراكِ

٢ كلّمــا دارتِ الزُّجاجةُ زادتْـ ... ـهُ اشتـياقًا وحُرْقةً فبَــكاكِ

٣ لم ينَــلْكِ الرجاءُ أنْ تحضُريني ... وتجافَتْ أُمنيَّتي عن سِــواكِ

٤ فتمنّيتُ أنْ يُغشِّــيَنِي اللّـــــهُ نُعاسًا لعــلَّ عيني تراكِ

[٤٠٤] [البسيط]

١ إنَّ الغُــلامَ الذي أعطاكِ خاتمَــهُ ... في سطحِ أزهرَ قد أبلاهُ ذِكراكِ

٢ مازال بعـدَكِ مُذْ فارقتِــهِ دَنِفًــا ... يُمسي ويُصبحُ صبًّا ليس ينساكِ

٣ أمسى لِأهلكِ جارًا ما علمتِ بهِ ! ... لو تطلُبينَ إليــه النفسَ أعطاكِ

٤ هل تعرفينَ العلاماتِ التي وُصِفَتْ ؟ ... إيّاكِ أعــني بمــا عرّضتُ إيّاكِ

(٧١) و

[٤٠٣]

اختار البارودى منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت فى العقد الفريد ٦ : ٥٨ فى قصة نسب كل بيت منها لشاعر مع خلاف سنيه .

(١) فى العقد : * لمحب ريحانه ذكراكا * والبيت فيه منسوب لأبى حفص الشطرنجى .

(٢) فى العقد :

« كلمــا دارت الزجاجة والكا ... س أعارته صــبوة فبكاكا »

والبيت فيه منسوب لجرير .

(٣) فى ك : « وتجافت » وفى أ ، ق : « تخافت » وفى العقد :

* وتجافت أمنيتى عن سواكا *

والبيت فيه منسوب للأصمعى .

(٤) فى ك : « فتمنيت أن ينعسنى » . وفى أ : «فهنيت أن يغشينى» . وفى ق : « فهنيت إذا يغشينى » . وفى العقد : « قد تمنيت ... لعل عينى تراكا » . والبيت فيه منسوب للرشيد .

[٤٠٤]

(٣) فى أ ، ق . « لأهلك جار » .

[٤٠٥] [الخفيف]

١ راحتى فى الكلام حتّى أراكِ إنّ بى منكِ شاغلًا عن سواكِ
٢ تعِسَ الهجرُ والذى شأنه الهجْـ ـرُ من الناس كُلِّهِمْ حاشاكِ
٣ أرشديني إلى رضاكِ فإنّى لستُ أدرى ما حيلتى فى رضاكِ!
٤ فإذا قيلَ: من تُحِبُّ؟ تخطَّا كِ لسانى وأنتِ فى القلب ذاكِ!

[٤٠٦] [الهزج]

١ لقد شامتْك يا «عبّا سُ» يومَ السَّطح عيناكا
٢ وقد أسعدَ ذاكَ اليو مُ أقوامًا وأشقاكا
٣ إذا ما كان فى «بغدا دَ» مَنْ تهوَى ويهواكا
٤ فلا فرَّجَ عنكَ اللَّـ ـهُ إنْ لم تأتِ مَثْواكا

[٤٠٧] [مجزوء الرمل]

١ إنّما عتْبى عليها بعد أنْ كانَ عليكا
٢ كنتُ أشكوكَ إليها صرتُ أشكوها إليكا

[٤٠٨] [الوافر]

١ عيونُ العائداتِ تَراكِ دُونِى فيا حَسَدِى لِعَيْنَيْ مَنْ يراكِ!

---

[٤٠٥]

(١) فى أ، ق: «إن لى منك». (٣) فى أ، ق: * أن سدى إلى رضاك فإنى *.
(٤) فى أ: «من يحب».

[٤٠٦]

(١) فى أ، ق: «يوم السطح يا عباس». (٤) فى ك و أ، ق: «لم يأت».

[٤٠٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤: ٢٠٦ — ٢٠٧، والأبيات ١، ٢، ٣، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة: ١٩٢، والبيتان ٢، ٣ فى الأغانى ٨: ٣٥٧ (دار الكتب).
(١) فى أ، ق: «العائذات». وما أثبتناه عن ك والبارودى وعيون التواريخ.

(٧١ ظ)

٢ أريــدكِ بالكلامِ فأتَّقيهــمْ ... فأعمِـدُ بالكلامِ إلى سِـواكِ

٣ وأُكثِرُ فيهــم ضَحِكي لِيَخْفَى ... فسِـنِّي ضاحِكٌ والقلبُ باكِ

٤ أَما واللهِ لــو تجــِدِينَ وَجْدِي ... لَقَلْقَلَ ما وجدتِ إذًا حَشاكِ

٥ وقــاكِ اللهُ كلَّ أذًى بِنفسي ... وعَجَّلَ يا « ظَلومُ » لنا شِفاكِ

[٤٠٩] [السريع]

١ يا أيُّها المحمــومُ نفسِي فِداكْ ... هل لي مِن الدنيا سرورٌ سِواكْ؟

٢ قد كان بي سُقْمٌ فقــد زادَني ... سُقْمُكَ سُقْمًا و بلايَا دِراكْ

٣ فليتَــني حُمِّلْتُ ذاكَ الذي ... تلقَى لِكي أجمعَ هــذا وذاكْ

٤ أنتَ لعَمْــرِي عارِفٌ أنَّــنِي ... لا أَجِدُ الراحــةَ حــتَّى أراكْ

٥ عَذَّبتَ بالجَفْــوةِ قلبي فــلو ... تَكَلَّــمَ القلبُ بشَيءٍ شَكاكْ

[٤١٠] [السريع]

١ ولائمٍ في السَّــمْرِ مِن جَهْـلِهِ ... مُستَهْلِكٍ في البِيضِ ذِي مَحْكِ

---

(٢) في الأغاني : « أريدك بالسلام ... فأعمد بالسلام » . وفي عيون التواريخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) في عيون التواريخ :

« وأكثر فيهــم ضحكي لأخفي ... فطرفي ضاحك والسن باكي »

[٤٠٩]

(٣) في ك : « الذى باق » . (٥) في ا ، ق : « شيء » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ في ديوان الصبابة : ٦٨ — ٦٩ ، وردا في الذخيرة في القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « علىّ بن الجهم » .

(١) في المرجعين : « وعائب للسمر » . وفيهما : * مُنْخَزِل للبيض ذى محك * . وهالك على الشيء وتهالك عليه : إذا اشتد حرصه وشرهه ، وأنا متهالك في مودتك مستهلك ، قال « القطامى » :

« لمســتهلك قد كاد من شــدّة الهوى ... يموت ومن طول العــدات الكواذب »

(أساس البلاغة : هلك) .

وفي ديوان القطامي : « مستهلك : هالك في الشوق » .

٢ فقلتُ — إذ لامَ — مُجِيبًا له : مَنْ يعـدِلُ الكافورَ بالمِسْـكِ؟

٣ هتكتُ فى الأدْمِ سُتورَ الهوَى وَلَذَّةُ العاشـقِ فى الهتْـك!

٤ وقلتُ للنفسِ افْتِكِى فى الهوى! فإنّمـا الراحـةُ فى الفتْـك

[٤١١] [الكامل]

وقال على لسان « الرشيد » يرثى جاريته :

(٧٢ و)

١ يا من تباشَرت القبـورُ بمـوتِهِ قصـدَ الزمانُ لِمهْلَكى فرماكِ

٢ أَبغِى الأَنيسَ فلا أرى لِى مُؤْنِسًا إلا التردُّدَ حيثُ كنتُ أَراكِ

٣ مَلِكٌ بَكاكِ فطَال بعـدَكِ حزنُهُ لو يسـتطيع بِمُلْكه لَفـدَاكِ!

٤ يَحمِى الفـؤادَ من النِّساءِ حَفيظةً كى لا يَحُلّ حِمى الفـؤادِ سواكِ

[٤١٢] [الطويل]

١ أَلَارَجُلٌ يَبكِى لِشَجْوِ «أبِى الفَضْلِ» بِعبرةِ عينٍ دمعُها واكفُ السَّجْلِ؟

٢ كفَى حَزَنًا أَنِّى « وفوزٌ » بِبلدةٍ مُقيمان فِى غيرِ اجتماعٍ مِن الشَّمْلِ

---

(٢) فى ك : « من بعدك الكافور » وفى ديوان الصبابة :

« قالوا له دعنا أما تستحى من جعلك الكافور كالمسك »

وفى الذخيرة :

« قـالوا له عـنى أما تستحى من جعل الكافور كالمسك »

(٣) فى ك : * فانما الراحة فى الهتك * .

[٤١١]

(١) فى ك : « لموته » . (٢) فى ك : «أنعى الأنيس» . فى ا : «إلا الترد حيث» .

(٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . فى ك : * كى لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى جمع الجواهر : ٢٤ ، والبيت ٧ فى الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلى : ٣١٣ وطبقات الشعراء : ١١٩ والعمدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٠ .

٣ كرائمُ لم ينقُضنَ عهدًا الذى الهوى ... وقد كنتِ أولى بالوفاءِ وبالفضلِ

٤ أما والذى ناجَى من «الطُّورِ» عبدَهُ ... وأنزلَ فُرقانًا وأوحَى إلى النَّحْلِ

٥ لقد ولدتْ «حوَّاءُ» منكِ بليَّةً ... علىَّ أُقاسيها وخَبْلًا من الخَبْلِ

٦ ألا إنما أنعَى حياتِى إليكمُ ... وأبكِى على نفسِى قتيلًا بلا ذَحْلِ

٧ ولو كنتمُ ممَّنْ يُقادُ لَما وَنَتْ ... مصاليتُ قومى من «حنيفةَ» أو «عِجْلِ»

٨ أرى الناسَ لا يرضَى ذوُو العشقِ منهمُ ... بشيءٍ سوى حُسْنِ المُواتاةِ والبَذْلِ

٩ وإنِّى ليُرضِينِى الذى ليس بالرِّضَا ... وتقنعُ نفسِى بالمَواعِيدِ والمَطْلِ

١٠ هنيئًا لمن يَحْظَى لدَى مَنْ يُحِبُّه ... ويا وَيحَ مَنْ يَشقَى بذى الهجرِ والبُخْلِ

١١ سلامٌ عليكم عَذِّبوا أو تعطَّفُوا ... سأجهدُ أنْ ترضَوا لأُدرِكَ أو أُبلِى

[٤١٣] [الطويل]

١ ألا إنَّ «فوزًا» أفسدتنِى على أهلِى ... وقد كنتُ من «فوزٍ» عن الناسِ فى شُغْلِ

٢ وما لِى عدوٌّ غيرَ قلبِى فإنَّهُ ... هُوَ المُورِطِى فى كلِّ خَبلٍ من الخَبلِ

(٧٢ ظ)

---

(٣) فى ك : «كرايم لم تنقص عهدا» وفى ا ، ق : * كدايم لم ينغض عهدا لذى الهوى * . ولا رابط فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف . (٥) فى ك و ا ، ق : «فيك بلية» وأثبتنا ما فى مختارات البارودى . (٦) فى ك و ا ، ق : «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك : «بلا دحل» .

(٧) فى الشعر والشعراء والموشح وسمط اللآلى والعمدة : «فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى * مصاليت قومى ...» (٨) فى محاضرات الأدباء : «الذى غيره الرضا» .

(١٠) فى ك : «لدا من تحبة» . (١١) فى ا ، ق : «أو تبلى» .

[٤١٣]

الأبيات ١ ، ١٠ ، ٥ ، ٧ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنبينه .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ألا إن علوا» و «وقد كنت عن علو» .

(٢) فى ك : «ومالى عذر» .

٣ ألا ذهبتْ «فَوْزٌ» بعقل «أبى الفَضْل» ... وما خِلتُ إنساناً يعيشُ بلا عقلِ

٤ إلى الله أشكو أَنَّ «فوزًا» بخيلةٌ ... تعذِّبنى بالوَعْـد منهـا و بالمَطْل

٥ وأنِّى أَرَى أهـلى جميعًـا وأهلَها ... يَسُرُّهُمُ لو بان مِن حَبْلِها حَبْـلى

٦ فيارَبِّ لا تُشمِتْ بنا حاسدًا لنـا ... يُراقِبُنا مِنْ أهلِ «فَوْزٍ» ولا أهلى

٧ وما بينَنا مِنْ رِيبةٍ فَيُراقِبـا ... ولا مثلُها يُرْمَى بسَـوْءٍ ولا مِثْـلى

٨ وإنِّى لأَرْعَى حقَّ «فَوْزٍ» وأَتَّقِى ... عليها عُيونَ الكاشحينَ ذوى الخَتْل

٩ وإنِّى وإيَّاها كما شفَّنا الهـوى ... لَأَهْـلُ حِفاظٍ لا يُدَنَّسُ بالجَهْل

١٠ وإنِّى وكِتمانى هواها وقـد فشَا ... كذى الجَهْلِ تحت الثوب يَضرِبُ بالطَّبْل

[٤١٤]

[الوافـــر]

١ كأنِّى لم أكن شَجَنًا «لِفَوْزٍ» ... ولم يَكْثُرْ علىَّ لها عويلُ

٢ ولم يَسْعَ الرســولُ إلىَّ منها ... بأحسنَ ما يَجِىءُ به الرَّسول

٣ ولم نَجْلِسْ جميعًـا فى خَـلاءٍ ... نُسَرُّ بمـا أقولُ وما تقــول

٤ ولــو حدَّثتُمُ عـنِّى وعنهـا ... علِمتُمْ أَنَّ قِصَّتنا تطول

٥ وكُنَّا آيةً للنـاسِ دهرًا ... إذا وُصِفَ الخليلةُ والخليل

---

(٥) فى ك كذا : « سىرشم لو باب » . فى ك : « حبلك عن حبلى » وفى ا ، ق : « حبلك من حبلى » .

(٦) فى ك وا ، ق : « نراقبه » .

(٧) فى ك وا ، ق : « غيرأننا » ولا معنى لها . فى ك وا ، ق : * ولا مثلها يوما يبى‌ء ولا مثلى * . والتصويب عن مخطوطة البحترى .

(٨) فى ك وا ، ق : « ذوى الختل » .

(٩) فى ك : « كمن شفنا » .

(١٠) فى مخطوطة البحترى : « و إنى كتمانى ... »

[٤١٤]

(٣) فى ك : « بما أقول وما تقول » .

٦ ألا يا «فوزُ» أنتِ صرمتِ حَبْلي — وصَرْمُكِ عندنا خَطْبٌ جليلُ
٧ وكنتُ أظُنُّ أنَّا سوف نَبْلَى — وما بيْني و بينَــكِ لا يزول
٨ فلو قَدَرتُ لَعزَّت عنكِ نفسي — ولكنَّ المُحِبَّ هو الذليــل
٩ إلى الرحمنِ أشكو حُبَّ «فوزٍ» — وجسماً شــفَّهُ سقمٌ دخيـل
١٠ سأهجُرُ كلَّ أُنثى بعد «فوزٍ» — وأُنكِرُها وذاك لها قليل
١١ وأكتُمُ سرَّها ما عِشتُ حتى — أموتَ ولا أخونُ ولا أحول

[٤١٥] [الوافــر]

١ لِأَعظم حادثٍ حُبِسَ الرسولُ — وأمسكَ عنـكَ وٱنقطعَ الخليـلُ
٢ فلا كُتُبٌ تؤدِّى عنـكَ عُـذرًا — ولا أَحَــدٌ يُؤَدِّى ما تَقــول
٣ فمنكِ بكِ ٱستجرتُ وأنتِ حَسْبي — وشاهِـدُ ما لقيتُ بكِ النُّحول
٤ خُـذِى بالعفـوِ يا أَمَلِي وعُودِي — على مَنْ لا يَحُولُ ولا يزول

[٤١٦] [الطويل]

١ يقولون لى : واصِلْ سواها لعلَّها — تغارُ و إلَّا كان فى ذاك ما يُسلِي

---

(٧) فى ا ، ق : « وكنت تظن » . (٨) فى ك : « فلو ملدت » وفى ا ، ق : « فلو قويت » . (٩) فى ا ، ق : « وجسم » .

[٤١٥]

هــذه القطعة موصولة بما قبلها فى ق إلا أنها مفصولة فى ا بعبارة « منه شهور » ، والصواب فصلها كما فى ك .

(١) فى ك : « وأمست وانقطع الخليل » . (٢) فى ك و ا ، ق : « به النحول » .

[٤١٦]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ — ١٩ ، ٢٠ — ٢٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ . والبيتان ٨ ، ١٢ فى ديوان الصبابة : ٨٦ والبيت ٨ فى إنباه الرواة ٢ : ٢٢٩ ؛ والبيتان ١٥ ، ١٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٢ منسوبان للنوفلى ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

٢ وواللهِ ما فى القلب مثقالُ ذَرَّةٍ ... لأخرى سواها إنَّ قلبي لَفِى شُغْلِ

٣ عجبتُ لأبدانِ المحبِّين قُوِّيَتْ ... بحملِ الهوى إنَّ الهوى أثقلُ الثِّقْلِ

٤ حملتُ الهوى حتى إذا قُمتُ بالهوى ... خررتُ على وجهى وأثقلنِي حِمْلى

٥ سقى اللهُ « بابَ الجسر » و « الشطَّ » كلَّهُ ... إلى قريةِ « النعمانِ » والدَّيْرِ ذى النَّخْلِ

٦ إلى « الدَّوِّ » « فالرَّوحاءِ » « فالسِّيب » ذى الرُّبا ... إلى منتهى « الطاقاتِ » : مُستَحقَرِ الوَبْلِ

٧ منازلُ فيما بينهُنَّ أحبَّةٌ ... هُمُ عذَّبوا روحى وهم دلَّهوا عقلى

(٧٣)
ظ

٨ كأنْ لم يكُنْ بينى و بينهمُ هوًى ... ولم يكُ موصولًا بحبلِهمُ حبلى !

٩ بحُرمةِ ما قد كان بينى و بينكُمْ ... من الوُدِّ إلَّا ما رجعتُمْ إلى الوصلِ !

١٠ و إلا آقتلونى أسترحْ من عذابِكم ... عذابُكمُ عندى أشدُّ من القتلِ

١١ فلم أرَ مثلِى كان عاتبَ مثلَكمْ ... ولا مثلَكمْ فى غيرِ ذنبٍ جفَا مثلى !

---

(٣) فى ك كذا : * حمل الهوى ان الهوى ان حمل الثقل *

(٥) فى أ : « الجسر والشططه » . فى أ ، ق : « التى * إلى قربه » . باب الجسر : « جسر منبج ، و يعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكى » والشط : « شط عثمان ، موضع بالبصرة كان مواتا فأحياه عثمان بن أبى العاص الثقفى » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذوالنخل : « دير أشمونى ، وكان من أجل منتزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبى الفداء) و (معجم البلدان لياقوت ملخصا) .

(٦) فى ك و أ ، ق : « الدور » وفى ك : « والروحاء فالسب » . والدو كما يقول البكرى : « بلد لبنى تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأنى آهتدت والدو بينى و بينها ... وما كان سارى الدو بالليل يهتدى »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان) السيب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أماكن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) فى ك : « ذهلوعقلى » . وفى أ : « ذلهوا عقلى » . وفى ق : « ذهلوا » .

(٨) فى ك و أ ، ق : « فإن لم يكن » . وفى إنباه الرواة : « و إن لم يكن » . وما أثبتناه عن ديوان الصبابة . فى ديوان الصبابة و إنباه الرواة : « بينى و بينكم » و « بحبلكم حبلى » .

١٢ وإنّى لأستحيى لكُمْ مِنْ مُحدِّثٍ ... يُحدِّثُ عنكُمْ بالملالِ وبالختْلِ

١٣ وكم مِنْ عدوٍّ رقَّ لِى وتكشَّفتْ ... حُزُونتهُ لِى عن ثرَى جانبٍ سَهْلِ

١٤ رمانى فلما أقصدتْنِى سِهامُه ... بكى لى وشام الباقياتِ من النّبْلِ

١٥ وقد زعمتْ «يُمْنٌ» بأنى أردتُها ... على نفسها تبًّا لذلك مِنْ فِعلِ

١٦ سَلُوا عن قميصِى مثلَ شاهدِ «يوسُفٍ» ... فإنَّ قميصى لم يكُنْ قُدَّ مِنْ قُبْلِ

١٧ ومجتهداتٍ فى الفساد حواسدٍ ... لها وهْىَ مما قد أَرَدْنَ على جَهْلِ

١٨ تآزرن فيما بينهن بِجَفْنها ... على وجه إلقاءِ النصيحةِ لِلمحْلِ

١٩ يُعرِّضْنَ طَوْرا بالتّغاضِى وتارةً ... يُعاتبْنَها بِالجِدِّ منهُنَّ والهزْلِ

٢٠ وما زِلْنَ حتى نِلْنَ ما شِئْنَ بِالرُّقَى ... وحتى أصاخت للخديعةِ والختْلِ

٢١ وحتّى بدت منها المَلالةُ والقِلَى ... وعهدى «بِفوْزٍ» لا تَمَلُّ ولا تَقْلِى

٢٢ فلما انقضَى الوصلُ الذى كان بيننَا ... شَمِتْنَ جميعًا واسترحْنَ من العذلِ

٢٣ وقد قال لى أهلى كما قال أهلُها ... لها غير أنّى لم أطِعْ فى الهوى أهلى

٢٤ وإنّى لكالذئبِ الذى جاء واعظًا ... إليه لِينْهاهُ عن الغنَمِ الخُطْلِ

٢٥ فقالَ له : دَعْنِى فإنّى مُبادرٌ ... لها قبلَ أنْ تمضِى فما جئتَ للعذلِ

(١٢) فى ا ، ق «بالملال وبالختل» وفى ديوان الصبابة : «بالملالة والمطل» .

(١٣) فى ا ، ق : «لى عن ربى جانب سهل» . (١٤) شام السيف : أغمده (اللسان) . (١٥) فى الأغانى : «لقد زعمت يمن» . (١٨) فى ك : «يوازرن» وفى ا ، ق : «توازرن» . فى ك : «بجفنها» . فى ق : «العاء النصيحة» .

(١٩) فى ك : «تعرض» وفى ا ، ق : «يعرض» . فى ك و ا ، ق : «بالتقاضى» .

(٢٠) فى ا ، ق : «والختل» . (٢٢) فى ك : * شمسن جميعا واسترحن من العدل *

(٢٤) فى ك : «واعظا» . الخطل (بضم فسكون) أصلها بضم فضم وهى جمع خطلاء تطلق على الشاة العريضة الأذنين وعلى الآذان المسترخية (القاموس) .

٢٦ وأرضَتْ بسُخْطى مَعْشَرًا كان سُخْطُهُم ... يَهونُ عليها فى رِضاىَ ومِنْ أَجلِى

٢٧ ولم تَــرْعَ مَمشاها ومَمْشَى فتاتِهــا ... إلى «السِّيب» فى المَوْشِيِّ والخَزِّ ذى الخَمْلِ

٢٨ فَجِئْنَ وجاءت فى الظلام تأطُّرًا ... كَمِثْلِ المَهَا أَقْبَلْنَ يَمْشِينَ فى الوَحْلِ

٢٩ فبــاتت تُناجِينى وباتت فتاتُهــا ... تُنادِمُ «عبدَ الله» والرجُلَ الذُّهْلِى

٣٠ فَلَمَّــا أضاءَ الصُّــبْحُ قُمنــا جماعةً ... لِتشييعِها نُخْفِى خُطانا على رِسْـلِ

٣١ إذا الناس قالوا: كيف «فَوْزٌ» وعهدُها؟ ... خَرِستُ حيــاءً لا أُمَرُّ ولا أُحْلِى

٣٢ فكونى «كليلى الأَخْيَلِيَّةِ» فى الهــوى ... وإلا «كَلُبْنَى» أو «كعَفْراءَ» أو «جُمْل»

[٤١٧] [الطويل]

١ وصلتُ فلمّا لم أَرَ الوصلَ نافِعِى ... وقــرَّبْتُ قُرْبانًا فــلم يتقَبَّلِ

٢ بلوتُكِ بالهجرانِ عمــدًا وإنّنى ... على العهــد لم أنقُضْ ولم أتبــدَّلِ

٣ وعذَّبتُ قلــبى بالتجلُّدِ صاديًا ... إليكِ وإن لم يَصْفُ لى منكِ مَنْهَلِى

٤ فلمّا نقلتُ الدَّمعَ من مُسْــتَقَرِّهِ ... إلى ساحةٍ مِنْ خَدِّ حَرَّانَ مُعْــوِلِ

٥ وأظلمت الدنيــا علىَّ برَحْبِهــا ... وقَلْقَلَنِى الهجــرانُ كُلَّ مُقَلْقَــلِ

٦ عتبتُ على نفسِى وأقبلتُ تائبــا ... إليكِ متــابَ المُذنبِ المُتَنَصِّــلِ

(٢٦) فى ا: «فى وصاى» وفى ق: «وصالى». (٢٧) فى ا، ق: «ولم تدع» وفى ك وا، ق: «على السب» وفى ا، ق: «فى الموشى والحزذى الحمل». السيب موضع؛ انظر قصيدة ٤١٣: ٦. (٢٩) فى ك: «وبات فباها * ساد من عبد الله» وفى ا، ق: «وبات فتانها * يناد من عبد الله والرجل الزهل». (٣٠) فى ك: «تحفى خطانا» وفى ا، ق: «تخفى خطانا». (٣١) فى ا، ق: «خرست جوابا». فى ك: «ما أمر وما أحلى». (٣٢) فى ا، ق: «وفوز كليلى».

[٤١٧]

(٢) فى ك: «لاننى». (٣) فى ك وا، ق: «صادقا».

(٤) فى ا، ق: «من حد حران».

٧ فما زدتنى إلا صُدودًا وغِلْظَةً وقد كنتُ عن دار الهوانِ بِمَعْزِلِ

٨ فوالله ما أدرى أأشكوك دائبًا لآخرِ ما أوليتنى أو لِأَوَّلِ؟

٧٤ ط

[٤١٨] [السريع]

١ أَلِمْ « بفَوْزٍ » قبلَ حِينِ الرَّحيلْ واشْفِ بتوديعِكَ بعضَ الغَليلْ

٢ ما ينبغِي أَنْ تَحْرِمُوا سائلًا ظمآنَ يَرْضَى منكمُ بالقليل

٣ ما آفةُ الحُبِّ الذى بينَنا يا « فوزُ » إلّا سوءَ رأيِ الرَّسول

٤ مُنِيتُ مِنْ أهلى ومِنْ أهلِها بالجَهْدِ من كَثْرةِ قالٍ وقيل!

٥ لِي كُلَّ يومٍ مِنْهُمُ قِصَّةٌ مِنْ «أَمَةِ الواحِدِ» أو مِنْ «صَقيل»

٦ يا « أَمَةَ الواحِدِ » لا تُكْثِرِى عَذْلَكِ قد خالفتُ فيكِ العَذُول

٧ قد غادرَ الحُبُّ بنى آدمٍ بين جريحٍ مُثْبَتٍ أو قتيل

٨ يا مَنْ يَعِيبُ الحُبَّ جهلاً به أراكَ إنسانًا كثيرَ الفُضُول

[٤١٩] [الوافر]

١ أيا زهرَ المَلاحةِ والجمالِ فؤادُكِ مِن سَقامِ الحُبِّ خالِ

٢ ولم أرَ مثلَ مَنْ يشكو هواهُ إلى مَنْ لا يَرِقُّ ولا يُبالى

٣ رأيتُكِ تهتدِينَ إلى عذابِى كأنكِ تحتذِينَ على مِثالِ

(٧) فى ك و ا ، ق : « فما زادنى » .

[٤١٨]

(٥) فى ا ، ق كذا : * لى كل يوم قصة * (٧) فى ك و ا ، ق : «جريح مثبت» فى اللسان : « أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحته فلم يتحرك ، وقوله تعالى : « ليثبتوك أو يقتلوك » أى يجرحوك جراحة لا تقوم معها » .

٢٠

[٤١٩]

(٣) فى ك : «رأيتك يهتدين» .

٤ أما كانَ النساءُ عَلِمْن قبلي وقبلَكِ كيف تعذيبُ الرجالِ؟

٥ بلى ! لكنّهن رأيْنَ رأياً تَرَيْنَ خلافَهُ فى كُلِّ حالِ

٦ وأنتِ كأنَّ قلبَكِ حينَ أشكو براهُ اللهُ مِن صُمِّ الجبالِ

٧ ولا وأبيكِ ما انبسطتْ يمينى بفاحشةٍ إليكِ ولا شِمالى

٨ فيا من لا تحنُّ إلى وصالى وإنْ طال اجتنابى واعتزالى

٩ بدا لى أَنْ أعودَ إلى التّصابى فليتَكِ قد بدا لكِ ما بدا لى!

١٠ فأُقسِمُ ما أردتُ الهجرَ إلّا لأصرفَ عنكِ مكروهَ المقالِ

١١ أَمُرُّ على منازلَ أنتِ فيها فأصرِفُ عنكِ طَرْفاً غيرَ قالِ

١٢ وإنْ حُدِّثْتُ عنكِ رأى جليسى كأنّى مُعْرِضٌ لهواكِ سالِ

١٣ إذا خِفنا بُغاةَ الناسِ كنّا على حالِ الصَّريمةِ والتّقالى

١٤ وإنْ غفلتْ عيونُهُمُ رجعنا لِأحسنِ ما يكون من الوصالِ

[٤٢٠] [المجتثّ]

وقال وقد عيّرته « فوزُ » بهوًى كان له :

١ هجرتنا يا ملولُ والهجرُ مُرٌّ ثقيلُ

٢ إنّى بحُبِّكِ — عَمْنْ ظَننتِ بى — مشغول

٣ لا تأخذينى بشيءٍ جَرَتْ عليه السُّيول

(٥) فى ك : « يزين خلافه » وفى ا ، ق : « يرين خلافه » . (٧) فى ا ، ق : « ولا شمال » . (٨) فى ا ، ق : « لا يحل » . فى ك و ا ، ق : « إلى وصال » .
(٩) فى ك و ا ، ق : « ما بدا لك » . (١٠) فى ك : « إلا أصرف » .
(١٣) فى ك : « بعاد الناس » . (١٤) فى ك و ا ، ق : « بأحسن ما يكون » .

[٤٢٠]
القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

٤ تَحَمَّلِي الذنبَ عنِّي — إنَّ المُحِبَّ حَمولُ

٥ لِمِثْلِ هذا لَعَمْرِي — يرجو الخليلَ الخليل

٦ أما تَرَيْنَ عِظامِي — قد شَفَّهُنَّ نُحول؟

٧ أما تَرَيْنَ بَلائِي — علَيَّ منه دليل؟

٨ أما تَرَيْنَ دُموعِي — لِكُلِّ جَفْنٍ مَسيل؟

٩ أنا الأسيرُ الذَّليلُ — أنا الجريحُ القتيل

١٠ نشدتُكُمْ باللّه إلا — أعطيتموني

١١ لكي أعيشَ قليلًا — يَقُوتُنِي التَّعليل

١٢ ثم انصرفتُ وما في — يدَيَّ منك فتيل

١٣ صحَّحتِ منك وعيدًا — والوعدُ منك عليل

١٤ عددتِ ذاكَ جميلًا — كما يكون الجميل!

[٤٢١] — [المنسرح]

١ أبكي لِمَرِّ الأيامِ، لا جَزِعًا — مِنْ أَجَلِي لستُ سابقًا أَجَلِي

٢ لكنْ حِذارًا من أَنْ يُغَيِّرَكِ الـ — ـدَّهْرُ فإنِّي منه على وَجَل

٧٥ ظ

(٧) في أ : « بلاى » . (٨) البيت خلت منه أ ، ق .

(١١) في ك و أ ، ق : « لكن أعيش قتيلا * يفوتنى » . في أ : « التغليل » .

(١٣) في ك وق : * صححت لى منك وعدا * . في ك : * ولوعد مب عايل *

في أ : « صححت منك وعدا لوعد منك غليل » .

[٤٢١]

(١) في ك و أ : « سابقا » وفي ق : « سابقا » .

[٤٢٢] [الوافر]

١ أَلَمْ ترَ أَنَّ سائِلةً أَتتْنِي ... فقالت وهى فى طُلُسٍ بَوالِ:

٢ ألا آصَّدَّقْ علىَّ بِحقِّ «فوزٍ» ... فقلتُ لها : خُذِى أهلِي ومالِي

٣ ونَدْمانٍ تفرَّغ من بِجُحَينٍ ... لدى طَوْدٍ مِن الأَطوادِ عالِ

٤ بكَى لِي إذ رأى حَزَنِي وشوقى ... ومعذورٌ لَعَمْرُكَ مَنْ بَكى لِي!

٥ وقد دسَّتْ إِلىَّ فتاةَ قومٍ ... فقالت : أَصْفِنِي مَحْضَ الوِصالِ

٦ فقلتُ لها : إليكِ هواكِ عَنِّى ... فإنِّى عن هواكِ لذو اشتغالِ

٧ ومالِي توبةٌ إنْ خنتُ «فَوْزًا» ... ولم تَكُنِ الخيانةُ مِن خِصالِي

٨ ساهجرُ طائعاً فِي حُبِّ «فوزٍ» ... نِساءَ العالَمِينَ ولا أُبالِى

٩ إذا ذُكِرَ النِّساءُ بِحُسْنِ حالٍ ... فهُنَّ لها الفِدا فِي كلِّ حالِ

١٠ مُطَهَّرةٌ مِن الفَحْشاءِ تُنْمَى ... إلى أَهْلِ المكارِمِ والمعالى

[٤٢٣] [الوافر]

١ ألا يا ليت شِعرِى ما أَقولُ ... وقد ضَنَّ الحبيبُ فما يُنِيلُ

---

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ١١٥ .

(١) فى ك : «سايلة اسى» . فى ك و ا ، ق : «نوال» . طلس جمع أطلس وهو الثوب الخلق (القاموس) . (٢) فى ك و ا ، ق : «ألا أصدق» . وفى اللسان : (صدق) . وقوله تعالى : «إن المصّدّقين والمصّدّقات «بتشديد الصاد» أصله : «المتصدقين انقلبت التاء صادا فأدغمت فى مثلها» .

(٣) فى ك : «بمرع» وفى ا ، ق : «تفرغ فى لجين» . وفى تشنيف السمع : «تفرغ من لجين * على طود» . (٤) فى تشنيف السمع : * بكى لما رأى شوقى وحزنى *

(٧) فى ق : «إن خنت» . (٨) فى ا ، ق البيتان ٨ ، ٩ يحل كل منهما محل الآخر .

[٤٢٣]

(١) فى ك و ا : «الا ليت» . فى ك : «وقد ضر الحبيب» . فى ا : «وقد ضنّ» .

(٧٦)

٢ جفاني ثم وَلَّى ظالمًا لي ... وفي صدري له حُبٌّ دخيلُ

٣ لَأَسْرَع ما مَلِلْتَ فدتك نفسي ... وخُنْتَ وليس يُعجبني الملول

٤ ولولا حبُّكُمْ يا «فوزُ» دامت ... لنا بالحُبِّ واصلةٌ بذول

٥ عَمِي بَصَرِي فليس يرى جمالًا ... فليس على سِواكِ له دليل

٦ لأَنَّ هواكِ في صدري مُقيمٌ ... أَظُنُّ هواكِ أقسمَ لا يزول

٧ يَظَلُّ هواكِ مُرْتَهِنًا لقلبي ... وقلبي مِن جوى حُبٍّ يجول

٨ تعرَّضَ بحرُ حبِّكِ لي مَعِينًا ... وسالت مِن هواكِ به سُيُول

٩ فتمنعني - إذا يَمَّمْتُ وصلا - ... بحورٌ دونَ وصلِكِ أو وُحول

١٠ أَليس مِن البليَّة أَنْ أَراني ... يُعذِّبُني بكم شوقٌ طويل؟

١١ وأَنِّي في بِلادِكُمُ مُقيمٌ ... وليس إلى لِقائِكُمُ سبيل؟

١٢ وأَنَّ الشَّوْقَ قد أَبلَى عِظامي ... وليس يزورُني منكُمْ رسول؟

١٣ فإمَّا مِتُّ من شوقي إليكم ... فقبلي مات من شوقٍ «جميل»

١٤ أَراني حين أَشكو ما أُلاقي ... أجورُ فلا أُمَيِّزُ ما أقول

١٥ يقول عواذلي: عنكَ التَّمادي! ... فإنَّكَ مِنْ هوَى «فَوْزٍ» قتيل

١٦ فقلتُ لهم: دعوا نُصحِي ولَوْمي ... فإنِّي حيثُ ما مالت أَميل

١٧ فإنَّ القتلَ أَهونُ من بلائي ... وقتلي في الذي أَلقَى قليل!

(٣) قال ابن هشام في المغني ١ : ١٩٤ في باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجارة ، نحو: لظرف زيد ولكرم عمرو يعني ما أظرفه وما أكرمه . ذكره ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل ، وعندي أنها لام الابتداء ، دخلت على الماضي لشبهه لجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) في أ ، ق : « أم وحول » وفي ك : « أو ويحول » . (١٠) في أ ، ق : « شوق يطول » . (١٣) في ق : « فقلبي مات » . (١٤) في ك : « أحور فلا » وفي أ ، ق : « أجول فلا » . (١٦) في أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عن رأيكُمْ : أعَلى الهجْـ ـرانِ أم قد بدا لَكُمْ فى وصالى؟

٢ فَلَعَمْـرِى لقـد علمتُ التِى كا نت أشارت عليكُمْ باعتزالى

(٧٦ ظ)

[٤٢٥] [الطويل]

١ تذكَّرتُ هذا الشَّهرَ فى عامِنا الخالى وكُنَّا على حالٍ سِـوى هذه الحالِ!

٢ لَعلَّ الذى أنسى «ظلومَ» مودَّتِى سـيُذكِرُها يومًا بعَطْفٍ وإقبال

[٤٢٦] [الكامل]

١ سُـبحانَ مَنْ خَلَقَ المَلُولَ مَلولا لا يسـتطيعُ إلى الودادِ سـبيلا

٢ لو كنتُ أصبِرُ ما كتبتُ صحيفةً يومًا إليكَ ولا بعثتُ رسـولا

٣ ما كان ضرَّكِ من تَعاهُدِ عاشقٍ يُهـدى التحيةَ بُكرةً وأصـيلا؟

[٤٢٧] [الكامل]

١ زعمَ الرسـولُ بأنَّكُمْ قلتُمْ له : أنَّا سِواكُمْ بالوِصالِ نُحـاوِلُ

٢ لا والذى سَمَـكَ السماءَ بقـدرةٍ ما فى العبادِ لكُمْ لدىَّ مُعـادِلُ!

[٤٢٨] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جلبتْ نظـرتى إليـكَ علىَّ بلاءً طـويلا

---

[٤٢٦]

(١) فى ا، ق : « لا يستطيع إلى الوفاء » .

[٤٢٧]

(٢) فى ا ، ق : « مسك السماء » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ فى نهاية الأرب ١ : ٤٣

٢ فياويحَ مَنْ كَلِفَتْ نفسُــهُ بمَنْ لا يُطيقُ إليــه سبيلا

٣ هِيَ الشمسُ مسكنُها في السَّماءِ فَعَزِّ الفــؤادَ عزاءً جميــلا

٤ فلن تســتطيعَ إليها الصــعودَ ولن تستطيعَ إليـكَ النزولا

[٤٢٩]

[المنسرح]

١ تبكِي رجالٌ على الحياةِ وقــد أفنَى دموعِي شــوقي إلى أَجَلي

٢ أموتُ مِن قبلِ أَنْ يغيِّرَكِ الــدَّ هْرُ وإنِّي منــهُ على وَجَــل

[٤٣٠]

[الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أنَّ هوًى له قَصَّت خالاً كان على خدِّها، وكان يُعْجَبُ به، فكايدَتْه بذلك الفعل:

١ تخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظةٍ وصرتُ إلَى مَنْ لا يُغَــيِّرُه حالُ

٢ فإن كان قطعُ الخالِ لمّاَ تعطَّفتْ على غيرِها نفسي فقــد ظُلِمَ الخال

[٤٣١]

[الكامل]

١ مَنْ كان يبكي لِي لِرُزْءٍ مُوجِــعٍ فاليــومَ يومُ رزيَّتي فليبكِ لِي

(٢) في ك: « من لا يطيق ». (٣) في ا، ق: « السما » وفي محاضرات الأدباء: « منزلها في السماء ». (٤) في ا، ق: * فلن يستطيع إليها الصعود *. في ك و ا: * ولن يستطيع إليك النزولا *. وفي ق: * ولن يستطيع إليك النزولا *.

[٤٢٩]

البيتان في حماسة ابن الشجري: ١٨٢ والعزلة: ٨١.

(١) في ا، ق: « يبكي رجال ». في المرجعين: « الاجل ».

(٢) في العزلة: « يغيرني الدهر ». في المرجعين: « فإني منه ».

[٤٣٠]

البيتان في الأغاني ١٥: ٧٧ (ساسي).

(١) في ك: « ممن لم تكن ».

[٤٣١]

(١) في ك كذا: « من كان يبكي لرزء موجع فاليوم يوم زرتي فليتك لي »

٢ ظعنَ الذين أحبُّهُــمْ فتحمَّلُوا — نفسى الفــداءُ لِظاعنٍ متحمِّلِ

٣ ذهبــوا فصرتُ خِلافَهُم متلدِّدًا — مُتحــيِّرًا ذا حَسْرةٍ وتَمَلْمُــلِ

[٤٣٢] [الكامل]

١ إنَّ الأحبَّــةَ آذنوا برحيــلِ — ما حُزْنُ قلبِكَ بعــدَهُمْ بقليلِ

٢ يأتون «مكةَ» عامدِينَ لحجِّهِمْ — ويُخَلِّفُــونَكَ ميِّتاً بِغَلِيــلِ

[٤٣٣] [الطويل]

١ ويُقْنِعُنى — مِمَّن أُحِبُّ — كتابُهُ — ويَمْنَعُنِيــهِ ، إنَّه لَبخيــلُ!

٢ فلا أنا مدفوعٌ إلى العَذْلِ فى الهوى — ولا لِى إلى حُسْنِ العَــزاءِ سبيل

٣ كفَى حَزَنًا أَنْ لا أُطيقُ وَداعَكم — وقد حان منكُمْ يا «ظَلومُ» رحيل

[٤٣٤] [الوافـــر]

١ مريضٌ إنْ أتاه لنــا رســولٌ — لِيُبْلِــغَ حاجةً مُنِــعَ الرَّســولُ

٢ تَقَطَّــعُ حسرةً نفسى عليــهِ — وليس إلى عيادتِهِ سبيــلُ!

(٣) خلافهم : بعدهم . فى ك : « متلذدا » وفى ا ، ق : « متلذذا » . متلددا : انظر ما مضى قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى ا ، ق : « ويخلفونك مسا » . فى ك : « منبتا بعليل » .

[٤٣٣]

البيتان ١ ، ٣ فى العقد الفريد ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العدل » . (٣) فى ك : « الا أطيق » . فى العقد الفريد :

« كفى حزنا ألا أطيــق وداعكم — وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » . (٢) فى ا ، ق : « تقطع » .

[٤٣٥]

[الطويل]

١ صحائفُ عندى للعتابِ طويتُها ستُنشرُ يوماً والعتابُ يطولُ

٢ عتابٌ لَعَمْرِى لا بنانٌ يخطُّهُ وليس يُؤَدِّيهِ إليك رسولُ

٣ سأسكتُ ما لم يجمعِ اللهُ بينَنا فإنْ نلتقِى يوماً فسوفَ أقولُ

[٤٣٦]

[البسيط]

١ أبكِى إلى الشَّرْقِ إنْ كانت منازلُهُمْ ممّا يَلِى الغربَ خَوْفَ القِيلِ والقالِ

٢ أقولُ بالخدِّ خالٌ حينَ أنعتُها خوفَ الوُشاةِ وما بالخدِّ مِنْ خالِ !

٣ يا أغفلَ النَّاسِ عمَّا بِى وأعلمَهُمْ بما يُداوَى به حُزْنى وبَلْبالى

٤ لسنا وإنْ كنتَ تجفونا وتقطعُنا بتاركِيكَ على حالٍ من الحالِ !

[٤٣٧]

[السريع]

١ الآنَ لمَّا صار مُرتَهَناً قلبى وصار بذكرِكِ الشُّغُلُ

٢ أعرضتِ ما أعرضتِ راغبةً عنِّى ، فهلَّا كان ذا قبلُ ؟

٣ ومَلِلْتِ سيِّدتى مُواصَلتى مِن قبلِ أنْ يستحكمَ الوصلُ !

[٤٣٨]

[المتقارب]

١ سأصرِمُ « فوزاً » ولاذنبَ لِى إذا ماصَرَمتُ المَذُوقَ الملولَا

---

[٤٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٠٨ .

(١) فى أ ، ق : « طويل » . (٢) فى أدب الكتاب : « يخطه » .

[٤٣٦]

(١) فى أ ، ق : « أبكى إلى الشوق » . (٣) فى ك كذا : « بما يداوى به صولى » .

[٤٣٧]

(١) فى أ : « يذكرك الشغل » وفى ق : « بذكر الشغل »

٢ وأصرفُ نفسى إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكون بِصَرْمِى بخيلا

[٤٣٩] [الطويل]

١ «ظَلومُ» هَبِى لِى سُوءَ ظَنِّكِ واعلمى ... بِأَنَّ الذى بِى منكِ عنهنّ شاغِلُ

٢ متى ليت شعرى نلتقى؟ وإلى متى ... تُؤدِّى رسالاتى إليكِ الأناملُ؟

٣ وأسكتُ كى يخفَى الذى بِى من الهوى ... فتشكو إلى الناسِ العِظامُ النواحلُ!

٤ وأكتُمُ جَهْدى ما أُجِنُّ من الهوى ... فتنشُر ما أُخفِى الدُّموعُ الهواملُ!

[٤٤٠] [المتقارب]

١ بَكَيتُ الدموعَ فلمّا انقضت ... بكيتُ الدِّماءَ بها مُعْوِلا

٢ فأفنيتُ دمعى بِطولِ البكاءِ ... فما تقدرُ العينُ أَنْ تَهمُلا

٣ كأنَّ الهوى لم يجِد لِلبلا ... ءِ فى صدرِ غيرى له مَدْخَلا

٤ سأستمطِرُ العينَ إنْ أمسكت ... فإنَّ شِفائِىَ أنْ تُسْبِلا

[٤٤١] [الوافر]

١ نظرتُ، وليس بِى بأسٌ، إليكُمْ ... فساقَتْ نظرتى سَقَمًا دخيلا

٢ فأورَدَنِى حياضَ الموتِ طَرْفِى ... وكان له على قتلِى دليلا

---

[٤٣٩]

(٣) فى ك: «فيشكو إلى الناس».

(٤) فى ك: «فيهمل ما تخفى» وفى ا، ق: «فيغسل».

[٤٤٠]

(١) فى ك وا، ق: «لها معولا». (٢) فى ك: «فما يقدر العين».

(٣) فى ا: «للبلا * وفى صدر».

(٤) فى ك وا، ق: «إن أسبلت». فى ك: «أن تسيلا».

[٤٤١]

(١) فى ق: «لى بأس» وفى ك: «فشامت» وفى ا، ق: «فسامت».

٣ فإنْ يجعلْ لِيَ الرحمنُ يوما ... إليك — بقُدرةٍ منه — سبيلا

٤ فقد سَلِمتْ من المكروهِ نفسى ... وإلّا لم أَعِشْ إلّا قليلا

[٤٤٢]

[الوافر]

١ أيا مَنْ لا يُجيبُ لَدى السؤالِ ... ويا مَنْ لا يُثِيبُ على الوِصالِ

٢ ويامَنْ قولُه لِى حينَ أشكو ... إليه : مُتْ بِدائِك لا أُبالى

٣ ألستَ ترَى الذى ألقَى فترثِى ... لِطولِ صَبابتى ولِسوءِ حالى ؟

٤ وقد أبدت لكَ العينانِ أنِّى ... — على طول النوى — لكَ غيرُ قالِ

٥ ولستُ — وإنْ بدأتَ بقطعِ حبلى — ... على حالٍ لوصلِكُمُ بِسالِ

٦ تعالَى اللهُ ما أقساكَ عنِّى! ... كذلكَ كلُّ طاقِ القلْبِ خالِ

[٤٤٣]

[الطويل]

١ علامةُ كُلِّ اثنينِ بينهما هوًى ... عِتابُهما فى كلِّ حقٍّ وباطلِ

٢ لِسانُهما حربٌ وسِلْمٌ هواهما ... يَجودانِ شوقًا بالدُّموعِ الهوامل

[٤٤٤]

[الوافر]

١ سألتُ بِحقِّ هذا الشَّهرِ : ألّا ... رَجَعْتِ إلى المودَّةِ والوِصالِ!

٢ فأنتِ — وإنْ أضعتِ الودَّ — عندى ... بِمنزلة اليمينِ من الشِّمالِ

[٤٤٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « لاسب » . فى ا : « لذى السؤال » و « لاسث على الوصال » .

(٢) فى ا : « مت بدائك » . (٣) فى ك كذا : « صرقى لطول » .

(٤) فى ك : « طول القوى » . (٦) فى ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

جاء البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .

(١) فى ك : « كل اس » .

[٤٤٥] [المتقارب]

١ تموتُ النفوسُ بآجالها ... ونفسي تموتُ بغيرِ الأَجَلْ

٢ أُعذِّبُ نفسي بهجرانها ... أخافُ إذا زُرْتُها أنْ تَمَلّ

[٤٤٦] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ مَنْ تغيَّرَ قلبُهُ ... منِّي ومنكِ ومَنْ سَلا وتبدَّلا

٢ ولقد بلوتِ مودَّتِي فوجدتِني ... أوفَى وأحفظَ في المغيبِ وأوصلا

٣ او كنتُ أَقدِرُ يا «ظُلَيمَةُ» لم أَغِبْ ... عنكُمْ وأَتَّخِذُ «الجزيرةَ» منزِلا

[٤٤٧] [الكامل]

١ لو كنتِ صادقةً كما أخبرتِني ... لرأيتُ منكِ على الصَّفاءِ دليلا

٢ لسنا نصدِّقكُمْ ولو أَخبرتُمُ ... حتَّى نرى فعلاً يُصدِّقُ قيلا!

[٤٤٨] [الطويل]

١ ثِقِي بي فإنِّي للأمانةِ مَوضِعٌ ... كفى بي فإنِّي بالوفاءِ كفيلُ

٢ أَما لِي إلى تسهيلِ ما قد حجبتُمُ ... لِكَشْفِ قناعِ الإحتشامِ سبيلُ؟

[٤٤٩] [المتقارب]

١ أيا مُجتَنِي ثَمَراتِ السرو ... رِ بين «الحُزانَةِ» و«الكافِلِ»

---

[٤٤٧]

(١) في ك و ا ، ق : « بما أخبرتني » . (٢) في ك : « حتى ترى فلا تصدق » .

[٤٤٨]

(١) في ك و ا ، ق : « كفاني » . في ك : « للوفاء » .

(٢) في ك و ا ، ق : « بكشف » .

[٤٤٩]

(١) في ك و ا ، ق : « والكامل » . الحزانة : قال ياقوت : « موضع في قوله : * سقى جدثا بين الحزانة والربى * : (معجم البلدان) . الكافل : قال ياقوت : « قرية على الفرات عريضة » : (معجم البلدان) .

٢ أَمَا لِجفائكَ من غايةٍ ... فيَحيا بِها أَمَلُ الآمِلِ؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إنَّهم إنْ رأَوا لديك رسولى ... حقَّقُوا ما رأَوا وكان دليلا

٢ فانظُرِى مَنْ رأيتِ للسِّرِّ أهلًا ... فاجعليه إلى رسولى رسولا

٣ فإذا ما تولَّيا الأَمْرَ عنَّا ... لم يَجِدْ ظنُّهم إلينا سبيلا

٤ ما احتملتُ الإعراضَ والصدَّ حتَّى ... قال فينا مَنْ خِفتُه أَنْ يقولا

[٤٥١] [الخفيف]



١ إنَّ جَهْدَ البلاءِ حُبُّكَ إنسا ... نًا هواهُ بآخرٍ مشغولُ

٢ ما علينا إلَّا الجميلَ وما يُشْـ ... ـبِهُكُمُ يا « ظَلومُ » إلَّا الجميل

٣ ما عَمَدْنا ما تكرهونَ ولكنْ ... ساء ظَنُّ المُحِبِّ فَهْوَ يقول

٤ لم أُقارِفْ ذنبًا فأَسْتَغْفِرُ اللّـ ... ـهَ وقد أَظْهرَ الجفاءَ الخليل

٥ ليتَ شِعْرى أَمَلَّةٌ داخلَتْه ... أم دهاهُ التَّحريشُ والتَّحميل؟

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلا » . (٣) فى ك : « لم يجد ظنهم » .

(٤) فى ا ، ق : * قال بينا من جفنه أن يقولا * .

[٤٥١]

الأبيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك وا ، ق : « حبك إنسا * نا هواه رقابه مشغول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : « ما علينا إلا الجميل » . (٣) فى ك و ا : « سأظن المحب » .

فى ك و ا ، ق : « ما عهدنا » . وعمد الشىء وعمد إليه وتعمده واعتمده : قصده (اللسان : عمد)

فى مصارع العشاق : « فيا يقول » . (٤) فى ك ، ا : « أقارب » . (٥) فى ك : « أملته » .

فى ا : * أم دهاه التحرس التحميل * . فى ق : * أم دهاه التحريش والتحميل * .

[٤٥٢] [السريع]

١ تمّت وتمّ الحسنُ فى وَجْهِها ... فكُلُّ حُسْنٍ ما خلاها مُحالْ!

٢ للناسِ فى الشَّهْرِ هِلالٌ ولى ... فى وَجْهِها كُلَّ صباحٍ هِلال

[٤٥٣] [الكامل]

١ أمسى بكاكَ على هواكَ دليلا ... فآمنع دموعَكَ أنْ تفيضَ همولا

٢ دارِ الجليسَ على البُكاءِ فإنْ بدا ... فآنظُرْ إلى أُفُقِ السَّماءِ طويلا

٣ يا مُسْتَقِلَّ كثيرِنا يَسُرُّ لنا ... منكَ القليلَ فما نراهُ قليلا

٤ ما أنتَ أوَّلَ مَنْ رأينا زاهدًا ... فى الوُدِّ حينَ أصابَهُ مبذولا

[٤٥٤] [الخفيف]

١ إنَّ شمسًا أبصرتُها فوقَ سطحٍ ... غادرتْنِي منَ البَواكِى قتيلا

٢ أشرقَتْ فى المُصَقَّلات فيامَنْ ... أبصرَ الشَّمْسَ تلبَسُ المَصقولا

---

[٤٥٢]

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبى نواس .

(١) فى ديوان المعانى : «فكل شىء» . (٢) فى ديوان المعانى : « ولى * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٣١٩

(١) فى المرجعين : « فآزجر دموعك » .

(٢) فى المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) فى ك : « فما تراه » . (٤) فى ك و ا ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكى » يعنى كالثا كلات يبكين قتيلا .

(٢) صقل الشىء : جلاه . وأنشد الأصمعى :

« فبات له دون الصبا وهى قرّة ... لحاف ومصقول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ؛ وصقل السيف والمرآة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

٣ عَلِّلِينِي يا « فَوْزُ » بالوَصْلِ إِنِّى ... لا أرانِى أُعيشُ إلّا قليلا
٤ إنَّ « فَوْزًا » لَمَّا أتاها رسولِى ... كتبتْ أنّها تُرِيد رحيلا
٥ ما لَكُمْ لا يزالُ مِنكُمْ كتابٌ ... يُورِثُ الهَمَّ والبُكاءَ الطّويلا

[٤٥٥] [الخفيف]

١ طال حُزْنِى لمّا حَبَسْتِ الرَّسولا ... واستهلّتْ دموعُ عينِى هُمُولا
٢ إنْ تكونِى لم تكتُبِى خَشْيَةَ النّا ... سِ فالّا أودعتِ ذاكَ الرسولا
٣ فلَعَمْرِى لَئِن وصلْتِ «أبا الفضْ ... ل» لَتَسْتَخْلِصَنَّ صَبًّا وَصولا
٤ قد كففنا عنكِ التعرُّضَ كي لا ... يُكثِرَ الناسُ فيكِ قالاً وقِيلا

[٤٥٦] [الطويل]

١ كتابُ حبيبٍ جاءنى بعد جَفْوَةٍ ... فظلَّتْ تُناجِى مُقلتِىَّ أنامِلُهْ
٢ رمانِى بِها طَرْفِى فلم يُخطِ مَقتَلِى ... وما كُلُّ مَنْ يُرمَى تُصابُ مَقاتِلُه
٣ إذا مِتُّ فابْكُونِى قتيلًا بطَرْفِهِ ... قتيلَ عدوٍّ حاضرٍ لا يُزايِلُه
٤ بَكَى وكَنَى عَمَّنْ يُحِبُّ ولم يَبُحْ ... بأَكْثَرَ مِنْ هذا الذى هُوَ قائِلُه
٥ وإنَّ أحقَّ الناسِ أنْ يَكْثُرَ البُكا ... عليه قتيلٌ ليس يُعْرَفُ قاتِلُه
٦ يَعوذُ مِن الهجرانِ أنْ يكتوِى به ... فلم أرَ إلّا الموتَ شيئًا يُعادِلُه

---

(٣) فى ك و ا : « عللينى يا فوز بالوصل إننى * لا أرانى أعيش ... »
وفى ق : «عللينى بالوصل يا فوز» .

[٤٥٥]

(٤) فى ك : « منك قالا » .

[٤٥٦]

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلم تخط مقلتى » . (٣) فى ك و ا ، ق : « لطرفه » .
(٥) فى ا ، ق : « عليه قتيلا » . (٦) فى ك و ا ، ق : * نعوذ من الهجران أن لا يكونه *

[٤٥٧] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها الطالبُ شمسًا للورى تطلُعُ ليلا

٢ ايتِ من «بغدادَ» «بابَ الشامِ» أو «نهرَ المُعلَّى»

٣ تلقَ ثَمَّ الشمسَ إلَّا أنَّها تسحَبُ ذيلا

٤ هِىَ شمسٌ عزمتْ ألّا تُنيلَ الخلقَ نيلا

٥ طلعتْ فوقَ قضيبٍ فى كثيبٍ هالَ هيلا

ظ ٨٠

[٤٥٨] [الطويل]

١ [أُناسٌ أمِنّاهُمْ فنمّوا حديثَنا فلمّا كتمْنا السِّرَّ عنهم تقوَّلوا]

٢ [فلم يحفظوا الوُدَّ الذى كانَ بينَنا ولا حينَ همُّوا بالقطيعةِ أجملوا]

[٤٥٩] [البسيط]

١٠

١ [لم يَضْفُ حُبُّ لمعشوقَيْنِ لم يذُقا وصلًا يُمِرُّ على مَنْ ذاقَهُ العسلا]

[٤٥٧]

(٢) فى ك ، ا ، ق : « أنت » . باب الشام : قال ياقوت : « محلة كانت بالجانب الغربى من بغداد » . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : « محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين » (معجم البلدان) .

١٥

[٤٥٨]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصداقة والصديق : ٤٤ والأغانى ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : « ... وهذا أخذه العباس من قول أبى دهبل :

« أمنا أناسا كنت تأتمنينهم فزادوا علينا فى الحديث وأوهوا »

« وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا علىّ وباحوا بالذى كنت أكتم »

٢٠

والبيت الأول جاء على الصورة الآتية فى ديوان عمر بن أبى ربيعة : ٨٠

« أناس أمناهم فنموا حديثنا فلما قصرنا السير عنهم تقولوا »

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : « على من ذاقه العسل » .

[٤٦٠] [الوافر]

١ [خيالُكِ حينَ أرقُدُ نُصْبَ عيني إلى وقت انْتِباهي لا يزولُ]

٢ [وليس يزورُني صِلةً ولكنْ حديثُ النّفسِ عنكِ به الوصولُ]

[٤٦١] [الطويل]

١ [وإنّي لَيُرضيني قليلُ نوالِكُمْ وإنْ كنتُ لا أَرْضَى لكم بقليلِ]

٢ [بحُرمةِ ما قد كان بيني وبينَكُمْ من الوُدِّ إلّا عُدْتُمُ بجميلِ]

[٤٦٢] [الخفيف]

١ [ما أنَخْنا حتى ارتَحَلْنا فما نَفْـ ـرِقُ بين المُناخِ والارتحالِ]

٢ [سالونا عن حالِنا إذ قَدِمنا فقرنّا وَداعَهُمْ بالسؤالِ]

---

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأمالى القالى ١ : ٢٢٩ والحماسة البصرية ورقة : ١٧٥ والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبى تمام والبحترى : ٢٦ .

(١) فى الحماسة البصرية : « إلى حين انتباهى » . فى الموازنة : « ما يزول » .

(٢) فى الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما فى تاريخ ابن الوردى ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير منسوبين .

(١) فى الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما نفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفى معاهد التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نفـ * رق بين النزول والترحال » ، وفى محاضرات الأدباء : « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين النزول ... » ، وفى شرح المقامات : « والترحال » . (٢) فى ابن الوردى : « ساءلونا » . فى محاضرات الأدباء وشرح المقامات والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافيـــة المـــيم

[٤٦٣] [الخفيف]

١ يا «أبا الفَضْلِ» هَيَّجتْكَ الرُّسومُ بعدَ «فَوزٍ» كأنهنَّ الوُشومُ

٢ إنَّ وَجْدِى بِفقد «فَوْزٍ» وإشفا قِى عليها والدَّهرُ دَهرٌ غَشومُ:

٣ وَجْدُ «يعقوبَ» بعد «يوسُفَ» إذ بيَّـضَ عَيْنَيـهِ الحُـزْنُ فهو كظيمُ

٤ وسُرورِى بأَنْ أراها كما سُـرَّ بمفـدى «إسحاقَ» «إبراهيمُ»

٥ أصبح القلبُ «بِالعراق» وأمسى «بِالحِجاز» الهوى فكيف النعيم؟

٦ أصبحت «بالحِجاز» «فوزٌ» و«عبَّا سُ أبو الفضل» «بالعراق» مُقيم

٧ خندقتْ حول قلبِه بالصبابا تِ فما حَـوْلَهُ حِمًى مكلوم

٨ إنَّ فيما بينَ «البقيـعِ» و«بُطْحا نَ» لَدارًا فيها الهـوى مَكتوم

٩ لستُ أَنْسى بُكاءَها يـومَ ساروا بِأَبى دمـعُ عينِها المسجوم

١٠ ساق طَرْفِى إلى فُـؤادِى البَـلايا إنَّ طَـرْفى على فـؤادى مَشُوم

[٤٦٣]

الأبيات ١١، ١٢، ١٠ فى الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ فى المسامرات ٢: ٣٢٣ منسوبان إلى خالد بن يزيد.

(١) فى ك: «كأنهن الوسوم». (٣) فى ك، ا: «بيض عينه الحزن».

(٤) فى ك و ا، ق: «وسرور بأن أراها» و«بمعدى». (٥) فى ك و ا، ق: «فكيف أليم». (٨) فى ك: «وبطحات» و«لدارا فما الهوى». البقيع: هو بقيع الغرقد، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان). بطحان: هو أحد أودية المدينة الثلاثة وهى العقيق وبطحان وقناة (معجم البلدان). (١٠) فى الموشى:

* ساق طرفى الى فؤادى بلائى * . وفى المسامرات: * كان طرفى على فؤادى بلاء *

١١ كَتَبَ الحُبُّ فى فؤادى كتاباً هُوَ بالشوقِ والضنَى مختومُ

١٢ حَفِظَ اللهُ معشرًا فارقونى لا يُطيعونَ فى الهوى مَنْ يلوم

١٣ ليتَ شِعْرِى أيرجعون إلينا فنراهُمْ أم إنَّهم لن يقيموا؟

١٤ إنْ يكُنْ ينفعُ البكاءُ عليهمْ فابكِ حتى تموتَ يا محروم

١٥ جَمَعَ اللهُ بين « فَوْزٍ » «وعبّا سٍ» لِتحظَى كريمةٌ وكريم

١٦ لا تُطيقُ الجبالُ يا مَعْشَرَ النّا سِ من الحُبِّ ما تُطيقُ الجسوم

١٧ هل لكُمْ أنْ نقومَ نبكى جميعًا ونَشُقَّ الجُيُوبَ ؟ باللهِ قوموا !

١٨ وآشهَدوا قد نذرتُ إنْ كان من «فَوْ زٍ» على ما يُقِرُّ عينى تدومُ :

١٩ حَجَّةً ماشيًا وتحريرَ ما أمْ لِكُ شُكْرًا وما حَيِيتُ أصوم

٢٠ ليتَ شِعْرِى أتذكرينى كذِكْرِى لكِ أم عهدُكِ الذى لا يدوم؟

٢١ ليت لى كلَّما ذكرتُكِ يا «فَوْ زُ» نهارًا أو حين تُصغِى النجوم :

٢٢ رقدةَ الراقدين فى «الكهف» إذ رُو عِىَ بالحفظ «كهفُهُمْ» و« الرَّقيم»

---

(١١) فى الموشى :

« كتب الشوق فى فؤادى كتابا هو بالشوق والهوى مختوم »

فى المسامرات :

« كتب الطرف فى فؤادى كتابا فهو بالشوق والهوى مختوم »

(١٣) فى ك : «اترجعون الينا» . فى ا : «أم أنهم أن يقيموا» . (١٦) فى ك و ا : «لا يطيق الجبال» و : « يطيق الجسوم» وفى ا : «من لا تطيق الجسوم» . (١٧) فى ك و ا ، ق : « أن تقوم » . (٢٠) فى ا : « لتذكرينى كذكرى » . (٢١) فى ك و ا ، ق : « حين تصغى النجوم » . صغت الشمس والنجوم تصغو : إذا مالت للغرب و يقال للقمر إذا دنا للغروب صغا وأصغى (اللسان) . (٢٢) الرقيم : هو الذى جاء ذكره فى سورة الكهف ، و بقرب البلقاء موقع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنهم ببلاد الروم : (معجم البلدان) .

٢٣ اشفعي يا «ظَلوم» لي عند «فَوْزٍ» طالما قد نفعتِني يا «ظَلُومُ»
٢٤ أَسقِم اللهُ قلبَها مثلَ ما أس- قَمَ قلبي ، فإنَّ قلبي سقيم
٢٥ زعمتْ في الكتاب أَنّي تبدَّلْ تُ سِواها وأَنَّ عهدي ذميم
٢٦ رحِمَ اللهُ مَنْ دعا لي إذا قا مَ يُصَلِّي فإنّني مظلوم
٢٧ لا وربِّ الوُفودِ «لِلبيت» تهوِي بِهم العِيسُ قد براها الرَّسِيم
٢٨ ما تغيَّرتُ بعد «فَوْزٍ» ولا كا نَ فؤادي بِغير «فوزٍ» يهيم
٢٩ لعنَ اللهُ كُلَّ ذي خُلَّةٍ يمْ شي وفي الناس قلبُه مقسوم
٣٠ أَمِنَ العدلِ أَنْ تُعَدَّ صبابا تي ذُنوباً؟ كذاكَ تقضي «سَدوم»!
٣١ إنْ عددتُم هواي ذَنْباً فإنّي أُشهِدُ اللهَ أَنَّ ذنبي عظيم

[٤٦٤] [الرمل]

١ بأَبي مَنْ ضَنَّ عنّي بالسَّلامِ ولَوى دَيْني ولم يَرْعَ ذمامي
٢ وكَوى قلبي بما أسمعَني مِنْ كلامٍ وَقْعُهُ وَقْعُ السِّهام
٣ إنّما أبكي على جاريةٍ قادت القلبَ إليها بِزمام
٤ حسدتني نظرةً في وجهِها إذ جلسنا فآستحثّتْ للقيام
٥ ثم قالت : يا آزْدجِرْ عنّا فما بيننا إلّا سلامٌ بسلام
٦ بلَّغُوها باطلًا فآنصرفتْ نفسُها عنّي بظنٍّ وآتّهام

---

(٢٧) الرسيم كأمير: سير الإبل. (٢٩) في ك : «يمسي في الناس». في أ : «في الناس قلبه مقسوم». (٣٠) جاء في (اللسان : سدم) : «كان سدوم ملكا أو قاضيا وكان من أجور الملوك وسميت به مدينة سدوم وهي من مدائن قوم لوط».

[٤٦٤]

(١) في ك : * ولوى ذنبي ولم يرع ذمامي *. وفي أ : «ولم يرع دمام». وفي ق : «ولم يرع دمام». (٦) في ك : * بلغوها باطلا عنا فانصرفت *

٧ ليتَ حَظّى منكِ يا سيّدتى نظرةٌ أنظرُها فى كُلِّ عامِ

[٤٦٥] [المتقارب]

١ أيا مَنْ أكاتِمُهُ حُبّهُ ويَظْهرُ مِنّى فلا ينْكَتِمْ

٢ يرانى فيعلمُ حُبّى لَهُ ويكْتُمنِي أنّهُ قد عَلِم

٣ أتأذَنُ فى نَشْرِ ما قد طَوَيْـ ـتُ بين الجوانحِ أم تحْتَشِم؟

٤ فأنتَ السُّرورُ وأنتَ البَلاءُ وأنت الشِّفاءُ وأنت السَّقَم!

٥ تذكرتُ أزمانَ كان الهوى وكنتَ لَعَمرى كما تَتّهِم

٦ فإن كنتُ مُتّهمًا فى الهوى وتَمزجُ عيناى ماءً بِدَم

٧ فما بالُ عينى إذا ما رأتْـ ـكَ لم يملكِ الدمعُ أنْ يَنْسَجِمْ؟

(٨٢ و)

[٤٦٦] [المنسرح]

١ أندبُ وصلَ الحبيبِ أنْ صَرَمَا كأنما كان وصلُه حُلُما

٢ فصرتُ أرضَى ما كنتُ أسخَطُهُ حرّانَ صبًّا أبكى عليه دَما

[٤٦٥]

(٢) فى ك : « برانى بعلم » وفى أ : « برانى » . (٣) فى ك : « ياذن فى بثر » و : « أو تحتشم » وفى أ ، ق : « او تحتشم » . (٤) فى ك و أ ، ق : * وأنت التمام وأنت السقم * . (٥) فى ك و أ ، ق : « أزمان كاس الهوى » . فى ك : « كما يتهم » .

(٦) فى ك و أ ، ق : « عينى » . فى ك و أ : « ما بدم » .

(٧) فى ك : « لم تملك » .

[٤٦٦]

(١) فى أ ، ق : « إذ صرما » . (٢) فى أ ، ق : « أحفظه » و : « حران صبا » .

[٤٦٧] [الكامل]

١ نَظَرُ العيونِ إلى «ظَلُومَ» نعيمُ إنَّ السُّرورَ يُقيمُ حيثُ تُقيمُ

٢ وأرى النساءَ يَلُمْنَنِي فى أمرِها أَبغِضْ إلىَّ بِمَنْ أراه يلوم

٣ ما قوَّمَتْكِ ملوكُ أرضٍ قيمةً إلّا آرتفعتِ وقصَّرَ التقويم

٤ وجهٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عنه إذا بَدا هُوَ بالعَفافِ و بالتُّقَى مَوسوم

٥ يَحْسُدْنَ وجهَكِ يا «ظلومُ» إذا بدا هيهاتَ ! مالكِ فى الجمال قسيم

٦ وغبطتُ نفسى إذ رأيتُكِ مرَّةً مَنْ لا يراكِ فإنَّه محْروم

[٤٦٨] [الكامل]

١ لا أستطيعُ على السكوتِ تَصبُّراً وتَهيبُنِى فأخافُ أَنْ أتكلَّما

٢ ياذا الذى كتبَ الكِتابَ يسبُّنِى فِيهِ فبالغَ فِى الكِتابِ وأعجما

٣ ماذا أردتَ ـ هُدِيتَ ـ فِى إعجامِهِ؟ إنِى اراكَ حسِبتَنِى ان أفهما !

٤ وكأنما قد كانَ فَرَّغَ قلبَهُ لِتَعَلُّمِ الهِجرانِ حتى أحكما

---

[٤٦٧]

إن ترتيب هذه المقطوعة فى ا ، ق مختلف عن ترتيبها فى ك الذى أثبتناه، وهو فيهما كذلك : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦

(١) فى ك و ا : «حيث يقيم» . (٢) فى ك : «يلمنى وأمرها» و «ابغض لى» .

(٣) فى ا ، ق : «الا انقعت» . (٤) فى ا ، ق : «و بالبقا» وفى ك : «وبالتقا» .

(٥) فى ا ، ق : «يا ظلوم جماله» .

[٤٦٨]

(١) فى ا ، ق : «وتهيبنى» . (٢) فى ك : «تسبنى» .

(٣) فى ك و ا ، ق : «أن أفهما» .

[٤٦٩] [الكامل]

(٨٢ ظ)

١ يا مَنْ يُكاتِمني تغيُّرَ قلبِهِ ... سأكُفُّ نفسي قبلَ أَنْ تتبرّما

٢ سأكُفُّ عنكَ وفي يديَّ بقيّةٌ ... مِن حبلِ وصلِكَ قبلَ أَنْ يتصرّما

٣ يا للرجالِ ! لِعاشقَيْنِ توافقا ... فتخاطبا مِنْ غيرِ أَنْ يتكلّما

٤ حتى إذا خَشيا الوُشاةَ وأَشفقا ... جعلا الإشارةَ بالأناملِ سُلَّما

[٤٧٠] [الكامل]

١ ومُراقِبٍ رجعَ السلامَ بِطَرْفِهِ ... ومُحيَّرٍ لم يَسْتَطِعْ تسليما

٢ وأَزاده حتى كأَنَّ بنانَهُ ... طُوِّقْنَ صاحِبَ نَفْضَةٍ محموما

[٤٧١] [البسيط]

١ شأني وشأنُكَ فيما بيننا عَجَبٌ ... تُدعى المريضُ وقلبي صاحبُ الألَمِ

٢ نفسي تَقيكَ من المكروهِ طائعةً ... لِيَهْنِكَ الوُدُّ وُدٌّ غيرُ مُقتَسَمِ

---

[٤٦٩]

الأبيات وردت فى زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

(١) فى ك : «قبل أن يتجرما» وفى ق ، أ : «قبل أن نخرما» ، وما أثبتناه عن زهر الآداب .

(٢) فى زهر الآداب : «من حبل ودك» . (٣) فى زهر الآداب : «توافقا» و : * وتخاطبا من غير أن يتكلما * . (٤) فى ق : «حتى إذا خشى الوشاة» . وفى زهر الآداب : «حتى إذا خافا العيون» .

[٤٧٠]

(٢) فى ك و أ ، ق : «طرفى صاحب» . النفضة : رعدة النافض والنافض حمى الرعدة ، وفى ك : «نعصه» .

[٤٧١]

(١) فى أ ، ق : «يدعو المريض» .

٣ أَقَمْتَ بالكُرْهِ للشَّكْوَى مُجاوِرَنا ولو تمايَلْتَ مِنْ شكواكَ لم تُقِمِ

٤ فليتكَ الدهرَ لى جارًا أُجاوِرُهُ وكان ما بكَ بِي من ذلكَ السَّقَمِ

[٤٧٢] [مجزوء الرمل]

١ بَلِّغِي يا ريحُ عنَّا أَهْلَ «بغدادَ» السَّلاما

٢ بِأَبِي مَنْ حَرَّمَ النَّوْ مَ على عَيْنِي ونَاما

٣ بِأَبِي مَنْ أَضرمَ القلْ بَ اشتياقًا وهُياما

٤ بأَبي مَنْ كانَ مَشغُو فًا بقُربي مُستهاما

٥ فقَضَى اللهُ علينا أَنْ شَحَطْنا وأَقاما

٦ أُذكُرِى مَنْ ليس ينسا كِ ولو لاقَى الحِماما

٧ إنَّ مَنْ نامَ لَعَمْرِى يَحْسَبُ النَّاسَ نِياما!

[٤٧٣] [الطويل]

١ كفى حَزَنًا أَنِّى أرى مَنْ أُحِبُّهُ قريبًا ولا أشكو إليه فيَعْلَمُ

٢ فإنْ بُحْتُ نالتني عيونٌ كثيرةٌ وأَضعُفُ عن كِتمانِه حينَ أَكْتُمُ

---

(٣) فى ا : «مجاوزنا» . فى ك و ا ، ق : «تمايلت» .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات فى ك باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) فى ا ، ق : «أصحب القلب» . فى ك و ا ، ق : «اهتياما» .

(٤) فى ك و ا ، ق : «معشوقا» . (٥) فى ا ، ق : «شطحنا» .

(٦) فى ا ، ق : «وإن لاقى» . (٧) فى محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) فى ا : «بالتنى» . وفى ق : «بالتنى» .

٣ وأُقْسِمُ لو أَبصرتَنا حين نلتقِى ... ونحنُ سكوتٌ خِلْتَنا نتــكلَّمُ!
٤ ترى أعيُنًا تُبـدى سرائرَ أنفُسٍ ... مِراضٍ ودمعًا بعـدَ ذلك يُسجِمُ

[٤٧٤] [الكامل]

١ يا نظرةً كانت عليـكَ بليّـةً ... إنى إخالُكَ بعـدها لا تَسْـلَمُ
٢ إنَّ الظُّنونَ بِمَنْ أُحِبُّ كثيرةٌ ... اللهُ يعـلمُ ما أُسِرُّ وأَكْتُمُ
٣ إنْ دام مابى يا «محمدُ» هكذا ... فَلأَهْلِكَنَّ وقاتِلى لا يعْـلَمُ!
٤ إنِّى لَأَجْتَنِبُ الزيارةَ جاهـدًا ... والشوقُ بينَ جوانحى يتضرَّمُ

[٤٧٥] [السريع]

١ قد بِتُّ أَجفَى النـاسِ مُستيقظًا ... وأَوصلَ الناسِ لنـا فى المنامْ
٢ «ظَلومُ» يا مَنْ حُبُّهـا قاتِلى ... وتارِكى أُحْـدُوثةً فى الأنامْ

[٤٧٦] [الطويل]

١ أقولُ ــ حِذارًا أَنْ يَتِمَّ صُدودُها ... إذا ما بدتْ بالظُّلمِ ــ إنِّىَ أَظْلَمُ
٢ فياويحَ نفسى إنْ تمادَى الذى بها ... من الحُبِّ لا تَبْـلَى ولا يتصرَّمُ!

[٤٧٧] [الخفيف]

١ عَسْكَرُ الحُبِّ فى فـؤادى مُقيمُ ... فـدموعى لذاك سَحٌّ سُجومُ

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « ودمع » .

[٤٧٤]

(١) فى ك : « كانت علىّ » . (٤) فى ك : « إنى لأحببت الزيارة » .
فى ا ، ق : « عامدا » .

[٤٧٦]

(٢) فى ا : « لا يبلى » وفى ق : « لا يبلى » .

[٤٧٧]

(١) فى ك كذا : « فؤادى بقيم » وفيها : « سجع سجوم » .

(٨٣ ظ)

٢ وكتمتُ الهوى فقلَّ آصطباري ... وبدا مِنْ ضميرىَ المكتومُ

٣ كيف صبرُ المحبِّ يلذعه الشَّو ... قُ وقلبُ المحبِّ صَبٌّ سقيم!

٤ قد دعانِى الهوَى فلبَّيْتُ ألفًا ... إذ دعانى إليكُمُ يا «ظَلوم»

[٤٧٨] [الكامل]

١ قالت «ظَلومُ» سَميَّةُ الظُّلْمِ ... مالِى رأيتُكَ ناحِلَ الجسمِ!

٢ يا مَنْ رَمى قلبى فأقْصَدَهُ ... أَنتَ العليمُ بموقع السَّهْمِ

[٤٧٩] [المتقارب]

١ بكَيْتُ الدموعَ حِذارَ الفراق ... وقبلَ الفِراقِ ولا أَعْلَمُ!

٢ فلو قد تولَّى وسار الحبيبُ ... لكانَ مكانَ دُموعِى دَم

٣ وفى العشق كأسانِ مسمومتا ... نِ طَعمُهما الصابُ والعلْقَمُ

٤ فإحداهُما كأْسُ هَجْرِ الحبيب ... وكأْسُ الفِراقِ هى الصَّيْلَمُ

[٤٨٠] [الطويل]

١ بدا مِن «أبى الفَضْلِ» الهوى المُتَقادِمُ ... وكُلُّ مُحِبٍّ داؤهُ مُتَفاقِمُ

---

(٣) فى أ ، ق : «يلذغه» .

[٤٧٨]

البيتان فى الأغانى ٨ : ٣٥٦ ، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦ : ٢٢٩ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ .

(٢) فى الأغانى ٨ : ٣٥٦ ونهاية الأرب : «بموضع السهم» .

[٤٧٩]

(١) فى ك : «حذارا لفراق» .

[٤٨٠]

البيتان ١ ، ٣ ، ٢ جاءا فى الأغانى ٨ : ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ — ٢٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٥٤٩ وشرح المتنبي للواحدى : ٤٤ والعمدة ٢ : ٨١

والبيتان ١ ، ١٧ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى ك : «بدى من أبى الفضل» .

٢ بكى الأَشقَرُ الشِّهْرِىُّ لَمَّا بدتْ له ... سرائرُ تُبديها الهمومُ اللّوازمُ

٣ ولمّا رآنى طال بالباب مَوْقِفى ... أُسائِلُ عن شَجْوِى متى هو قادم

٤ وكنتُ إذا ما جئتُ مَسَّحَ عُرْفَهُ ... وصائفُ أمثالَ الظباءِ نواعم

٥ تَنَفَّسَ تحتى واستهلّت دموعُهُ ... وبَحْبَحَ لو تُغنِى هناك بَحاحِم!

٦ فوا كَبِدى من «فوزَ» تبكى صبابةً ... وتشكو إلى أترابها ما نُكاتِم!

٧ وقد كنتُ لمّا آذنتْنى ببَيْنِها ... ومرّت بذاكَ البارحاتُ الأشائم

٨ تزوّدتُ منها بعضَ ما فيه ريحُها ... وزوّدتُها والقلبُ حرّانُ هائم

٩ فَلِى عندها بُردٌ تُسكِّنُ قلبَها ... به ولها عندى حِقابٌ وخاتَم

١٠ من القاصراتِ الطَّرْفِ أمّا وشاحُها ... فيبكى وأمّا الحِجْلُ منها فصائم

١١ إذا ما استقلّت للقيام تكفّأتْ ... وأسعدَها حتى تقومَ الخوادم

١٢ ووالله ما شبّهتُ بالورد عهدَها ... إذا ما انقضى، فيما تقولُ الأعاجم

١٣ ولكننى شبّهتُه الآسَ دائمًا ... وليس يدومُ الوَرْدُ، والآسُ دائم

---

(٢) فى ك : « الأشقر البشرى » و « حراير يبديها » وفى أ ، ق : « الأشقر السرى » ، و «حرائر تبديها» ، والشهرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين) (اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هذه الشهرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عتق الخيل ووثاجة البراذين (والوثيج من كل شىء : الكثيف)، وليس نتاجها كنتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن سحوى » . (٤) فى ك : « مسح سوقه » وفى أ ، ق : « مسح شوقه » . والعرف : منبت الشعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى أ ، ق : « او يغنى » و « حمائم » . (٧) فى ك و أ ، ق : « أدبتنى بينها » . فى ك : « الاسام » .

(٩) الحقاب : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هن اللواتى قصرن أعينهن على أزواجهن فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) .

(١٢) فى ق : « فيما تقول » .

١٤ بها مثلُ ما بى أو أشدُّ وإنّما يُلائِمُ وُدّى شكلُها المُتَلائمُ

١٥ وإنّى لذو عينَيْنِ : عينٌ شجيّةٌ وعينٌ تراها دمعُها الدهرَ ساجمُ

١٦ أُعذّبُ عينى بالبكاء كأنّنى عدوٌّ لعينى جاهدًا لا أُسالمُ

١٧ فطوبى لمن أغفَى من الليل ساعةً وذاق آغتماضًا ، إنَّ ذاك لَناعمُ

١٨ عجبتُ لطَرْفى خاصمَ القلبَ فى الهوى وذو العرشِ بين القلبِ والطَّرْفِ حاكمُ

١٩ إذا آختصما كان الرسولَ إليهما لسانٌ عن الجسم النحيفِ مُراجمُ

٢٠ ولو نطقتْ شكوى الهوى كلُّ شعرةٍ على جسدى ممّا تُجِنُّ الحيازمُ

٢١ لظلّت تشكّى البثَّ لم تُحْصِ كُنْهَهُ فقد ملأتْ صدرى البلايا العظائمُ

٢٢ يبيتُ ضجيعى فى المنام خيالُها ومن دونها غُبْرُ الصُّوَى والمخارمُ

٢٣ تجهّمتُ «فوزًا» فى المنام فأعرضتْ وإنّى على ما كان منّى لنادمُ

٢٤ إذا كان فى الأحلام ما يشتهى الفتى فواللهِ ما الأحلامُ إلّا غنائمُ

٢٥ إذا آستقبلتْنى الريحُ من نحوِ أرضِها تنشّقتُها حتى ترِقَّ الخياشيمُ !



(١٤) فى ك و أ ، ق : « شكلها المتلاوم » . (١٥) فى ك و أ ، ق : «عين سخية» .

(١٧) فى ك و أ ، ق : « ودان اغتماضا » وما أثبتناه عن مروج الذهب .

(١٨) فى ك و أ ، ق : « حاضر القلب » . (١٩) فى ك : « مراجم » . فى أ ، ق :
* لسانا عن الجسم النحيف مترجم * ، راجمت عن قومى وداريت عنهم : ناضلت (أساس البلاغة : رجم) .

(٢٠) فى ك و أ : * واو نطقت لشكا الهوى كل شعرة * . وفى ق : * ولو نطقت يشكو الهوى كل شعرة * . فى ك و أ : «مما تحن الأحازم» . والحيازم والحيازيم : جمع حيزوم ، وهى ضلوع الفؤاد (اللسان : حزم) .

(٢١) فى ك و أ ، ق : « فظلت » . وفى ك : « لم تحط » .

(٢٢) فى ك و أ ، ق : « غير الصوى والمحازم » . الصوى : جمع صوة ، أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفاوز المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها (اللسان : صوا) والمخارم : جمع مخرم (بكسر الراء) وهى الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج (اللسان : خرم) . ويعنى : من دونها البيد المضلة والجبال العظام .

٢٦ فإنَّك لو جرَّبتَ تسهيدَ ليلةٍ ... لَقُلْتَ : ألا طُوبَى لِمَنْ هُوَ نائمُ!

٢٧ ولولاك لم آتِ «الحجاز» وأهلَها ... ولم تَزْوِ عنِّي «بالعراق» الكرائم

٢٨ يطولُ علينا عَـدُّ ما كان منكمُ ... لَعَمْـرُ أبيكِ إنِّي بذاكِ لَعالم

٢٩ [وصبٍّ أصابَ الحبُّ سوداءَ قلبِه ... فأنحلَه والحبُّ داءٌ مُلازِم]

٣٠ [فقلتُ له إذ مات وَجْدًا بحبِّه ... مقالةَ نُصْحٍ جانَبَتْها المآثم]:

٣١ تحمَّلْ عظيمَ الذَّنْبِ مِمَّن تُحبُّه ... وإنْ كنتَ مظلومًا فقلْ : أنا ظالم!

٣٢ فإنَّكَ إلَّا تَغْفِرِ الذَّنْبَ في الهوَى ... يُفارِقْكَ مَنْ تَهْوَى وأنفُكَ راغِم!

[٤٨١] [الطويل]

١ تُحدِّثُ عنَّا في الوجوهِ عُيونُنا ... ونحن سُكوتٌ والهوى يتكلَّمُ

٢ ونَغْضَبُ أحيانًا ونَرضَى بِطَرْفِنا ... وذلكَ فيما بينَنا ليس يُعْلَم

٣ إذا ما الْتَقَيْنا رَمْقَةً من مُبلِّغٍ ... فأعيُنُنا عنَّا تُجيبُ وتَفْهَم

٤ وإنْ عرَّضَ الواشي صَفَحْنا تكرُّمًا ... وذو الوُدِّ عن قول العِدا يتكرَّم

[٤٨٢] [الكامل]

١ يا أهلَ «مكَّةَ» ما يَرَى فُقَهاؤُكُمْ ... في عاشقٍ مُتعاهِدٍ لِسَلامِ؟

٢ أتَرَوْنَ ذلك ضائرًا إحرامَه ... أم ليس ذلكَ بضائرِ الإحرام؟

---

(٢٧) في ك و أ ، ق : «ولم ترعوني» . زوى عنه وجهه : صرفه .

(٢٨) في ك و أ ، ق : «يطول عليّ» . (٢٩ و ٣٠) زيادة عن العمدة ٢ : ٨١ .

(٣٢) في وفيات الأعيان ومحاضرات الأدباء : «فإنك إن لم تغفر الذنب» وفي العمدة : «فإنك إن لم تحمل الذنب» . في محاضرات الأدباء : «تفارق من تهوى» .

[٤٨٢]

(٢) في ك : «بضائر الإسلام» .

[٤٨٣] [المتقارب]

١ أيا مَنْ زرعتُ له فى الفؤا ... دِ حُبًّا حديثاً وحُبًّا قديما

٢ هجرتُكَ لمَّا رأيتُ الجفاءَ ... وإنْ كان هجرُكَ عندى عظيما

٣ وصبَّرتُ نفسى فلمَّا رأيـ ... ـتُ أنَّ التصبُّرَ ان يستقيما

٤ وضعتُ لك الخدَّ فوقَ الترا ... بِ إنِّى أرى ذاكَ غُنْماً جسيما

٥ وكم قد ذكرتُكَ فى ليلةٍ ... فَبِتُّ لذكراكَ أرعَى النجوما

٦ إذا ما تذكَّرتُ فيكَ الوُشا ... ةَ فاضت لذاكَ دُموعى سُجُوما

٧ ولو كنتُ أعطَى الذى أشْتَهِى ... لكنتَ الصحيحَ وكنتُ السقيما!

[٤٨٤] [المتقارب]

١ أيا همّ نفسى من العالَمِينَ ... ومَنْ ليس يرعَى لِوَصْلِي ذِماما

٢ لماذا تكرَّهْتِ ردَّ السَّلامِ؟ ... أيُفسِدُ ذاكَ عليكِ الصِّياما؟

٣ وواللهِ ما يَسَعُ المسْلمِيـ ... ـنَ فى الدينِ أنْ لا يَرُدُّوا السَّلاما

٤ فمَنْ كان أفتاكِ حتَّى رأيـ ... ـتِ قتلِي حلالًا ووصلِي حراما؟

٥ تحرَّجْتِ أنْ تَصِلِي فى الصِّيا ... مِ تقوى ورُمْتِ لِقَتْلِي مراما!

٦ فما تبتغين بطُولِ الصِّيامِ ... إذا أنتِ أوردتِ نفسى الحِماما؟

[٤٨٥] [المنسرح]

١ يا مُنْزِلَ الغَيْثِ، والمُفَرِّجَ للـ ... ـكَرْبِ، وياذا الإفضالِ والنِّعَمِ

[٤٨٤]

(٥) فى ك ر ا : «رمت لقتلى مراما» وفى ق : بياض بعد «لقتلى» وما أضفناه يقتضيه السياق .

(٦) فى ك ر ا ، ق : «فلا تبغين» .

٢ عَجِّلْ شِفاها وَآمْنُنْ عليَّ بها ... وَٱجعلْ فِداها نفسي مِن السَّقَمِ!

[٤٨٦] [الخفيف]

١ لا تَلُمْني فما عليَّ مَلامُ! ... أبصرتْها عيني فليس تنامُ

٢ لم تُشارِكْ فيها العيونُ ولم تَشْ ... رَبْ على ماءِ وجهِها الأيّامُ

٣ يا «ظَلومُ» الظَّلومِ هل يستحِلُّ الـ ... قَتْلَ من كان دينَهُ الإسلامُ؟

٤ اِعترَاتُ الكواعِبَ البِيضَ وٱستمْـ ... ـمتُ وُدّى لها فلستُ أُلامُ

[٤٨٧] [السريع]

١ كتابُ مظلومٍ إلى ظالِمِ ... يشكو إليه من جوًى لازِمِ

٢ يا أيُّها الجائرُ في حُكْمِهِ ... هَلُمَّ إنْ شئتَ إلى حاكِمِ!

٣ ما أنتَ بالمُحسِنِ فيما نَرى ... منكَ ولا وَصْلُكَ بالدائِمِ

٤ أبِيتُ لَيلِي كُلَّه هائِمًا ... لستُ بيقظانَ ولا نائِمِ

٥ جاوزتَ في الجَوْرِ المدى كُلَّه ... يا حِبُّ لو أنصفتَ لم تأثَمِ

---

[٤٨٥]

(٢) في ك و ا : «وٱجعل فداءها» .

[٤٨٦]

(٢) في ك و ا : «او تشارك فيها العيون» .

(٣) في ا ، ق : «هل تستحل» . (٤) في ك : «واستنمصت ودى» . في ك و ا ، ق : «وليس ألام» .

[٤٨٧]

(٣) في ا ، ق : «ما أنت بالحسن» . (٤) في ك و ا ، ق : «ليس بيقظان ...» .

(٥) في ا : «جاوزت في الحور» .

[٤٨٨] [الطويل]

١ إذا كان مَنْ يهوَى يُكاتِمُ حُبَّهُ لِهيبةِ مَنْ يهواهُ ، ماتَ من الغَمِّ

٢ سأضمِرُ صبرى عنك لا عن تجلُّدٍ ولكنني أطوِى ضميرى على رَغْمِ

[٤٨٩] [الكامل]

١ يا إخوتِى إنِّى لَموضِعُ رحمةٍ لو أنَّ مَنْ يُشْكَى إليه رحيمُ

٢ لزِمتْ «ظَلومُ» خلافَ أمرى كُلِّه وأطاعها قلبٌ علىَّ مَشُوم

٣ وتغيَّرتْ عما عهِدتُ وإنه حَدَثٌ علىَّ من البلاءِ عظيم!

٤ مَلَّتْ «ظَلومُ» مودّتى وتخلَّقت ليت التخلُّقَ من «ظَلُومَ» يدوم!

[٤٩٠] [الرمل]

١ بِتُّ لَيْلِى غافلًا عمَّا بها وَهْىَ مِنْ طُولِ التشكِّى فى أَلَمْ

٢ لا أنامَ اللهُ عينًا رقدت ومليكى ساهرًا يشكو السَّقَم

[٤٩١] [الطويل]

١ غَضِبْتِ بأنْ جاد الرقادُ بنظرة لنا منك فى الأحلامِ والناسُ نُوَّمُ

٢ ولا ذنبَ لى لو كنت أعلم لم أَنَمْ ولكننى فيما بَقِى سوف أعلم

٣ سأحجبُ عن عينى الكرى وأذودُه بذكراكِ ، نارَضَىْ ، لستُ ماعشتُ أحلم!

---

[٤٨٨]

(١) فى ك و ا : « إذا كان من تهوى » .

[٤٨٩]

(٤) فى ك : « وتخالفت » .

[٤٩٠]

(٢) فى ا ، ق : « ساهر » .

[٤٩٢] [مجزوء الكامل]

١ قد كنتُ أعلم يا « ظَلو … مُ » بأنَّ وَصْلَكِ لا يدومُ
٢ قد كنتُ أغبُطُ فيكُمُ … حينًا وأمرُكِ مُستقيمُ
٣ حتَّى نقضتِ عهودَنا … والعهدُ ينقُضُه الظَّلومُ
٤ هل تذكرين حديثَنا … والليلُ مُسودٌّ بَهيمُ؟
٥ إذ نحن نَعْصِى فى الهوى … قولَ الوشاةِ ومَنْ يلومُ

[٤٩٣] [الخفيف]

١ قل «لِفَوْزٍ» رُدِّى علىَّ السلاما … وأجيبى مُتَيَّمًا مُسْتَهاما
٢ لو عَلِمنا أَنَّ الصيامَ الذى يُذ … سيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصِّياما
٣ أيها الشادنُ الذى رام صَرْمِى … وأبَى للوصالِ أَنْ يُسْتَداما
٤ قد عرَفناكَ مُذْ زمانٍ ودهرٍ … فعرفناكَ قاطعًا ظَلَّاما!
٥ ولَعَمْرِى لو استطعتُ تَظَلَّمْ … تُ ولكنْ لا أستطيعُ الكلاما!
٦ كنتُ إذ لا أزورُكُمْ أحسِبُ السا … عةَ شهرًا وأحسِبُ اليومَ عاما!
٧ فَلِىَ اليومَ « فَوْزُ » خمسةَ أيَّا … مٍ كئيبًا أُذرِى دُموعِى سِجاما
٨ ثم قُلْتُمْ : غابَ الرسولُ، فَعَزِّ الـ … ـنفسَ حتَّى يؤوبَ شهرًا تماما



[٤٩٣]

(٢) فى ك : « نلما » وفى ا ، ق : « قلينا » . (٣) فى ك : « أيها الشاذن » و « إلا الجذاما » . فى ا ، ق : « للوصال استخداما » . (٤) فى ا ، ق : « قامعا » .

(٧) فى ك و ا : «خمسة أيا * م أذرى دموعى سجاما» . وفى ق : «خمسة أيا * م أذرى فيها دموعى سجاما» . و «كئيبا» أضفناها عن مطبوعة الجوائب . (٨) فى ك : «حتى يؤوب» .

٩ أتُطيقين ذاكِ ؟ إنْ كان يا «فو ... زُ» لقد رُمْتِ من هلاكي المَراما

١٠ كلَّما أبطأ الرسـولُ تفرَّدْ ... تُ بنفسي أُعَـدِّدُ الأيّاما

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١ أرعى المـودّة بالزيا ... رةِ والتَّعهُّدِ بالسَّـلامِ

٢ بأبي وأُمّي مَن شَـقِيـ ... ـتُ بحُبِّها دونَ الأنام

٣ ولقد تبـدَّتْ ، إذ تبـ ... ـدَّتْ ، باستتارٍ واحتشام

٤ كالشمس لمّا أنْ بدتْ ... للنـاس مِنْ خَلَلِ الغَمام

[٤٩٥] [الطويل]

١ جمعتُمْ «بفوزٍ» شملَ مَنْ كان ذا هوًى ... ولم تجمعوا بيني وبين «ظلومِ»

٢ فإنْ أَحْيَ لا أَحْمَدْ حياتي وإنْ أَمُتْ ... فإنَّ قتيلَ الشـوقِ غيرُ مَلُومِ

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١ وَيْلي بليتُ من السَّقامِ ... ونفى الهـوى عنّي منامِي

٢ إنّي أرى سببَ الهـوى ... سـيُذيقُني مُرَّ الحِمـام

٣ يا لائمي فيمن هـويـ ... ـتُ اكفف ـ عدمتُكَ ـ عن مَلامِي !

(٩) في ك : «اتطنين ذاك» . وفيها وفي ا ، ق : «هلاكي التزاما» .

(١٠) في ك : «تفردت سى» . في ا ، ق : «تفردت بشيء» .

[٤٩٤]

(١) في ك وا ، ق : «أنحى المودة» . (٤) في ا ، ق : «في خلل» .

[٤٩٥]

(٢) في ك : «فإن أحي فلا» .

[٤٩٦]

الأبيات هذه مكتوبة في ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) في ك وا ، ق : «حر» . (٣) في ك وا ، ق : «من ملامي» .

٤ مَنْ لام صَبًّا هائِمًا فعَمِى، وصَمَّ عن الكلامِ

[٤٩٧] [الخفيف]

١ ليس يومى بِواحِدٍ من « ظَلُومٍ » وابلائى مِنْ حادثٍ وقديمِ!

٢ ليس يُسْتَنْكَرُ النحولُ بمثلى جسدى مُبْتَلًى بقلبٍ مَشُوم

[٤٩٨] [الطويل]

١ يَسيرُ فلا تشييعُهُ أستطيعُهُ حذارًا، ولا آستقبالُهُ حين يَقْدُمُ

٢ فقلبى – إذا ما سار – خِلْفُ صَبابةٍ وقلبى – إذا كان القدومُ – مُتَيَّمُ

[٤٩٩] [المنسرح]

١ إنِّى لَأزدادُ – ما بقيتُ – لها حُبًّا إذا آزداد عهدُها قِدَما

٢ يملأُ عينى فيضُ الدموعِ ولا عُذْرَ لِعينٍ حتى تفيضَ دَما

[٥٠٠] [الكامل]

١ إنَّ التى عدلَ الهوى عن قلبِها ، وأصابَ قلبى سيفُهُ، لم تَظْلِمِ

٢ وظهرتُ منكِ على الذى كاتمتِنى فسكتُّ عنكِ كأننى لم أَعلمِ

---

[٤٩٧]

(١) فى ك و ا : « وابلاى من حادث » . (٢) فى ك : * ليس يستنكر النحول لمثلى * وفى ا : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفى ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

(١) فى ك : « يسر » .

[٤٩٩]

(٢) فى ك : « تملأ عينى » .

[٥٠٠]

(١) فى ك : « إن الذى عدل » وفيها وفى ا ، ق : « لم يظلم » .

[٥٠١] [الرمل]

١ أخذ اللهُ لقلبي من « ظَلُومْ » قسمتْه فِرَقًا بين الهمومْ

٢ إنما يُبكَى لمثلي أنَّني مُبتلًى أشكو إلى غيرِ رحيم

٣ شامني مَنْ كان يَسْعَى بيننا ولقد أعهدُهُ غيرَ مَشُوم

٤ إنما لاطفتُه أخدعُه قلتُ : كي يشفعَ لى عند « ظَلُوم » !

[٥٠٢] [البسيط]

١ بَشِّرْ « مِنًى » « بظَلُومٍ » أنْ تَحُلَّ بها وبَشِّر « البيتَ » والأركانَ « والحَرَمَا »

٢ لَيَنْزِلَنَّ بها طيبٌ تَطِيبُ به تلك البِقاعُ ، ونورٌ يكشِفُ الظُّلَمَا

[٥٠٣] [الطويل]

١ أَيُبطِلُ إحرامي كتابٌ كتبتُه إلى أهلِ وُدِّى ، أم علىَّ به دَمُ ؟

٢ وإنِّى لألقَى مُحرِمًا مَنْ أُحِبُّه فأُعْلِى به طَرْفِي ولا أتكلَّم

٣ ولا بأسَ أَنْ يَلْقَى المُحِبُّ حبيبَهُ فيشكو إليه بثَّهُ وهو مُحْرِم

---

[٥٠١]

(٢) فى ك : « إنما تبكى لمثلى أننى * مبتل » .

(٤) فى ك و ا ، ق : * إنما لاطفتها أخدعها * . و « كى تشفع » .

[٥٠٢]

(١) فى ك : « أن يحل بها » . (٢) فى ك و ا : « به طيب يطيب به » . وفى ق : « به طيب تطيب به » .

[٥٠٣]

(١) فى ا ، ق : « أم على سر به دم » .

(٢) فى ك . « ما أحبه » . (٣) فى ا ، ق : « فيشكو إليه حاله » .

[٥٠٤] [الوافر]

١ خروجى بعد ما أبليتُ عذراً ولم أجدِ السبيلَ إلى المُقامِ

٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حتْماً فلا تُكْثِرْ علىَّ من الملامِ

[٥٠٥] [السريع]

١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَقْفةٍ تكون بين الوصلِ والصَّرْمِ

٢ يَعْتِبُ أحياناً، وفى عَتْبهِ يَهيجُ ما يُخْفِى من السُّقْمِ

٣ إشفاقُه داعٍ إلى ظَنّهِ وظَنُّهُ داعٍ إلى الظُّلْمِ

٤ حتى إذا ما مَضّهُ شوقُهُ راجعَ مَنْ يهوى على رَغْمِ!

[٥٠٦] [الهزج]

١ بكت عينى على جسمى وعينى آفةُ الجسمِ

---

[٥٠٤]

(١) فى ك : « غدرا » . (٢) فى ك : « فلا تكثر » .

[٥٠٥]

البيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ والزهرة : ٥٨ ومعاهد التنصيص : ٢٦ والعمدة ٢ : ٨٤ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ . والأبيات كلها وردت فى الأغانى ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

(١) فى أ وعيون التواريخ : « يكون » . وفى ق : « تكون » . وفى الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص والعقد الفريد والزهرة والأغانى ومعجم الأدباء والعمدة : « تكون » وفى معجم الأدباء :

* تكون بين الصد والصرم * (٢) فى الأغانى : * إظهار ما يخفى من السقم *

(٤) فى الأغانى : * حتى إذا ما مضه هجره *

وفى بقية المراجع : * حتى إذا الهجر تمادى به *

[٥٠٦]

القصيدة فى ك مرتبة باعتبار البيتين بيتا .

٢ وعينى لم تزل تجنى بلايا كلها تنمى
٣ وقادتنى لإنسان يرى قتلى من الغنم
٤ فيا من لا يواتينى على الإنصاف فى الحكم
٥ ويدعونى إلى الحرب فأدعوه إلى السلم
٦ ومن موعده دان وجدواه مع النجم
٧ أزوركم على حذر وأهجركم على رغم
٨ وقد أسرفت فى ظلمى فواغوثا من الظلم!

[٥٠٧] [الطويل]

١ أناسية ما كان بينى وبينها ؟ وقاطعة حبل الصفاء « ظلوم » ؟
٢ تعالوا نجدد دارس الوصل بيننا كلانا على طول الجفاء ملوم
٣ وأى بلاء بالمقام لديكم على غير وصل ؟ إن ذا لعظيم!

[٥٠٨] [الرمل]

١ زعموا لى أنها صارت تحم ابتلى الله بهذا من زعم

---

(٥) فى ك : « وادعوه » . (٦) فى ا : « ومن موعده لى دان * وجدواه » .

(٨) فى ا ، ق : * وقد أسرفت فى ظلم *

[٥٠٧]

البيتان ٢ ، ١ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٥ والبيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) .

(٢) فى الأغانى والإمتاع والمؤانسة : « تعالى نجدد دارس العهد » فى ك : « كلانا على طول » .

(٣) فى ك وا ، ق : « بيننا لعظيم » .

[٥٠٨]

البيتان ١ ، ٢ فى شرح المقامات ١ : ٣٩٣ وفى ديوان المعانى ٢ : ١٦٥

(١) فى شرح المقامات : « باتت تحم » . فى ك : « ابكى الله بهذا » .

٢ اشتكت أكمل ما كانت كما ... يُكْسَفُ البــدرُ إذا ما قِيــلَ تَمّْ

٣ ليت بي شكواكِ يا سيدتي ... ولكِ الأجرُ وإنْ طالَ السَّقمْ !

[٥٠٩] [الرمـــل]

١ زادكَ اللهُ سرورًا إنَّ مَنْ ... كنتَ مشتاقًا إليـه قــد قَـدِمْ

٢ عِشْ قــريرَ العــينِ مسرورًا به ... فــيزيدُ اللهُ بالشكْرِ النِّعَــم

٣ يا أمينَ الله والسَّاعِي له ... خــيرُ داعٍ قامَ فى خــيرِ الأمَم

٤ حبذا الأرضُ التى أوطنْتَهـا ... أرضُ عِــزٍّ وجهــادٍ فأقِــم

[٥١٠] [البسيط]

١ [قالت «ظَلومُ» وما جارتْ وما ظَلَمَتْ ، ... إنَّ الذى قاسنِي بالبدرِ قد ظَلَمَا]

٢ [البـدرُ ليس له عينٌ مُكحَّلةٌ ... ولا محاسنُ لفظٍ تبعثُ السَّــقَمَا]

(٢) فى ك : « تكسف البدر » وفى شرح المقامات : « يتشكى البدر إذ ما » .

[٥٠٩]

(١) فى ك : « إن من * قد كنت » .

(٢) فى ك : « عسى قرير العــين مسرورا به ... سـيزيد الله بالشـكر النعم »

وفى أ : « عينى قرير العــين مسرور به ... يسـتزيد الله بالشكر النعم »

وفى ق : « عينى قرير العــين مسرور به ... خــير داع قام فى خير الأمم »

(٣) سقط من ق وقد جاء عجزه عجزا للبيت ٢ وهو من خطأ الناسخ .

(٤) فى ك : « الأرض الذى أوطيتها » .

[٥١٠]

البيتان زيادة عن المضنون به على غير أهله : ٢٨٧ وعن ديوان المعانى ١ : ٢٣١ .

(١) فى ديوان المعانى : * أن الذى قد أسى بالبدر قد ظلما *

(٢) فى المضنون به : * البدر ليست له عين مكحلة * . فى المرجعين : «يبعث» .

[٥١١] [السريع]

١ [حُبُّ الجارِيَةِ أبلى العِظامْ والحُبُّ لا يعلَقُ إلّا الكرامْ]

٢ [سَيِّدتى ! سَيِّدتى ! إنَّه ليس لما بالعاشقين اكتتامْ]

٣ [سَيِّدتى ! سَيِّدتى ! إنى أعجزُ عن حَمْلِ البلايا العِظامْ]

٤ [سَيِّدتى ! سَيِّدتى ! فاسمعي دعوةَ صبٍّ عاشقٍ مُسْتَهامْ]

قافيـة النون

[٥١٢] [البسيط]

١ أظاعِنونَ فنبكى أم مُقيمونا ؟ إنَّا لَفِى غفـلةٍ عمّا تُريدونا

٢ أنكرتُ من وِدِّكُمْ ما كنتُ أعرِفُهُ ما أنتُمُ لِى كما كُنْتُمْ تكونونا!

٣ لا سَيِّئٌ عندكُمْ يُغنِى ولا حَسَنٌ فالمُحسنونَ سَـواءٌ والمُسيئونا!

٤ هـل تُنكرونَ وقوفِى عندَ دارِكُمُ نِصْفَ النَّهارِ، وأهلُ الدارِ هادُونا؟

٥ نشكو الظَّماءَ، وما نشكوهُ عن عَطَشٍ لكنْ لِغُـلَّةِ قلبٍ باتَ محزونا!

---

[٥١١]

الأبيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ١، ٤ فى الأغانى ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١، ٣ ، ٤ فى روضة المحبين : ٢٠١ والأبيات ١، ٣ ، ٤ ، ٥ فى مصارع العشاق : ١٦٣ وتزيين الأسواق ١ : ٨

(٣) فى ك و ا ، ق : « لا شئ » . (٤) فى الأغانى :

« هل تذكرين وقوفى عند بابكم نصف النهار وأهل الدار لاهونا »

(٥) فى ا ، ق : « لكن نعالل قلبا » . وفى ك :

« يشكو الظماء، وما يشكوه من عطش لكن يعلل ... ... »

٦ إنْ كان ينفعُكُمْ ما تصنعونَ بنا ... وسرَّكُمْ طولُ ما ألْقَى ، فزيدُونا

٧ يا «فوزُ» ما ملَّنِى حقًّا رسولُكُمُ ... حتى مللتُمْ ، وما كنتم تَمَلُّونا

٨ ولا آستخفَّ بأمرِى لى أُعَظِّمُهُ ... حتى رآكم بأمرِى تستخِفُّونا

٩ لو كنت أشكو إلى قوم قتلتُ لهم ... نفسًا ، لظلُّوا لما أشكوهُ يبكُونا

١٠ وأنتمُ أهلُ ودِّى قد شُغِفْتُ بكُمْ ... تبلَى عظامِى وأنتُمْ لاتُبالونا !

١١ كأننى ، والهوى فى الأرضِ يطرُدُنِى ، ... من قوم «موسى» الأُلَى كانوا يتيهونا

١٢ وما مررتُ بقوم فى مجالسِهِمْ ... إلّا سمعتُهُمُ فينا يخوضونا

١٣ وقد أَمِنَّا على أسرارِنا نفرًا ... كانوا كأولادِ «يعقوبٍ» يخونونا

١٤ وَيْحَ المُحِبِّينَ ! ما أشقى جُدودَهُمُ ... إنْ كان مثلُ الذى بِى بالمحبِّينا

١٥ يَشْقَوْنَ فى هذه الدنيا بعشقِهِمُ ... لا يُدرِكونَ به دُنْيَا ولا دِينا

١٦ يَرِقُّ قلبِى لأهلِ العشقِ أنهُمُ ... إذا رأَوْنِى وما ألْقَى يرِقُّونا

١٧ أبكى ومثلِى بكَى مِن حُبِّ جاريةٍ ... لم يجعلِ اللهُ لى فى قلبِها لِينا

١٨ «يافوزُ» كم من ذوى ضِغْنٍ رأيْتُهُمُ ... يَنْهَوْنَ عنكِ ولكنْ لا يُطاعونا

١٩ ولا نُبالِيهِمُ ، إذ قد وَثِقْتِ بنا ، ... أيُكثِرون كلامًا أم يُقِلُّونا !

---

(١٠) البيت خلت منه ك . (١١) فى ك : « موسى الا » .

(١٤) فى ك و ا : « ما أشقى خدودهم » وفى روضة المحبين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ما أثبتناه . فى ك : « إن مثل الذى » .

(١٥) فى ا ، ق وتزيين الأسواق : « لا يدركون بها » وفى روضة المحبين : « لا يرزقون به » وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه . (١٧) فى ك : « لم يجعل الله فى قلبها » .

(١٩) فى ك و ا ، ق : « ولا نبالهم »

[٥١٣] [المتقارب]

١ أأبدى سرائرك الظاعنونا ؟ أقرُّوا عيونًا وأبكوا عيونا

٢ «ظَلومُ» أيا مَنْ أحلّ الفؤا د شوقًا وأجرى دموعى هتونا

٣ ألا ليت شعرى على نأيكُمْ أناسونَ للعهدِ أم ذاكرونا؟

٤ فلا لومَ إن ساءَ ظنّى بكُمْ فكُلُّ محبٍّ يُسيءُ الظّنونا

[٥١٤] [المنسرح]

١ سقيًا ورعيًا لمَنْ تذكُّرُهُ أسهرَ عينى والناسُ هادونا

٢ ومَنْ بوجهى مِن حُبِّهِ عَلَمٌ ليس يراهُ إلا المحبّونا

[٥١٥] [المتقارب]

وقال أيضا ، ووصف الكُرةَ والصَّوْلجَان :

١ ركِبْنا وفتيانَ صدق ثُبينا طُخاريّةً قُرّحًا يغتلينا

[٥١٣]

البيتان ٣ ، ٤ فى مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) فى ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) فى مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنى بكم كذاك المحب يسىء الظنونا»

[٥١٥]

(١) فى ك : « صدق بينا » و « طجارية » و « تعتلينا » . فى ا ، ق : « صدق بيننا * طحارية قرحة تعتلينا » . ثبين جمع ثبة وهى العصبة من الفرسان ، قال زهير بن أبى سلمى :

« وقد أغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء »

(اللسان : ثبا) طخارية : فارهة عتيقة (اللسان : طخر) القرّح : جمع قارح ، والقارح من الخيل الذى قرح نابه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل فى السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة فى سيرها تغلو غلوا واغتلت تغتلى ارتفعت فجاوزت حسن السير ، والاغتلاء : الإسراع (اللسان : غلا) .

٢ علينا من الصين قَسِّيَّةٌ — عَلَوْنَا بها واللُّبودَ المُتُونا

٣ خرجنا شباباً ذوى نَجْدَةٍ — لنَلْهُو عليها بضَرْبِ الكُرِينا

٤ بنى سادةٍ من بناتِ الملو — كِ قد مَلَكُوا الناسَ دهْراً وحِينا

(٨٩) ظ

٥ فسارت بنا رُكَّضًا بالفلا — عجالًا ونَحْثُثُها مُعْجِلينا

٦ فهُنَّ يُنازِعْنَنا شُزَّباً — ونحن نُعطِّفُها كيف شِينا

٧ فلما اجتمعنا بمَيْدانِنا — على وَفْقِ مُفْتَرَقِ الراكبينا

٨ وقد سدَّدُوا عَقْدَ أذنابِها — فما يأتلونَ وما يأتلينا

٩ وصِرنا فَرِيقَيْنِ فى مجمعٍ — فأَحْسِنْ بهن قريناً قرينا

١٠ رَمَيْنا بمتَّصِلٍ حَرْزُها — تأَوَّن فى حَرْزِها الحارزونا

١١ إذا رفَعُوها بعُود الخلافِ — رفعنا جميعاً إليها العُيونا

١٢ فمن راكضٍ مائلٍ نحوَها — وأصحابُهُ نحوَها راكضونا

١٣ ومِنْ واقفٍ راكبٍ فارِهًا — ليَمْضِى عليه فريداً مكينا

١٤ ومِنْ مُخْطِىءٍ حينَ طابتْ له — فظلَّ لما فات منها حزينا

١٥ ترى بعضَنا راكبًا مُدْبِراً — وبعضًا إلى ضَرْبِها مُقْبِلينا

---

(٢) فى ك و ا ، ق : «مسبية» و «المنونا» . والقسية ثياب من كتان مخلوط بحرير (اللسان : قسس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف ملتبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر ، يعنى ظهور الخيل .

(٥) فى ك و ا ، ق : « فسارت بنا كصاب الفلا عجالا ونجبها معجلونا »

(٦) فى ك : « شزبا » . شزب جمع شازب وهو المضمر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) فى ك و ا ، ق : « فما يألون » . (٩) فى ك و ا ، ق : « ضربا فريقين » .

(١٠) فى ك و ا ، ق : «تنون» (١١) فى ك : « وقموها بعود الخلاف » . والخلاف : « صنف من الصفصاف وليس به ، سمى خلافا لأن السيل يجىء به سبيا فينبت من خلاف أصله » . (القاموس) . (١٢) فى ك و ا ، ق : «فمن ركض» . فى ك : «نحوه راكضونا» .

(١٣) فى ك و ا ، ق : «راكب مرها» و «لتمضى» . (١٥) فى ا ، ق : «ترى بعضا» .

١٦ وما المُدْبِرونَ من المُقْبِلينَ   وما المُقبِلونَ مِن المدبِرينا

١٧ تَخالُهُمُ قصدوا للِّقا   ءِ وما يرتَمونَ ما يَطْعَنونا

١٨ يخوضونَ بالقَمْرِ إنْ سَبَّقوا   وكُلٌّ بحولِهِمُ لاعبينا

١٩ ترانا نصيحُ بطيّارةٍ   أَمِنَّا قوائمَها أنْ تخونا

٢٠ إذا ما أردنا بها مَعْطِفًا   وجدنا بها طوعَ عَطْفٍ ولِينا

٢١ تكادُ إذا ما عطفنا بهِنَّ   أَنْ يَنْثَنِينَ وما يَنْثَنِينا

٢٢ فلمّا لَعِبْنا وطابت لنا   وفازَ بأَطْيَبِها الغالبونا

٢٣ عطفنا إلى مَنْزِلٍ حاضرٍ   كثيرِ اللَّذاذةِ مُسْتَبْشِرينا

٢٤ وقد أحكموا جَمْعَ آلاتِهِ   وكُنّا بأحكامِهِ الآمرينا

٢٥ فلما أتينا إليه وقد   حَنَنّا إليه جميعًا حنينا

٢٦ أَقَمْنا على أنها نعمةٌ   تَقَرُّ بها أعينُ النّاظرينا

٢٧ نَكُبُّ ونَبْزُلُ مثلَ الغزا   لِ لم تحمِلِ الرأسُ منه قُرونا

٢٨ نُديرُ على القوم مُسْتَبْذَلاً   لهم بالشَّرابِ كفيلاً ضَمينا

٢٩ يَظَلُّ لِأَكْؤُسِهِمْ راكعاً   كثيرَ السُّجودِ، وما يركعونا

---

(١٧) فى ا ، ق : « وما يطعنونا » . (٢١) فى ك : « يكاد إذا ما عطفنا بهـن بها ينثنين » وفى ا ، ق : « يكاد إذا ما عطفنا بهـن ينثنين » .

(٢٤) فى ق : * وقد حكموا جمع آلاته * (٢٥) فى ك و ا ، ق : * جينا إليه جميعا خبينا *

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « تقر به » .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : « نكب وننزع » يصف الدن ، كب الإناء يكبه : قلبه وأكفاه (اللسان : كبب) وبزل الخمر يبزلها بزلا وابتزلها : ثقب إناءها (اللسان : بزل) .

(٢٨) فى ك و ا ، ق : « مسـدلا » . استبذلت فلانا شيئا : إذا سألته أن يبذله لك فبذله (اللسان : بذل) .

٣٠ يُديرونَ أَكْؤُسَ من فِضّةٍ ... وما يَفْتَرُونَ وما يَمْتَرونا

٣١ نَخَفَّتْ على ذاك أيدى السُّقاةِ ... وطابت به أنفسُ الشاربينا

٣٢ ونحن على حُسْنِ آدابِنا ... نُديرُ الكئوسَ علينا يَمينا

٣٣ إذا ما أُمِرَّتْ على أوّلِينَ ... من الشّاربينَ أَتَت آخرينا

٣٤ فلا هى تَفْتُرُ من مَرِّها ... ولا نحن من شُرْبِها فاترونا

٣٥ إذا أَمكنتْ بَعضَنا لم يزلْ ... يُرفِّعُها أو يَضُمُّ الجبينا

٣٦ ولسنا نُؤخِّرُ من شُرْبِها ... فنجعلَ منها علينا دُيُونا

٣٧ نُحَيِّي بها ونُسَقِّي معًا ... ونُتْبِعُها الوَرْدَ والياسَمِينا

٣٨ وعِينُ الجوارى يُغَنِّيننا ... بها نتلهّى وما يلتهينا

٣٩ حِسانُ الوُجوهِ عِظامُ الجُسُوم ... كَغِزْلانِ بَرِّيّةٍ يرتعينا

٤٠ يَكَدْنَ، إذا هُنَّ غَنَّيْنَنَا ... لنا يَلْتَوِينَ وما يَلْتَوِينَا

٤١ رَضِينَا بِهِنَّ لِلَذَّاتِنا ... هُنالِك، وهُنَّ بنا قد رَضِينا

٤٢ إذا النّاىُ جاوبَ أصواتَهنّ ... وأوتارَهنّ فرنَّتْ رنينا

٤٣ ورُوِّعْنَ بالصُّبْحِ أبصَرْتَنا ... نُفَدِّى بأنفسِنا أجمعينا

٤٤ فنحنُ على تلكَ من حالِنا ... كأنّا سُيوفٌ لِذاكَ انتُضِينا

---

(٣١) فى ك : «خفت على ذاك» . (٣٥) فى ك و ا ، ق : «بعضنا» .

(٣٦) فى ك و ا : * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و ا ، ق : «وبين الجوارى» . فى ك : «تعيينا» . فى ا : «بلها نلتهى» . (٤٠) فى ا : «يكدن» .

(٤٢) فى ك : «وربعن» فى ا ، ق : * وربعن بالصبح ابصارنا * فى ق : «ابصرتنا» .

٤٥ نُحِبُّ السَّماعَ ونَلْتَذُّهُ ونشرَبُ ماعندَنا آمنينا

٤٦ وفى تلكَ نُنْفِقُ أموالَنا ونَشْرَبُها أبدًا مابَقِينا

٤٧ نَظَلُّ الشُّهورَ وأيَّامَها على مثلِ ذاكَ وطولِ السنينا

[٥١٦] [الخفيف]

١ ذُكِرَ البَيْنُ ليتَهُ لا يكونُ رُبَّما فارقَ القرينَ القرينُ

٢ إنْ تَسِرْ «فوزُ» لا أُرِدْ بعدَها العيْـ ـشَ ، ونَفْسى لِبَيْنِها ستَبِين

٣ إنَّ رُوحى على يدِ الدهرِ رَهْنٌ إنْ تولَّتْ فقد تولَّى الرَّهين

٤ فُزْتِ يا «فوزُ» إنْ أَقَمْتِ وإنْ سِرْ تِ فوَيْلِى إنَّ البلاءَ فُنُون

٥ كُلُّ أنثَى سِواكِ عندى شِمَالٌ شامَتِ المُقْتَدِى وأنتِ يمين

٦ حَبَّذا المُلْتَقَى بِجانِبِ «بغدا دَ» ومِنْ دُونِ ما نَخافُ الحصون

٧ حيثُ لا نَرهَبُ العُيونَ ، ولا تَظْـ ـهرُ من جانبٍ علينا عُيُون

٨ هزِئَتْ أنْ رأت غلامًا حديثَ الـ ـسِّنِّ يغشَى الخطوبَ ، فَهْوَ حَزِين

(٤٦) فى ك و أ ، ق : « نبغض أموالنا » .

[٥١٦]

البيتان ٩ ، ٨ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

هناك اختلاف فى ترتيب بعض الأبيات فى ك عنه فى أ ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .

(٤) فى أ : « فزت يا فوز » . (٥) فى ك و أ : * ثابتة المعتدى وأنت يمين * وفى ق : * ثابت المعتدى وأنت يمين * (٧) فى ك : « حيث لا نرهب الغيور » . فى أ ، ق : « يظهر من جانب العيون » . فى ك : « علينا العيون » .

(٨) فى الأغانى : « هزئت إذ رأت كئيبا معنى أقصدته الخطوب فهو حزين »

هذا البيت فى أ ، ق متقدم على ما قبله ، وأخرناه لاقتضاء السياق المنطقى ولإشارة فى هامش ك .

٩ هزِئَت بي ونلتُ ما شئتُ منها ... يا لَقومي فأيُّنا المغبونُ

١٠ إنْ تَرَيْنِي مُعصَّبَ الحَلْقِ ممشو ... قَ النَّواحي ، فإنَّ جُودِي سَمين

١١ أيُّها السائلي عن ابنةِ «عَوْفٍ» ... لَكأنِّي من شأنِها محزون

١٢ عَمْرَكَ اللهُ صُنْ حديثَكَ هذا ... فَلَعَمْري ما بي إليه حَنِين

١٣ ما حَزِنَّا ولا جَزِعْنا ولكنْ ... لا نُبالِي يكونُ أو لا يكون

١٤ حَسْبُ نفسي الغداةَ «فَوْزٌ» فدعْنِي ... أنتَ أيضًا مع الزمانِ تُعِين

١٥ ما لأُنثى سوى المليحةِ «فوزٍ» ... مِن فؤادي حظٌّ ولا تمكين

١٦ جعلَ اللهُ كُلَّ أُنثى فِداها ... مع أنَّ الفِدا لها تهجين

١٧ أتراني جزِعتُ ممَّا أقاسي ... إنَّ هذا عليَّ ممَّا يهون

١٨ وحَوالَيَّ كالتماثيلِ أبكا ... رٌ حِسانٌ مِثْلُ الجآذرِ عِين

١٩ خَفِراتٌ كرائمٌ يتهادَيْـ ... ـنَ رُوَيدًا كأنَّهنَّ الغُصون

٢٠ هُنَّ عندي مثلَ الشُّسُوعِ هوانًا ... و «بفوزٍ» قلبي حبيسٌ رهين

[٥١٧]

[الخفيف]

١ طال لَيْلِي بجانبِ البُستا ... نِ بجواري «المهديِّ» و «الخَيْزُرانِ»

(١٠) في ك : «ممشوق فان حودى» . (١١) في ك : «لكانى بشأنها» وفي ا ، ق : «فكأني من شأنها» . (١٢) في ا ، ق : «عمرك الله من حديثك» . (١٥) في ك : «فؤادى حظ» وفي ا : «من فؤادى حمله» . (١٦) في ك و ا : «مع أن الفدا تهجين» . (١٨) في ك و ا ، ق : «مثل التماثيل عين» والشيء لا يشبه بنفسه . (٢٠) الشسوع : جمع شسع لا يكسّر على غير هذا ، وشسع النعال : قبالها الذي يشد إليه زمام النعل ، والزمام : السير الذي يعقد فيه الشسع (اللسان : شسع) .

[٥١٧]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في الموشى : ١٤٢

(١) في الموشى : «بجانب الميدان» .

٢ أيها العاشقون قوموا جميعًا نشتكي ما بنا إلى الرحمٰن

٣ إنّ « فوزًا » لمّا أتاها الجواري يتباكين لِما قد شجاني

٤ وتحلَّفنها علىَّ ويحلفـ ـنَ على ما ذكرنَ بالأيمان

٥ أرسلتْ بالُّلبان قد مضغتْهُ فوق تُفّاحةٍ على ريحان

٦ وبِسواكِها الذي اختاره الله ـهُ لِفيها من أطيبِ الأغصان

٧ فكأني وجدتُ ريحًا من الفر دوس فاحتْ من ريحِ ذاك اللُّبان

٨ وكأن المسواكَ مسواكُ « فوزٍ » أخلصُ النبت في رياضِ الجنان

٩ أيُّ شيءٍ يكونُ أطيبُ من شيـ ـءٍ سقتْهُ من ريقها فسقاني !

١٠ ليتَ شِعْرِي هل لِي إليها سبيلٌ فأراها في خلوةٍ وتراني ؟

١١ يا جَوارِي فاشْفَعْنَ لي يا جواري كَلَّ عن وصفِ ما لقيتُ لِساني !

[٥١٨] [المنسرح]

١ أشكو إلى الله أنَّ لي سكنًا أبصرتُه في المنامِ غضبانا

٢ أنا الفدا والحِمى لِمُحتجِبٍ يُريدُ قتلِي ظُلمًا وعُدوانا

٣ يمنعُني النومَ بالصُّدودِ فإنْ أعتبَ شيئًا فذاكَ أحيانا

٤ أبصرتُه مُعرِضًا فيا عجبًا يهجُرُني نائمًا ويقظانا !!

٥ عجبتُ منه إذ ليس يرحمُني ولستُ أسلو لِكونِ ما كانا

(٣) في ك : * يتباكين لي لما قد شجاني * (٥) في الموشى : * بين تفاحتين في ريحان *

(٦) في الموشى : « من طيب الأغصان » . (٨) في ك : « اخلص البيت من رياض » .

(٩) في ا : « أي شيء أطيب من شيء » .

[٥١٨]

(٣) في ك وا ، ق : « أعقب » . أعتب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان : عتب) . (٥) في ك وا ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩] [الخفيف]

١ مَنْ عَذِيرِى مِنْ مُذْنِبٍ غَضْبانِ؟ ... جِئْتُ أبغِى عِتابَهُ فَبَدانِى!

٢ حُبُّ «دَلْفاءَ» داخِلٌ فى فؤادِى ... مُرْتَعِى فيه روضـةُ الأحزانِ

(٩٢) و

٣ حَدِّثِينِى عَمَّنْ أشاعَ حديثًا ... أنا فيـه وأنتِ مُشتركانِ

٤ فلَعَمْـرِى إنِّى لأَدْفِنُ أسرا ... رَكِ عندى فى حُفْـرةِ الكِتمانِ

٥ لو ترانِى يا «هاشمَ بنَ سُليما ... نَ» وما بِى، بكَيْتَ حينَ ترانِى

٦ ليس لى مُسْعِدٌ سـواكَ إذا ما ... غِبْتَ إلَّا اللسانُ والعينانِ

٧ لو تمنَّيتُ ما بلغتُ «ظلومًا» ... قَصَّرَتْ عنكِ «ياظَلومُ» الأمانِى

٨ شَهِدتْ لى عينانِ لم تَرَيا شِـ ... ـبْهَكِ مُـذْ كانتا، ولا تَرَيانِ

٩ قَلَّمَا ما ملأتُ عينىَّ مِنْ شخـ ... ـصِكِ إلَّا ذكرتُ حُورَ الجِنانِ

١٠ طلعتْ فابتـدرتُ وجهى بكفِّى ... حَذَرًا أنْ تَخطَّفَ الناظرانِ

١١ كيفَ يَبغِى الرَّيحانَ أهلُ «ظَلومٍ»؟ ... «وظَلـومُ» الرَّيحانُ للريحانِ

---

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة فى ك يختلف عما أثبتناه عن ا ، ق وهى فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، ٥ ، وترتيب ثانيتهما ٧ ، ٨ ... الخ

(١) فى ا ، ق : « فبرانى » . (٢) فى ك و ا : « حب دلفا » و « يرتعى فيه » . فى ق : «حب دلفاء» . فى ك و ا ، ق : «داجن» وحب داخل ودخيل : حب قد استبطن القلب .

(٣) فى ك : « حدثينى من ذا أشاع حديثا أنا منه وأنت مستتران »

فى ق : * أنا منه وأنت مستفسران * (٧) فى ق : « ما اقيت ظلوما » .

(٨) فى ا : « مذ كانتا لا ترانى » وفى ق : « منذ كانتا لا ترانى » .

(٩) فى ا : « من شخصك حسنا » . و « حسنا » زائدة . (١٠) فى ك : « أن تخيطف » وفى ق : « من أن يخطف » . (١١) فى ك : « كيف سعى » .

[٥٢٠] [البسيط]

١ إنِّى أُجِلُّ «ظَلومًا» أَنْ يكونَ لها ... بين الجـوارى إذا قَوَّمْتَها ثَمَنُ

٢ وما قرنتُ بهـا فى مجلِسٍ حَسَنًا ... إلَّا بحُسْنِ «ظلومٍ» يَقْبُحُ الحَسَن

٣ ولو يسوقُ جميعُ الناسِ ما ملكوا ... لِنَظْرةٍ من ظَلومِ الحُسْنِ ماغُبِنُوا

٤ ولو تبدَّت «ظَلومٌ» ، وهى مُسْفِرةٌ ... تحتَ الظلامِ ، لأهلِ الأرضِ لافتتنوا

[٥٢١] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عن الهـوى أو سَلُونِى ... نارُ قلبى تُمُـدُّ ماءَ جُفُـونِى

٢ تِلكَ نارٌ فى القلب أوقَدَها الحـبُّ ... فباحت بالمُضْمَرِ المَكْنُونِ

٣ فقدتْ عينىَ الحبيبَ ، فمـا أَخْـ ... ـوَفَنِى أَن تكونَ أشْـقَى العيُـون

٤ ذِكْرُهُ لازِمٌ لِقلْـبى ، ولا عَهْـ ... ـدَ لِعيْنِى بوَجْهِهِ مُنْـذُ حِين

[٥٢٢] [المنسرح]

١ كان خُروجى مِن عندكُمْ قَـدَرًا ... وحادثًا مِن حوادثِ الزَّمنِ

٢ مِن قبلِ أنْ أعْرِضَ الفراقَ على ... قلبى ، وأنْ أستَعِدَّ للحَـزَن

---

[٥٢٠]

(٢) فى ك وا ، ق : «لها» . (٣) فى ا : «ولو تسوق الناس» وفى ق : «ولو تسوق جميع الناس» . فى ك وا : «بنظرة» .

[٥٢١]

(٢) فى ا : * فباحت بالضمير المكنون * . (٣) فى ا ، ق : «أن يكون» .

[٥٢٢]

البيتان ١ ، ٢ فى سمط اللآلىء : ٥٠٨ وأدب الكتاب : ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٩

(١) فى الغيث المنسجم : «كان رحيلى من أرضكم عجبا * أو حادثا» . (٢) فى سمط اللآلىء : «أعرض الفراق على نفسى» . وفى أدب الكتاب : «أعرض الفراق على صبرى» .

٣ لا شيء أشفى — فيما سمعتُ به — من سَكَنٍ يشتكى إلى سَكَنِ

[٥٢٣] [الخفيف]

١ أنا إنْ لم يُدافع اللهُ عنّى مَيِّتٌ من هواكَ يا إنسانُ

٢ ليتنى، والمُنَى قليلٌ غَناها عن مُحِبٍّ تَشُفُّه الأحزانُ :

٣ مِتُّ مِنْ قبلِ أنْ أراكَ وأنْ يظـ ـهرَ لي منكَ سيِّدى الهِجْرانُ

[٥٢٤] [المجتث]

١ يا رَبِّ رُدَّ علينا مَنْ كان أُنسًا وزَيْنا

٢ مَنْ لا نُسَرُّ بعيشٍ حتى يكونَ لدينا

٣ يا من أُتيحَ لقلبي هواه شُؤمًا وحَيْنا

٤ ما زلتُ مُذْ غبتَ عنِّى من أسخَنِ الناس عَيْنا

٥ ما كان حُبُّكَ هذا إلّا بلاءً علينا

[٥٢٥] [البسيط]

١ أصبحتُ أطوعَ خلقِ الله كُلِّهِمِ نفسًا لأكثرِ خلقِ اللهِ عصيانا

(٣) فى ا ، ق : « لا شيء أشق » وفى ك : « أسق » .

وفى هامش اللآلىء : * لا شيء أشفى مما سمعت به *

[٥٢٣]

(٢) فى ك : « قليل عناها » . فى ا : « يشفه الأحزان » .

[٥٢٤]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى ا ، ق : « ما كان » . (٣) فى ق : « سوما » وفى الأغانى : « أتاح » .

(٥) فى الأغانى : * ما كان حبك عندى * وفى ق : « حبك هذا » .

[٥٢٥]

(١) فى ك و ا ، ق : «خلق الله غضبانا» .

٢ فلا كاتبٌ فديتك النفس يُضحِكُنا فقد أتانا كتابٌ منك أبكانا

[٥٢٦] [الوافر]

١ وراضي القلب غضبانِ اللسانِ له خُلُقانِ ما يتشابهانِ

٢ يُسِرُّ مودّتي ويُطيل غيظي ويمزجُ لي الكرامةَ بالهوانِ

٣ هَبِي دمعي لِعيني إنّ دمعي مُطيعُكِ يا «ظلومُ» وقد عصاني! ٥

٤ فكيف تجفُّ عينا مُستهامٍ بطولِ بكاهما تتبادرانِ

[٥٢٧] [الطويل]

١ وآليتِ أنْ لا تكتُبي ففجعتِني بأكبرِ شيءٍ منكِ كانَ يكونُ

٢ فأَحْيِ فتًى قد ماتَ همًّا وكفِّرى يمينَكِ إنْ كانت عليكِ يمينُ

٣ فلو أنَّ ما أشكو إليكِ شكوتُه إلى صخرةٍ كانت لِذاكَ تلينُ! ١٠

٤ وفي القلب ما لا ينبغي أن أبثَّه سواكِ على أنَّ الرسولَ أمينُ

[٥٢٨] [الكامل]

١ لا لَوْمَ أَنْ غضِبتْ عليكَ فإنَّها سَمِعتْ لَعَمْرُكَ أعظمَ البُهتانِ

---

[٥٢٦]

البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ منسوبان لمسلم بن الوليد . ١٥

(٢) فى ك : «ويمزج لى الكراهة» وفى أ : «ويمزج الكراهة» وفى ق : «ويمزح لى الكرامة»

وفى محاضرات الأدباء : «يسر مودتى ويطيل هجرى ويمزج لى المودة بالهوان»

(٤) فى ك وأ ، ق : «يتبادران» .

[٥٢٧]

(١) فى ك : «أن لا تلتنى» رفيا وفى أ ، ق : «بأكثر شىء» . ٢٠

(٢) فى أ : * فناجى من قد مات هما وكفرى * . وفى ق : * فناجى الذى قد مات هما وكفرى *

[٥٢٨]

البيتان ٢ ، ٣ فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى أ ، ق : «أن غضبت عليها فأنها» .

٢ زعمَ الرسولُ بأنني راودتُه ... كَذَبَ الرسولُ، ومُنزِلِ الفُرْقانِ

٣ ما كنتُ أجمعُ خَصْلتين: خيانةً ... لكُمُ، وبَيْعَ كرامةٍ بهوانِ

٤ عطفَ الأحبةُ كُلُّهُمْ وكأنَّما ... قد، وُكِّلَتْ بتعلُّمِ الهجرانِ

[٥٢٩] [الخفيف]

(٩٢ ظ)

١ ما أراني إلَّا سأهجُرُ مَن ليـ ... ـسَ يراني أقوَى على الهجرانِ

٢ مَلَّني واثقاً بحُسْنِ وفائي ... ما أضَرَّ الوفاءَ بالإنسانِ!

[٥٣٠] [السريع]

١ دعتْهُ بالويلِ فلبَّى لها ... مُستَمْلِحًا للويلِ مُستحْسِنا

٢ وصار لا تدعو سِواها به ... سِواهُ، إلَّا قال: لا، بلْ أنا!

١٠

[٥٣١] [السريع]

١ لا كان قلبي حين يَغْبا بمن ... له لسانانِ ووجهانِ

٢ يَكْذِبُني الحُبَّ وحُبِّي له ... أوَّلُ حُبٍّ ما لَهُ ثانِ!

[٥٣٢] [الخفيف]

١ كُنتِ أنتِ الهوى وزيَّنَكِ الحُبُّ ... فَقَرِّى عينًا به واطمئنِّي

---

١٥ (٢) في ك و ا، ق: «كتب الرسول». وما أثبتناه عن مصارع العشاق. (٣) في مصارع العشاق: «ما كنت أجمع خانتين». (٤) في ا كذا: * قد كلت بتعلم الهجران *

[٥٢٩]

البيتان في الأغاني ٧: ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢: ٣٠٩ وديوان الصبابة: ١٥٣ والديارات: ٢٨

٢٠ (١) في ك: «من ليس تراني». (٢) في الأغاني: * قد حداني الى الجفاء وفائي * وفي ديوان الصبابة: «ملني واثقا بحسن إخاء * ما أضر الإخاء ...»

[٥٣٢]

(١) في ك و ا، ق: «كانت لب الهوى». في ا: «وزينك الحب».

٢ واْعلَمِى أَنَّهُ من القول حقًّا قسمةٌ خارها لك اللهُ مِنِّى

٣ فلقد نلتِ فى الفؤاد محلًّا لو تمنَّيتِ زاد فوق التمنِّى!

[٥٣٣] [الخفيف]

١ أيُّها العاتبُ الذى يتجنَّى كُلَّ يومٍ ليَصْرِمَ الحَبْلَ منَّا

٢ قد عرفْنا الذى تُريدُ بهذا فأْتِ ما شئتَ راشدًا ما تَعَنَّا

٣ إنْ تكُنْ لم تُرِدْ وصالَ سواها فلماذا صددتَ وجهَكَ عنَّا!

٤ قد بَذَلْنا لكَ المودّةَ والحُبَّ وزِدْناكَ فوق ما تتمنَّى!

٥ واتَّبعْنا رضاكَ فى كُلِّ وَجْهٍ لو نُجازَى بمثْلِ ما قد فَعَلْنا

٦ فإلى كم وكم فؤادىَ أهدِى وإلى كم وكم وكم تتجنَّى؟

٧ قد أَمَتَّ الوِصالَ منك بصَدٍّ لو أعدتَ الوِصالَ منكَ لَعِشْنا

[٥٣٤] [البسيط]

١ ليس الحبيبُ على ما كنتَ تَعْهَدُهُ قد غيَّرَ الدهرُ ذاكَ الحُبَّ ألوانا

٢ فلن تزالَ عليه العينُ باكيةً ولن يعودَ إلى ما كان ، ما كانا!

(٢) فى ك : « حارها لك الله » وفى ا ، ق : « حازها » .

[٥٣٣]

(٢) فى ا : « ما تعبا » وفى ق : «لاتعنا» . (٣) فى ك : « وصالى سواها » .

(٦) فى ك : «فداؤك لهدى» وفى ا ، ق : «فداؤك أهدى» . فى ا ، ق : «وإلى كم وكم تتجنى» .

[٥٣٤]

فى ا لم يفصل بين البيتين والأبيات السابقة .

(١) فى ا : « غير الدهر ذا الحيا الوانا » . وفى ق : * قد غير الدهر ذا الحسن الوانا *

(٢) فى ك وا : « ولن تعود الى ما كان » .

[٥٣٥] [البسيط]

١ ونازحِ الدارِ أفنى الشوقُ عَبرتَهُ أمسى يَحُلُّ بلاداً غيرُها الوَطَنُ

٢ يزدادُ شوقاً إذا دارٌ به نزحتْ فما يُغَيِّرُهُ عن عهدِهِ الزَّمَنُ

[٥٣٦] [الخفيف]

١ مَرْحَبَا بالأحِبَّةِ القادمينا فلَعَمْري لطالَ ما أوحشونا

٢ إنما أذكرُ الجوارَ إذا شَطُّوا ليَخْفَى الهوى على العالَمِينا

٣ وإذا الدارُ مَرَّةً جمعتْنا قلتُ : واحسرتا على الظاعنينا!

٤ والهوى ليس يعلمُ إلّا اللّـهُ والناسُ يُكثِرونَ الظُّنونا

[٥٣٧] [الطويل]

١ خلوتُمْ بأنواعِ السُّرورِ هَناكُمُ وأفردتموني للصَّبابةِ والحزنْ

٢ أتستحسِنونَ الهَجْرَ نفسي فِداؤكم ألا كُلُّ ما آستَحْسَنْتُمُ فهوَ الحَسَنْ!

٣ أرى الحبَّ حُلْوًا كاسْمِه غيرَ أنَّهُ مُنَغِّصُ لَذّاتٍ ثقيلٌ على البَدَنْ

٤ وعذَّبْتُموني بالجفاءِ وإنَّني لَراضٍ بما تَرْضَوْنَ لي وهوَ الغَبَنْ

---

[٥٣٥]

(١) فى ا ، ق : « أفنى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيتان ٢ و٣ فى ك يحل كل منهما محل الآخر.

(٤) فى ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) قافية هذا البيت فى ك مكسورة .

(٢) فى ق : « نفسى فدا كم » .

(٣) فى ا ، ق : « سعض لذات » .

[٥٣٨] [البسيط]

١ أَمُدُّ عَيْنِي إلى الدنيا وزَهْرَتِها ... فما ترى العَيْنُ شيئًا غيرَها حَسَنا

٢ سِرِّى وسِرُّكِ لم يَعْلَمْ به أَحَدٌ ... إلّا الإلٰهُ وإلّا أنتِ ثُمَّ أنا

٣ واللهِ لو كانت الدُّنيا بأجمعِها ... فى راحتى لم تكنْ عندى لها ثَمَنا

٤ ولستُ «كابنِ عزيزٍ» فى مودّتِه ... مَنْ باعَ بالمُلْكِ مَنْ يَهْوَى فقد غُبِنا

[٥٣٩] [البسيط]

١ إذا ٱلتقينا شَكَوْنا ما نُكاتِمُه ... فى خِفْيَةٍ وحديثٍ مِنْ هُنا وهُنا

٢ او تسمعُ الطيرُ ما نشكو عَكَفْن بنا ... كما عَكَفْن «بداودَ» الّذى ٱفتتنا

٣ فما تزالُ لنا أشياءُ نُحدِثُها ... تكونُ للناسِ فيما بعدَنا سُنَنا

[٥٤٠] [المتقارب]

١ أيا أهلَ «فوزٍ» ألا تسمعونَ؟ ... ألا تنظرونَ إلى ما لَقِينا؟

٢ ألا تَعْجَبُونَ «لِفَوْزٍ» المُنى ... تميلُ وتُصْغِى إلى الكاشحينا؟

---

[٥٣٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ .

(١) فى ا : «بعدها» وبهامشها بخط مخالف : «غيرها» . (٣) فى ا ، ق : «لم أجد عندى» . (٤) فى هامش ك و ا ، ق ورد هذا التعليق على البيت : «ابن عزيز رجل كان فى أيام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه حتى شهر بها» .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

(٢) فى ك و ا ، ق : «او يسمع الطير» و «عكفن به» .

(٣) فى ا : «فما يزال» . وفى ق : «فما نزال» .

[٥٤٠]

(١) فى ك : «ألا تسمعوا» . (٢) فى ا ، ق : «بمثل وفوعى» .

٣ ولو شئتُ مِلتُ إلى غيرِها إلى مَنْ يكونُ بودّى ضنينا
٤ ولكنّنى كنتُ عاهدتُها على أنْ أدومَ وأنْ لا أخونا
٥ فقد عجِبَ الناسُ من أمرِنا وأنساهُمُ قصصَ الأوَّلينا
٦ وصِرنا حديثًا لِمَنْ بعدَنا تُحدِّثُ عنَّا القرونُ القرونا

[٥٤١] [السريع]

١ لا غرَّنِى بعدَكَ إنسانُ فقد بدتْ لِى منكَ ألوانُ
٢ فإنْ تغيَّرتَ فما حِيلتى؟ مالِى على قلبِكَ سُلطانُ!
٣ أصبِرُ حتى يذهبَ الموتُ بى عنكَ ، وقلبى منكَ ملآنُ!
٤ إنَّ الذى غيَّرهُم قادِرٌ أنْ يرجِعوا لِى كالذى كانوا

[٥٤٢] [الطويل]

١ بِكُلِّ طريقٍ لِى من الحُبِّ راصِدٌ بكفَّيهِ سيفٌ للهوى وسِنانُ
٢ ومالِىَ عنهُ من مَفَرٍّ ، وإنَّنى لأَجْبَنُ عنه ، والمُحِبُّ جَبانُ
٣ فقد صِرتُ بينَ البابِ والدارِ ليسَ لى مُقامٌ ولا لِى إنْ خرجْتُ أمانُ
٤ وما سُمتُ نفسى الصبرَ عمَّنْ أُحِبُّهُ ولا خُنتُهُ فيمن أراه يُخانُ!

---

(٦) فى ك و ا : « يحدث عنا » .

[٥٤١]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٨

(١) فى ا : « لا غرنى بعدك إنسان * فقد » ولم يتم البيت .

(٤) فى ا : * أن يرجعوا إلى الذى كانوا * وفى ق : « يرجعهم » .

[٥٤٢]

(٢) فى ا : « من مقر » . (٣) فى ا ، ق : « إن جزعت » .

[٥٤٣] [الكامل]

١ «أظلومُ» لمَّا أنْ مَلِلْتِ وحُلْتِ عن عهدِ المودَّةِ قُلْتِ: كان وكانا!
٢ وهجرتِني هَجْرَ امرئٍ متعتِّبٍ أمسى رِضاهُ على الهوى غضبانا
٣ لو كنتِ حين مَلِلْتِ وصلي قُلْتِ لي أكفُفْ فلستُ مواصلاً إنسانا
٤ لَخَزَنْتُ وُدَّكِ في الفؤادِ ولم أزَلْ لكِ حافظًا، ومنحتُكِ الهجرانا

[٥٤٤] [البسيط]

١ سُبحانَ ربِّ العُلَى ما كان أغفلني عمَّا دهتني به الأيامُ والزَّمَنُ
٢ من لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثُمَّ يرى آثارَهم بعدَهُمْ، لم يَدْرِ ما الحَزَنُ!

٩٥ ظ

[٥٤٥] [مخلّع البسيط]

١ هذا كتابٌ بدمعِ عيني أملاهُ قلبي على بَنانِي
٢ إلى حبيبٍ كَنَيْتُ عنهُ أجَلَّ ذِكْرَ اسمِهِ لساني
٣ قد كنتُ أطوِي هواهُ عندي مُذْ كنتُ في سالفِ الزمانِ
٤ فَبُحْتُ إذ طال بي بلائي ولم يَكُنْ لي به يدانِ

---

[٥٤٣]

(٣) في أ، ق: «لو كنت ما مليت وصلي».

[٥٤٤]

البيتان في الأغاني ٨: ٣٥٩ (دار الكتب).

(١) في الأغاني: «عما رمتني به الأيام».

(٢) في ك: «لم يعرف الحزن». في الأغاني: «من لم يذق» و «لم يدر ما الحزن».

[٥٤٥]

(٢) في ك: * إلى حبيب كنيت عنه * (٣) في ق: «قد كنت أخفى».
في أ، ق: «هواه عنه». (٤) في ك: «فنحت إذ طال».

[٥٤٦] [الخفيف]

١ كان ما كنتُ مُشفقًا أنْ يكونا أحسنَ اللهُ صُحْبَــةَ الظَّاعنينا

٢ اسـتقلُّوا وراءَهمْ مَطْلَـعَ الشَّمْـ ـس وخلَّوا بناتَ نعشٍ يمينـا

٣ فاستهاموا قلبًا يذوب من الشو ق وعينًا تبكى فتُبكى العيُــونا

[٥٤٧] [الطويل]

١ ومُسْتكرِهٍ للحُبِّ فى لُجَجِ الهـوَى يمـوتُ ويحْيَا عنــدَ كُلِّ أَوانِ

٢ يمـوتُ إذا آيستَهُ مِنْ حبيبِهِ ويَحْيَـا إذا حرَّكْتَهُ بأمانى

[٥٤٨] [البسيط]

١ أمْسَى الفؤادُ بهذا المِصْرِ مُرْتَهَنَا فمـا أُريدُ لنفْسِى غيرَهُ وطَنـا

٢ دَعِ «الحِجازَ» ومن أمْسَى يَحُلُّ به إنَّ الفؤادَ بأهلِ «الغَوْرِ» قد فُتِنا

[٥٤٩] [البسيط]

١ أفى المقيمينَ أنتُمْ أم مع الظُّعُنِ ؟ أشكو إلى الله ما ألقَى من الحَزَنِ!

---

[٥٤٦]

(١) فى ا : « كأنمـا كنت مشفقا » . (٢) فى ك و ا ، ق : « ورامم » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « استهاموا » .

[٥٤٧]

(٢) فى ك : « إذا آسيته » . فى ا ، ق : « بأمان » .

[٥٤٨]

الأبيات الأربعــة التى تلى البيتين والمثبتة فى ك و ا ، ق وردت من قبل فى موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٢٨) والأبيات الثلاثة التى تلى البيت الأول هى مقطوعة (٥٣٩) ، فلذا أهملنا ذكرها فى هذا الموضع .

(١) فى ا ، ق : « بهــذا النصر » . (٢) فى ا ، ق : « إن الحجاز بأهل الغور » .
والغور : « تهامة وما يلى اليمن » (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

(١) فى ا ، ق : « انتى » .

٢ أشكو تباعُدَهُمْ ، إنِّى أرى سَفَهًا ... تخلُّفِى بعــدَهُمْ أبكى على الدِّمَنِ!

[٥٥٠] [الكامل]

١ بِأَبِى سَمِيَّةُ سيِّدِ الرَّيْحَانِ ... تركتْ فؤادى دائمَ الخفقانِ

٢ قالوا «النَرْجِسَ» خلِّصِى قلبى فقد ... غرَّقْتِهِ فى لُجَّةِ الهِجرانِ

[٥٥١] [البسيط]

١ اليومَ للناسِ عيدٌ يفرحون به ... وليس لِى منهُ إلا الهَمُّ والحَزَنُ

٢ إذا تَلفَّتُ آشتياقًا زادَنِى كَمَدًا ... ألَّا يكونَ قريبًا مِنِّىَ السَّكَنُ

٣ فمَنْ يكُنْ قَرَّ عينًا أو رجا فرجًا ... ولَذَّ أو باتَ يأوِى عينَه الوَسَنُ

٤ فلستُ ذاكَ بحمدِ اللهِ ، تمنعُنِى ... منه «ظَلُومٌ» ، وحظٌّ عاقَهُ الزَّمَنُ

[٥٥٢] [الطويل]

١ أُمِرتُ بكتمانِ الذى لو أشَعْتُهُ ... فأظهرتُه ، لم يَعْلمِ الناسُ مَنْ أعْنِى

٢ ولكن سأُخْفِى ما كتمتُ تجلُّدًا ... وليسَ لأسرارِ المُحِبِّينَ كالدَّفْنِ

٣ سأسكتُ كى لا يعلمَ الناسُ مَنْطِقى ... ونَسْلَمَ من أهلِ الوشايةِ والظَّنِّ

٤ ألا قد جَنَى طَرْفِى علىَّ بليَّةً ... أعوذُ بكَ اللَّهُمَّ من شرِّ ما يَجْنِى!

٥ أسيِّدتى هل مِن سبيلٍ لنظرةٍ؟ ... كنظرتِىَ الأولى، وإنْ هِىَ لم تُغْنِ!

---

(٢) فى ك و ا : «أسفا» .

[٥٥١]

(١) فى ا ، ق : «إلا اللهو والحزن» .

(٤) فى ك : «يمنعنى منه ظالوم» . فى ا ، ق : «عاقه» .

[٥٥٢]

(١) فى ك : «أمرت بكتمان» . (٣) فى ا ، ق : «الوشاية والوطن» .

(٤) فى ك : «إلا جنا طرفى» . وفى ق : «وإلا جنى طرفى» .

٦ وكيف تُجيبـونى إذا ما سألتُكُمْ ... وليس لكم شَوقى ولا عندكم حُزْنى؟
٧ وإنّى لأشقَى الناسِ إنْ دام ما أرَى ... على ما أرى، لا ينقضى أبدًا عنّى
٨ ألا ليتَ شِعْرِى هل أموتُ بِغُصّتِى ... ولم أتمتّع من حديثِك فى أمْن

[٥٥٣] [السريع]

١ أدّبَنى الدهرُ بخُذلانى ... أنكرتُهُ من بعدِ عِرفانِ
٢ وصِرتُ فردًا من خليلى الذى ... كانت به تُورِقُ أغصانى
٣ فالحمدُ للهِ على ما قضَى ... لم تَدُمِ الدنيا لإنسان!

[٥٥٤] [الكامل]

١ لم أسلُ عنكَ ولم أخُنْكَ ولم يَكُنْ ... فى القلبِ عنـدى للسُّلوِّ مكانُ
٢ لكنْ رأيتُكَ قد مللتَ زيارتى ... فعلمتُ أنّ دواءَكَ الهجرانُ

[٥٥٥] [الكامل]

١ قد كنتُ أسلكتُ الرجاءَ سبيلَهُ ... وأقمْتُ مُنتظِرَ الرجاءِ زمانا
٢ لو أنّها كانت لقلبِكَ مَقْنعًا ... من كُلِّ شىءٍ كائنٍ ما كانا
٣ إنّ التى كتبتْ بما كتبتْ به ... تركتْ رجاءَكَ واقفًا حيرانا
٤ لو كنتَ منها واثقًا بمودّةٍ ... لَهَوِيتَ ما تأتى به أحيانا

[٥٥٦] [الهزج]

١ أرُونى وَجْهَ «نَسْرينَ» ... وأنّى لى «بِنَسْرينَ»؟

---

(٦) فى ا، ق: «سألتم».
(٧) فى ا، ق: «على ما أرى بى ينقضى». (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت: ٦).

[٥٥٤].
(١) فى ا: «للسلوى مكان».

[٥٥٥]
(٢) فى ا، ق: «لما كتبت». (٤) هذا البيت خلت منه ا، ق. فى ك: «هويت».

٢ أَرُونِي مَنْ يُداوِينِي ... مِنَ الداءِ ويَشْفِينِي

٣ فإنْ لم تملكوا الأمرَ الـ ... ـذي أرجو فَمَنُّونى

٤ وذُبُّوا اليأسَ عن قلبي ... بما شِئْتُم وغُرُّونى

٥ فيا شُغْلِي عن الدنيا ... ويا شُغْلِي عن الدين :

٦ أما شيءٌ من الأشيا ... ءِ من وَصْلِكِ يُدْنِينى؟

[٥٥٧] [البسيط]

١ أغيبُ عنكِ بودٍّ لا يُغَيِّرُه ... نأْىُ المحلِّ ولا صَرْفٌ من الزَّمَنِ

٢ فإنْ أعشْ فلعلَّ الدهرَ يجمعُنا ... وإنْ أَمُتْ فقتيلُ الهَمِّ والحَزَنِ

٣ قد زَيَّنَ اللهُ فى عينىَّ ما صنعتْ ... حتى أرَى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ!

٤ تعتلُّ بِالشُغْلِ عنَّا ما تُكاتِبُنا ... والشغلُ لِلقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ ١٠

---

[٥٥٦]

(٤) فى ك وا ، ق : « الناس » . فى ك وق : « وعزونى » .

[٥٥٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهى فى مخطوطة البحترى منسوبة له فى الورقة : ٤٢٤ بهذا الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ وهى كذلك فى الأغانى ٢١ : ١٥٨ (ساسى) والمستجاد من فعلات الأجواد ١٠٢ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) . ١٥

(١) فى الأغانى : ٢١ ، والمستجاد : «ما يغيره» . (٢) فى مخطوطة البحترى : «فبطول الشوق» وفى تاريخ بغداد : « فبطول الهم » . (٣) وفى المراجع : « قد حسن الله » .

(٤) كتب فى ك بخط دقيق تحت «ما تكاتبنا» « يزاورنا » وفى ا : «ما تكاتمنا» وفى ق والموشى والأغانى (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفى مخطوطة البحترى والأغانى (ساسى) والمستجاد : « ما تلم بنا » . فى مخطوطة البحترى والأغانى (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨] [السريع]

١ أضحكني طَوْرًا وأبكاني ... كِتابُ مولاتي وغُلْصاني

٢ طِرتُ سرورًا حينَ أبصرتُهُ ... فاعترضَ الشوقُ فأبكاني

٣ بِتُّ بشمٍّ واعتناقٍ له ... مُستغنيًا عن كلِّ ريحانِ

٤ واهًا له من زائرٍ مُؤْنِسٍ ... فرّجَ عنّي بعضَ أحزاني

(٩٧ ظ)

٥

[٥٥٩] [السريع]

١ مَلَّ فما تَعطِفُهُ رحمةٌ ... واتّخذَ العِلّاتِ أعوانا

٢ إنْ ساءكَ الدهرُ بهجرانِهِ ... فربّما سرَّكَ أحيانا

٣ لا تيأسَنْ من وصلِ ذي مَلّةٍ ... يُظهِرُ بعدَ الوصلِ هِجرانا

٤ يَمَلُّ هذا مثلَ ما مَلَّ ذا ... فيرجعُ الوصلُ كما كانا!

١٠

[٥٦٠] [مجزوء الكامل]

١ منْ لي بِمَنْ أخشَى الوُشا ... ةَ عليهِ في إتيانِهِ؟

٢ والحُبُّ شيءٌ قَلَّ مَنْ ... يَقْوَى على كِتمانِه

[٥٥٨]

١٥ (٢) في ق: «أبصرت».

[٥٥٩]

الأبيات منسوبة للبحتري في مخطوطة ديوانه ورقة: ٤٢٣ مع خلافات سنبينها.

(١) في ك و ا، ق: «حرمة» وما أثبتناه عن مخطوطة البحتري. (٣) في ا: «لا تاس» وفي ق: «لا تأنس». في ك و ا: «ذا مسلة». وفي مخطوطة البحتري كذا:

٢٠ * لا يناشا عطف أنى ملة *. (٤) في مخطوطة البحتري:

«يمل هذا الناس من قد هوى ... ووصلنا باق كما كانا»

[٥٦٠]

(٢) في ك و ا، ق: «قل ما».

٣ لمّا وقفتُ ببابِهِ ... وفزِعْتُ من هجرانِهِ

٤ جاءت تحيّتُه قريـ ... ـبًا عهدُها بلسانِهِ

٥ ورسولُه بكتابِهِ ... قد خطَّه ببنانِهِ

٦ وأنا الفداءُ لمن ألِفْـ ... ـتُ مكانَهُ لمكانِهِ

٥

[٥٦١] [المديد]

١ يا غريبَ الدارِ عن وطَنِهْ ... مُفْرَدًا يبكي على شَجَنِهْ

٢ شَفَّهُ ما شَفَّنِي فبكى ... كُلُّنا يَبْكِي على سَكَنِهْ

٣ ولقد زاد الفؤادَ شجًا ... طائرٌ يبكي على فَنَنِه

٤ كُلَّما جدَّ البُكاءُ به ... دبَّت الأسقامُ في بدَنِه

١٠

(٣) في أ ، ق : « قرعت » .

[٥٦١]

خلت ك من هذه القطعة . والبارودى أثبتها فى مختاراته ٤ : ٢٠٩ وفى أ كتبت على الهامش بالخط الجليل مخالفا لخط النسخة .

الأبيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ ومروج الذهب ٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وتزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووردت فى نثار الأزهار : ٨٢ بالترتيب ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وجاء البيتان : ١ ، ٤ فى العقد الفريد ٥ : ٣٧٨ .

١٥

(١) فى تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « يا بعيد الدار » وفى العقد : « هائما يبكى » وفى معاهد التنصيص : « يبكى على شجنه » .

٢٠

(٢) فى تاريخ بغداد وتزيين الأسواق : « شاقة ما شاقنى » . وفى عيون التواريخ : * كلنا يبكى على شجنه * . (٣) فى تاريخ بغداد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق : « هاتف يبكى » وفى نثار الأزهار : « على سكنه » وهو خطأ . (٤) فى تاريخ بغداد : * كلما شد النباء به * وتزيين الأسواق : « كلما جدّ النحيب» ومعاهد التنصيص : * كلما جدّ الرحيل به * وفى العقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسقام » وفى تاريخ بغداد : « دارت الأسقام » وفى عيون التواريخ : « جدّت الأسقام » .

٢٥

[٥٦٢] [الكامل]

١ مَلَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِنانِي … وحَلَلْنَ من قلبي بكُلِّ مكانِ

٢ مالِي تُطاوِعُني البَرِيَّةُ كُلُّها … وأُطِيعُهُنَّ وهُنَّ في عِصْيانِي ؟

٣ ماذاكَ إلا أنَّ سُلطانَ الهوَى … وبهِ قَوِينَ أَعَزُّ من سُلطانِي !

[٥٦٣] [البسيط]

وقال لمَّا خرج مع « الرشيد » إلى « خُراسان » :

١ قالوا « خُراسانُ » أقصَى مايُرادُ بنا … ثم القُفولُ فقد جِئْنَا « خُراسانا » !

٢ متى يكون الذى أرجو وآمُلُهُ ؟ … أمّا الذى كنتُ أخشاهُ فقد كانا !

٣ ما أقدَرَ اللهَ أنْ يُدنِي على شَحَطٍ … جيرانَ « دجلةَ » من جيرانِ « جَيْحانا » !

٤ [عينُ الزمانِ أصابتْنا فلا نظرت … وعُذِّبت بفنونِ الهَجْرِ ألوانا]

٥ ياليتَ مَنْ نتمنَّى عندَ خلوتِنا … إذا خلا خَلْوةً يومًا تَمنَّانا !

(٩٨) و

[٥٦٢]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٧٨ (ساسى)، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصبابة : ٤٢ وروضة المحبين : ٢٠٣ والورقة : ١٧ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى ا : « ما يطاوعنى » وفى ق : « مالى يطاوعنى » .

(٣) فى الغيث المنسجم والورقة : « وبه غلبن » .

[٥٦٣]

الأبيات هذه فى ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ فى دلائل الإعجاز : ٦٨ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذى هو بيت الزيادة) ، ٢ فى مصارع العشاق : ٩٩ والأبيات ١، ٣، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٤١١ والأبيات : ١، ٣، ٢، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

(١) فى مصارع العشاق : «قالوا خراسان أقصى ما نحاوله … ودون ذاك فقد جزنا خراسانا» وفى معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم» و «فيها جئنا خراسانا» . (٣) فى مصارع العشاق : «أن يدنى بعزته» . فى ا، ق : «سكان» فى الموضعين . فى معجم البلدان : «من سكان سيحانا» .

(٤) فى مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الهجر » فيه وفى الأغانى .

(٥) فى ك : « من يمنى » .

[٥٦٤] [البسيط]

١ [تاهت علينا بأنْ تمّتْ محاسنُها ... خَوْدٌ تكمّلُ فى أعطافِها الفِتَنُ]

٢ [همّتْ بإتيانِنا حتّى إذا نظرتْ ... إلى المِراةِ نهاها وجهُها الحسَنُ]

٣ [ما كان هذا جزائِى من محاسنِها ... أغرتْ بِيَ الشوقَ حتى شفَّنِي الشَّجَنُ]

[٥٦٥] [المنسرح]

١ [زُوِّجَ حِيتانُها الضِّبابَ بها ... فهذه كَنَّةٌ وذا خَتَنُ]

[٥٦٦] [البسيط]

١ [قالوا لنا إنَّ «بالقاطُولِ» مَشْتانا ... ونحن نَأمُلُ صُنْعَ اللهِ مَولانا]

٢ [والناسُ يأتمِرونَ الرأْىَ بينَهمُ ... واللهُ فى كُلِّ يومٍ مُحْدِثٌ شانا]

[٥٦٧] [الوافر]

١ [أَقمْنا مُكْرَهِينَ بها فلمّا ... أَلِفْناها خرجنا مُكْرَهينا]

---

[٥٦٤]

الأبيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخليل بن أحمد فى ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيتان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول، قال ياقوت : « نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان فى موضع سامرا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسق فى الأرضين وجعله لأرزاق جنده » : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيهما للعباس . والأبيات الثلاثة فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .

(١) فى محاضرات الأدباء : « أقمنا كارهين لها ... » وفى الذخائر : « خرجنا كارهينا » .

٢ [وما شَغَفُ البلادِ بنا ولكنْ أمرُّ العيشِ فُرْقَةُ مَنْ هوينا]!

٣ [خرجتَ أقرَّ ما قد كُنْتِ عيناً وخلّفْتَ الفؤادَ بها رهينا]!

[٥٦٨] [الطويل]

١ [شكونا إلى أحبابنا طُولَ ليلِنا فقالوا لنا: ما أقصرَ الليلَ عِنْدَنا]!

[٥٦٩] [الطويل]

١ [فإنْ تبخلوا عنّي ببذْلِ نوالِكُمْ وبالوَصْلِ منكُمْ كي أصبَّ وأحزنا]

٢ [فإنّي بلذّاتِ المُنى ونعيمِها أعيشُ إلى أنْ يجمعَ اللهُ بيننا]

[٥٧٠] [مجزوء الرمل]

١ [يابعيدَ الدارِ موصو لًا بقلبي ولساني]

٢ [رُبّما باعدكَ الدهـ ـرُ وأدنتكَ الأماني]

[٥٧١] [مجزوء الكامل]

١ [لولا الكلامُ لَمَا اهتدتْ عينُ الجليسِ إلى مكاني]

---

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو والأبيات الثلاثة التالية :

« وذاك لأنّ النوم يغشى عيونهم سريعاً ولا يغشى لنا النوم أعينا »

« إذا ما دنا الليل المضر بذى الهوى جزعنا وهم يستبشرون إذا دنا »

« فلو أنهم كانوا يلاقون مثلما نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنا »

فى تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندى أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغانى ١٨ : ٨٤ (ساسى) .

[٥٧١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٢] [الخفيف]

١ [إنَّ « بالكرخ » مَنْزِلًا لِغَـزالٍ بين قصرِ الأميرِ و « الخَيْزُرانِ »]

٢ [والهـوى قائدى إليه وشـوقى ليس بالشوقِ والهوى لِى يدانِ]

٣ [لستُ أنساكِ يا «ظَلومُ» وعهدِ الـلَّـهِ حتى أُلَفَّ فى أكفانى]

٤ [فَثِـقِى بِى فأنتِ أعْرَفُ مِنِّى بحِفاظِى فى السِّرِ والإعلانِ] ٥

[٥٧٣] [الكامل]

١ [بيضاءُ فى حُمْـرِ الثيابِ كوردةٍ بيضـاءَ بين شـقائقِ النُّعمانِ]

٢ [تهتزُّ فى غَيَدِ الشبابِ إذا مشت مِثْـلَ اهتزازِ نواعِمِ الأغصـانِ]

[٥٧٤] [الخفيف]

١ [لا جَزَى اللهُ دَمْعَ عينىَّ خيرًا وجزى اللهُ كُلَّ خيرٍ لِسانِى] ١٠

٢ [نَمَّ دمعِى فليس يَكْتُمُ شيئا ووجدتُ اللسانَ ذا كِتمانِ]

٣ [كنتُ مِثلَ الكِتابِ أخفاهُ طَىٌّ فاستَدلُّوا عليـه بالعُنوانِ]

---

[٥٧٢]

الأبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣] ١٥

البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ فى التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]

الأبيات زيادة عن مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكنايات للجرجانى : ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وتروى لأبى نواس) والمختار من شعر بشار : ١٥٨ وتشنيف السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٧٢ . ٢٠ والبيتان ١ ، ٢ فى شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفى التنبيه على أوهام القالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٨٥

(٢) فى المختار من شعر بشار : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . فى شرح نهج البلاغة : « فاض دمعى » . فى التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفى ديوان الصبابة وشرح ابن الفارض : ٢٥ * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفى شرح ابن الفارض والأمالى : « ورأيت اللسان » وفى الكنايات : « ورأيت الفؤاد » .

[٥٧٥] [الطويل]

١ [قِفَا خَبِّرانِي أيُّها الرجلانِ ... عن النومِ، إنَّ الهجرَ عنه نَهانِي]!

٢ [وكيف يكون النومُ ؟ أم كيف طَعمُهُ ؟ ... صِفَا النومَ لِي إنْ كُنْتُمَا تَصِفانِ]!

٣ [وإنِّي لَمُشْتَاقٌ إلى النومِ فاعلما ... ولا عَهْدَ لِي بالنومِ مُنْـذُ زمانِ]

[٥٧٦] [الخفيف]

١ [أبغِضُ الآسَ والخِلافَ جميعاً ... لِمكانِ الخلافِ والياسِ مِنْهـا]

٢ [وأُحِبُّ التُّفَّاحَ والوَرْدَ حتَّى ... لو وزنْتِيـه بالجبـالِ وَزَنْهـا]

٣ [أشبَهـا رِيقَهـا ونَكْهةَ فيهـا ... فهما يُنبِئانِ بالطِّيب عَنْهـا]!

قافيـــة الواو

[٥٧٧] [الكامل]

١ ليس الخَلِيُّ من الهـوَى كَمُعَذَّبٍ ... لم يُمْسِ من حَرِّ الهوى خِـلْوَا

٢ حَسْبُ الهوَى بَلْوَى، فقد بلغ الهوى ... بِي « يا مُحمَّـدُ » غايةَ البـلْوَى!

٣ أبقَى الهـوى لأخيـكَ نفسًا حُرَّةً ... حسْرَى، وجسمًا ناحِلًا نِضْـوا

٤ وإذا انتهى الداءُ العَيـاءُ بأهلِهِ ... يومًا، فداءُ أخِي الهوَى الأدوَى

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٦]

الأبيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون فى « وزنها » ضرورة ولو حركت لما استقام الوزن؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الأبيات هذه فى ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) فى ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفى ق : « حسب الهوى متى فقد بلغ » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « حرة حرى » .

قافيـــة الهـاء

[٥٧٨] [الكامل]

١ يا ويحَ مَنْ عَلِقَ الأحبَّةَ قلبُهُ ... حتى إذا ظَفِـروا به قَتَـلوهُ

٢ عَزُّوا ، ومال به الهَـوى فأذلَّهُ ... إنَّ العــزيزَ على الذليـل يتِيه

٣ أُنظُرْ إلى جَسَدٍ أضرَّ به الهـوَى ... لولا تَقلُّبُ طَـرْفِهِ دفَنُـوه!

٤ مَنْ كان خِلْوًا من تباريح الهوَى ... فأنا الهـوَى وحليفُـه وأبوه

[٥٧٩] [السريع]

١ ما أَنْصفَ المعشوقُ من عاشقٍ ... ينـامُ والعاشِـقُ يبْكيه

٢ يبيتُ هـذا ساهرًا باكيًا ... ونائمٌ ذا لا يُباليـه

٣ ما ضَـرَّ لو واساه؟ لكنَّه ... يرى حرامًا أنْ يُواسِـيه!

٤ يُميتُـهُ بالصـدِّ عنـهُ وما ... بغـير وَصْـلٍ منـه يُحييه

[٥٨٠] [البسيط]

١ يا قُرَّةَ العـين يا مَنْ لا أُسَمِّيه ... يا مَنْ إذا خَـدِرتْ رِجْلِي أُناديه

٢ يا مَنْ أصـوِّرُ تمثـالًا له عَجَبًا ... إذا خلوتُ به وحـدِى أناجيه

---

[٥٧٨]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٦ ٤ والمستطرف ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤

(١) فى الزهرة : « ختل الأحبة » وفى المستطرف : « خبل » . (٢) فى ا ، ق : « فاذا به » . (٤) فى ا ، ق : « وخليفه » وفى الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الأبيات خلت منها ا ، ق .

(٣) فى ك : « ماذاك لولا أساه » . (٤) فى ك : « يميته الصد » .

٣ رِيمٌ رَمى قاصدًا قلبي بِمقلتِهِ ... أفديهِ من قاصدٍ قلبي وأحْميهِ
٤ يا حبّذا مَوْطِنى ما لم يكن وطنا ... فالقلبُ مِنِّى رهينٌ فى نواحيه
٥ لا بارك الله فى قلبي وعذّبَهُ ... يصبو ويهفو إلى مَنْ لا يُواتيه
٦ لا يَقْبَلُ النُّصْحَ إلا فى مَحبَّتِهِ ... وقد تصابَى فأرداهُ تَصابِيه
٧ فهل لهذا جزاءٌ منكَ آمُلُهُ ... أم ليس عِندكُمُ شُكْرٌ يُجازِيه؟
٨ حَمَّلْتُهُ من هواكُمْ فوقَ طاقتِهِ ... ودون ذا حبّ نفسي كان يكفيه!

[٥٨١] [البسيط]

١ قد كاد يسبِقُ نأىِ الوعدِ بُشراهُ ... ما كان أسرعَ ذا منكُمْ وأَوْحاه!
٢ لم تَرْجِعِ الرُّسْلُ بِالبُشْرى بِوعدِكُمُ ... حتى أتاهُ رسولٌ منك يَنْعاه
٣ ومُسْعِدٍ جاء مسروراً بتهنئةٍ ... فلم يَرِمْ لَئِنْ بكَى حزنًا وعزّاه!
٤ وشارِبُ الحُبِّ وِرْدُ الموتِ غايتُهُ ... وقد وجدتُ أَمَرَّ الحُبِّ أحلاه!

[٥٨٢] [البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ إلَّا من مَودَّتِكُمْ ... فإنَّها حَسَناتِى يومَ ألقاهُ
٢ فإنْ زعمتِ بأنَّ الحبَّ معصيةٌ ... فالحبُّ أحسنُ ما يُعصَى به الله!

[٥٨٠]

(٣) فى ا، ق : « من قاصدى » . (٤) المعنى فى قوله : « ما لم يكن وطنا » غير مستقيم وليس ببعيد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نهتد إلى تصويبه . (٥) فى ك و ا ، ق : « يصبو ويحنو » . (٦) فى ا : « فأدراه تصابيه » .

[٥٨١]

(١) فى ك و ا ، ق : «نأى الوعد» . وأوحاه : أسرعه ، من الوحا : وهو السرعة . وفى حديث أبى بكر : « الوحا الوحا » أى السرعة السرعة (اللسان : وحى) . (٢) فى ا ، ق : « لم يرجع الرسل » وفى ك : « لوعدكم » . (٤) فى ا ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

البيتان خلت منهما ا ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[٥٨٣] [المجتث]

١ يا مَنْ جُعِلتُ فِداهُ ومَنْ بَرانِي هَواهُ

٢ ومَنْ أروحُ وأغدو مُشَمِّرًا فى هَواه

٣ ومن برى اللهُ فيه بدائِعًا إذ براه

٤ استقبحتْ بعدَكَ العَيْـ ـنُ كُلَّ شيءٍ تَراه

٥ وكم كتبتُ كتابًا يبكِي لهُ مَنْ قَراه

٦ وقد أتانِي جوابٌ له فما أنساه:

٧ أنا الفداءُ لِمَنْ خطَّه ومَنْ أَمْلَاه

٨ الشمسُ أحسنُ شيءٍ رأيتُه، حاشاه

[٥٨٤] [مجزوء الكامل]

١ يا قلبُ مالَكَ لا تَناهَى! عن خُلَّةٍ شحطتْ نَواهَا

٢ لَهْفِي ويا أَسَفِي عليـ ـها كيف لا يُبْكَى هواها!

٣ أُمسِي بِغيرِ بِلادِها ما إنْ أُرِيدُ بها سِواها

٤ لَهْفِي لِبُعْدِ فِراقِها يا ليتَ قلبي قد تناهَى

٥ هيهاتَ! كيف؟ ولو يُقا لُ تَخَيَّرَنَّ لَمَا عَداها

[٥٨٣]

الأبيات ١، ٥، ٧، ٨ فى أدب الكتاب: ١٦٨.

(٣) فى ك و ا، ق: * ومن برى الله منه *

(٥) فى أدب الكتاب: * كم قد كتبت كتابا *

[٥٨٤]

(٢) فى ك و ا، ق: «يبكى سواها». (٥) فى ك و ا، ق: «تحرز مما عداها».

٦ لو كان قلبي يستطيـ ـعُ يطيرُ من شَوْقٍ أتاها
٧ بانتْ بعقلِ مُتَيَّمٍ صَبِّ الفؤادِ قد ٱرتجاها
٨ فتراهُ يدعو بٱسمها كيما يُجابَ إذا دعاها
٩ يا حبَّذا يا حبَّذا تبدو لِعَيْنِكَ مُقلتاها !
١٠ بيضاءُ، لم يرَ مِثلها بَشَرٌ، تبارك مَنْ براها !
١١ فكأنها شمسٌ تجـ ـلَّتْ في البلاد له يَراها
١٢ أو دُرَّةٌ عند الخلا ئِفِ ليس يُدْرَى مَنْ سَباها
١٣ خَوْدٌ كأنّ بِرِيقها مِسكًا يفوحُ لَدَى كَرَاها
١٤ فيما أرى وأظنُّهُ مِنْ غيرِ أَنْ أكُ ذُقْتُ فاها !
١٥ كانت لَدَيْنا والحِبا لُ ضعيفةٌ منها قُوَاها
١٦ وإذا خضعتُ بمقلتي مُتَتَبِّعًا منها رِضاها
١٧ بانتْ فليتَ فِراقَها ـ إذ كانَ ـ من صدري محاها
١٨ فكأنَّني ذو غُربةٍ بمفازةٍ مِلْحٍ حُسَاها
١٩ قد جفَّ ريقُ لسانِه والنفسُ يَجْهَدُها صَداها
٢٠ عطشانُ أدلى دَلْوَهُ خوفَ المنيَّةِ في دِلاها
٢١ فثوى يَمُدُّ رِشاءَها والنفسُ تجهدُ مِنْ لَظَاها

---

(٧) في ق : « بانت بعقل متيم » .
(٩) في ك و ا ، ق : « يبدو لعينك » .
(١١) في ك و ا ، ق : « فراها » .
(١٣) في ا : « لذى كراها » .
(١٥) في ك و ا : « والخيال ضعيفة » .
(١٨) في ك و ا ، ق : « فيح حساها » . والحسى جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء ملء الفم .

٢٢ حتى إذا آرتفعت وظـلَّ يجـرُّها ، انحلَّتْ عُـراها
٢٣ فهـوى وخرَّ بإثرهـا مُتلمِّسًا منها ثَراهـا
٢٤ فأسالَ فيهـا نَفْسَـهُ والنفسُ تبلُـغُ مُنتهاها

[٥٨٥] [السريع]

١ «ظَلومُ» يا مُنيـةَ مَـولاهَا يا زينـةَ الدُّنيـا ومَهْنَاهَا
٢ ينظُـرُ مـولاها إلى وَجْهِها فقلَّمـا يهـتمُّ مولاها
٣ «ظَلومُ» يا تلكَ الفـتاةَ التى زيَّنت الدُّنيـا بمـرآها
٤ تُضِىءُ بالليـل إذا ما بدت أزَّرها الحُسْنُ ورَدَّاها
٥ يا أيهـا السائلُ عن وصـفِها لقـد وصفْنا ، لو بلغناهـا!
٦ إنكَ لـو أبصرتَهـا مَرَّةً أجْللتَهـا أنْ تتمنَّاها!
٧ لم نَدرِ ما الدنيـا وما طيبُها وحسـنُها حتى رأينـاها!
٨ فَقُلْ لقـومٍ حُرِموا أنْ يرَوْا وجـهَ «ظَلومَ» آسترزِقُوا الله

[٥٨٦] [الوافـر]

١ لقـد جئتُ الطبيبَ لِسُقْمِ نفسى ليَشفِيَها الطبيبُ فما شَفَاها
٢ فأقسِمُ جاهِـدًا لَوددتُ أنِّى إذا ما المـوتُ مُعْتَمِدًا أتاها :
٣ بدا بى قبلَهـا فلقِيتُ حَتْـفِى ولم أسمـعْ مقالةَ مَنْ نَعاها .

---

(٢٣) فى ك : «تراها» .

[٥٨٥]

(٣) فى ك و ا ، ق : «ماتلك الفتاة» .

[٥٨٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : «بدا لى قبلها» .

[٥٨٧] [الخفيف]

١ إنَّ نفسي مُطيعةٌ لهواها لَهِجَتْ بِالهوى فقد أشقاها

٢ لفتاةٍ قد جُوِّعَ الخَصرُ منها أَكَلَ اللحمَ والعظامَ هواها

٣ أتَّقِي سُخْطَها فِرارًا من الهَجْـ ـرِ وإنْ أذنبتُ طلبتُ رِضاها!

٤ بِنتُ خِدْرٍ تُخْشَى العُيونُ عليها أَكَلَ اللهُ خَلْقَها إذْ بَراها

٥ أينَ لا أينَ مثلُها ، إنما يحْـ ـسُنُ مِنْ فَضْلِ حُسْنِها مَنْ سِواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافيــة اليــاء

[٥٨٨] [السريع]

١ قُلْتُ غداةَ السَّبْتِ إذ قِيلَ لِي : إنَّ التي أحببتَها شاكِيهْ

٢ يا أيُّها القائِلُ : ما تشتكِي ؟ قال : بها عَيْنٌ ، تُرى بادِيه ؟

٣ فَقُلْتُ عِنْدِي إنْ تَشَأْ رُقْيَةٌ لا تَقْصِدُ العينُ لها ثانيه

٤ قرأت « حا ميمَ » وعوَّذتُها « بالطُّورِ » طَوْرًا ثُمَّ « بالغاشيه »

٥ يا ربِّ فاسمعْ واستجبْ دَعْوتِي : عَجِّلْ إلى سيِّدتي العافيه !

[٥٨٧]

(١) فى ك و ا ، ق : « فقد أشفاها » . (٤) فى ك و ا : « تبت حذرا أخشى » . وفى ق : « بت حذرا أخشى » .

[٥٨٨]

(٢) فى ك : « باديه » وفى ا ، ق : « ماذيه » . (٤) فى ا : « بالطور وطورا » .

[٥٨٩] [البسيط]

١ [حُرٌّ دعاهُ الهوى سِرًّا فلبّاهُ ... طَوْعًا ، فأضحكَ مولاهُ وأبكاهُ]

٢ [فشاهدتْ بالّذي يُخفِي لواحِظُهُ ... وعَذلَتْها بفيضِ الدّمعِ عيناه]

٣ [جازيتِنِي إذ رعيتُ الودَّ بعدكِ أنْ ... وكَّلْتِ طرفِي بنجمِ الليل يرعاهُ]!

٤ [اللهُ يشهد أنّي لم أخُنْكِ هوًى ... كفاكِ بيِّنةً أنْ يشهدَ الله]! ٥

في آخر نسخةِ «ك» ما نصُّه : «كمل شِعْرُ أبي الفَضْل العبّاس بن الأحنف» .

وفي آخِر نسخة « ا » ما نصُّه :

« كمل شِعْرُ أبي الفَضْل العَبّاس بن الأحنف في رِوايةِ أبي بَكْر مُحَمّد بن يَحْيَى الصُّولِيّ ، والحمدُ لله وحده ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحَمّدٍ وآلِهِ وصَحْبِه وسلَّم . كتبه عَلِيّ النشاصيّ . تَمّ في ٢٨ صَفَر الخَيْر من شهورِ سنةِ ١٠٣٤ » . ١٠

وبهامشها : « بَلَغ مُقابلة » .

وفي آخر نسخة « ق » ما نصُّه :

« تَمّ الديوانُ في غُرّةِ رَجَب سنة ٨٨ [كذا] والحمدُ لله ربِّ العالَمين » .

---

[٥٨٩]

الأبيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاوي) . ١٥

فهارس الديوان

فهـــرس الأعلام والقبـائل

فهرس الأماكن

فهـــرس البحـــور

البسيط

قافيـــة البـاء

قافيـــة التـاء

قافيـة الجيم

قافيـة الحاء

قافيـة الدال

قافيـة الراء

قافية السين

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافيـة اللام

قافيـة الميم

قافيـة النون

قافية الفاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	جاف	٣٦٢	٢

قافية القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تعس	العراق	٣٩٤	٧

قافية الكاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	المملوكا	٣٩٩	١٢
واو	اليكا	٤٠٠	٢
يا	هواكا	٤٠١	٥
مجلس	ذكراك	٤٠٣	٢
راحتي	سواك	٤٠٥	٢

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خبروني	وصالي	٤٢٤	٢
إنهم	دليلا	٤٥٠	٣
إن	مشغول	٤٥١	٨
إن	قتيلا	٤٥٤	١٠
طال	هولا	٤٥٥	٥
ما	الإرتحال	٤٦٢	٨

قافيـــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	الوشوم	٤٦٣	٣
عسكر	سجوم	٤٧٧	١٥
لا	تنام	٤٨٦	٣
قل	مستهاما	٤٩٣	٨
ليس	قديم	٤٩٧	٣

قافيـــة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ذكر	القرين	٥١٦	٥
طال	الخيزران	٥١٧	١٤
من	فبداني	٥١٩	٢
خبروني	بجفوني	٥٢١	٧
أنا	إنسان	٥٢٣	٣
ما	الهجران	٥٢٩	٥
كنت	واطمئني	٥٣٢	١٤
أيها	منا	٥٣٣	٤
مرحبا	أوحشونا	٥٣٦	٥
كان	الظاعنينا	٥٤٦	٢
إن	الخيزران	٥٧٢	٢
لا	لساني	٥٧٤	١٠
أبغض	منها	٥٧٦	٦

قافيـــة الهاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إن	أشقاها	٥٨٧	٢

الرمـــل

قافيـــة الباء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
صاغ	بالكذب	٦٨	٢
ما	الكتب	٩٠	٢
إنما	أحب	٩٢	١٢

قافيـــة الثاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنني	خنث	١٣٦	١١

قافيـــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خلط	أحد	١٩١	١٠
اقبلوا	ورد	٢٠٤	١٠

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الميم

مجزوء الرمل

قافية الباء

قافية التاء

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية الميم

قافية النون

السريع

قافية الألف

قافية الباء

قافيـــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	المنام	٤٧٥	٩
كتاب	لازم	٤٨٧	٨
لا	الصرم	٥٠٥	٥
حب	الكرام	٥١١	٢

قافيـــة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
دعته	مستحسنا	٥٣٠	٨
لا	وجهان	٥٣١	١١
لا	ألوان	٥٤١	٦
أدبنى	عرفان	٥٥٣	٥
أضحكنى	خلصانى	٥٥٨	٢
مل	أعوانا	٥٥٩	٧

قافيـــة الهـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	يبكيه	٥٧٩	٨
فلوم	مهناها	٥٨٥	٥

قافيـــة اليـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قلت	شاكيه	٥٨٨	١٠

الطويل

قافيـــة الألف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إلى	أهوى	٢	٦
يدل	يهوى	٥	١٣

قافيـــة البـاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أزين	غريب	١٢	٣
أيا	غبا	١٤	٢
ألم	يجلب	١٥	٤
ألا	المغاضب	١٦	٧
ألا	الشعب	٢٠	٢
ذرى	مجاب	٢٨	٢
تامين	الصب	٣٠	٧
فؤادى	عتب	٣٢	١٢
جرى	سروب	٣٧	٢
عتبت	العتب	٣٨	٢
برغمى	متعبا	٤٣	١٣
أيا	الحبا	٤٥	٨
وما	قلبى	٤٦	١٣
ألا	الشرب	٤٨	٧
لعمرى	القرب	٥٣	٢
إذا	الحب	٥٦	٧
أيا	صبا	٦٣	٥
أما	قلبى	٦٤	٩
ذكرتك	الشرب	٧٥	٢
أحات	الذنبا	٧٦	٥
إذا	الذايا	٧٩	٧
أتحسب	حبا	٨٤	٦
خاليلّ	ذنوب	٩٣	١٥
ومستوجب	مجانبه	٩٥	٢
كتبت	أعاتبه	٩٦	١٠
حبيب	كواكبه	٩٧	١٣
أعتبا	تعتبوا	١٠٧	١٠
رأيتك	التقرب	١٠٨	٥

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أتلق	الحبائب	١١٠	١٤
فإن	تحجب	١١٢	١٠
ولما	يتعجبا	١١٦	٢
تحبب	القرب	١١٧	٤

قافية التاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وما	أخوات	١٢٢	٣
تمنيتها	أظلت	١٢٣	٧
تبدّت	ظلماتها	١٢٤	١٥

قافية الجيم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إلى	فأنهجا	١٣٨	٧

قافية الحاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لعمرى	تفضح	١٤٢	١١
أيذهب	فرح	١٤٥	٩
توافق	كاشح	١٤٧	٧
لئن	المبرّح	١٤٨	١١
إذا	رابح	١٥١	٥

قافية الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أهابك	الوجد	١٦٠	٤
نعاني	فاقصدا	١٦٧	٦
ألا	نقدا	١٦٩	٥
دعيني	أوحدا	١٧٠	١٠
ومختلس	المتباعد	١٧٤	١٥
لقد	جهدى	١٧٧	١٣
ألا	بعيد	١٨٤	٧
وحدّثني	سعد	١٨٦	٢
برى	بعدى	٢٠٠	٨
دموع	خدى	٢٠١	١٢
أتذهب	بموعد	٢٠٣	٦
قبولكم	بالود	٢٠٥	٢
سأطلب	لتجمدا	٢٠٩	٢

قافية الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ألا	مكدر	٢٢٢	١٤
هجرت	يسكر	٢٢٥	٦
هم	بكروا	٢٢٦	٧
أتانى	الشكرا	٢٢٧	٢
لعمرى	أكثرا	٢٢٨	٧
لعمرى	أستر	٢٢٩	١٢
وحوراء	ناظر	٢٣١	٥
تضن	صدرى	٢٣٢	١٠
خشيت	مسهر	٢٣٨	٢
ألا	تغيرا	٢٤٧	٧
واهجر	الحشر	٢٥٣	٧
وإنى	يسير	٢٥٤	١٠
عرضت	صبر	٢٥٨	٤
وما	صبر	٢٥٩	٧
ألا	صدرى	٢٦٠	٢
إذا	الصبر	٢٦٢	٦
أخ	لفقير	٢٦٤	١٣
كتمت	تظهر	٢٦٥	٢
هجرتم	نسهر	٢٦٩	٥
ومستفتح	الدهر	٢٧١	٥
تعرضت	البدر	٢٧٢	١٣

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيذهب	الدهر	٢٧٣	٦
أظن	صخـور	٢٧٤	١٠
أما	عشرا	٢٧٦	١١
إذا	ناصر	٢٧٧	٢
أيا	شـعر	٢٨٤	٥
أتيح	ساحره	٢٨٧	٧
يهـيم	ساحره	٢٨٩	٧
ألا	يهجـر	٢٩١	٥
كفى	دار	٢٩٢	٩
يا	تذر	٢٩٣	١١
ألا	قصار	٢٩٤	٢
أما	الهجـر	٢٩٥	٤
أظن	ستر	٣٠٢	٣

قافية السين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يشم	الكاس	٣١٤	٥
وما	نفسي	٣١٧	٣
إذا	نفسي	٣٢١	٦

قافية الضاد

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إذا	الأرض	٣٢٨	١٠

قافية العين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أتطمع	دع	٣٣١	١٣
سلام	فتضعضعا	٣٣٣	١٠
سكوتي	نازع	٣٣٦	٦
كفى	فأودع	٣٤١	٨
عفا	مدامعه	٣٤٣	٤
ولما	تقطع	٣٥٠	٧

قافية الفاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سرى	أغف	٣٥٥	٢
بنفسي	طرف	٣٥٦	٣
غدا	أتخاف	٣٦٤	١٦

قافية القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تسليم	عاتق	٣٧٥	٢
كذبت	أصدق	٣٧٩	٩
أزار	يشوق	٣٨١	٥
جسرت	أفرق	٣٨٨	٤
يقولون	يوافقه	٣٩١	٤
أضن	المشفق	٣٩٣	٤
لقد	يفارقه	٣٩٥	١٠
إذا	تلاق	٣٩٨	٨

قافية اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ألا	السجل	٤١٢	١١
ألا	شغل	٤١٣	١١
يقولون	يسلي	٤١٦	١٣
وصلت	يتقبل	٤١٧	٩
تذكرت	الحال	٤٢٥	٥
تخاصت	حال	٤٣٠	١٠
ويقنعني	لبخيل	٤٣٣	٧
صحائف	يطول	٤٣٥	٢
ظلوم	شاغل	٤٣٩	٣
علامة	باطل	٤٤٣	١١
ثق	كفيل	٤٤٨	١٢
كتاب	أنامله	٤٥٦	١٠

قافيـــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تجافى	للقتاد	١٥٣	١١
تقـــول	الخلود	١٨٥	١٢
تركت	الشـــديد	١٩٨	١٢
جعلت	رقادى	١٩٩	٢
فراقك	بالرقاد	٢٠٢	٢

قافيـــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ألـــم	عســـير	٢٤٢	١١
أمتنى	بالغرور	٢٥٧	١٢
أقـــر	السرور	٢٦١	٢

قافيـــة السين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إذا	نواس	٣٢٧	٧

قافيـــة القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
بكيت	الماقى	٣٨٦	٥

قافيـــة الكاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
عيون	يراك	٤٠٨	٥

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كأنى	عويل	٤١٤	١٠
لأعظم	الخليل	٤١٥	٨
أيا	خال	٤١٩	١٣
ألـــم	بوال	٤٢٢	٢
ألا	ينيـــل	٤٢٣	١٣
مريض	الرسول	٤٣٤	١١
نظرت	دخيلا	٤٤١	١٣
أيا	الوصال	٤٤٢	٤
سألت	الوصال	٤٤٤	١٤
خيالك	يزول	٤٦٠	٢

قافيـــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خروجى	المقام	٥٠٤	٢

قافيـــة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وراضى	يتشابهان	٥٢٦	٣
أقنـــا	مكرهينا	٥٦٧	١١

مجزوء الوافر

قافيـــة البـــاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
غضبت	الغضب	٧١	١٠

قافيـــة الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	حجر	٢٨٣	٥
أقام	بصرى	٣٠٣	٦

قافية العين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وصال	جزعا	٣٢٨	٩

المـــراجع

الآمدى = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى : الموازنة بين أبي تمام والبحترى ـ القاهرة ١٣٦٣ هـ

الإبشيهى = شهاب الدين أحمد : المستطرف فى كل فن مستظرف ـ القاهرة ١٢٩٢ هـ

ابن أبى حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمسانى : ديوان الصبابة ـ القاهرة ١٢٧٩ هـ

ابن أبى الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن أبى عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنبارى : التشبيهات ـ كمبردج ١٩٥٠ م

ابن الأثير الجزرى = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن الأحنف = أبو الفضل العباس :
(١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ « وهى التى اعتبرت أصلا »
(٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوپريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهى التى رمزنا لها بحرف أ
(٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهى التى رمزنا لها بحرف ق
(٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ
(٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م

ابن الأنبارى = أبو بكر محمد بن أبى محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات ـ بيروت ١٩٢٠ م

ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ

ابن تغرى بردى = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ

ابن الجزاح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة ـ القاهرة ١٩٥٣ م

ابن حجة الحموى = تقى الدين أبى بكر بن على بن محمد : خزانة الأدب ـ القاهرة ١٢٧٣ هـ
ثمرات الأوراق ـ القاهرة ١٣٠٠ هـ

ابن حزم الأندلسى = أبو محمد على بن أحمد بن سعيد : جمهرة أنساب العرب ـ القاهرة ١٩٤٨ م

ابن الحسن البصرى = على بن أبى الفرج : الحماسة البصرية ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

ابن حمدون البغدادى = أبو المعالى بهاء الدين محمد بن أبى سعد : التذكرة — القاهرة ١٣٤٥ هـ

ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن أحمد : المسالك والممالك — ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلكان = شمس الدين أبى العباس أحمد ابن محمد : وفيات الأعيان — القاهرة — بولاق ١٢٩٩ هـ ومكتبة النهضة — ١٩٤٨ م

ابن رشيق القيروانى = أبو على الحسن بن على : العمدة — القاهرة ١٣٥٣ هـ

ابن سلام الجمحى = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق — القاهرة ١٢٩٨ هـ
طبقات فحول الشعراء — القاهرة ١٣٧٩ هـ

ابن شاكر الكتبى = صلاح الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : عيون التواريخ — مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ

ابن الشجرى = هبة الله بن على بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجرى — الهند ١٣٤٥ هـ

ابن شرف القيروانى = أبو عبد الله محمد ابن أبى سعيد : أعلام الكلام — القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر : كتاب بغداد ج ٦ — طبع ليبسك ١٩٠٨ م

ابن عبد ربه = أبو عمرو أحمد بن محمد القرطبي : العقد الفريد ج ٥، ٦ — القاهرة ١٣٦٥، ٦٨ هـ

ابن العربى = محيى الدين أبى بكر محمد بن على : محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار — القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن فضل الله العمرى = شهاب الدين أبى العباس أحمد بن يحيى : مسالك الأبصار ج ١ — القاهرة ١٣٤٢ هـ

ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء — القاهرة ١٣٦٩ هـ
عيون الأخبار ج ١، ٢، ٣ — القاهرة ١٣٤٣، ٤٨، ٤٩ هـ

ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبى بكر : الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى — القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة
روضة المحبين — دمشق ١٣٤٩ هـ

ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشى : البداية والنهاية — القاهرة ١٣٤٨ هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن المعتز : البـــديع — لنـدن ١٩٣٥م
طبقات الشعراء — كمبردج ١٩٣٩م
فصـول التماثيل فى تباشير السرور — القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن منظور = جمال الدين أبى الفضـل محمد ابن جلال الدين : لسان العرب — القاهرة ١٣٠٠هـ
مختار الأغانى — القاهرة ١٣٤٥هـ
نثار الأزهار — الآستانة ١٢٩٨هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبى يعقوب : الفهرست — القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن هشام = جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف : مغنى اللبيب — القاهرة ١٣٢٨هـ

ابن الوردى = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردى — تتمة المختصر — القاهرة ١٢٨٥هـ

أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (جـ١ و٢ و٣) ١٩٣٩—٤٤م
البصائر والذخائر — القاهرة ١٣٧٣هـ
رسالة فى الصداقة والصديق — استانبول ١٣٠١هـ

أبو الطيب اللغوى = أبو الطيب عبد الواحد بن على : مراتب النحويين — فوتوغراف — بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العتاهية = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن سـويد : ديوان أبى العتاهية — بيروت ١٨٨٨م

أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمالى القالى ومعه كتاب «النوادر» (جـ١ و٢ و٣) القاهرة ١٣٤٤ هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان — فينا ١٨٠٧م
— باريس ١٨٤٠م

أبو نواس = الحسن بن هانئ بن عبـد الأول : ديوان أبى نواس — القاهرة ١٨٩٨م

أبو هلال العسكرى = أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل : ديوان المعانى — القاهرة ١٣٥٢هـ
الصناعتين — القاهرة ١٣٧١هـ

الأزدى = جمال الدين أبى الحسن على بن ظافر : بدائع البدائة — القاهرة ١٢٧٨هـ

الأصبهانى = أبو الفرج على بن الحسين بن محمد : الأغانى جـ٢ و٣ و٥ طبع دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٤٦، ١٣٤٧هـ و١٣٥٥—٥٧هـ (٦ — ١٠)
الأغانى طبع الساسى — القاهرة ١٣٢٣هـ

الأصـفهانى = أبو بكر محمـد بن أبى سـليان داود الظاهرى : الزهرة — بيروت ١٣٥١هـ

الأصفهانى = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : محاضرات الأدباء — القاهرة ١٢٨٧هـ

الأنطاكى = داود بن عمر الأكمه الطبيب : تزيين الأسواق — القاهرة ١٢٩١هـ

البارودى = محمود سامى باشا : مختارات البارودى ج ٤ — القاهرة ١٣٢٧هـ

البحترى = أبو عبادة الوليـد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحترى — مخطوط — المكتبة الوطنية — باريس رقم ٣٠٨٦

بروكلمان = Brockelmann: Geschichte der Arabischen litteratur. Leiden, 1943, supplementbänden I.

بشار بن برد : ديوان بشار بن برد — القاهرة ١٣٦٩هـ

البغدادى = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب — القاهرة ١٢٩٩هـ

البـكرى = أبو عبيد عبد الله بن عبد العـزيز ابن أبى مصعب : التنبيه على أوهام القالى — القاهرة ١٣٤٤هـ

سمط اللآلى — القاهرة ١٣٥٤هـ

معجم ما استعجم — القاهرة ١٣٤٦هـ

البيهق = إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوى — القاهرة ١٣٢٥هـ

التبريزى = أبو زكريا يحيى بن على بن محمـد : شرح ديوان الحماسة — القاهرة ١٢٩٦هـ

شروح سقط الزند — «السفر الثانى القسم الثالث» — القاهرة ١٩٤٧م

التجيبى = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار — القاهرة ١٣٥٣هـ

التنوخى = أبو على المحسن بن أبى القاسم على بن محمد : الفرج بعد الشدة — القاهرة ١٣٥٧هـ

المستجاد من فعلات الأجواد — دمشق ١٣٦٥هـ

الثعالبى = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت — القاهرة ١٣٢٤هـ

الإعجاز والإيجاز — القاهرة ١٨٩٧م

ثمار القلوب — القاهرة ١٣٢٦هـ

خاص الخاص — القاهرة ١٣٢٦هـ

المتحـــل — الإسكندرية ١٣١٩هـ

من غاب عنه المطرب — بيروت ١٣٠٩هـ

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى : مجالس ثعلب — القاهرة ١٩٤٨م

الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى : البيان والتبيين — القاهرة ١٣٦٧هـ

الحيوان — القاهرة ١٣٦٦هـ

المحاسن والأضداد — القاهرة ١٣٢٤هـ

الجرجانى = أبو العباس أحمد بن محمد : كنايات الأدباء ــ القاهرة ١٣٢٦هـ

الجرجانى = أبو الحسن على بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبي وخصومه ــ القاهرة ١٣٦٤هـ وصيدا ١٣٣١هـ

الجرجانى = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأعجاز ــ القاهرة ١٣٢١هـ

الحصرى = أبو إسحق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى : جمع الجواهر فى الملح والنوادر ــ ذيل زهر الآداب ــ القاهرة ١٣٥٢هـ

زهر الآداب المطبعة الرحمانية ــ القاهرة ١٣٤٤هـ

ومطبعة عيسى الحلبي ــ القاهرة ١٩٥٣م

حفنى ناصف : قواعد اللغــة العربية لتلاميــذ المدارس الثانوية ــ القاهرة ١٣٤٣هـ طبعة عاشرة

الخطابى = أبو سليمان حمد بن محمد : العــــزلة ــ القاهرة ١٣٥٦هـ

الخطيب البغدادى = أبو بكر أحمد بن على بن ثابت : تاريخ بغداد ــ القاهرة ١٣٤٩هـ

الخفاجى = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل ــ القاهرة ١٢٨٢هـ

طراز المجالس ــ القاهرة ١٢٨٣هـ

الدحداح = رشيد بن غالب اللبنانى : شرح ديوان ابن الفارض ــ القاهرة ١٣٠٦هـ

الذهبي = شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام ــ فتوغراف ــ دار الكتب المصرية بالقاهرة ــ رقم ٤٢ تاريخ

الزبيدى = أبو الفيض محمــد بن محمد بن محمد ابن عبد الرازق : تاج العروس ــ القاهرة ١٣١٦هـ

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوى : أمالى الزجاجى ــ القاهرة ١٣٢٤هـ

السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن أحمد بن جعفر : مصارع العشاق ــ استانبول ١٣٠١هـ

سعيد الخورى : أقرب الموارد ــ بيروت ١٨٨٩م

الشابشتى = أبو الحسن على بن محمد الكاتب : الديارات ــ بغداد ١٩٥١م

الشريشى = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى : شرح المقامات الحريرية ــ القاهرة ١٢٨٤هـ

الصفدى = صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع ــ القاهرة ١٣٢١هـ

: الغيث المنسجم ــ الاسكندرية ١٢٩٠هـ

الصولى = أبو بكر محمد بن يحيى بن عبــد الله بن العبـاس : أدب الكتاب ــ القاهرة ١٣٤١هـ

: الأوراق ــ القاهرة ١٩٣٥م

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن ـ ١٨٧٩–١٩٠١م

العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول ـ القاهرة ١٢٨٨هـ

العباسى = بدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ـ القاهرة ١٢٧٤هـ

العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح المضنون به على غير أهله ـ القاهرة ١٣٣١هـ

العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفا ومزيل الإلباس ـ القاهرة ١٣٥١هـ

العكبرى = أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبى البقاء : شرح ديوان المتنبى ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

عمر بن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبى ربيعة ـ بيروت ١٣١١هـ

العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، هامش خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ـ القاهرة طبعة أولى ١٢٩٩ هـ

الفيروزابادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط ـ القاهرة ١٢٧٢هـ

القطامى = عمير بن شييم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى ـ ليدن ١٩٠٢م

القفطى = جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة ـ القاهرة ١٣٦٩هـ

قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى ـ مجنون ليلى ـ : ديوان قيس بن الملوح ـ القاهرة ١٢٩٤هـ

الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين ـ القاهرة ١٣٠٩هـ

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول ـ القاهرة ١٩٥٣م
الكامل ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ـ القاهرة ١٩٣٦م

المرتضى = الشريف أبى القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى ـ القاهرة ١٣٢٥هـ

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ـ القاهرة ١٣٤٣هـ

المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغوانى : ديوان مسلم بن الوليد ـ ليدن ١٨٧٥م

المعرى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البحترى) ـ دمشق ١٣٥٥هـ

المقدسى = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق : كتاب أبي نصر الذى جمع فيه بين كتابى «الظرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبى القاهرة ١٢٩٦ ﻫ

النواجى = شمس الدين محمد بن الحسن النواجى : حلبة الكميت ـ القاهرة ١٢٧٦ﻫ

النويرى = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب جـ١، ٢، ٤ـ٦ـ القاهرة ١٣٤٢ ـ ٤٥ ﻫ وجـ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ ﻫ

الواحدى = أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن على : شرح ديوان المتنبى ـ برلين ١٨٦٠م

الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق : الموشى ـ ليدن ١٣٠٢ﻫ

الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيي ابن على : غرر الخصائص الواضحة ـ القاهرة ١٣٣٠ﻫ

ياقوت الحموى = شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) جـ ١ ـ ٣ ـ القاهرة ١٩٢٤م
معجم البلدان جـ ٣ ـ القاهرة ١٣٢٤ﻫ

يحيي بن حمزة بن على اليمنى : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ـ القاهرة ١٩١٤م

بعض استدراكات على الديوان

اســـتدراكات عامّة :

(١) مختارات البارودى يجب آعتبارها فى نهاية كل تخريج وردت فيه لا فى أوّله .

(٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فآنتبه إليه حيثما ورد .

(٣) تاريخ بغداد لآبن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطـــأ	الصـــواب
إهـــداء	٣	المتنبِيّ	المتنبِّى
مقدّمة(ج)	١٢	أبى العبّاس عبد الله	أبى عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عمـــة	عمـــه
٥	٢٠	٤ : ١٩٣	٣ : ١٩٣ — ١٩٤
٩	٢٣	٤ : ٣٠٤	١ : ٣٠٤
١٠	١١	ولم أر مِثلكَ	ولم أرَ مِثلكِ
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : فى محاضرات الأدباء : « لعمرى لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »	
١٠	١٩	الأدباه	الأدباء
١٢	٦	أؤمّلْكُمْ	أؤمِّلُكُمْ
١٤	١٨	... ، ١٨	... ، ١٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقًا	خُلقا
١٧	١٩	ثم رواهما ، كما جاءا هنا	ثم رواهما ، كما جاءاهنا ،
١٩	٢٤	وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» وفى زهر الآداب والأغانى (دار الكتب) :	

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حُبُّكمْ	حُبُّكُمْ
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هـذا التعليق على البيت ١ : وفى حلبة الكميت ومختار الأغانى : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : فى مختار الأغانى : «إن كفا إليك قـد كتبتنى فى شقاء مواصل بعذاب»	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦	الصواب حذف العبارة .
٢٧	٨	آسْتَيْئِست	آسْتَيْأَسَتْ
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمينة
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقِب	مراقَب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : فى أدب الكتاب : « كتبت إليك والرقباء حولى إذا ما مرّ طير واسترابوا»	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : فى أدب الكتاب : « أكتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأمالى القالى ... والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية	فى أمالى القالى والمختار من شعر بشار وردا غير منسوبين
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفى الأمالى : «أناجيك من قرب»	
٤٣	١٦	١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء	١ ، ٣ فى محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	١ ، ٣ فى العقد الفريد	١ ، ٢ فى العقد الفريد
		تَمَنَّيتَكُم	تَمَنَّيتُكُمْ

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١	بعد سطر ١١ يجب وضع « قافية الحاء »		
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	«سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٦٩	١٠٦٩ فى مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حَذْوا	حَذْواً
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هاَمَـا	هائمـا
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥	.. ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧ ...	... والكشكول : ٣١٧
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفى ك :	... و :
٢١٤	٦	حياَءَ	حياءً
٢١٧	١٤	فإنَّى	فإنِّى
٢٢٠	٥	وكُنَّا	وكُنَّا
٢٢٣	١٨	(٢) فى أدب الكتاب : «يخطه»	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هايمًا	هائمًا

هـذا ما استدركناه على بعض ما فى ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنا لنرجو القارئ الكريم أن يغضى عما قد يكون قد وقع فى الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها فى هـذه الطبعة ، والله نسـأل أن يهدينـا إلى ذلك فى الطبعة الثانية .